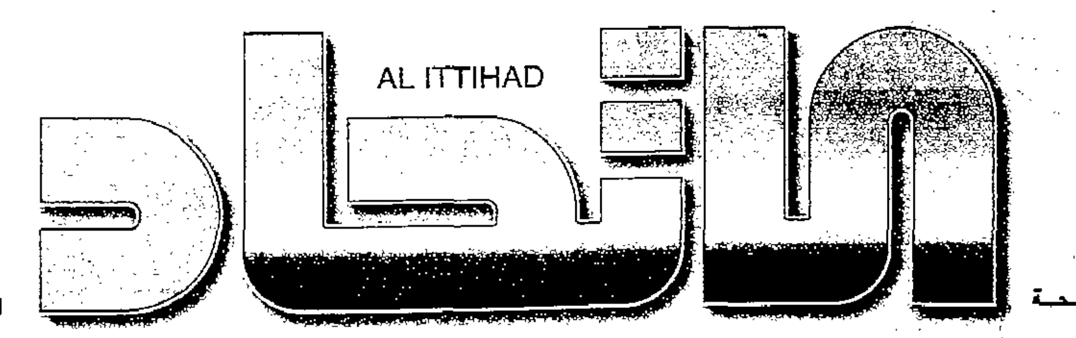
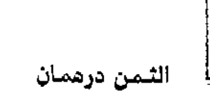



AL ITTIHAD

٣٢ صفحة

تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م

الثمن درهمان





ISSUE 8072, THURSDAY, MAY 8, 1997 - الخميس غرة محرم ١٤١٨هـ الموافق ٨ مايو ١٩٩٧م (العدد ٧٢ - ٨٠)


رئيس الدولة ونائبه يهنئان قادة الدول الاسلامية

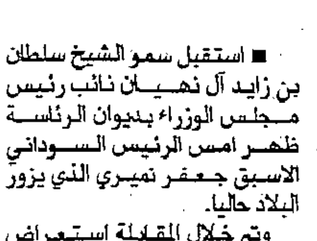
# تهان لزايد من مكتوم والحكام وخليفة بمناسبة العام الهجري

■ تلقى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة برقية تهنئة من صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي بمناسبة العام الهجري الجديد اعرب فيها عن أطيب التهاني بهذه المناسبة سائلا المولى عز وجل ان يعيدها على سموه بموفور الصحة والسعادة وعلى شعب الامارات بمزيد من التقدم والازدهار.

كما تلقى صاحب السمو رئيس الدولة برقيات تهنئة من اخوانه أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، كما تبادل أصحاب السمو أعضاء المجلس

(طالع ص٢) (التتمة ص ٢١)

# سلطان بن زايد يستقبل نميري وفؤاد الفيلالي



■ استقبل سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء بديوان الرئاسة ظهر امس الرئيس السوداني الاسبق جعفر نميري الذي يزور البلاد حاليا.

وتم خلال المقابلة استعراض الأوضاع في السودان في ضوء المستجدات الاخيرة والجهود المبذولة لتحقيق الوفاق بين الشعب السوداني.

وأكد سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان حرص صاحب

(التتمة ص ٢١)

بعد مخالفات سفن تحمل علم الدولة لقرار العقوبات

# حمدان بن زايد بحث مع عدد من المسؤولين اجراءات تطبيق القرارات الدولية

■ ترأس سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية ظهر أمس اجتماعا للتباحث والنظر في المخالفات المتزايدة المتعلقة بخرق العقوبات الدولية المفروضة على العراق من قبل سفن تحمل علم دولة الامارات العربية المتحدة.

وحضر الاجتماع اصحاب المعالي

(التتمة ص ٢١)

أكدت تمسكها بالاستيطان

# اسرائيل تحبط مهمة روس

## واشنطن تعرض المشاركة بمندوب في المفاوضات

القدس المحتلة: أكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس مع بدء مهمة السلام الجديدة للوسيط الامريكي دينس روس، أن حكومته تنتهج سياسة واضحة لتعزيز المستوطنات في الاراضي الفلسطينية. وفي الوقت نفسه أكدت القيادة الفلسطينية مجددا انه لايمكن استئناف المفاوضات مع اسرائيل قبل وقف سياسة الاستيطان. وقال مسؤولون اسرائيليون انه ليس من المرجح ان تسفر مهمة روس عن استئناف فوري لمحادثات السلام التي توقفت عند بدء العمل في مستوطنة جبل ابوغنيم في القدس الشرقية يوم ١٨ مارس الماضي.

وعقد روس فور وصوله الى القدس المحتلة مساء امس اجتماعا مع نتانياهو ورفض الافصاح عن اي تفاصيل بشأن مهمته. الا ان وكالة انباء الامارات نقلت عن مصادر بوزارة الخارجية الامريكية ان الافكار التي يحملها روس ستعتمد في الاساس على طرح مسألة مشاركة مندوب امريكي في كل اللجان المشتركة بين الفلسطينيين والاسرائيليين وذلك لطرح افكار تساهم بدفع المفاوضات والتأكيد على الاندماج الامريكي فعليا بمسيرة السلام عبر اتخاذ القرارات. واضافت المصادر ان هذا الطرح سيشعر الفلسطينيين بمزيد من الثقة والامن.

وأوضح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أمس، ان الفلسطينيين وافقوا على مسؤولي الأمن الاسرائيليين على أن يكون ذلك في حضور الامريكيين، وانهم سيلتقون أولا مع المسؤولين الامريكيين على حدة.

وأضاف ان اتفاقه مع الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمان الليلة قبل الماضية لم يكن اتفاقا ثنائيا للتنسيق الأمني وانما اتفاق ثلاثي. وقال انه تنسيق مع الادارة الامريكية وان مسؤولي الأمن الفلسطينيين سيلتقون لهذا الغرض. وقال راديو اسرائيل ان اجتماعا ثلاثيا سيعقد اليوم. ويعد التعاون في مجال الاستخبارات شرطا رئيسيا تضعه اسرائيل لاستئناف المباحثات.

وقال وزير الاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه الذي حضر اجتماع عرفات - وايزمان ان الرئيس الفلسطيني طلب من الأخير ابلاغ نتانياهو بأن وقف عمليات الاستيطان هو شرط استئناف المفاوضات.

واستبعد صائب عريقات وزير الحكم المحلي الفلسطيني عقد لقاء بين عرفات ونتانياهو خلال وقت قريب، الا انه قال ان اللقاء قد يصبح ممكنا في حال تخلي رئيس الوزراء الاسرائيلي عن مخططاته

(التتمة ص ٢١)

# اتفاق عماني - يمني لضبط التهريب على الحدود

■ صلالة - الاتحاد، وقعت اليمن وسلطنة عمان امس على اتفاق يقضي باستكمال تنفيذ طريق شحن - الغيظة، كما شمل الاتفاق الذي وقعه محافظ ظفار الشيخ محمد علي البوسعيدي وحسن مقبول الاهول محافظ المهرة اليمنية تسهيل عملية التنقل بين مواطني البلدين وضبط التهريب على حدود البلدين وتشكيل لجنة مشتركة لدراسة السبل الكفيلة لتنفيذ ذلك. اضافة الى اقامة سوق تجاري بين حدود البلدين لتسويق البضائع المشتركة وتسهيل دخول المرضى اليمنيين الى مدينة صلالة العمانية.

على صعيد آخر اختتمت اللجنة اليمنية - السعودية المشتركة لاعادة ترسيم الحدود اجتماعاتها في عدن مساء امس ببيان اكدت فيه على التفاهم المشترك. وقالت ان الاجتماع المقبل سيعقد في الرياض في ١٥ سبتمبر. (طالع ص ٢١)

توقع زيارة عاجلة لتشيلر الى القاهرة

# مصر تحتج رسميا لدى تركيا بسبب تعاونها العسكري مع اسرائيل

■ القاهرة - الاتحاد: احتجت مصر رسميا لدى تركيا على الانباء التي ترددت حول اعتزام تركيا واسرائيل القيام بمناورات عسكرية مشتركة هذا الصيف، وطلبت مصر من الحكومة التركية تقديم ايضاحات حول التعاون العسكري التركي - الاسرائيلي. اسبابه ونواياه واهدافه. وتوقعت مصادر دبلوماسية مصرية قيام وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر او احد كبار مساعدي رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان بزيارة عاجلة للقاهرة خلال الايام القليلة المقبلة لطمأنة الحكومة المصرية وتقديم كافة التوضيحات التي طلبتها مصر من تركيا، مؤكدة ان مصر اعربت في احتجاجها عن قلقها من تزايد التعاون العسكري التركي - الاسرائيلي محذرة من مردوده السيىء على العلاقات المصرية التركية من جانب، والعربية التركية من جانب آخر. وقالت هذه المصادر ان مصر ستبذل كافة جهودها بالتعاون مع الدول العربية للتصدي لأية اخطار تهدد الامن القومي العربي والترتيبات الامنية في المنطقة. وقد قام السفير المصري في انقرة بتسليم الاحتجاج وطلب الايضاحات الى المسؤولين بوزارة الخارجية التركية.

من جانبه صرح مصدر دبلوماسي مصري مطلع لـ «الاتحاد» ان الحكومة المصرية تشعر بالقلق الشديد من تنامي التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل وتوليه اهمية بالغة، وانها شكلت مؤخرا لجنة عليا تضم خبراء سياسيين ودبلوماسيين وامنيين عقدت ٣ اجتماعات عاجلة خلال الاسبوع الجاري لدراسة ومراقبة حقيقة التعاون العسكري التركي الاسرائيلي واهدافه وحجمه وتأثيراته على الترتيبات الامنية في المنطقة ومخاطره المنتظرة على الامن القومي العربي بصفة عامة والامن القومي لمصر وسوريا والعراق والاردن بصفة خاصة.

واوضح المصدر ان التقارير التي

(التتمة ص ٢١)

اختيار ٤ مرشحين لخوض انتخابات الرئاسة الايرانية

# ولايتي: علاقات الخرطوم وطهران ليست ضد القاهرة

■ العواصم: اختار مجلس مراقبة الدستور الايراني امس اربعة من بين ٢٨٣ مرشحا لخوض انتخابات الرئاسة في ٢٣ مايو الجاري، بينما اعلن وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي ضرورة استمرار الحوار بين القاهرة وطهران «لقطع الطريق على من يريدون الوقيعة بين البلدين». واكد ان علاقات ايران مع السودان لم تكن ابدا ضد مصر وان ما اثير بشأن ذلك محض خيال يروجه الذين لا يريدون التقارب بين القاهرة وطهران.

وقال ولايتي في تصريحات ادلى بها لمجلة «المصور» تنشرها بعددها الصادر غدا ان لنا مصلحة مباشرة في ان تكون مصر قوية لان مصر بلد اسلامي مهم يمثل اضافة حقيقية للعالم الاسلامي.

واشار الى انه لا توجد مصلحة لطهران او ما يمكن ان تجنيه من محاولة اضعاف مصر ان كان ذلك يصب في خانة اسرائيل.

واوضح وزير الخارجية الايراني ان الظروف مهيأة الآن لتقارب جديد بين مصر وطهران خصوصا وان المعطيات الناتجة عن جهدهما المشترك على الساحة الدولية في الفترة الماضية (المؤتمر الاسلامي) ودول عدم الانحياز واجتماعات الامم المتحدة اضافة الى تعاونهما الاقتصادي تؤكد ان امام البلدين فرصة ثمينة لتوسيع آفاق التعاون المشترك.

واعتبر ولايتي ما حدث في ايران بمثابة احياء لتعاليم دين كان على وشك الاندثار ولكنه اكد ان بلاده لا تروج لفكر الثورة بالتآمر على الآخرين.

واعرب الوزير الايراني عن استعداده لمناقشة اي وقائع او شبهات تشير الى وجود دور ايراني

(التتمة ص ٢١)

«ميجا» تولى اجراء الاتصالات

# واشنطن تحقق في تسريب معلومات أمريكية «سرية جدا» لإسرائيل

■ واشنطن - القدس المحتلة: أكدت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية أمس ان مكتب التحقيقات الفيدرالي «اف بي اي» يحقق في هوية مسؤول امريكي كبير سرب معلومات بالغة الحساسية مصنفة في خانة «سري جدا» لإسرائيل.

من جانبها، نفت اسرائيل نفيا قاطعا ما نشرته الصحيفة. وقال متحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو «انها قضية مختلقة جملة وتفصيلا ولا أساس لها من الصحة».

ونقلت الصحيفة عن مصادر على اطلاع مباشر بالتحقيق ان التحقيقات بدأت في يناير الماضي بعد ان تابع الـ «اف بي اي» اتصالات سرية بين ضابط رفيع في الموساد في واشنطن ورئيسه في تل ابيب.

وقالت ان الاتصالات كانت تشير الى شخص اسمه الحركي «ميجا» والى محاولة للحصول على وثيقة امريكية حساسة.

وقالت الصحيفة ان فحوى المحادثات دفعت المسؤولين الامريكيين الى الاعتقاد بأن ميجا هو شخص في الحكومة الامريكية مد الاسرائيليين بمعلومات من قبل.

وذكرت مصادر الصحيفة ان

(التتمة ص ٢١)

السيرجنت كارول بيكلو من السلاح الطبي الامريكي تعرض صورة توضح موقعا كيماويا تم تدميره خلال حرب تحرير الكويت. (أ ب)

خبراء دوليون يبحثون في بغداد

# قضايا فنية بشأن الأسلحة الكيماوية والنووية

■ بغداد: بدأ فريقان من خبراء الأمم المتحدة أمس اتصالات مع المسؤولين العراقيين لمتابعة عدد من القضايا الفنية المتعلقة بملفي الأسلحة الكيماوية والنووية وبعمل اللجنة الخاصة المكلفة بنزع أسلحة الدمار الشامل العراقية. وقالت كارينا لافيري المساعدة الخاصة لمدير مركز بغداد للرصد والتحقق المستمرين التابع للجنة الخاصة أن الفريقين اللذين وصلا الى بغداد يوم الاثنين الماضي في زيارة قصيرة يتابعان مع المسؤولين العراقيين بعض الأمور المتعلقة بملفي الأسلحة الكيماوية والنووية.

وأوضحت ان احد الفريقين متخصص بالاسلحة الكيماوية ويضم ١٧ عضوا برئاسة الالماني هورست ريبس اما الفريق الثاني فيتبع الوكالة الدولية للطاقة الذرية ويضم سبعة اعضاء.

وكان فريق متخصص بالاسلحة الكيميائية قد زار بغداد قبل ثلاثة اسابيع تنفيذا لاتفاق بين رئيس اللجنة الخاصة آنذاك رولف ايكيوس ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في مطلع ابريل الماضي بهدف اغلاق ملف الاسلحة العراقية.

الى ذلك قالت لافيري ان المدير الجديد لمركز بغداد للرصد والتحقق المستمرين السويدي نيلف كارالستروم سيصل الى بغداد الاثنين المقبل لتسلم عمله خلفا لمواطنه غوران والين الذي تقاعد وعاد الى بلاده.

ومن ناحية أخرى دعا العراق

(التتمة ص ٢١)

# ٣٠٠ قتيل في المعارك المتجددة في زائير

■ كينشاسا: قال مقيمون ومصادر اخرى امس ان نحو ٢٠٠ مدني واكثر من مائة جندي من طرفي الحرب الاهلية في زائير لقوا حتفهم في القتال الذي جرى حول بلدة كنجي شرقي العاصمة كينشاسا. فيما يشن جنود القوات الحكومية هجمات وعمليات نهب في القرى التي لم تسقط بعد.

وقال الصليب الاحمر الزائيري ان عشرة من العاملين فيه كانوا من بين القتلى في المعارك التي وقعت امس الاول. ولكنه لم يعط مزيدا من التفاصيل بشأن الضحايا الاخرين.

(تفاصيل ص ٢٠) (رويتر)

يشن جنود القوات الحكومية المدحورة هجمات وعمليات نهب واسعة النطاق استهدفت مؤخرا قرية جبادوليت مقر أحد قصور موبوتو




استطلاعات الرأي في فرنسا:

# لو ترشح شيراك اليوم للرئاسة لسقط!

■ باريس - سيد حمدي:

■ مع اعلان الرئيس الفرنسي جاك شيراك حل الجمعية الوطنية «المجلس النيابي» في الحادي والعشرين من أبريل الماضي، بدأ موسم الهجرة الى استطلاعات الرأي التي أخذت في الهطول في سماء الانتخابات النيابية القادمة في جولتي الخامس والعشرين من الشهر الحالي والأول من يونيو، وفيما كان «سيد الاليزيه» ينشر مقاله الشهير في أربع عشرة صحيفة اقليمية يوم أول أمس «الأربعاء» داعيا المواطنين الى التصويت لصالح أغلبيته الحاكمة، كشفت استطلاعات الرأي عن ان الفرنسيين سيصوتون ضده لو تقدم الآن مرشحا لرئاسة الجمهورية بعد مضي نحو عامين على انتخابه في السابع من مايو عام ١٩٩٥، فقد أجابت نسبة حجمها تسعة واربعون في المائة بأنها لا تأمل في اعادة انتخاب الرئيس لو فتح الباب اليوم لانتخابات رئاسية جديدة.

وقد تدفقت استطلاعات الرأي من كل حدب وصوب على أرضية الانتخابات النيابية القادمة وانشغل بها الرأي العام حتى النخاع رغم همومه الملحة التي رسمت ملامحها مشكلة البطالة التي تمسك بخناق نحو اثني عشر في المائة من مجموع القوى العاملة في البلاد، وأبدت نسبة أربعة وستين في المائة من نسبة أفراد العينة في استطلاع آخر رفضها لسياسات شيراك بعد مرور سنتين على بقائه في المنصب الرئاسي الذي فاز به بمواجهة منافسه الاشتراكي ليمونيل جوسبان الذي يقود حزبه اليوم في الانتخابات النيابية.

وتؤكد هذه النسبة ان شيراك حقق أدنى شعبية بين نظرائه الذين سبقوه خاصة منذ السنوات الأولى لعقد السبعينات. ورغم المشاكل التي واجهت الرئيسين السابقين فاليري جيسكار ديستان وفرانسوا ميتران، فإن أيا منهما لم ينحدر الى هذا الحد من تراجع الشعبية.

وقد بلغت نسبة عدم الرضا عن سياسات شيراك في مايو عام ١٩٩٦ سبعة وخمسين في المائة محققة زيادة معدلها سبعة في المائة منذ ذلك الحين وحتى الشهر الحالي، ويقول ان سياساته ضد مشكلة البطالة التي تعصف بالبلاد

(التتمة ص ٢١)

أكد عزم أوروبا على القيام بدور رئيسي

# موراتينوس لـ «الاتحاد»: التهديدات الاسرائيلية تعطل المبادرات الجديدة لتحريك السلام

■ القاهرة - الاتحاد: أكد ميجيل موراتينوس المبعوث الاوروبي الخاص بعملية السلام ان دول الاتحاد الاوروبي تسعى لتطوير وتفعيل دورها في تنشيط عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط. وذلك من خلال الربط بين المساعدات المالية والفنية التي تقدمها للدول المشاركة في عملية السلام وبين التقدم في مسيرة السلام.

وقال في تصريحات خاصة لـ «الاتحاد» أثناء زيارته الاخيرة للقاهرة انه سيقوم بجولة موسعة في المنطقة قريبا في إطار الخطة الأوروبية الجديدة لتعميق وتفعيل دور الاتحاد الاوروبي وجعله رئيسيا في عملية السلام في الفترة المقبلة من خلال تمسكه بضرورة الربط بين الدور السياسي والاقتصادي له وأضاف «اننا ننوي ان يتوازى الدور السياسي مع الدور الاقتصادي لدول الاتحاد الاوروبي في المنطقة، والا تظل اوروبا مجرد ممول فقط بل لابد ان يكون لها دور فاعل في اية

(التتمة ص ٢١)


... تونس: ... مليم - المغرب: درهمان - العنه: ١٠ روبيات - باكستان: ١٢ روبية - السودان: ٢٠ جنيها - مصر: جنيه مصري - لبنان: ١٠٠٠ ليرة - الاردن: ٢٠٠ فلس - سوريا: ١٠ ليرات - اليمن: ١٠ ريالات - انجلترا: جنيه استرليني - سويسرا: ٢،٥ فرنك - اليونان: ٧٠ دراخمه - قبرص: ٥٠٠ ملس - امريكا: ١،٥ دولار - كندا: ١،٧٥ دولار

# تهان لزايد ومكتوم من الحكام وخليفة وأولياء العهود ونواب الحكام
# أعضاء المجلس الأعلى يتبادلون التهاني بحلول العام الهجري الجديد

■ تلقى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي برقيات تهنئة بمناسبة العام الهجري الجديد من اخوانهما أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة وأصحاب السمو أولياء العهود ونواب الحكام.

فقد تلقى صاحب السمو رئيس الدولة وصاحب السمو نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي برقيات تهنئة من كل من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة. وصاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة. وصاحب السمو الشيخ راشد بن أحمد المعلا عضو المجلس الأعلى حاكم أم القيوين، وصاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان. وصاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة.

وقد أعرب أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات في برقياتهم عن تمنياتهم بأن يعيد الله عز وجل هذه المناسبة على صاحب السمو رئيس الدولة وصاحب السمو نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي بالصحة والسعادة وعلى شعب دولة الامارات بالعزة والرفاهية.

كما تبادل أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات برقيات التهنئة فيما بينهم بهذه المناسبة المباركة.

كما تلقى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة برقيات تهنئة بمناسبة العام الهجري الجديد من أصحاب السمو أولياء العهود ونواب الحكام.

فقد تلقى سموه برقيات تهنئة من كل من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة ومن سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة والفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع وسمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة، وسمو الشيخ سعود بن راشد المعلا ولي عهد ونائب حاكم أم القيوين. وسمو الشيخ عمار بن حميد النعيمي ولي عهد عجمان. وسمو الشيخ أحمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة وسمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي النائب الثاني لحاكم الشارقة. وسمو الشيخ حمد بن سيف الشرقي نائب حاكم الفجيرة.

وأعرب أصحاب السمو أولياء العهود ونواب الحكام في هذه البرقيات عن صادق تمنياتهم بأن يعيد الله هذه المناسبة الكريمة على سموه بموفور الصحة والسعادة وعلى شعب الامارات بمزيد من العزة والازدهار. كما تلقى صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي برقيات تهنئة مماثلة من أصحاب السمو أولياء العهود ونواب الحكام.

وتلقى أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات برقيات تهنئة بهذه المناسبة المباركة من أصحاب السمو أولياء العهود ونواب الحكام.

من جهة اخرى بعث صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة برقيات تهنئة بمناسبة حلول العام الهجري الجديد الى أصحاب الجلالة والفخامة والسمو ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية والاسلامية. وتمنى سموه لهم موفور الصحة والعافية ولشعوبهم الخير والتقدم وللأمة الاسلامية العزة والرفعة.

كما بعث صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي برقيات تهنئة مماثلة بهذه المناسبة المباركة الى أصحاب الجلالة والفخامة والسمو ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية والاسلامية.

وتلقى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة برقيات تهنئة بمناسبة حلول العام الهجري الجديد.

فقد تلقى سموه برقيات كل من صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان وصاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر وصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني عاهل المملكة المغربية وصاحب الجلالة الملك الحسين بن طلال عاهل المملكة الأردنية الهاشمية وفخامة الرئيس زين العابدين بن علي رئيس الجمهورية التونسية وفخامة الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية وصاحب الجلالة الامبراطور اكيهيتو امبراطور اليابان وفخامة الرئيس مأمون عبدالقيوم رئيس جمهورية المالديف وفخامة الرئيس يحيى جاميح رئيس جمهورية جامبيا.

كما تلقى صاحب السمو رئيس الدولة برقيات تهنئة من سمو الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ولي عهد دولة قطر وسمو الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني رئيس مجلس الوزراء بدولة قطر ومعالي الدكتور أحمد عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية.

كما تلقى صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي برقيات تهنئة بمناسبة حلول العام الهجري الجديد من كل من فخامة الرئيس يحيى جاميح رئيس جمهورية جامبيا وفخامة الرئيس مأمون عبدالقيوم رئيس جمهورية المالديف وسمو الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ولي عهد دولة قطر وسمو الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني رئيس مجلس الوزراء بدولة قطر ودولة الدكتور حامد القروي الوزير الأول بالجمهورية التونسية. «وام»

# .. وتهان لرئيس الدولة ونائبه من سلطان بن زايد والمحيربي والمسعود وطحنون ومحمد بن بطي

تلقى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي برقيات تهنئة بمناسبة العام الهجري الجديد من كل من سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وسعادة الحاج بن عبدالله المحيربي رئيس المجلس الوطني الاتحادي وسعادة عبدالله المسعود رئيس المجلس الاستشاري الوطني وسمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية نائب رئيس المجلس التنفيذي ومعالي الشيخ محمد بن بطي آل حامد ممثل الحاكم في المنطقة الغربية رئيس دائرة البلدية وتخطيط المدن.

وقد أعربوا في برقياتهم لصاحب السمو رئيس الدولة وصاحب السمو نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي عن صادق تحياتهم القلبية متمنين لسموهما دوام الصحة والسعادة وأن يعيد هذه المناسبة الكريمة على الأمتين العربية والاسلامية بالخير واليمن والبركات. وقد تحقق أملها في العزة والازدهار. (وام)

# صقر القاسمي والشرقي والشيوخ يحضرون حفل زفاف سعيد بن صقر القاسمي

■ حضر صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة وصاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة حفل العشاء الذي اقامه الشيخ سعيد بن صقر القاسمي نائب رئيس الديوان الاميري في خورفكان بفندق هوليداي ان كونتيننتال الشارقة بمناسبة زفافه إلى كريمة سعادة الشيخ الدكتور فيصل بن خالد القاسمي وكيل وزارة الصحة.

كما حضر الحفل سمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة وسمو الشيخ حمد بن سيف الشرقي نائب حاكم الفجيرة وسمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي النائب الثاني لحاكم الشارقة ومعالي الشيخ ماجد بن سعيد النعيمي رئيس الديوان الاميري في عجمان وزير الدولة لشؤون المجلس الأعلى والشيخ خالد بن راشد المعلا رئيس الديوان الاميري في أم القيوين وعدد من الشيوخ والمعالي الوزراء والمسؤولين.

# النعيمي يستقبل القنصل الأمريكي

■ عجمان: استقبل صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان بمكتبه في الديوان الأميري صباح أمس السيد ديفيد بيرس القنصل العام للولايات المتحدة الامريكية وذلك بمناسبة انتهاء فترة عمله لدى الدولة. وحضر المقابلة الشيخ أحمد بن حميد النعيمي رئيس الدائرة الاقتصادية في عجمان ومعالي الشيخ ماجد بن سعيد النعيمي رئيس الديوان الأميري في عجمان وزير الدولة لشؤون المجلس الأعلى.

## قرار إيفاد بالداخلية

■ اصدر معالي الفريق الركن الدكتور محمد بن سعيد البادي وزير الداخلية قرارا بايفاد الملازم حميد محمد ساعد المهيري من ادارة الامن الوقائي بوزارة الداخلية الى جمهورية مصر العربية في بعثة دراسية للحصول على درجة الماجستير في القانون من جامعة طنطا اعتبارا من ١٠ مايو الحالي.

سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء لدى استقباله الرئيس السوداني الاسبق جعفر النميري «وام»

## ايفادات ومشاركات للزراعة

■ تشارك وزارة الزراعة والثروة السمكية في الدورة التدريبية حول طرق قواعد بيانات التربة والأراضي والتي ينظمها برنامج الأمم المتحدة الانمائي في العاصمة السورية دمشق خلال الفترة من ١١ الى ١٦ مايو الحالي.

من جهة أخرى أصدر معالي سعيد الرقباني وزير الزراعة والثروة السمكية قرارا وزاريا بايفاد الدكتور علي عبدالله عرب مدير ادارة الثروة الحيوانية الى كل من لبنان والمغرب لدراسة وضع الحجر البيطري المفروض على هاتين الدولتين وذلك خلال الفترة من ١٨ الى ٢٤ مايو الحالي.

## اجتماع بالخارجية

■ اجتمع سعادة السفير سيف سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية بالنيابة امس مع سعادة شالز ديولفر نائب رئيس اللجنة الدولية المعنية بتدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية الذي يزور البلاد حاليا.

وتم خلال الاجتماع استعراض سير عمل اللجنة الدولية وأكد المسؤول الدولي ان اللجنة مستمرة في عملها طالما لم يقدم العراق حتى الآن كل مالديه من معلومات عن مختلف الاسلحة التي لديه.

وقال المسؤول الدولي ان قرار الأمم المتحدة الخاص بالنفط مقابل الغذاء يوفر موارد مالية تساعد اللجنة على مواصلة عملها وان هذا القرار اذا توقف تنفيذه لأي سبب من الأسباب فيما بعد فان اللجنة ستحاول تدبير موارد مالية لدعم مهمتها في تدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وكان المسؤول الدولي قد وصل الى البلاد امس الاول في زيارة لدولة الامارات في اطار جولة له في دول المنطقة.

## تسمية ٨ مدارس مستحدثة بالفجيرة ورأس الخيمة

■ اعتمد معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب قرارا امس بتسمية ثماني مدارس مستحدثة للعام الدراسي الجديد ١٩٩٨/٩٧ أربع منها بمنطقة الفجيرة التعليمية والاخرى بمنطقة رأس الخيمة التعليمية.

سيف سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية بالنيابة خلال اجتماعه مع سعادة شالز ديولفر

# ضاحي خلفان يستقبل القنصل الأمريكي ومسؤولا بريطانيا

■ دبي - الاتحاد: استقبل سعادة اللواء ضاحي خلفان تميم، القائد العام لشرطة دبي بمكتبه صباح امس سعادة دافيد بيرس القنصل الأمريكي العام الذي قام بتوديع سعادة القائد العام بمناسبة انتهاء فترة عمله. وقدم شكره الى القيادة العامة لشرطة دبي لتعاونها مع القنصلية في كافة الجوانب الامنية.

وحضر المقابلة العميد عبدالعزيز البناي مدير الادارة العامة للعمليات.

كما استقبل بعد ذلك السيد مالكم نسبت ضابط الاتصالات الدولية للمخدرات ببريطانيا يرافقه السكرتير الاول للشؤون السياسية بالقنصلية البريطانية. وتم خلال اللقاء مناقشة بعض الجوانب الامنية والتنسيق القائم مع القنصلية في المجالات الامنية وتبادل المعلومات. وتأتي هاتان الزيارتان ضمن الزيارات الرسمية التي تقوم بها الهيئات الدبلوماسية للقيادة العامة لشرطة دبي.

خلال استقبال المسؤول البريطاني

## اعتبارا من الأحد القادم
# توزيع قسائم الأراضي السكنية على المواطنين بمنطقة الورقاء بدبي

■ دبي - الاتحاد: تبدأ بلدية دبي اعتبارا من يوم الأحد القادم الموافق ١١ من الشهر الجاري توزيع قسائم الأراضي السكنية على المواطنين الذين حصلوا على موافقات مبدئية في منطقة ديرة (الورقاء).

صرح بذلك المهندس محمد الزفين رئيس قسم المساحة بالبلدية وقال ان عملية التوزيع ستكون ما بين الساعة الرابعة والنصف والسابعة والنصف مساء من يومي الأحد والثلاثاء الموافقين لـ ١١ و ١٢ من الشهر الجاري بقاعة اجتماعات المجلس البلدي بمبنى البلدية الرئيسي في شارع بني ياس.

وطالب المهندس الزفين المعنيين بضرورة احضار الأوراق الثبوتية الخاصة بهذا الموضوع وهي صورة من رسالة الاسكان الحكومي وصورة من جواز السفر تحتوي على رقم الاضبارة وصورة عن خلاصة القيد. في حين يطلب من الورثة بالاضافة الى ذلك احضار صورة من الإعلام الشرعي لوفاة المستفيد الرئيسي. وأوضح رئيس قسم المساحة ان البلدية ستستمر في التوزيع خلال الأسابيع القادمة في أيام السبت والأحد والثلاثاء.



# في قوانين أصدرها رئيس الدولة
# تعديل أحكام قانوني شركات ووكلاء التأمين وكلية الشرطة

■ أصدر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ٤ قوانين اتحادية تلقتها مؤخرا الوزارات والجهات الاتحادية المعنية تمهيدا لاتخاذ الخطوات المتعلقة بالتنفيذ وهي:

● قانون اتحادي بتعديل بعض أحكام القانون الاتحادي رقم ٩ لسنة ١٩٨٤ في شأن شركات ووكلاء التأمين.

● قانون اتحادي بتعديل بعض احكام القانون الاتحادي رقم ٥ لسنة ١٩٩٢ في شأن كلية الشرطة.

● قانون اتحادي في شأن اعتماد الحساب الختامي للهيئة العامة للمعلومات عن السنة المالية المنتهية في ١٩٩٤/١٢/٣١.

● قانون اتحادي في شأن اعتماد الحساب الختامي للاتحاد عن السنة المالية المنتهية في ١٩٩٣/١٢/٣١.



خلال احتفال الدولة بذكرى الهجرة النبوية الشريفة والذي اقيم مساء أمس بمسجد الشيخ خليفة بأبوظبي. «تصوير: محمد خالد ابراهيم»





خلال استقبال السفير البريطاني

# سيف بن زايد يستقبل نائب السفير البريطانيا والقنصل الكندي

■ استقبل العقيد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان مدير عام شرطة ابوظبي بمكتبه سعادة باتريك مورجان نائب السفير البريطاني لدى الدولة وحضر اللقاء سعادة اليستر ماكلاود القنصل البريطاني بالسفارة البريطانية. كما استقبل سموه السيد ريك وستر القنصل الكندي وتم خلال المقابلتين تناول القضايا ذات الاهتمام المشترك.

# انتخاب الامارات لعضوية لجنة المستوطنات البشرية للمجموعة الآسيوية

■ نيروبي - الاتحاد:

■ اعلن في العاصمة الكينية امس عن فوز دولة الامارات العربية المتحدة بعضوية لجنة المستوطنات البشرية ضمن المجموعة الآسيوية المؤلفة من ٥٨ عضوا.

وقال رئيس وفد دولة الامارات علي بركات المشارك في اجتماعات اللجنة ان انتخاب الامارات جاء تتويجا للجهود التي تقوم بها في مجال الاسكان ولدورها المميز في المحافل الدولية المعنية بقضايا المونل.

وتمثل اللجنة المجلس الحاكم لمركز المستوطنات البشرية للامم المتحدة الذي يتخذ من نيروبي مقرا له. فهي التي تسير اعماله وتقر برامجه وخططه المستقبلية، ولاعضائها فقط حق التصويت على القرارات التي تتقدم بها الدول الاخرى. وقال بركات ان دولة الامارات ستصوت اليوم لصالح مشروع قرار تقدمت به مجموعة السبعة والسبعين بالاضافة الى الصين. يطلب من اسرائيل وقف عمليات الاستيطان في الاراضي الفلسطينية المحتلة. وفي اجتماعات المجموعة العربية قررت المجموعة تبني توصية قدمها رئيس وفد الدولة علي بركات تدعو مجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب لعقد لقاءات تنسيقية بين اللجان الفنية قبيل انعقاد المؤتمرات الدولية المعنية بشؤون الاسكان. والعمل على التحضير المسبق لها في وقت كاف لتحديد مواقفها من القضايا المطروحة قبل الشروع بمناقشتها. وتم اقرار التوصية بالاجماع لرفعها من خلال الامانة العامة لجامعة الدول العربية لمجلس الوزراء العرب لمناقشتها في دورته القادمة.

# ثانوية أم كلثوم بالعين تحتفل بتخريج طالباتها

■ العين - الاتحاد: أقامت مدرسة أم كلثوم الثانوية للبنات امس احتفالا بتخريج طالبات الثانوية العامة بقسميها العلمي والأدبي. وبدأ الحفل بالسلام الوطني ثم القرآن الكريم. وألقت مريم محمد البيهوني مديرة المدرسة كلمة رحبت فيها بالحاضرات وأعربت عن تمنياتها للطالبات بالنجاح في الامتحانات النهائية في الثانوية العامة وشكرت الأمهات على دعمهن المتواصل لبناتهن الطالبات. بعد ذلك قدمت الأناشيد الوطنية التي تبرز الاهتمام الكبير الذي يوليه صاحب السمو رئيس الدولة للعلم والتعليم بالدولة وفقرات ترفيهية وفنية.

وفي ختام الاحتفال قامت مديرة المدرسة بتوزيع الشهادات والجوائز على جميع الطالبات.

فخامة الرئيس اللبناني خلال استقبال معالي الشيخ حميد بن أحمد المعلا.

# الرئيس اللبناني يشيد بمواقف رئيس الدولة
# المعلا يؤكد دعم الامارات لدور «الاسكوا»

□ بيروت - هلا صغبيني:

■ استقبل فخامة الرئيس اللبناني الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية معالي الشيخ حميد بن أحمد المعلا وزير التخطيط حيث نقل معاليه تحيات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لفخامته وشكره على الحفاوة والتكريم اللذين استقبل بهما والوفد المرافق. وقد اعرب الرئيس اللبناني خلال المقابلة عن تقديره والشعب اللبناني لمواقف صاحب السمو رئيس الدولة الاصيلة الداعمة للبنان وقضاياه في كل المجالات وحمّل معالي وزير التخطيط تحياته وتحيات الشعب اللبناني الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

والجدير بالذكر ان معالي حميد بن أحمد المعلا يرأس وفد الدولة لاجتماعات الدورة التاسعة عشرة للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا) والتي بدأت اعمالها أمس في بيروت.

وبعد الجلسة الافتتاحية أجرى معالي الشيخ حميد بن أحمد المعلا سلسلة لقاءات مع رؤساء الوفود المشاركة أكد فيها ان دولة الامارات العربية المتحدة ستظل تدعم هذه المنظمة في اطار تعزيز دورها الفعّال في المنطقة.

تحت رعاية سلطان القاسمي

# ندوة دولية حول الخليج العربي تاريخا عريقا وحضارة تعقد بالشارقة الأحد المقبل

■ الشارقة - الاتحاد: تحت رعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة تعقد يوم الأحد المقبل الندوة الدولية «الخليج العربي تاريخا وحضارة عريقة» بقاعة المحاضرات بمتحف الشارقة للآثار وتستمر ثلاثة أيام.

يشارك في الندوة عدد كبير من علماء الآثار من دول مجلس التعاون الخليجي اضافة الى علماء وباحثين آثاريين من بريطانيا وفرنسا والمانيا وأسبانيا وبلجيكا واستراليا. وقال الدكتور صباح عبود جاسم خبير الآثار في دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة: إن الهدف من انعقاد الندوة هو تعزيز البحث العلمي وتشجيع الأنشطة المتعلقة بأعمال التقنيات الاثرية في امارة الشارقة وفي دولة الامارات بشكل عام وفي الجزيرة العربية، ودراسة وتحليل المكتشفات الاثرية في هذه المنطقة وأضاف خبير الآثار في مؤتمر صحفي عقد بمتحف الشارقة للفنون صباح أمس قدمه الاستاذ أسامة مرة مسؤول الاعلام بدائرة الثقافة ان موعد انعقاد الندوة يتزامن مع افتتاح المبنى الجديد لمتحف الشارقة للآثار حيث سيتواجد شخصيات علمية وعلماء وباحثون آثاريون من دول عديدة.



الدكتور صباح جاسم وأسامة مرة خلال المؤتمر الصحفي.. «تصوير: عمر درار»

وقال ان الندوة ستناقش عددا من البحوث الآثارية قد يصل عددها الى ٢٤ بحثا متخصصا في المحاور الأساسية للندوة. وأوضح الدكتور صباح عبود ان النتائج المتوقعة من الندوة هي زيادة التعاون والتنسيق بين دول مجلس التعاون الخليجي في مجال الآثار وزيادة الجهود المبذولة في تبادل الخبرات الآثارية والقيام بتنقيبات أثرية مشتركة في دول مجلس التعاون الخليجي، وارسال متاحف متجولة بين دول المجلس لعرض نماذج آثارية متنوعة لغرض اطلاع المواطنين في كل دولة على مدى التشابه في الآثار والخصائص الحضارية المشتركة.

وقال: وهذا من شأنه تعميق الترابط الحضاري والأصول التاريخية المشتركة للشعب العربي الواحد في المنطقة. وقال أما النتائج المتوقعة للندوة على المستوى العالمي فهي زيادة التعاون بين دولة الامارات ودول مجلس التعاون بشكل عام. ومع المؤسسات العلمية والدوائر الآثارية المتخصصة في دول أجنبية، وكذلك زيادة تبادل الخبرات وتقديم التسهيلات في مجال الدراسة والتدريب وتشجيع المؤسسات العلمية في تلك الدول على مواصلة تنقيباتها الآثرية واجراء المزيد من الدراسات والبحوث المتعلقة بتاريخ المنطقة.

تحت رعاية حمدان بن زايد

# تكريم المشاركين في احتفالات العيد الوطني شهادات شكر وتقدير لـ ٢٣٠ موجها ومعلما واداريا

■ جمال أبوطالب:

■ تحت رعاية سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس اللجنة العليا المنظمة لاحتفالات العيد الوطني وعيد الجلوس.. شهد السيد عيسى السويدي مدير ادارة منطقة أبوظبي التعليمية حفل تكريم المشاركين في هذه الاحتفالات بقاعة الصالة الرياضية الكبرى بمدرسة أم عمار الثانوية للبنات تتصدرها صورة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

وقد شهد الاحتفال السيد جاسم الزعابي نائب مدير ادارة المنطقة والسيدة محفوظة الجنيبي رئيسة قسم الأنشطة التربوية وكبار المسؤولين بالمنطقة.

وقد بدأ الاحتفال بالسلام الوطني ثم آيات عطرة من القرآن الكريم.. وقد وجه السيد عيسى السويدي كلمة نقل خلالها تحيات سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس اللجنة العليا لاحتفالات العيد الوطني وعيد الجلوس. ونقل السيد عيسى السويدي شكر سموه وتقديره لما قام به المكرمون من اعمال جليلة وجهود وطنية في احتفالات العيد الوطني الخامس والعشرين لقيام الدولة وعيد الجلوس الثلاثين لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

واعرب السيد عيسى السويدي عن تقديره لجميع العاملين في المنطقة وما قام به المشاركون من موجهين ومعلمين من أعمال فنية رائعة أشاد بها جميع المسؤولين والزائرين من الوفود حيث كانت فقرات منطقة أبوظبي التعليمية جديدة ومتميزة واستقطبت عددا كبيرا من المشاهدين.

وقال انه بهذه المناسبة فانه يوجه الشكر والتقدير لجميع الطلاب والطالبات الذين أيضا شاركوا في هذه المناسبة وأن نجاحهم في الفعاليات يعود الى جهود الموجهين والمعلمين.

واختتم كلمته بتقديم شكر سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان الى جميع الحضور من المكرمين الموجهين والمعلمين والاداريين.

ثم قام السيد عيسى السويدي والسيد جاسم الزعابي والسيدة محفوظة الجنيبي بتوزيع شهادات التقدير التي اعتمدها سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان الى ٢٣٠ من الموجهين والموجهات والمعلمين والمعلمات والاداريين والاداريات وتسليم شهادتي تقدير من المنطقة للسيد جمال أبوطالب مندوب الاتحاد والسيد حسين الصمادي مندوب الخليج على ما قدماه من جهود في تغطية فعاليات المنطقة خلال هذه الاحتفالات.

ثم قام السيد عيسى السويدي بالاطلاع على ٢٠٠ صورة ضمها المعرض الفني لفعاليات وأنشطة الطلاب خلال الاحتفالات حيث أشرف على المعرض الفني المصاحب لهذا الاحتفال السيد حسام عبدالفتاح موجه التربية الفنية والسادة محمد ابراهيم وهاني حافظ ومحمد كرم سلام المدرسون الأوائل للتربية الفنية والصور من تصوير السيد صفاء الدين عبدالرحمن مدرس الكيمياء بمدرسة حمدان بن محمد.

عيسى السويدي يكرم المشاركين «تصوير ضياء شودري»

صباح الخير

علي العمودي

## عام جديد

اليوم تشرق علينا شمس عام هجري جديد، عام يمضي ويأفل بهدوء، وجديد يسطع دون ان يحس بهما احد. لأن لا ضجيج او صخب يرافقهما، ولولا تلك الاخبار التي تطل علينا بهدوء عن احتفال وزارة العدل والشؤون الاسلامية والأوقاف والاعلان بأن اليوم عطلة رسمية لما عرف الكثير بأن عاما جديدا قد اطل.

١٤١٧ عاما مضت على هجرة المصطفى عليه الصلاة والسلام الى المدينة المنورة، قادما من مكة من ارض الدعوة المحمدية، اعوام وعقود وقرون حافلة مضيئة تحمل صورا لاحوال المسلمين الذين بدأوا جماعة صغيرة يدعوهم سيد البرية محمد صلى الله عليه وسلم الى الله ودينه الحق بالحكمة والموعظة الحسنة ولا تمضي سوى سنوات قلائل حتى تتسع آفاق تلك الدعوة وتمتد وتظهر الى الوجود دولة اسلامية ليس الى خارج جزيرة العرب بل والى الصين شرقا واوروبا غربا. قامت على الغرس الطيب لدعوة محمد عليه افضل الصلوات والسلام وحرصه على الكلمة الطيبة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي احسن.

واليوم ونحن نحتفي باطلالة عام جديد من اعوام تلك الهجرة المباركة ما اجمل ان نستحضر معانيها ومدلولاتها ونحن نعيش ونعايش احوال واوضاع المسلمين وما آلت اليه احوالهم.

يفتك المسلم بأخيه المسلم ليكرهه ويجبره على اتيان امر لا تقره قوانين السماء والارض، يريق المسلم دم اخيه المسلم ويزهق روحه التي حرم الله قتلها الا بالحق.

كوارث ومحن ابتليت بها اجزاء واسعة من ارض المسلمين لأنهم ابتعدوا عن جوهر دينهم الحق.

وفي يوم وذكرى الهجرة المباركة ما أروع ان نتأمل معانيها السامية، وندعو الخالق عز وجل ان يردنا ردا جميلا الى دينه وجوهر هذا الدين الحق.

وكل عام وانتم بخير.

# مساعدات عاجلة من الهلال الأحمر لاغاثة منكوبي الجفاف في تشاد

■ خالد البدري:

■ عقد المكتب التنفيذي لجمعية الهلال الاحمر اجتماعه الدوري مساء امس بالمقر الرئيسي للجمعية في ابوظبي برئاسة سعادة خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس ادارة الجمعية رئيس المكتب. وقال سعادته عقب الاجتماع لقد تم استعراض برامج وانجازات اقسام وشعب وفروع الجمعية خلال الربع الاول من العام الجاري، وكذلك الخطط والمشروعات الخاصة بالفترة المقبلة والتي تتناسب مع حجم التوسعات التي تشهدها الجمعية وارتفاع مستويات تلك الاعمال المنوطة بها داخليا وخارجيا. واضاف سعادته ان المكتب التنفيذي اعرب عن ارتياحه لسير البرامج الخاصة باعادة هيكلة وتنظيم اقسام الجمعية لتستوعب التوسعات الجديدة في مستويات اداء الجمعية والخطط الخاصة ببرامجها المحلية والخارجية على كافة اصعدة العمل الانساني والخيري. وقال السويدي ان الاجتماع وجه بالتوسع في البرامج المحلية والخاصة بتقديم المساعدات للأسر المحتاجة ورفع المستوى المعيشي لها من خلال توفير احتياجاتها الى جانب مساعدتها على تحقيق قدر من الانتاجية يمكنها من الاسهام في خدمة المجتمع من خلال مشاركاتها في البرامج والدورات الخاصة التي تنظمها الجمعية وكذلك برامج كفالات الايتام ومساعدتهم بتوفير احتياجاتهم وتعريف المحسنين واهل الخير بها. وفي اطار المساعدات المحلية قرر المكتب التنفيذي للجمعية تقديم المساعدة لعدد من الحالات المرضية الحرجة لتمكينها من تلقي العلاج اللازم داخل وخارج الدولة. وعلى صعيد المساعدات الخارجية قال سعادة رئيس مجلس الادارة ان المكتب التنفيذي قرر تقديم مساعدة اغاثية عاجلة الى تشاد لمساعدة الاسر المتضررة من موجة الجفاف التي تضرب مناطق مختلفة من تلك البلاد.

واضاف سعادته ان طائرة خاصة سوف تتوجه خلال الايام القليلة القادمة تحمل هذه المساعدات الاغاثية التي تتضمن كميات من الاغذية التي تشتمل على الارز والطحين والتمور وكذلك الالبسة والاغطية والخيام تعبيرا عن حرص الجمعية على تقديم يد العون والمساعدة للمحتاجين اينما وجدوا.

وقال سعادته ان المكتب التنفيذي استعرض كذلك سير عمليات الاغاثة التي تقوم بها الجمعية في كل من البانيا وطاجكستان وكازاخستان وكذلك الاعمال والاستعدادات الخاصة بدفعة مساعدات الاغاثة الانسانية الجديدة التي ستتوجه الى العراق.

# ملتقى تربوي صحي لجمعية النهضة النسائية في حتا

■ دبي - الاتحاد: نظمت جمعية النهضة النسائية فرع حتا ملتقى صحيا ثقافيا تربويا بالتعاون مع صاحبات الاختصاص في هذه المجالات وذلك في الفترة من ٥ الى ٧ مايو الجاري.

وحضر الملتقى ١٥٠ سيدة وطالبة من كافة الفئات بمنطقة حتا اضافة الى الدارسات بمركز التعليم الحر التابع لفرع الجمعية والعاملات فيه وشملت اهداف الملتقى العمل على تنمية الوعي الصحي والثقافي والتربوي لدى المرأة والزهرات والعمل على زيادة ادراك مختلف شرائح المجتمع بأخطار تلوث البيئة.. وتنمية قدرة الطالبات على ايجاد حلول لبعض المشكلات التي تواجههن في عملية التحصيل العلمي والتفوق الدراسي وزيادة الوعي الأسري في مجال التحصيل العلمي او الدراسي. وناقش الملتقى في يومه الاول مرض السكر وكيفية التعايش معه حيث استعرضت الاستاذة نادية لبيب المنسقة الصحية بالجمعية مجموعة من القضايا المتعلقة بهذا المرض منها: تعريف مرض السكر. ثم انتقلت الى انواع المرض واسبابه، ثم اعراض مرض السكر سواء الاعراض الظاهرة او العلامات الظاهرة او الاعراض غير الظاهرة. بعدها تناولت مضاعفات المرض سواء كانت حادة أو مزمنة او تلك المتصلة بالجهاز العصبي وكذا الالتهابات الجلدية، وتأثير المرض على الكليتين وعلاقته ببعض أمراض اللثة والأسنان ومدى تأثيره على الطاقة الجسمية.

ثم تناولت بالشرح والتحليل وسائل التعايش مع مرض السكر من جوانب عديدة أهمها: طرق النظافة والعناية بالجسم. والغذاء المناسب وأنواع الأطعمة الملائمة مع حالة المريض، ثم طرق قياس السكر في البول والدم. بعدها اجابت على العديد من الأسئلة والاستفسارات التي وردت من الحاضرات.

وفي اليوم الثاني جرت مناقشة قضية «دور الأسرة في التحصيل العلمي ووسائل وأساليب التفوق الدراسي» حيث استعرضت الاستاذة فاطمة السري المنسقة الإعلامية ومشرفة الأنشطة والأستاذة أمينة الدبوس المنسقة الثقافية مجموعة من القضايا التربوية الهامة منها: كيفية الاستعداد للامتحانات وأهمية الجوانب النفسية للطالب في تحقيق التفوق وكيفية تخطيط الوقت وأهميته في حياة الطلاب. الجوانب الاجتماعية وأثرها على الطلاب والطالبات. ثم الشروط التي يجب ان تتوافر في مكان الاستذكار، ثم كيفية اعداد الملخصات العلمية المفيدة حسب طبيعة المواد المختلفة. ويذكر ان ٨٠ طالبة من طالبات المرحلة الثانوية حضرن للاستفادة من وقائع اليوم التربوي. أما اليوم الثالث والأخير للملتقى فلقد تناولت المنسقة الصحية فيه قضية «الصيف والتلوث.. والأمراض الناتجة عن تلوث البيئة».. حيث تضمنت المحاضرة أسباب التلوث وأثره على الأطفال لاسيما «تأثير دخان السجائر وتأثير ضعف التهوية، وجزئيات الأحياء، وتلوث المياه وغيرها». ثم تطرقت الباحثة الى مرض الإسهال وأسبابه ووسائل الوقاية منه، ووسائل منع حدوث الجفاف عند الأطفال. ثم استعرضت مجموعة من التوصيات لمقاومة التلوث منها: الإقلاع عن التدخين خاصة في المنازل والأماكن المغلقة والاهتمام بالتهوية الجيدة. وتجنب وجود حيوانات أليفة في المنزل، والأماكن المثلى لوضع النباتات المنزلية. ثم أهمية التطعيم ودوره في تحصين الأطفال ضد الأمراض. ويذكر ان فعاليات الملتقى جرت في الفترة الصباحية خلال المدة المشار اليها. ومن الأساليب التي استخدمت في الملتقى: المحاضرات، الشرائح المضيئة والحلقات النقاشية وبعض الحالات المستقاة من الواقع العملي، وعرض المشكلات والحلول وغيرها.

# البقاء لله

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره

ينعي

رمزي نقولا كتيلي

فقيدته الغالية

والدته

التي وافتها المنية يوم الثلاثاء ٦/٥/١٩٩٧ في لبنان وسيعلن عن موعد العزاء بعد عودته من لبنان

للفقيدة الرحمة ولآلها وذويها الصبر والسلوان

في محاضرة ببلدية دبي

# الرستماني يستعرض نماذج العمل في الخليج وبناء المساكن والقلاع وهندسة المياه

■ دبي - فريد وجدي:

■ عرض أمس المهندس أحمد الرستماني الاستشاري المعماري بالدولة أسس وعناصر العمارة التقليدية في الخليج خلال المحاضرة التي ألقاها بقاعة المدينة ببلدية دبي.

وتأتي المحاضرة ضمن برنامج المحاضرات التراثية المتخصصة الذي أعدته بلدية دبي خلال الفترة من ٩ أبريل وحتى ٢٣ مايو الجاري وتعرض المحاضر للعناصر المعمارية التي سادت منطقة الخليج تاريخيا مشيرا الى انها تضمنت النقاط التالية:

● المساكن التقليدية: حيث احتاج الانسان الخليجي عبر التاريخ الى سكن يأوي اليه.. فاستفاد من الامكانيات المحلية من الحجر والطين والحجر البحري وسعف النخيل والجبس لبناء مسكن ومع تطور الحياة وزيادة ثروة أهل الخليج من التجارة العالمية والمحلية وتصدير اللآلىء، ورقي الحضارة والتمدن برز في المنطقة طابع معماري محلي متميز وعاصر أبناء الجيل الحاضر جزءا من هذا الطراز من المساكن في أبهى صورة وأرقى تطور وعرض من خلال استعراض بعض الشرائح التصويرية جمال المساكن التقليدية وملاءمتها للظروف الحياتية والاجتماعية والبيئية للمنطقة في صورة واجهات ومساقط أفقية.

كما أشار المحاضر الى نمط الهندسة المعمارية العسكرية والدفاعية وذلك نظرا للأهمية الاستراتيجية لمنطقة الخليج وتكالب القوى الاستعمارية عليها اضافة الى انقسام أهل الخليج على أنفسهم بسبب تلك المنافسات العالمية برزت فكرة ضرورة الاهتمام بالمباني العسكرية والدفاعية وانشاء الأبراج الدفاعية والقلاع الضخمة والأسوار المحيطة بالمدن لتوفير الأمن والاستقرار للساكنين ضد الغزاة فنشأت نتيجة لذلك هندسة معمارية متميزة لتلبية الاحتياجات كما نرى في الشرائح واجهات ومساقط أفقية لتلك الأبراج القلاع والأسوار والخنادق والتي تميزت في عمومها بالمتانة وقوة التحمل وقلة الفتحات والعلو الشاهق.

● هندسة المدارس، وتعرض المحاضر لحاجة أهل المنطقة الى مدارس لتعليم أبنائهم مبادىء القرآن الكريم، وأصول الشريعة، وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم اضافة الى مبادىء الحساب والفلك والهندسة والاملاء فبرز في المنطقة وعبر التاريخ الطويل علماء ومدرسون وفقهاء، فأسسوا مدارس وفي مختلف المدن للقيام بذلك الواجب، وكانت المدارس

خلال المحاضرة

تحتوي على فصول دراسية ومساكن للطلبة ومسجد للصلوات، ومن خلال استعراض الشرائح لنماذج من تلك المدارس ندرك نوعية عمارة المدارس وأسلوب معالجتها في صورة واجهات ومساقط أفقية.

● المساجد: وتناول المحاضر أهمية العمارة للمباني الدينية باعتبارها من ركائز العمارة الخليجية لأهمية المسجد في حياة السكان فلم تخلو قرية أو بلدة أو مدينة من مسجد أو أكثر. وقد تفنن البناءون في عمارة المساجد فأظهروا امكانياتهم الهندسية والزخرفية لتزيين بيوت الله تعالى وعرض من خلال شرائح نماذج من تلك المساجد من الداخل والخارج ونوع المساجد ومحتوياتها حسب الموقع.

● هندسة المياه: وتحدث المحاضر عن هندسة ومعمار حفظ ونقل المياه حيث تعرف منطق الخليج بأنها منطقة جرداء وأن نسبة الأمطار السنوية شحيحة لذلك حرص أهل الخليج على الاستفادة القصوى من مياه الأمطار لحفظها أو مياه العيون لنقلها من مكان الى آخر او المياه الجوفية للوصول اليها واستخراجها أو عمل برك كبيرة بعضها مسقوفة وبعضها الآخر غير مسقوف لتجميع مياه الأمطار وحفظها واستعمالها خلال أشهر السنة. كما احتاجوا في بعض المناطق الى نقل المياه من منبعها الى المزارع لذلك عملوا مجاري صناعية تحت الأرض لنقل تلك المياه ولمسافات شاسعة كما احتاجوا الى استخراج المياه من باطن الأرض، فحفروا الآبار وبنوا جدرانها بحوائط سائدة.

بهدف اثراء المختبرات والارتقاء بمستوى الطلاب

# تزويد المدارس الثانوية بحقائب البللورات المحلية

■ قررت ادارة منطقة ابوظبي التعليمية تزويد جميع المدارس الثانوية بحقيبة البلورات في ضوء نشاط توجيه الجيولوجيا حيث تحتوي كل حقيبة على ٢٠ بللورة نادرة جمعت معظمها من دولة الامارات بهدف اثراء العينات الجيولوجية بالمختبرات. في نطاق تطوير الدراسة العملية لمادة العلوم. وقد وجه السيد عيسى السويدي مدير ادارة منطقة ابوظبي التعليمية تعميما الى جميع مديري المدارس الثانوية بسرعة تسلم الحقائب البللورية من المستودعات بعد توقيع مستندات الصرف من شعبة الوسائل بالمنطقة. واعد المشروع الثالث لتطوير الدراسة العملية لمواد العلوم والخاصة بحقيبة البلورات الاساتذة نظمي عيسى برهوس وهيا عبدالله محمد من توجيه الجيولوجيا بالمنطقة ومحمد علي عبدالوهاب مدرس الجيولوجيا وعبدالسلام محمد قانوع مدرس الجيولوجيا بمدرسة ربعي بن عامر وشارك في تنفيذ المشروع مع الاساتذة علي محمود خلف مدرس الجيولوجيا وصفاء الدين عبدالرحمن مدرس الجيولوجيا بمدرسة حمدان بن محمد وخولة المهيري مدرسة العلوم بمدرسة ام حبيبة. وتهدف الحقيبة الى توفير الجهد على المعلم في شرح البللورات وزيادة قدرات الطلاب على فهمها واستيعابها. كما تساعد المعلمين من خلال استخدام العينات البللورية في الدراسة العملية وتعريفهم بالنظم البللورية للمعادن الموجودة في الدولة وتشجيع المعلمين على القيام برحلات جيولوجية هادفة وتشجيع المعلمين على جمع العينات وتصنيفها وتزويد المعلم بالمعلومات اللازمة عن المعادن والبللورات.. كما تهدف حقيبة البللورات الى تزويد المختبرات ببللورات من البيئة وتعريف امناء المختبرات بالعينات الجيولوجية وكيفية المحافظة عليها وتشجيع امناء المختبرات على تكوين اندية متاحف جيولوجية. واكدت المذكرة المرفقة بالحقيبة البللورية ان الهدف هو تعريف الطلاب بالبللورات الموجودة في وطنهم واهتمام الطلاب بجمع العينات البللورية وتصنيفها واثارة اهتمام الطلاب بمادة الجيولوجيا وفروعها بشكل عام وعلم البللورات بشكل خاص.

# وكيل العمل يطلع وفد مجلس التعاون على تجربة الامارات في التوظيف والاستخدام

■ دبي - الاتحاد: استقبل سعادة محمد بن عيسى السويدي وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية صباح امس مديري الاستخدام والتوظيف بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذين يقومون بزيارة رسمية للدولة ضمن برنامج الزيارة الاستطلاعية الثامنة التي ينظمها المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية خلال الفترة من ٥ حتى ٩ من مايو الجاري.

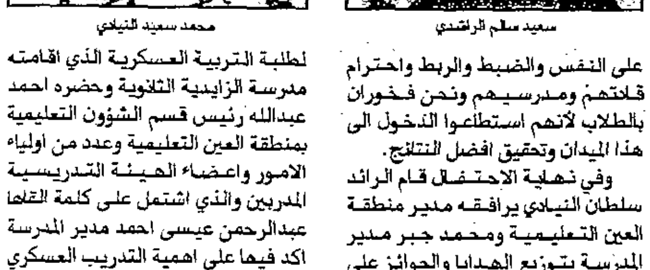
حضر المقابلة السيد سالم علي المهيري مدير ادارة العلاقات الدولية والسيد زين حسن الشريف مدير ادارة الاستخدام والعقود وعضو وفد الدولة في الزيارة الاستطلاعية. وتم خلال المقابلة الاطلاع على تجارب دول مجلس التعاون في مجال الاستخدام وتسهيل انتقال العمالة الوطنية فيما بين دول المجلس. وكذلك قام سعادة وكيل الوزارة باطلاع الوفد على تجربة دولة الامارات في هذا المجال، واستمع منهم الى تجاربهم القطرية في مجال التوظيف والاستخدام، وقام سعادة الوكيل بتقديم شرح واف عن الاجراءات التي تتخذها الدولة ممثلة في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية. والمتمثلة في تدريب بعض الكوادر الوطنية في المراكز التي انشأتها الوزارة، وذلك من أجل استيعابهم في سوق العمل بالقطاع الخاص، وبعد ذلك تطرق سعادة الوكيل الى الاجراءات التي قامت بها الوزارة في مجال تبسيط وتسهيل اجراءات الوزارة في مجال الاستخدام. وكذلك تمت مناقشة الأهداف من هذه الزيارة، والمتمثلة في التعرف على سياسات الدول الأعضاء في مجال تنظيم الاستخدام والاطلاع على النظم والتشريعات، وبرامج العمل المطبقة، والحوافز المقدمة لزيادة فرص العمل المتاحة للمواطنين وانجاح برامج الاحلال في منشآت القطاع الخاص. والوقوف عن كثب على التجارب الناجحة والمتميزة لعدد من الشركات الكبرى ومنشآت القطاع الخاص في مجال تأهيل وتوظيف الأيدي العاملة الوطنية وإحلالها محل العمالة الوافدة. بالاضافة الى الاطلاع على الاجراءات المتخذة في مجال تسهيل انتقال الأيدي العاملة الوطنية بين دول المجلس، والتعرف على الصعوبات والمعوقات العملية التي تؤثر سلبا على فعالية تلك الاجراءات واقتراح الحلول المناسبة لتذليلها فضلا عن الوصول الى مجموعة من المؤشرات والتوصيات العملية للاستفادة منها في دعم مجالات العمل المشترك. وأيجاد آليات فعالة لتسهيل توظيف وانتقال العمالة الوطنية بين دول المجلس.

# استحداث ٤ مراكز جديدة للدفاع المدني بدبي والشارقة والعين

■ اصدر معالي الفريق الركن الدكتور محمد بن سعيد البادي وزير الداخلية قرارا باستحداث أربعة مراكز للدفاع المدني في دبي والشارقة والعين بحيث يتبع ادارة الدفاع المدني في دبي مركزان في منطقتي الراشدية والحمرية. ومركز الدفاع المدني بمنطقة سمنان ويتبع ادارة الدفاع المدني بامارة الشارقة. ومركز الدفاع المدني بالعقابية تابع لادارة الدفاع المدني بمدينة العين.



خلال تكريم طلاب مدرسة ام غافة • تصوير : ربحي سعد •



خلال التدريبات العملية

## تخريج طلبة التربية العسكرية بمدرستي ام غافة والزايدية بالعين

# الطلاب يؤكدون اهمية برامج التدريب لتنمية القدرات والمهارات

■ العين - جميل: اقامت مدرسة ام غافة الثانوية للبنين ومدرسة الزايدية الثانوية للبنين حفلا تكريميا لطلبة التربية العسكرية الذين انهوا الفترة الاولى من التدريب وقد حضر الحفل سهيل سالم بن ركاض مدير ادارة منطقة العين التعليمية والرائد سلطان سالم النيادي من القوات المسلحة وعدد من أولياء الامور واعضاء الهيئة الادارية والتعليمية بالمدرسة وعدد من الضباط وضباط الصف من القوات المسلحة.

وفي بداية الحفل القى محمد جبر مدير المدرسة كلمة اكد فيها على دور التربية العسكرية في تنمية قدرات الشباب وتأهيلهم لحماية المكتسبات الوطنية مشيرا الى ان ما حققته دولة الامارات بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة يتطلب منهم مضاعفة الجهود للمحافظة على هذه الانجازات من خلال تنمية قدراتهم العملية والعسكرية متوجة بالالتزام بالسلوك الحميد مؤكدا على ان الاخلاص والتضحية هما اساس بناء الوطن.

وتحدث في الحفل الملازم اول سلطان سيف النعيمي مشرف التدريب مؤكدا على ان تكريم الطلاب يأتي تتويجا للجهود المبذولة في تحقيق الاهداف التي من اجلها ادخلت مادة التربية العسكرية للمدارس مشيدا بدور الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة وحرصه على اكساب الطلاب الخبرات والمهارات العسكرية للوصول بهم لاعلى درجات الكفاءة لجعلهم جنودا اوفياء لهذا الوطن المعطاء.

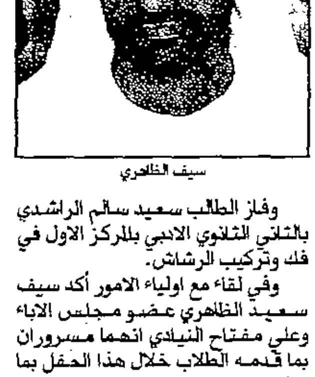
وقد وجه الشكر لادارة منطقة العين التعليمية ومدرسة ام غافة الثانوية على التعاون الذى ابدوه خلال فترة التدريب.

ثم توالت فقرات الحفل والتى تضمنت عروضا للمشاة قام بها الطلاب ثم سباقا في فك وتركيب البندقية.

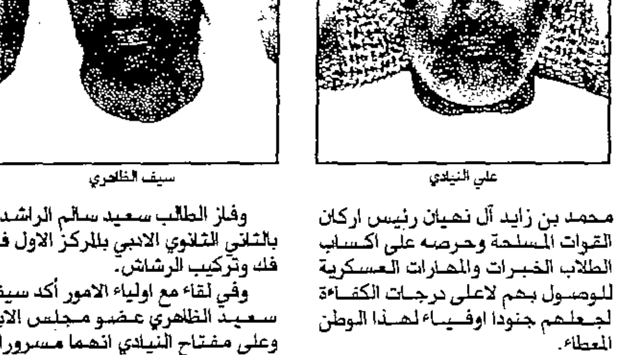
وحقق المركز الاول فيه الطالب محمد سعيد النيادي من طلاب الاول الثانوي.



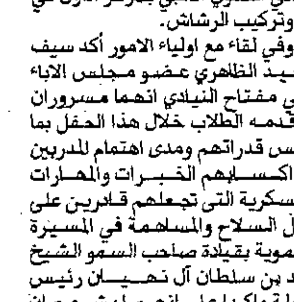
علي النيادي



سيف الظاهري



سعيد سالم الراشدي



محمد سعيد النيادي

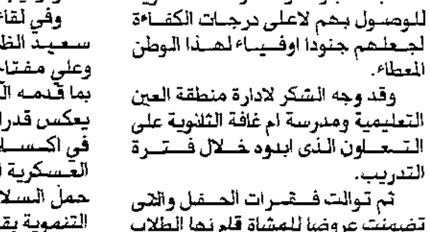
وفاز الطالب سعيد سالم الراشدي بالثاني الثانوي الادبي بالمركز الاول في فك وتركيب الرشاش.

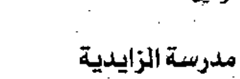
وفي لقاء مع اولياء الامور أكد سيف سعيد الظاهري عضو مجلس الاباء وعلي مفتاح النيادي انهما مسروران بما قدمه الطلاب خلال هذا الحفل بما يعكس قدراتهم ومدى اهتمام المدربين في اكسابهم الخبرات والمهارات العسكرية التى تجعلهم قادرين على حمل السلاح والمساهمة في المسيرة التنموية بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واكدا على انهما يشجعان الطلاب على المضي في هذا التدريب لما يخلق لديهم من قدرة على الاعتماد على النفس والضبط والربط واحترام قادتهم ومدرسيهم ونحن فخوران بالطلاب لأنهم استطاعوا الدخول الى هذا الميدان وتحقيق افضل النتائج.

وفي نهاية الاحتفال قام الرائد سلطان النيادي يرافقه مدير منطقة العين التعليمية ومحمد جبر مدير المدرسة بتوزيع الهدايا والجوائز على الطلبة المكرمين.

### مدرسة الزايدية

ومن جهة أخرى شهد الرائد سلطان سالم النيادي حفل التكريم لطلبة التربية العسكرية الذي اقامته مدرسة الزايدية الثانوية وحضره احمد عبدالله رئيس قسم الشؤون التعليمية بمنطقة العين التعليمية وعدد من اولياء الامور واعضاء الهيئة التدريسية المدربين والذي اشتمل على كلمة القاها عبدالرحمن عيسى احمد مدير المدرسة اكد فيها على اهمية التدريب العسكري لاعداد اجيال قوية قادرة على الدفاع عن وطنها وحماية مكتسباته كما اشتمل على تطبيق بعض المهارات في المشاة وفك وتركيب السلاح وفي نهاية الحفل قام الرائد ومدير المدرسة بتوزيع الهدايا والجوائز على الطلبة المكرمين.







# ضباط دورة المباحث الجنائية يزورون مركز التأهيل بدبي

■ دبي - الاتحاد: قام عدد من الضباط من منتسبي دورة المباحث الجنائية للضباط رقم «٤» بزيارة ميدانية تعريفية لمركز التدريب والتأهيل بمنطقة العوير التابع للقيادة العامة لشرطة دبي.

واستقبل الضباط المقدم علي عبدالله شهيل مدير المركز بمكتبه حيث اطلعهم على اقسام المركز واهدافه ونشاطاته، ثم اصطحبهم الملازم خلفان الجلاف في جولة ميدانية شملت المرافق الفنية والعملية كالمرسم والتصوير والتحميض والنجارة والصالة الرياضية وكذلك تكنات المنتسبين للمركز والنادي الخاص بهم والمكتبة وقاعة الدراسة.

يعنى المركز بتدريب وتأهيل مدمني المخدرات حيث ينص النظام على قبول اي مدمن مواطن يأتي طواعية للمركز للعلاج والتدريب لضمان المستقبل العملي أو الوظيفي. كما يلتزم المنتسب بالبقاء في المركز لمدة سنتين متواصلتين تتخللهما الزيارات والنشاطات والدورات والمحاضرات حسب برنامج أعد خصيصا لذلك.

# ورشة اقليمية متخصصة تنظمها كلية العلوم السبت المقبل

■ العين - الاتحاد: تنظم كلية العلوم بجامعة الامارات بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية ورشة عمل اقليمية تدريبية بعنوان «طرق النمذجة الجيوكيميائية للتقييم الجيوكيميائي ودراسات تلوث المياه وذلك خلال الفترة من ١٠ إلى ٢١ مايو ١٩٩٧م في اطار المشروع الاقليمي الذي تشرف على تنفيذه الوكالة الدولية للطاقة الذرية وتشارك فيه دولة الامارات العربية المتحدة ممثلة بقسم الجيولوجيا بكلية العلوم بالاضافة إلى ممثلين لستة دول أخرى هي السعودية والكويت وسوريا ولبنان وتركيا والاردن. كما تشارك في فعاليات الندوة مجموعة من خبراء الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومشاركون من وزارة الكهرباء والماء ووزارة الزراعة والثروة السمكية وكلية الهندسة بالجامعة وشركة الحفر الوطنية بالعين.

وتهدف ورشة العمل الى تبادل المعلومات بين ممثلي الدول المشاركة في المشروع ومناقشة نتائج الابحاث الجارية في تلك الدول عن استخدام النظائر الطبيعية في الدراسات المائية بالاضافة الى الاحتياجات المستقبلية والتدريب على استخدام الحاسب الآلي في شرح امثلة عن نماذج جيوكيميائية لتفسير نتائج النظائر الطبيعية من خلال دورات تدريبية يشرف عليها خبراء متخصصون تدعوهم الوكالة الدولية للطاقة لهذا الغرض.

وسوف يستفيد من ورشة العمل ايضا طلاب الدراسات العليا الذين يدرسون حاليا في اطروحاتهم مواضيع تتعلق بالمياه وكذلك العاملون في دوائر المياه ووزارة الماء والكهرباء بدولة الامارات.

وسوف تتم انشطة الورشة على مرحلتين الاولى تعقد بفندق هيلتون العين من السبت الموافق ١٠/٥/١٩٩٧ حتى الاربعاء الموافق ١٤/٥/١٩٩٧ وتتضمن عروضا للابحاث الجارية في الدول المشاركة عن استخدامات النظائر الطبيعية في دراسة الموارد المائية ومناقشة وتفسير النتائج. اما المرحلة الثانية فسوف تعقد في كليات الطلاب بالمويجعي حيث يتدرب المشاركون على امثلة لنماذج جيوكيميائية تستخدم في التقييم الجيوكيميائي ودراسات تلوث المياه تحت اشراف خبراء الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

# اختتام دورة التعامل مع الجمهور للضباط بشرطة ابوظبي

■ اختتمت امس في مقر معهد العلوم الجنائية بالادارة العامة لشرطة ابوظبي فعاليات دورة التعامل مع الجمهور الاولى للضباط. وشارك في الدورة ٢٤ ضابطا من رتبة رائد ونقيب وملازم من مرتبة الادارة العامة لشرطة ابوظبي واستمرت الدورة اسبوعا.

تناول خلالها الدارسون مختلف المهارات والأساليب العلمية الحديثة للتعامل الأمثل مع الجمهور من مختلف المواقع والمراكز بهدف الوصول بعملية الأداء الشرطي الى الأفضل وبالمستوى الحضاري.

ألقى المحاضرات الدكتور علي عواض من ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية.

وقام المقدم خبير ابراهيم الحوسني رئيس قسم الأدلة الجنائية بالوكالة بتوزيع الشهادات على الخريجين متمنيا لهم النجاح والتوفيق في أداء الواجب وذلك بحضور النقيب سالم علي الزعابي مدير فرع معهد العلوم الجنائية.







خلال تكريم الفائزات

# فوز ٣ طالبات بتقنية دبي بجوائز سيتي بنك التشجيعية

■ دبي - الاتحاد: فازت طالبات كلية دبي التقنية بالجوائز التشجيعية الثلاث في مجال المشاريع الطموحة والتي قدمها «سيتي بنك» وقام معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي رئيس كليات التقنية العليا بتسليم الفائزات الجوائز النقدية وذلك بحضور السيد حسين القمزي نائب رئيس سيتي بنك ومدير سيتي فون الخليج.

وتم تكريم الطالبات الفائزات خلال الحفل السنوي الخامس ليوم العمل في كلية دبي التقنية للطالبات والفائزات هن: علياء سالم، فوزية أسد وفيروزان سيد.

يذكر ان سيتي بنك قام بتوظيف ثلاثة من خريجي التقنية العليا كما يوفر البنك للخريجين من ابناء الامارات فرصة تطوير مهاراتهم والاطلاع على احدث السياسات المصرفية العالمية وآخر التقنيات المعتمدة وذلك في اطار سياسة البنك المعتمدة في شأن دعم المؤسسات العلمية وتوطين العمل المصرفي.

## استهدفت ضباط التحقيق والبحث الجنائي والتحريات

# اختتام دورة الجريمة المنظمة بكلية شرطة دبي

■ دبي - الاتحاد: اختتمت صباح أمس بكلية شرطة دبي الدورة الدراسية حول الجريمة المنظمة والتي تم تنظيمها للضباط، وبدأت الشهر الماضي.

وقد بدأ الحفل الختامي للدورة بكلمة القاها الرائد محمد ابراهيم الأسد مدير ادارة الكلية أثنى فيها على الضباط المشاركين متمنيا لهم دوام التوفيق في عملهم مؤكدا دور كلية شرطة دبي وسعيها الى تطوير العمل الشرطي وتأهيل رجال الشرطة الى المستوى الذي تتطلبه الفترة الحالية في المسيرة الشرطية.

كما ألقى الدكتور علوي أحمد عميد الكلية كلمة أكد فيها على أهمية هذه الدورات لما لها من فائدة في العمل الشرطي.

بعد ذلك قام مدير ادارة الكلية الرائد ابراهيم محمد الأسد بتوزيع الشهادات على الضباط المشاركين بالدورة وضمت عددا من الضباط العاملين في التحقيق والبحث الجنائي والتحريات.

وقد تضمنت الندوة تطبيقات عملية للجريمة المنظمة ودور أجهزة الامن بالدولة في مكافحة الجريمة والملامح الأساسية للجريمة المنظمة وغسيل الأموال ودور أجهزة الشرطة في مكافحتها والمواجهة الدولية والاقليمية في مجال مكافحة الاتجار في المواد المخدرة والمؤثرات العقلية ومنظمة الشرطة الجنائية ودورها في مكافحة الجريمة المنظمة والجريمة المنظمة الروسية وأمن المنطقة وجرائم الاحتيال ببطاقات الائتمان واجراءات مكافحتها ودور وسائل الاعلام في مكافحة الجريمة المنظمة والجريمة المنظمة في دول أوروبا الشرقية وعصابات المافيا الاسرائيلية ومخاطرها المحتملة والاقتصاد والأمن والجرائم الاقتصادية المنظمة اضافة الى دور أجهزة الشرطة المحلية في مكافحة جرائم الرذيلة في ظل التشريعات الاتحادية والمواجهة الدولية في مجال مكافحة جرائم الاتجار ؟.

وقد أشرف على الدورة الاستاذ ابراهيم راسخ وحاضر فيها مجموعة من الأساتذة بكلية شرطة دبي وجامعة الامارات وجهات أخرى.



# برنامج لرفع أداء رجال المرور

■ نظمت ادارة المرور والترخيص بابوظبي محاضرة مرورية لرقباء السير ومخططي ومحققي الحوادث المرورية وذلك في اطار الحرص على رفع مستوى الاداء في العمل والسعي لتقديم أفضل الخدمات المرورية للجمهور.

قام بالقاء المحاضرة التي كانت بعنوان سلبيات العمل المروري وطرق علاجها الرائد عمر عبدالجليل مدير فرع التحقيق وتخطيط الحوادث حيث استعرض السلبيات التي تعترض مجال التحقيق كما تناول أسلوب التعامل مع الجمهور وكيفية تطويره وانعكاسه على سير العمل وتطرق إلى أهمية الشاهد في الحادث المروري وتشجيع شهود الحوادث المرورية على الادلاء بشهاداتهم امام رجال المرور لما له من فاعلية في حسن سير اجراء التحقيق وبيان الحقيقة مؤكدا اهمية الاهتمام بالشهود عن طريق تكريمهم في مناسبات الشرطة كما دعا الى تشجيع مساعدة مصابي الحوادث المرورية شريطة ان يكون الشخص الذي يقدم المساعدة على دراية بالاسعافات الاولية.

# تكريم طلاب التقنية المتميزين في دبي

■ دبي - الاتحاد: نظمت كلية التقنية العليا للطلاب بدبي حفلا لتوزيع الجوائز على المتميزين في الانظمة المختلفة بالكلية، الى جانب تكريم العاملين والطلاب الذين يساهمون بفعالية في الحياة بالكلية.

وقد رصدت الجوائز لثلاثة مجالات هي: جوائز للمعلومات العامة. ثم الجوائز الرياضية، والجوائز الخاصة بتكريم العاملين والطلاب المتميزين بحضور فعال في الحياة بالكلية.

وقدمت شركة الطيران السويسرية ٤ تذاكر سفر على طائراتها قيمتها ٣٠ الف درهم لأربعة من الطلاب الفائزين في هذه المسابقات. كذلك شاركت عدة شركات من الامارات في تقديم باقي الجوائز.

وقد نظم هذا الاحتفال في اطار تهيئة الطلاب للانخراط بفعالية في المجتمع بعد تخرجهم، واكسابهم خبرات عملية تطور من اسلوب تعاملهم وتهيئتهم لمرحلة العمل.

# نهيان يؤكد أهمية التعاون بين وزارتي التعليم العالي والتربية لتوفير الكوادر المواطنة المدربة

■ قال معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي ان توفير الايدي العاملة المواطنة المدربة تدريبا علميا جيدا للاسهام في التنمية الشاملة التي تعيشها الدولة يحتم ضرورة التشاور المستمر والتعاون الدائم بين وزارتي التعليم العالي والبحث العلمي والتربية والتعليم والشباب لما فيه الخير والتقدم لابناء الدولة.

واكد معاليه في تصريح خاص لوكالة انباء الامارات بمناسبة تنظيم معرض ابوظبي الاول للهندسة والعلوم الذي اختتم فعالياته في وقت لاحق مساء امس بالمجمع الثقافي ان الوزارتين هما مؤسستان مكملتان لبعضهما وتسعيان لرفع الكفاءة العلمية والعملية للطلاب واعدادهم الاعداد المناسب للدخول في سوق العمل المحلي من خلال التسلح بالتعليم الفني والعلوم التكنولوجية الحديثة التي يتطلبها العصر.

واشار معاليه الى اهمية الاستفادة من هذه التجارب والاختراعات العلمية والعمل على تطويرها والاخذ بايدي المبدعين من الطلبة والطالبات ووضع الخطط وتنسيق الجهود التي من شأنها خدمة الوطن وتقدمه في هذا المجال الذي اصبح اليوم ضرورة ملحة وهامة.

وكان معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي قام يوم الاثنين الماضي مع عدد من المسؤولين بكليات التقنية العليا ومنطقة ابوظبي التعليمية بجولة تفقدية في المعرض الذي قامت المنطقة بالتنسيق والتعاون مع الشركة الوطنية للعلوم والتكنولوجيا وكليات التقنية العليا وعدد من المؤسسات المصرفية بتنظيمه اعتبارا من ٤ مايو الحالي حيث شارك فيه طلاب وطالبات المدارس الثانوية الحكومية والخاصة بالعديد من الاختراعات والابتكارات العلمية الجديدة ومشروعات التخرج التي لاقت استحسان واعجاب الزوار.

ومن المقرر ان يدخل هؤلاء الطلبة والطالبات في منافسة دولية ضمن معرض دولي كبير يتم تنظيمه خلال العام الحالي بالولايات المتحدة الامريكية.

وساهمت منطقة ابوظبي التعليمية بتوفير كافة المستلزمات والمواد الاولية لتمكين الطلبة والطالبات المشاركين في المعرض من انجاز مخترعاتهم وابتكاراتهم بالشكل المطلوب.

ويوجد بكلية ابوظبي للطلاب التابعة لكليات التقنية العليا مركز التفوق للبحوث التطبيقية والتدريب «سيرت» والذي يهتم اساسا بالاختراعات والتطبيقات العملية وتشجيع الطلاب على الابتكار وغرس روح الابداع لديهم.

كما يساهم التعليم الفني بوزارة التربية والتعليم والشباب باعداد طلاب الثانوية الفنية لهذا المجال الحيوي الذي اصبح سمة كبرى من سمات العصر الحديث. (وام)


معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان

## دورة حول العلاقات العامة لموظفي وزارة الصحة بدبي

■ دبي - الاتحاد، ينظم قسم العلاقات العامة بديوان وزارة الصحة بدبي يوم بعد غد السبت دورة تدريبية حول (العلاقات العامة) لتنمية وتطوير مهارات وقدرات موظفي العلاقات العامة بوزارة الصحة.

أعلنت ذلك الشيخة أميمة بنت عبدالعزيز بن حميد القاسمي رئيسة قسم العلاقات العامة بديوان وزارة الصحة بدبي، وقالت ان الدورة تتم بالتعاون مع معهد التنمية الادارية وتستمر لمدة اربعة ايام من الساعة الثامنة صباحا حتى الثانية عشرة والنصف ظهرا، وسوف يشارك في الدورة موظفو العلاقات العامة بديوان وزارة الصحة والمناطق الطبية الشمالية والمستشفيات.

# الإعلام تغلق سينما وعددا من محال الفيديو والكاسيت لمخالفتها القوانين والانظمة

■ قامت وزارة الإعلام والثقافة باغلاق سينما الجيمي في مدينة العين لمدة شهر لعرضها فيلما مخلا بالآداب على المشاهدين دون الالتزام بالقوانين والأنظمة المعمول بها في دولة الامارات وعدم احترام العادات والقيم العامة في البلاد.

كما قامت الوزارة باغلاق العديد من محال بيع اشرطة الفيديو والتسجيلات الصوتية في كل من ابوظبي ودبي والشارقة لقيامها ببيع وتداول مصنفات فنية مخالفة لقانون حماية المصنفات الفكرية وحقوق المؤلف بالرغم من توجيه انذارات لها في السابق.

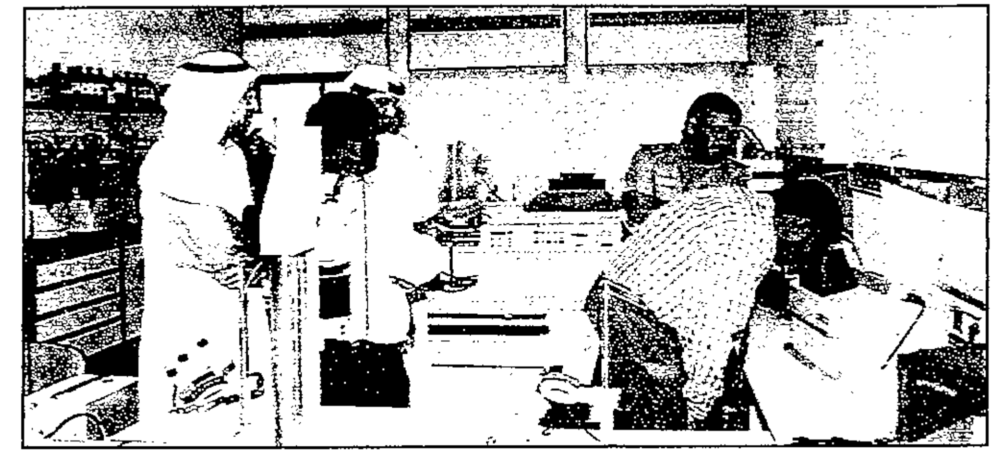
وذكر مصدر مسؤول في وزارة الإعلام والثقافة انه تم اغلاق محل ميوزيك تلي فيديو في مركز حمر عين بدبي لمدة عام وختمه بالشمع الأحمر والتحفظ على محتوياته وذلك لتكرار مخالفاته وبيعه مصنفات مرئية وسمعية مخلة بالآداب العامة. كما تم اغلاق محال تسجيلات نجوم الفن وفيديو الجاسم ومركز لاهور للموسيقى ومركز يادكار للموسيقى وتسجيلات رويال في مدينة الشارقة لمدة تتراوح ما بين الشهر والشهرين لمخالفتها لقانون حماية المصنفات الفكرية وبيعها وتداولها مصنفات مرئية وسمعية منسوخة.

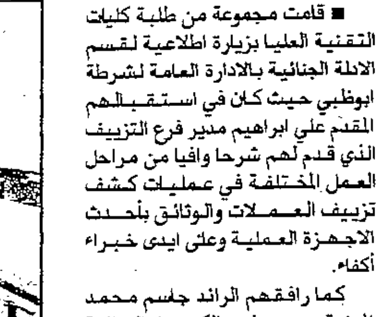
وفي أبوظبي تم اغلاق محل تسجيلات الورود في النادي السياحي وتسجيلات الانصاف في بني ياس لمدة شهر وذلك لارتكابها مخالفات تتعارض مع قانون حماية المصنفات الفكرية وتم توجيه انذارات نهائية لمحال تسجيلات كوكب الشرق وتسجيلات دنيا السعادة في بني ياس وفيديو لبنى في ابوظبي وذلك لتداولها مصنفات فنية منسوخة.

ووجهت الوزارة كذلك انذارا نهائيا لمطعم وصالة حفلات السهرة في الحديقة العامة بالعين لاقامته حفلتين غنائيتين ايام عيد الأضحى المبارك دون موافقة الوزارة.

ويذكر ان عملية الاغلاق وتوجيه انذارات تأتي في اطار الحملات التي يقوم بها مفتشو الوزارة على حال بيع المصنفات الفنية في مختلف انحاء الامارات لوقف اعمال القرصنة الفكرية والمحافظة على سمعة الامارات في مجال حماية المصنفات الفكرية وحقوق المؤلف.

# طلاب التقنية العليا يزورون قسم الادلة بأبوظبي





■ قامت مجموعة من طلبة كليات التقنية العليا بزيارة اطلاعية لقسم الادلة الجنائية بالادارة العامة لشرطة ابوظبي حيث كان في استقبالهم المقدم علي ابراهيم مدير فرع التزييف الذي قدم لهم شرحا وافيا من مراحل العمل المختلفة في عمليات كشف تزييف العملات والوثائق بأحدث الاجهزة العملية وعلى ايدى خبراء أكفاء.

كما رافقهم الرائد جاسم محمد المرزوقي مدير فرع الكيمياء الجنائية في جولة لبقية مكاتب القسم والمعامل المتخصصة وقدم لهم تفاصيل مراحل العمل في هذا المجال الحيوي.

# ندوة حول مقاييس وجودة المعادن الثمينة

■ دبي - الاتحاد: أكد المهندس حسين لوتاه مساعد مدير عام بلدية دبي لشؤون البيئة والصحة العامة على حرص البلدية على التعاون مع تجار وموردي الذهب بدبي لتحقيق مبدأ الجودة في صناعة وتجارة الذهب والمعادن الثمينة بما يتناسب مع مكانة دبي على الخارطة العالمية لتجارة الذهب والذي اثبتته آخر الاحصائيات التي اكدت ان دبي احتلت مؤخرا المركز الأول في مجال اعادة تصدير الذهب على المستوى العالمي.

جاء ذلك خلال ندوة مقاييس وجودة المعادن الثمينة التي نظمتها البلدية في قاعة المدينة بالمبنى الرئيسي للبلدية بالتعاون مع الدكتور جون رايت خبير المعادن الثمينة وقال المهندس حسين لوتاه ان توجه بلدية دبي للجودة في مجال الذهب والمعادن الثمينة يأتي ضمن اطار التوجه العام للامارة نحو الجودة الشاملة في مختلف المرافق والخدمات التي تحمل اسم دبي.

واضاف ان البلدية تسعى للوصول الى شمولية المختبرات الخاصة بها من خلال المختبر المركزي المزمع انشاؤه حيث سيتم تخصيص جزء من المختبر لفحص جودة الذهب والمعادن الثمينة حرصا من البلدية على دعم تجار الذهب الساعين نحو الجودة ورغبة منها في تبادل الآراء مع المهتمين بهذا المجال الهام من خلال الندوة للوصول الى التنسيق المطلوب والتعاون المثمر بين البلدية والتجار.

ومن جهته ذكر جون رايت خبير المعادن الثمينة ان تجارة الذهب في دبي ازدهرت بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة حققت نجاحا ملموسا من خلال تقديمها لأفضل انواع الذهب وقال ان دبي توجهت مؤخرا الى ضمان جودة الذهب من خلال فكرة مختبر الذهب والمعادن الثمينة كمثيلاتها في المدن المتقدمة في برمنجهام ولندن وغيرها من المدن التي اتجهت نحو ضمان الجودة في تجارة الذهب.

كما قام الخبير بطرح خيارات انظمة الجودة في صناعة وتجارة الذهب وجميع الأمور المرتبطة بالاحتياجات الأمنية والتقنية والتكاليف والموظفين والخبرات وكيفيتها في الخيارات المختلفة وقام بالرد على استفسارات المشاركين بالندوة والأسئلة المختلفة التي تم طرحها.

شارك في الندوة عدنان شرفي رئيس قسم بحوث البناء ورقابة الجودة وعدد من المسؤولين بالبلدية بالاضافة الى عدد من ممثلي المجلس العالمي للذهب وتجار وصناع الذهب في دبي.

# مهرجان فني ورياضي لمركز شباب الشارقة بحديقة المجاز

■ دبي - الاتحاد: تحت رعاية وزارة التربية والتعليم والشباب نظم مركز شباب الشارقة الدائم مهرجانا رياضيا وفنيا لشباب المركز والاطفال المترددين عليه وذلك خارج جدران المركز والأماكن التقليدية التي يتردد عليها الشباب بصفة دائمة مثل المدارس وغيرها، فقد دار نشاط المهرجان في حديقة المجاز بالشارقة. وصرح السيد يوسف عبدالخالق مدير المركز بأن هذا المهرجان الذي تضمن العديد من الانشطة الفنية والرياضية كان يهدف الى الخروج بأعضاء المركز الى أماكن تتمتع بجمال الطبيعة حيث يمارس الانشطة المحببة اليه، وبذلك نساعده على تنمية مواهبه وتفجير المواهب الكامنة بداخله. وتغرس فيه حب الجمال والطبيعة.

واضاف مدير المركز، ان نجاح هذا المهرجان في تحقيق اهدافه سيدفع الى تكرار هذه التجربة في المستقبل، وشمل المهرجان العديد من المسابقات الترفيهية والفنية والرياضية، وساهمت في تنظيمه شركتا بنتل وتيفاني للاغذية. وفي ختام المهرجان تم توزيع الجوائز على الفائزين في المسابقات التي جرت.

## صندوق الزواج يوافق على عدد من المنح

■ دبي - الاتحاد، وافق صندوق الزواج خلال اجتماع لجنة البت النهائي صباح امس بدبي على عدد من طلبات المنح التي قدمها المواطنون للصندوق.

وتشمل هذه الطلبات معظم لجان الصندوق بالدولة، ويذكر ان اللجنة قد وافقت خلال الاجتماع على حوالي ٢٥٠ طلبا.

في محاضرة لمدير مجلس العلاقات الأمريكية الاسلامية

# المنظمات الاسلامية حققت خطوات ايجابية في تغيير الصورة النمطية للعربي والمسلم في أمريكا



■ الشارقة - ثابت ملكاوي:

■ أكد السيد نهاد عوض مدير مجلس العلاقات الامريكية الاسلامية ان تأثير الجاليات الاسلامية في امريكا يزداد نموا سنة بعد أخرى في المجالات الاعلامية والعقائدية والسياسية.

وقال عوض في محاضرة بالنادي الثقافي العربي بالشارقة مساء امس الاول وقدمه الاستاذ نبيل قصاب باشي عضو مجلس ادارة النادي ان الاسلام في امريكا قديم، وهناك وثائق في المتاحف الامريكية توضح وجود المسلمين فيها قبل قيام الدولة الامريكية وقبل سيطرة الرجل الابيض الاوروبي عليها.

واوضح ان تلك الوثائق تشير الى وجود عدد كبير من المسلمين يصل الى نسبة ٣٠٪ من الزنوج الافارقة الذين تم جلبهم بالقوة لامريكا قبل تأسيس الدولة، مشيرا الى انه كان من بين هؤلاء علماء دين وحفظة قرآن وحديث.

وتناول نهاد عوض الواقع الاجتماعي والسياسي للمسلمين في الولايات المتحدة والذين يصل عددهم الى حوالي ثمانية ملايين مسلم.

وقال «ان ثمة تغييرات بدأت تطرأ على النظرة النمطية السيئة التي رسمها الاعلام الامريكي التقليدي للعربي والمسلم على حد سواء والتي جاءت بفعل عوامل كثيرة منها العامل اليهودي الصهيوني المتغلغل في الدوائر الاعلامية الامريكية، وفي المدارس والجامعات.

وقال ان الشعب الامريكي بدأ يدرك شيئا فشيئا من خلال جهود المنظمات الاسلامية في امريكا ان الصورة السلبية للعربي والمسلم ليست حقيقية.. مشيرا الى وجود امكانية كبيرة لتغيير هذه الصورة النمطية تماما اذا تضافرت الجهود العربية والاسلامية.

وذكر نهاد عوض عددا من الاحداث الاعلامية والثقافية والدينية الهامة التي تحركت من خلالها المنظمات الاسلامية ومنها «مجلس العلاقات الامريكية الاسلامية» واستطاعت التأثير على هذه الاحداث، والتي كانت تجير في غير صالح المسلمين.

وقال، ومن بين تلك الدلائل ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون وجه التهنئة للمسلمين في كل مكان بعيد الفطر، وان اجهزة الاعلام الامريكية تنقل في برامجها التليفزيونية صلاتي العيدين ولقطات من الحج، وهذا ما لم يحدث سابقا.

وذكر ايضا عددا من المخالفات بحق الدين الاسلامي اقترفها اعلاميون وصحف ومحطات تليفزيون امريكية.. تم التراجع والاعتذار عنها، بضغط من المنظمات الاسلامية والجالية الاسلامية بامريكا بدأت تتحرك داخل المجتمع الامريكي بطريقة عقلانية ومنسجمة مع العقلية الاجتماعية الامريكية.

وأكد نهاد عوض ان مجلس العلاقات الامريكية - الاسلامية يبذل جهودا كبيرة وبامكانيات مادية بسيطة في المجال الاعلامي للتعريف بالاسلام وبافكاره ومبادئه ويبذل جهودا في تغيير الصورة النمطية للعربي والاسلامي داخل المجتمع الامريكي.

ويذكر ان نهاد عوض يقوم حاليا بزيارة للامارات للتعريف بمجلس العلاقات يلتقي خلالها بعدد من المؤسسات والمسؤولين.

في محاضرة حول المشاكل النفسية عند الأطفال

# بيئة البيت والمدرسة أساس التربية

## الظواهر النفسية عند الأطفال سببها الأسرة المريضة

■ دبي - الاتحاد، نظم قسم التثقيف الصحي بادارة الطب الوقائي بوزارة الصحة محاضرة عن المشاكل النفسية عند الاطفال القاها د. الطيب زروق استشاري الطب النفسي بدبي.

وقال الدكتور زروق في محاضرته ان البالغين في تعاملهم مع الطفل يجب الا ينظروا إليه كما ينظرون الى البالغ بخبرته وذلك سواء كان في البيئة المدرسية او البيئة الاسرية واكد ان الشخصية في الطفولة تنمو وتزدهر في جو عائلي ومدرسي يتقبل فيه الطفل كما هو ويمنح فيه الحب والتشجيع ما يمكنه من تنمية استقلاليته في أسرع ما يمكن.

وأوضح المحاضر ان الطفل المريض نفسيا ظاهرة مرضية في أسرة مريضة ولهذا فان معظم العلاج يوجه الى الاسرة وليس الى الطفل وقد أكدت الدراسات ان الطفل المحروم من الحنان الاسري هو اكثر الاطفال تعرضا للمعاناة النفسية وقد يفقد الطفل الحنان بغياب احد الوالدين «الموت او الطلاق» او كثرة الخلافات بينهما او قسوة احدهما بدون مبرر او حرمانه من اللعب ومن اقتناء اللعب. وقد يتعثر الطفل دراسيا نتيجة لاضطرابه النفسي برغم قدراته الذكائية المرتفعة فيلاحظ الوالدان او المدرسة هبوطا في مستوى الطفل وعدم قدرته على التحصيل كما يلاحظ عليه انه كثير السرحان وقدم المحاضر أمثلة لبعض الاضطرابات السلوكية والنفسية عند الاطفال مثل: السرقات المتكررة من المنزل والهروب من المدرسة واشعال الحرائق في المنزل والاعتداء على الآخرين والتبول اللاارادي والاكتئاب النفسي وذهان الاطفال او مرض كز «القصام النهني في السنوات الاولى من عمره والتأخر في الكلام وعدم الارتباط العاطفي بالوالدين وعدم الاحساس بذاته بالاضافة الى اضطراب زيادة الحركة وهو الشائع بقصر مدى انتباه الطفل وسهولة تشتته وابرز مظاهره نقص الذكاء والاندفاع والتهور والتخريب والعدوان.

## أخبار قصيرة

■ دبي - الاتحاد: تقيم منطقة دبي الطبية يوم الخميس القادم احتفالا بمناسبة يوم التمريض العالمي. يقام الاحتفال في مستشفى الأمل في تمام الساعة التاسعة والنصف صباحا بتاريخ ١٥ مايو الجاري المصادف ليوم التمريض العالمي.

■ الشارقة - الاتحاد: جمعية الامارات للفنون التشكيلية بالشارقة قررت تمديد معرض الفنان القطري محمد المناعي المقام حاليا بالجمعية الى يوم الخميس القادم لاعطاء الجمهور فرصة كافية للاطلاع على تجربة الفنان.

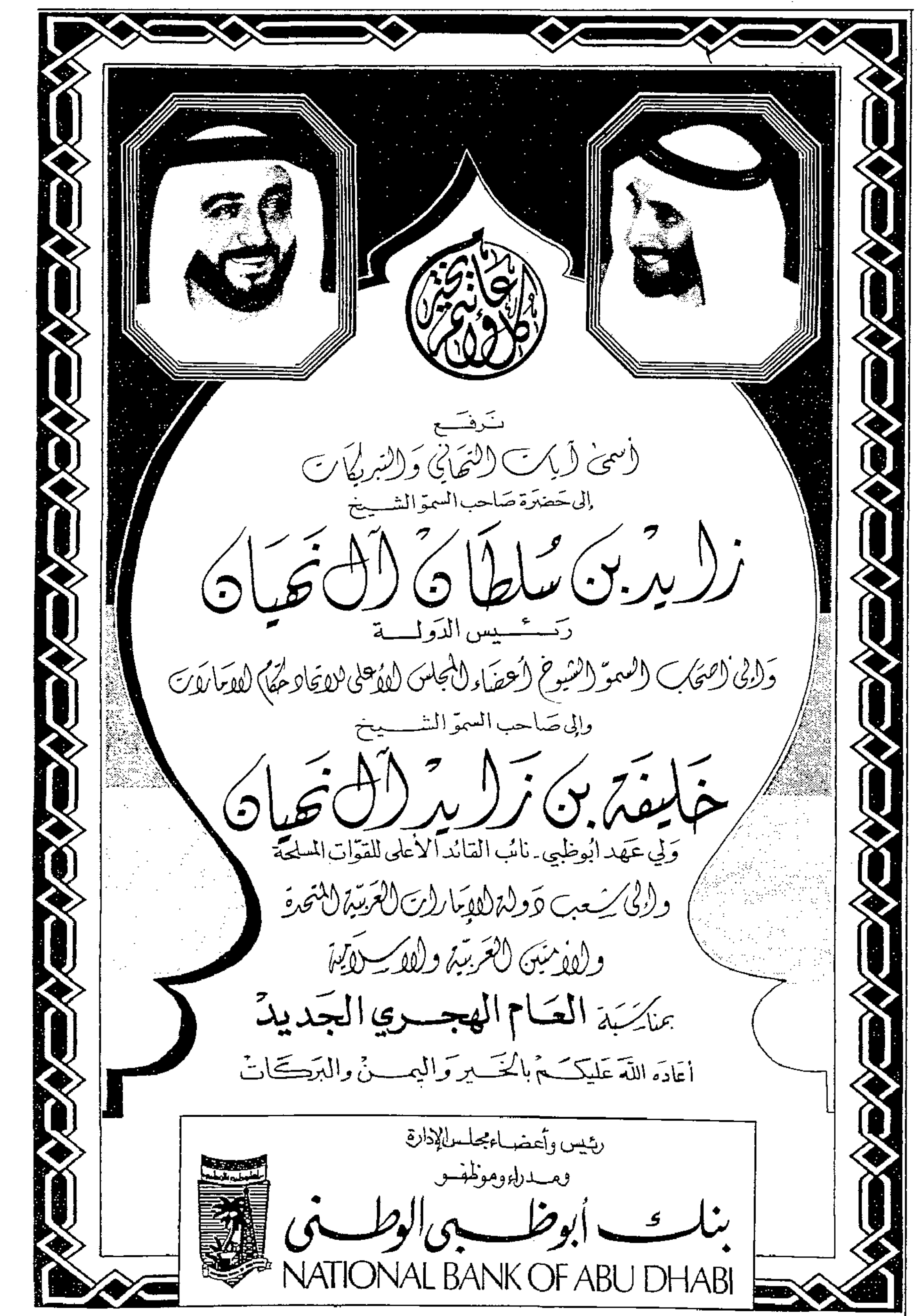
■ رأس الخيمة - الاتحاد: في اطار اختتام الموسم الثقافي لمركز الدراسات والوثائق بالديوان الأميري برأس الخيمة للعام الحالي ٩٦/١٩٩٧م يقيم المركز أمسية ثقافية علمية ذات صلة بالطبيعة الجغرافية لدولة الامارات تحت عنوان (البيئة والمجتمع) والتي سيحاضر فيها الاستاذ الدكتور كمال الحنون أستاذ علم البيئة من جامعة تشرين بالجمهورية العربية السورية.

وستقام الامسية يوم الأربعاء القادم ١٤ مايو بقاعة الصقر بفندق رأس الخيمة والدعوة عامة.

■ دبي: أصدرت الهيئة العامة للبريد تعميما امس بشأن عملها في عطلة رأس السنة الهجرية يوم غد الخميس حيث ستفتح مكاتب الهيئة ابوابها لتقديم جميع الخدمات للجمهور من الساعة الثامنة صباحا وحتى الساعة الثانية عشرة ظهرا كما يستمر العمل بأقسام الحركة الداخلية بالمكاتب الرئيسية كالمعتاد لاستقبال وترحيل الرسائل وتوزيعها في الصناديق البريدية.

■ ابوظبي، تحت رعاية قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام وجمعية نهضة المرأة الظبيانية تنظم الجمعية دورات في الطباعة والتفصيل واللغة الانجليزية والعناية بالبشرة ورسم للأطفال وكراتيه وحاسوب ونقش الحناء والتطريز الآلي بالاضافة الى دورة فنون يدوية وذلك في الفترتين الصباحية والمسائية.

■ الشارقة: اختتم بمقر أندية الفتيات بالشارقة اللقاء الاعلامي الذي اقامته اللجنة الثقافية في الأندية لمدة يومين تحت عنوان «صورة المرأة العربية في الأعمال الدرامية» وذلك بحضور المخرجة التليفزيونية علوية زكي وعضوات رابطة أديبات الامارات بالأندية.



# مدير تعليمية رأس الخيمة يشهد الحفل الختامي لنتاجات التعلم للتربية الرياضية

■ رأس الخيمة - حسن الشامسي:

■ شهد السيد محمد علي أبوليلة مدير منطقة رأس الخيمة التعليمية صباح أمس حفل نتاجات التعليم للتربية الرياضية لرياض الاطفال على مستوى منطقة رأس الخيمة التعليمية الذي أقيم بصالة روضة الجزيرة الحمراء وقد حضر الحفل السيد عبدالله المناعي نائب مدير المنطقة التعليمية والسيد عبدالرحمن أبوالقاسم رئيس قسم الانشطة وعدد من المسؤولين ورؤساء الاقسام بمنطقة رأس الخيمة التعليمية وشارك في هذا الاحتفال ٣٠٠ طفل وطفلة من روضة الجزيرة الحمراء وروضة خت، وروضة الجير وروضة الزهراء وروضة رأس الخيمة وروضة الخران.

وقد بدأ الحفل بالسلام الوطني ثم آيات من الذكر الحكيم. بعدها القت مديرة المدرسة حصة ابراهيم كرم كلمة أشادت فيها بالتقدم التعليمي الذي تشهده الدولة بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وقالت إن الاطفال هم رجال المستقبل الذين سيحملون راية التقدم والازدهار لدولة الامارات. وأشادت بالجهود الكبيرة والمخلصة التي تبذلها وزارة التربية والتعليم من أجل تعليم الابناء وتسخير كل الامكانيات المتاحة من أجل العملية التعليمية والتربوية والنهوض بمستوى التعليم بمدارس الدولة ورياضها.

بعد ذلك قدم أطفال روضة الجزيرة نشيد ترحيب بالضيوف ثم عرضا رياضيا لروضة خت ثم عرضا رياضيا لروضة الجير وكذلك عرضا رياضيا لروضة الزهراء وقدم أطفال روضة الجير مسرحية بعنوان ربع قرن من العطاء تناولت التقدم الذي شهدته دولة الامارات في جميع المجالات خلال ربع قرن من العطاء حيث تخرج المهندسون والأطباء والمدرسون من جامعة الامارات وكذلك المهندسون والفنيون والصناع في كليات التقنية العليا اضافة الى الكليات العسكرية من الدفاع والشرطة فتخرج الضباط والطيارون والمهندسون والجنود حماية لمكتسبات الوطن.

وقد قدم الأطفال هذه المسرحية وهم يتحدثون من خلالها عن هذه الانجازات الحضارية الكبيرة التي تحققت مؤكدين ان القيادة الحكيمة لصاحب السمو رئيس الدولة كانت سببا مباشرا في دعم هذه الانجازات ورعايتها والاهتمام بها، كما أكد الأطفال من خلال مسرحيتهم على أن شباب الامارات سيعملون جاهدين من أجل خدمة وطنهم في جميع المجالات الفنية والحرفية بعد ذلك قدمت رياض رأس الخيمة والخران وروضة الجزيرة الحمراء عروضا رياضية بمهارات فنية عالية المستوى نالت اعجاب الحاضرين، وقد اختتم الاحتفال بالسلام الوطني لدولة الامارات.

# حفل ختامي لانشطة رياض الأطفال في أبوظبي

■ شهدت الشيخة موزة بنت حمدان بن محمد آل نهيان حفل روضة الجيل الجديد صباح امس بمناسبة اختتام انشطة رياض الاطفال لآخر العام.

وأشادت سموها بالدور الكبير الذي يوليه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وقرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام لمسيرة التعليم بالدولة وابدت اعجابها بالمعروضات التي ضمت في اقسامها العديد من الحياة القديمة لأبناء دولة الامارات في الماضي وتراث الأجداد.

وكان الحفل قد بدأ بالسلام الوطني وتلاوة آيات عطرة من القرآن الكريم ثم القت مديرة الروضة كلمة رحبت فيها براعية الحفل كما عبرت عن شكرها لصاحب السمو رئيس الدولة وقرينته والحكام على اهتمامهم وعنايتهم الفائقة بالطفل الاماراتي.

ثم قامت الشيخة موزة بنت حمدان آل نهيان بتفقد صفوف تعليم الاطفال بالطريقة السمعية والبصرية.

كما شهدت حفلا تضمن عروضا للألعاب الشعبية القديمة وعروض الليزر المصاحبة للرقصات الخليجية واوبريتا يمثل حياة الغوص والصحراء في الامارات. وحضر الحفل عدد من موجهات ومديرات رياض الاطفال التابعة لمنطقة ابوظبي التعليمية.

استهدفت غرس القيم واعادة الدور التربوي للمدرسة

# اختتام دورة التهيئة لمشروع التربية السلوكية للموجهين ومديري المدارس

خلال المحاضرة (تصوير: أحمد مرزوق)

تغطية:
محمد منازع

■ اختتمت امس فعاليات دورة برنامج التهيئة الخاصة بمشروع التربية السلوكية للموجهين ومديري المدارس والاخصائيين الاجتماعيين التي نظمتها ادارة منطقة ابوظبي التعليمية والتي استهدفت اعادة التربية للمدرسة والقيام بدورها التربوي في غرس القيم والفضائل في نفوس الطلاب وبما يدفعهم لتحقيق التفوق والنجاح.

وحظيت الدورة على مدى اسبوع كامل بحضور كبير واهتمام من المحاضرين والمشاركين حيث تم خلالها تبادل وجهات النظر والمناقشات حول الموضوعات المطروحة، والوصول الى افضل السبل في التعامل بين الطلاب والمعلمين واولياء الامور من اجل الارتقاء بالعملية التعليمية والتربوية.

وقد القى الدكتور احمد عبدالعزيز النجار مساعد عميد كلية التربية بجامعة الامارات امس محاضرة بعنوان «اشارات نفسية في تعديل السلوك الانساني» تناول فيها مراجعة الاساليب التربوية واسسها الفكرية وتكوين المفاهيم الانسانية والادراك الاجتماعي، والتأثير النفسي كآلية لتغيير السلوك والضغوط والمعوقات التي تواجه تحقيق الاهداف التربوية..

وقال ان التربية هي عملية التدخل بقصد تحسين او مساعدة الطالب على تفهم نفسه او سلوكه حتى يتمكن من تطوير ذاته بما يتناسب مع متطلبات المجتمع، اما التعلم فهو عملية الاستفادة من الخبرات او تغيير سلوك نتيجة الخبرات التي يمر بها الانسان، كما انه عملية التلاؤم مع البيئة الخارجية بما يتفق مع الحاجات الذاتية للفرد.. واننا لا نستطيع ان نتحدث عن الطالب بعيدا عن المحيط الخارجي الذي يعيش فيه ولا ان نوجه له اللوم دون ان نفكر بالظروف التي دفعته الى سلوك معين وهل قدمنا له البدائل حقا او وضع انفسنا مكانه ونراجع اساليبنا التربوية التي نراها ناجحة؟

واكد د. النجار ان هناك قدرات اساسية يجب ان تتوجه العملية التربوية والتعليمية نحو بنائها وهي تنمية قدرات التذكر والانتباه لتكوين ملكة التسجيل الواعي للخبرات والتجارب وتنمية قدرات الادراك لتحقيق الفهم الواقعي لمواقف الحياة وتنمية قدرات الخيال لتحقيق التفكير الشمولي المتعدد الاوجه، وتنمية الدافعية والاصرار على النجاح، وتنمية قدرات الاتصال من اجل تحسين القدرة على توصيل واستقبال المعلومات.

وحول تكوين المفاهيم الاجتماعية لدى الانسان قال: تقوم عملية بناء المفاهيم على ما نفهمه او نقدمه من ترجمة او تفسير للمواقف الاجتماعية التي تمر بنا، وتعتبر التصنيفات او التقسيم للمجموعات التي نسببها للاشياء والمواقف والاشخاص هي الأسس التي يعتمد عليها في تكوين المفاهيم الخاصة بنا، ومن المفاهيم مجموعات السن والجنس والنوع والتفرقات التي تستخدم للتفريق بين الصديق والعدو والمرأة والرجل والفقر والغنى والضعيف والقوي وغيرها.. وان ما نعنيه بالمفاهيم هو معاني المعلومات، والتي تفهم في بعض الاحيان بشكل خاطىء، وقال ان الطلاب يتلقون الكثير والكثير من المعلومات لكنها لا تثبت في الذاكرة او لا تأتي بالثمار المطلوبة منها وكي يتحقق ذلك لابد من اختيار التوقيت الصحيح للتزويد بالمعلومات وبما يناسب اعمار المتلقين ووعيهم.

د. أحمد عبدالعزيز النجار

## التعلم

واشار د. النجار الى انواع التعلم ومنها المعرفي الذي يأتي نتيجة المعلومات، والكامن الذي لا يظهر اثره مباشرة ولكن يظهر في السلوك بالمستقبل ثم الملاحظة وهي تقليد لسلوك معين.. وان هناك مبادىء للتعلم في الاستذكار يجب تطبيقها وهي تركيز الانتباه وتقوية الرغبة في الاستذكار والمراجعة الدورية ومحاولة فهم وتوظيف المعلومات وتحسين اسلوب القراءة، علاوة على اختيار الوقت والمكان المناسبين وتعويد النفس على التركيز وسط الضجيج وخفض او تقليص المشاكل والانفعالات النفسية.. ثم استعرض المحاضر عمليتي التذكر والنسيان ومراحلهما وانواعهما والعوامل المؤثرة فيهما والنظريات المفسرة لهما واسبابهما.

## المعوقات

وناقش د. احمد النجار ضغوط ومعوقات تحقيق الاهداف التربوية على المستوى الفردي والمؤسسي ودلالاتها المعرفية التي تتمثل في الحساسية الزائدة لأي ازمة والخوف منها والنسيان المتكرر وعدم القدرة على اتخاذ القرار، والدلائل السلوكية والفسيولوجية والاجتماعية والصحية.

# اعتماد نتائج مسابقات النشاط المدرسي بالغربية

■ المنطقة الغربية - الاتحاد: اعتمد سالم علي الهاملي مدير المنطقة الغربية التعليمية نتائج المسابقات العامة للنشاط المدرسي التي اقيمت على مستوى مدارس المنطقة للعام الدراسي الحالي ٩٦ - ١٩٩٧ تحت شعار «الاتحاد وربع قرن من العطاء».

وتضمنت المسابقات العديد من المجالات والمواد العلمية ففي مسابقة التربية الاسلامية للمراحل التعليمية المختلفة فاز بالمركز الاول كل من الطلاب محمد محمود درويش - مدرسة الرويس التأسيسية، محمد مصطفى زكي قمرة - مدرسة الحمدانية العليا، محمد طالب أحمد الامين - مدرسة الامام مالك الاعدادية، ابراهيم احمد الحوسني - مدرسة دلما الثانوية.

وفي مسابقة بحوث الفكر الاسلامي فاز بالمركز الاول الطالب احمد ربيع حنفي من مدرسة الفلاح الثانوية.

وفي مسابقة المذيع الاذاعي الواعد فاز بالمراكز الثلاثة الاولى كل من الطلاب: ابراهيم جمعة ابراهيم - مدرسة المرفأ الثانوية، علي يوسف سالم الحمادي - مدرسة المرفأ الثانوية، حمدان براك - مدرسة الفلاح الثانوية.

وفي مسابقة المذيع التلفزيوني الواعد فاز بالمراكز الثلاثة الاولى كل من الطلاب: ابراهيم عيسى مال الله - مدرسة السلع الثانوية، جاسم عبدالله خميس - مدرسة المرفأ الثانوية، سعيد محمد القبيسي مدرسة ليوا الثانوية.

وفي مسابقة الرحلات العلمية المدرسية فازت بالمركز الاول مدرسة المرفأ الثانوية لدى زيارتها لميناء زايد البحري.

وفي مسابقة حفظ الشعر والقاؤه للمرحلة الابتدائية فاز بالمركز الاول الطالب: خالد معاوية القاضي - مدرسة المرفأ الابتدائية.

وبالنسبة للمرحلة الاعدادية فاز بالمركز الاول الطالب،

محمد علام العربي - مدرسة الرويس.

وفي مسابقة الخطابة للمرحلة الثانوية فاز بالمركز الاول الطالب محمد يوسف الحمادي - مدرسة دلما الثانوية.

وفي مسابقة أوائل المطلعين للمرحلة الاعدادية فاز بالمراكز الثلاثة الاولى كل من الطالب محمد علام العربي - مدرسة الرويس، معاذ سمير مصلح - مدرسة المرفأ، مصطفى مجدي بدر الدين - مدرسة غياثي.

وفي مسابقة مجلة الحائط للمرحلة الابتدائية فازت بالمركز الاول مدرسة المرفأ الابتدائية. وبالنسبة للمرحلة الاعدادية فازت مدرسة الامام مالك الاعدادية. وبالنسبة لمسابقة المجلة المطبوعة للمرحلة الثانوية فازت مدرسة ليوا الثانوية بالمركز الاول.

وفي مسابقة البيئة البحرية للمرحلة الاعدادية فاز بالمركزين الاول والثاني كل من الطالبين: علي سالم الحوسني - مدرسة دلما، احمد فوزي ابوزهري - مدرسة الامام مالك.

وفي مسابقة الشطرنج للمراحل التعليمية الثلاث فاز بالمركز الاول كل من الطلاب احمد محمد نجيب - مدرسة غياثي الاعدادية، علي ابراهيم سالم - مدرسة المرفأ الاعدادية، هاني انيس الحبشي - مدرسة الرويس الثانوية.

وفي مسابقة اللغة الانجليزية فاز بالمركز الاول للمرحلتين الاعدادية والثانوية الطالبان: عبدالله عباس وعبدالله يوسف من مدرسة دلما، محمد ربيع الحنفي - مدرسة الفلاح الثانوية.

وفي مسابقة التشجير لمختلف المراحل التعليمية فازت بالمركز الاول من مدرسة: الحمدانية التأسيسية - دلما الابتدائية - بينونة الاعدادية - دلما الثانوية.

وفي مسابقة التاريخ للمرحلتين الاعدادية والثانوية فاز بالمركز الاول كل من الطالب: محمد عبدالله المدولي - من مدرسة بورحمة، راشد احمد المزروعي وراشد سلطان المنصوري - مدرسة الفلاح الثانوية.

وفي مسابقة المواد الفلسفية للمرحلة الثانوية، فاز بالمركز الاول الطالب راشد علي مصبح المرر من مدرسة الفلاح الثانوية.

وبالنسبة لمسابقة الاجتماعيات والجغرافيا فازت بالمركز الاول كل من مدرسة المرفأ الابتدائية - السلع - الفلاح الثانوية.

وفي مسابقة البحوث المشتركة فازت بالمراكز الثلاثة الاولى كل من مدرسة غياثي الثانوية للبنين، مدرسة المرفأ الثانوية للبنات، وجمعية نهضة المرأة الظبيانية بالمرفأ.

الإناث كما اعتمد مدير المنطقة الغربية التعليمية نتائج المسابقات العامة لمدارس البنات، ففي مسابقة التربية الاسلامية فاز بالمركز الاول بمختلف المراحل التعليمية كل من الطالبة: حصة عبدالرحمن الحمادي - مدرسة الظفرة التأسيسية، سارة عبدالله حرمش المنصوري، مدرسة الظفر العليا، مزنة سالم محمد - مدرسة السلع، فاطمة صالح احمد الحمادي - مدرسة السلع الثانوية.

وفي مسابقة بحوث الفكر الاسلامي فازت بالمركز الاول الطالبة ميثاء جعفر الجابري - مدرسة الرويس الثانوية.

وفي مسابقة المذيع الاذاعي الواعد للمرحلة الثانوية فازت بالمراكز الثلاثة الاوائل كل من الطالبة: هاجر احمد يوسف - مدرسة الظفرة الثانوية، سلمى اسماعيل الحوسني - مدرسة السلع الثانوية، زليخة اسماعيل الحوسني مدرسة السلع الثانوية.

وفي مسابقة المذيع التلفزيوني الواعد للمرحلة الثانوية فازت بالمركز الاول الطالبة فاطمة خميس المنصوري - مدرسة الظفرة الثانوية.

وفي مسابقة حفظ الشعر والقائه للمرحلتين الابتدائية والإعدادية فازت بالمركز الاول كل من الطالبة: مي عيسى المزروعي - مدرسة مؤتة المشتركة، مروج علي سعد - مدرسة الظفرة.

وبالنسبة لادارة الندوة للمرحلة الثانوية فازت بالمركز الاول كل من الطالبتين: دعاء صفوت وياسمين الهاجري - مدرسة الظفرة الثانوية.

وفي الخطابة فازت الطالبة دعاء صفوت - مدرسة الظفرة الثانوية.

وفي مسابقة أوائل المطلعين للمرحلة الإعدادية فازت الطالبة، ميساء محمد ياسين خضير - مدرسة الرويس.

وفي مسابقة القصة القصيرة للمرحلة الثانوية فازت بالمركز الاول الطالبة ياسمين محمود سليمان - مدرسة الظفرة الثانوية.

وفي مسابقة مجلة الحائط للمرحلتين الابتدائية والإعدادية فازت بالمركز الاول كل من مدرسة الظفرة العليا ومدرسة الرويس للبنات.

وفي مسابقة البيئة البحرية للمرحلتين الإعدادية والثانوية فازت بالمركز الاول كل من الطالبة: مخده مبارك - من مدرسة الظفرة الثانوية «مرحلة اعدادية»، ريم علي محمود - مدرسة الظفرة الثانوية «مرحلة ثانوية».

وفي مسابقة الشطرنج للمرحلتين الاعدادية والثانوية فازت كل من الطالبتين: شيماء محمد نجيب ودينا ابراهيم احمد - مدرسة غياثي الثانوية.

وفي مسابقة الزراعة والتشجير للمراحل التعليمية المختلفة فازت بالمركز الاول كل من: مدرسة الظفرة التأسيسية، الظفرة العليا، الرويس الثانوية.

وفي مسابقة اللغة الانجليزية للمرحلتين الاعدادية والثانوية فازت بالمركز الاول كل من مدرسة المرفأ الثانوية «اعدادي» والرويس الثانوية «ثانوي».

وفي مسابقة التاريخ للمرحلتين الاعدادية والثانوية فازت بالمركز الاول كل من مدرسة السلع الثانوية «اعدادي» والظفرة الثانوية.

وفي مسابقة المواد الفلسفية للمرحلة الثانوية فازت بالمركز الاول مدرسة الظفرة الثانوية.

وفي مسابقة الاجتماعيات والجغرافيا بالنسبة للمراحل التعليمية الثلاث فازت بالمراكز الاولى كل من: جمعية المرأة الظبيانية بدلما «بالنسبة للمرحلة الابتدائية» ومدرسة ابورحمة الثانوية «بالنسبة للمرحلة الاعدادية» ومدرسة الظفرة الثانوية «بالنسبة للمرحلة الثانوية».

وفي مسابقة التربية الاسلامية التي نظمتها جمعية أم المؤمنين النسائية بعجمان فازت بالمركز الاول على مستوى مدارس المنطقة مدرسة الظفرة العليا للبنات.

جانب من انشطة المكتبة

# مدرسة أم أيمن الإعدادية بالعين تفوز بمسابقة النشاط الثقافي للمكتبات

■ العين - فاطمة المطوع:

■ فازت مدرسة أم أيمن الإعدادية بالعين بالمركز الاول على مستوى مدارس الدولة في مسابقة النشاط الثقافي للمكتبات المدرسية تحت اشراف وتحكيم قسم الانشطة التربوية بوزارة التربية والتعليم والشباب.

وذكرت زينب محمد الحجار أمينة المكتبة بالمدرسة ان ما تم عرضه من أنشطة فكرية وثقافية متعددة نال استحسان الجميع وذلك لان هذه النشاطات الثقافية غطت جميع جوانب العملية التربوية في مختلف المجالات العامة مشيرة الى ان كافة المعروضات والأنشطة الفكرية هي من عمل الطالبات وبجهودهن الذاتية.

## دورة تدريبية لسائقي حافلات مدارس العين لمواجهة الحالات الطارئة

■ دبي - الاتحاد: في اطار اهتمام مؤسسة الامارات العامة للنقل والخدمات بتوفير وسائل الأمن والسلامة اثناء نقل طلاب المدارس بحافلات المؤسسة من والى مدارسهم، نظم فرع المؤسسة بالعين دورة تدريبية لسائقي الفرع على اعمال الدفاع المدني وكيفية مواجهة حالات الحريق الطارئة اثناء قيادتهم للحافلات سواء وهي محملة بالطلاب او خالية وكيفية السيطرة عليها وذلك بالتعاون مع ادارة الدفاع المدني بالعين.

وصرح حمد خلفان الظاهري مدير الفرع ان البرنامج شمل في بدايته محاضرات نظرية عن كافة الأمور المتعلقة باجراءات الوقاية والسلامة وكيفية استخدام مطفأة الحريق اليدوية واخماد الحرائق في حال نشوبها والاجراءات الواجب اتباعها لاخلاء الطلبة المنقولين فور الشعور باندلاع الحريق.

# حوادث وقضايا

## وفاة شاب مواطن ونجاة ابن عمه في حادث غرق طراد بدبا الفجيرة

■ دبا الفجيرة - الاتحاد: لقي شاب حتفه واصيب ابن عمه في حادث انقلاب طراد في ساحل دبا الفجيرة.

وكان الشابان المواطنان عبيد محمد عبيد السلامي ٢٢ سنة وابن عمه خميس ١٧ سنة قد خرجا في نزهة بحرية لاصطياد اسماك القباب حيث انطلقا بعد الظهر باحد الطرادات وتسبب الهواء الشديد في انقلاب الطراد عند منطقة بحرية تسمى ببحر الجزيرة واخذ الاثنان يصارعان الامواج ونجح خميس في الامساك ببوية عائمة على سطح الماء تستخدم للارشاد عن اماكن القراقير وتشبث بها جيدا وحاول في الوقت نفسه انقاذ ابن عمه الذي لم يستطع النجاة بحياته وغرق في المياه رغم انه حاول الامساك بقدم ابن عمه ولكنه لفظ انفاسه الاخيرة.

وبعد ان شعرت الاسرة بغياب الاثنين تم ابلاغ حرس الحدود والسواحل الذين قاموا بجهود واسعة للعثور على الاثنين وتمت الاستعانة بطائرة هليكوبتر الى ان شاهدهما طاقم الطائرة وقام احد الصيادين بانتشال الاثنين من المياه ونقل خميس الى مستشفى دبا الفجيرة حيث يخضع الآن للعلاج بعد اصابته برضوض وهزة عصبية حالت دون قيام رجال الشرطة حتى بعد ظهر امس باستجوابه حسب نصائح اطباء المستشفى بينما تم تشييع جثمان عبيد محمد عبيد الى مثواه الاخير.

ووجه رجال حرس الحدود والسواحل نصائح لهواة الصيد ولجميع الاشخاص الذين ينهبون بمعداتهم البحرية الى البحر بالاتصال اولا بحرس الحدود والسواحل لمتابعتهم وضرورة التأكد من احوال الجو والرياح والامواج مع تزويد قواربهم وطراداتهم بوسائل النجاة واجهزة الاتصال الحديثة.

## اصابة ٥ اشخاص في حوادث مرورية بالعين

■ وقعت خلال اليومين الماضيين ٣ حوادث مرورية في مدينة العين اسفرت عن اصابة ٥ اشخاص باصابات مختلفة.

وقد وقع حادث تصادم في دوار البريمي بين سيارة بقيادة مراد بخش بيري «باكستاني» ودراجة نارية يقودها شودري محمد حسين «باكستاني» نتج عن الحادث اصابة سائق الدراجة باصابات جسمانية حيث تم نقله الى مستشفى العين الحكومي لتلقي العلاج.

كما تعرف الطفل شهاب الدين طارق لحادث دهس في شعبية الهير من قبل السيارة بقيادة م.د «امارات» نتج عن الحادث اصابة المدهوس باصابات متوسطة حيث تم نقله الى مستشفى العين لتلقي العلاج.

وفي منطقة المقام تعرض كل من اجي كي توماس وبه لاشان ران موسي لان وجميعهم من الجنسية الهندية لحادث تدهور في سيارة يستغلونها نتج عن الحادث اصابة الجميع باصابات متوسطة حيث تم نقلهم الى مستشفى توام لتلقي العلاج.

## اتلاف كمية من الخمور

■ الفجيرة - الاتحاد: قامت امس نيابة الفجيرة برئاسة سعادة راشد حماد الحفيتي وبحضور محمد عبدالقادر وسيد نور ومشاركة البلدية والشرطة باتلاف ١٥ زجاجة خمر و٣٧ علبة بيرة وافراغ محتوياتها وسكب ما بداخلها على الارض وذلك في الموقع الذي خصصته البلدية للتخلص من النفايات.

وهذه الخمور وعلب البيرة تم ضبطها ومصادرتها في قضايا مختلفة خلال الفترة الماضية.

## وفاة شخصين في حادثتي مرور

■ الشارقة - الاتحاد: لقي شخصان حتفهما في حوادث مرورية متفرقة وقعت بالشارقة خلال الايام الماضية وقد توفي جمال محمد «باكستاني» اثر تدهور السيارة رقم ٢٤٦٩٤ - دبي. وذلك نتيجة السرعة الزائدة عند تقاطع رقم ٨ في طريق الذيد. ونتج عن الحادث اصابة كل من جمال علي وصلاح سالم «امارات» كما توفي في حادث آخر ماجد ذو الفقار «باكستاني» وذلك نتيجة تعرضه لحادث دهس بمنطقة الغبيبة. وتم توقيف السائق «أ.ح» المتسبب في الحادث وخطط الحادث الملازم جاسم علي الملازم والرقيب اول علي ابراهيم. كما وقعت حوادث أخرى متفرقة اسفرت عن اصابات بسيطة.

## «يونيون تكساس» وعمان تشتركان في مشروع نفطي في بحر قزوين

هيوستون: قالت شركة يونيون تكساس القابضة للبترول أمس انها وقعت اتفاقا مع سلطنة عمان على اقامة مشروع مشترك للتنقيب عن النفط والغاز وانتاجهما في الجزء القازاخستاني من بحر قزوين وفي حقول برية في قازاخستان.

وأضافت الشركة انها ستتولى ادارة المشروع الجديد وستمتلك فيه حصة نسبتها ٧٥ في المائة، وستمتلك شركة نفط عمان الحكومية حصة نسبتها ٢٥ في المائة من المشروع.

| الدولار (اقفال لندن) | |
|---|---|
| جنيه استرليني | ١,٦٣٦٧ |
| مارك الماني | ١,٧٢١٨ |
| ين ياباني | ١٢٥,٠٤ |
| فرنك سويسري | ١,٤٦٢١ |
| ليرة لبنانية (وفق سوق بيروت) | ١٥٥٠ |

| السوق المصرفية المصرية (بالقرش) | بنوك | صرافات |
|---|---|---|
| درهم | ٩١,٣٨ | ٩٤,٠٨ |
| دولار | ٣٣٨,٠٩ | ٣٣٩,٠٩ |

| المعادن النفيسة | الذهب للجرام | الذهب للاونصة | الفضة للجرام |
|---|---|---|---|
| بالدرهم | ٤١,٠٩ | ١٢٧٧,٨٩ | ٠,٦٠ |

| البورصة (اونصة/دولار) | الذهب | الفضة |
|---|---|---|
| لندن | ٣٤١,١٠ | ٤,٦٥ |
| زيوريخ | ٣٤٠,٢٥ | - |
| هونج كونج | ٣٤٠,٧٥ | - |

| البورصات العالمية (امس) | |
|---|---|
| نيويورك داو جونز (كلفرا) | ٧١٨٣,٣٨ |
| لندن اف.ت | ٤٥٣٧,٥ |
| طوكيو نيكاي | ٢٠٠٤٨,٩٠ |
| باريس كاك | ٢٦٤٣,٣١ |

| أسعار خامات البترول (اقفال لندن) | |
|---|---|
| خام برنت | ١٨,١٨ |
| خام تكساس | ١٩,٥٥ |
| خام دبي | ١٧,٤٠ |
| خام عمان | ١٨,٧٨ |

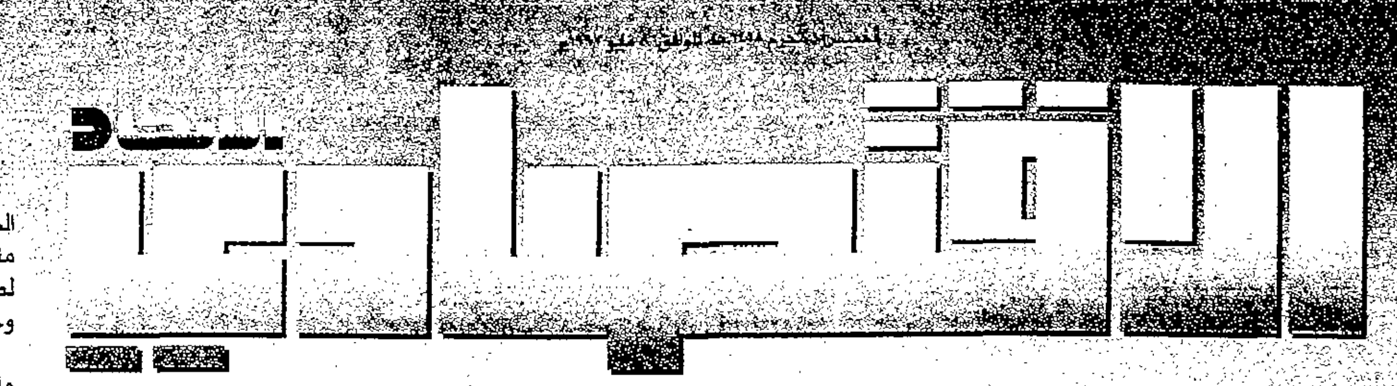
## سوق دبي أفضل سوق حرة في العالم

دبي - الاتحاد: فازت سوق دبي الحرة بجائزة السفر العربي لفئة «أفضل سوق حرة في العالم». وجوائز السفر العربي التي يصادف الآن عامها الثامن عشر تحتفل بتميز ونشاط ست فئات هي الفنادق وشركات الطيران والاسواق الحرة ووكالات السياحة والسفر والمطارات وشركات تأجير السيارات، ويذكر انها المرة الرابعة التي تفوز سوق دبي الحرة بالمرتبة الأولى في فئة جوائز الأسواق الحرة. واشترك في ترشيحات جوائز السفر العربي ١٩٩٧ اكثر من ٨٠ الفا من المسافرين المنتظمين وكبار المسؤولين التنفيذيين في قطاع الأعمال والذين. وقال محيي الدين بن هندي مدير عام دائرة الطيران المدني بدبي تمثل هذه الجائزة آراء المسافرين وبناء عليه فإن الجائزة هي بمثابة تصويت على الثقة للمستويات العالية في الخدمة وجودة المنتجات والاسعار المتوفرة في سوق دبي الحرة.

## سوبروتو يطالب اوبك بتغيير نظام حصص الانتاج

■ اصفهان - ايران: قال الامين العام السابق لمنظمة اوبك سوبروتو [illegible] يتعين على المنظمة ان تتخلى [illegible] بتحديد حصص انتاج صارمة واعتبار العائدات هي الهدف الاوحد [illegible]

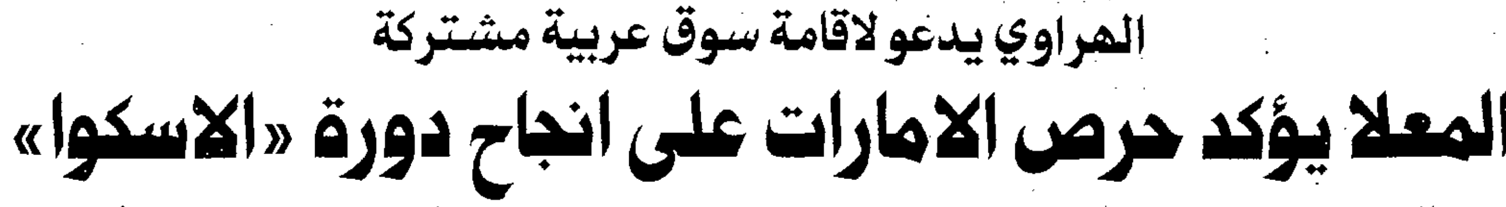
وقال سوبروتو الاندونيسي الذي يحضر مؤتمر النفط والغاز في اصفهان «على اوبك ان تعلن صراحة ان هدفها هو تعظيم العائدات. اعتقد ان المنظمة يمكن ان تعمل بشكل اكثر ذكاء من أجل تعظيم العائدات، وبعبارة اخرى ليس عن طريق فرض حصص انتاج صارمة».



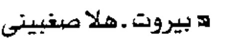
## 7 أول منجم للذهب في الجزائر يبدأ انتاجه نهاية العام الجاري

الجزائر: أعلن وزير الصناعة والمناجم الجزائري عمار مخلوفي ان الجزائر ستنتج أول سبيكة ذهبية لها في نهاية العام الجاري، وذلك من منجم اميس ماسا في هوجار (جنوب). وأضاف مخلوفي في تصريح لصحيفة «المجاهد» الجزائرية ان مفاوضات تدور مع مؤسسات كندية وجنوب افريقية لابرام عقود شراكة واستغلال هذا المنجم.

وأوضح الوزير الجزائري أيضا ان احتياط منجم الذهب في أميس ماسا، الذي اكتشف قبل ١٥ عاما لكنه لم يستغل حتى الآن يقدر بـ٨٥ طنا. (أ ف ب)



## الهراوي يدعو لاقامة سوق عربية مشتركة
# المعلا يؤكد حرص الامارات على انجاح دورة «الاسكوا»



■ بيروت - هلا صغبيني

■ أكد معالي الشيخ حميد بن أحمد المعلا وزير التخطيط حرص دولة الامارات على انجاح الدورة التاسعة عشرة للجنة الاقتصادية لغربي آسيا «الاسكوا» التي تنعقد في بيروت. ونوه بالدور الحيوي الذي تلعبه لجنة «الاسكوا» في المنطقة من خلال المعونات الفنية التي تقدمها لدول المنطقة.

وعن الدور المطلوب من الاسكوا، أكد معالي الشيخ المعلا ان الاسكوا شأنها شأن منظمة الامم المتحدة ومنظماتها المختلفة، تعاني من أزمة مالية اثرت على مسيرتها وأدائها، الا ان ذلك يجب ألا يقلل من الدور الحيوي الذي تضطلع به اللجنة، ومعتبرا ان الامارات لن تألو جهدا في المساهمة في تعزيز دور اللجنة لاسيما في ظل الظروف والتطورات الاقتصادية الراهنة ومتطلبات الدخول في القرن الحادي والعشرين.

وكان رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي قد افتتح الدورة التاسعة عشرة للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا الاسكوا والتي انعقدت في بيروت على المستوى الوزاري بحضور مندوبين عن ١٣ دولة عربية. وترأس وفد دولة الامارات وزير التخطيط معالي الشيخ حميد بن احمد المعلا.

الرئيس الهراوي الذي اوضح ان هذا الاجتماع يجدد الثقة الدولية بلبنان قال: «سنظل ندعو الى اقامة السوق العربية المشتركة».

واعتبر ان المطلوب هو ان نعرف كيف نرسم نهج التنسيق فيما بيننا من جهة، وبيننا وبين المنظمات الاقليمية والعالمية والدول الصديقة لتوطيد الاستقرار والتقدم من جهة أخرى.

وأكد الرئيس اللبناني ان التنمية الاقتصادية الاجتماعية هي المدخل والطريق الى استقرار حقيقي، متوجها الى الامم المتحدة ومعلنا تمسك الدول بها وبميثاقها لاسيما حفظ السلام ومنع الحروب واقامة التنمية الاقتصادية والاجتماعية واحترام حقوق الانسان وحماية البيئة.

وتوجه بكلامه الى المؤتمرين وقال لهم: «ان دوركم كبير في تنمية اقتصاد بلدانكم لأن تأمين الاستقرار السياسي، والصراع السياسي القائم في الشرق الاوسط يجب ان يشكل حافزا لمبادرات اكبر تقوم بها الدول الاعضاء في منظمتكم».

وأعرب الرئيس اللبناني عن ثقته في أن تنطلق الاسكوا في بيروت انطلاقة متجددة تبث في التعاون الاقليمي روحا خلاقة يجعل هذه المنظمة بمستوى تحديات القرن الحادي والعشرين.

أما وزير الخارجية اللبناني فارس بويز فقال ان اكثر ما يضر برسالة منظمة الامم المتحدة ومصداقيتها هو محاولات بعض الأطراف النافذة للهيمنة، وفرض وجهات النظر واستغلال هذه المرجعية الدولية العليا لمآرب شخصية وحساسيات قومية وحسابات ضيقة تتعارض مع تطلعات الشعوب للعدالة والموضوعية.

وشدد على اعادة النظر في هيكلية هيئات المنظمة بما فيها مجلس الأمن الدولي على ان تكون مبنية على الانصاف وعلى واقع التطورات الدولية بحيث تعكس أجهزة المنظمة حقائق الحياة الدولية ومعطياتها، وبحيث تتخذ قراراتها ضمن الاحترام الدقيق للميثاق ولشرعية حقوق الانسان وحق الشعوب في التنمية والعيش الكريم ضمن مراعاة سيادة الدول الأعضاء ومبدأ عدم التدخل في شؤونها الداخلية.

ودعا الوزير اللبناني الى تفعيل دور الأمم المتحدة بالمساندة والدعم والترشيد من دولها الاعضاء كافة بهدف تضييق الفوارق بين الشعوب وتشجيع التقارب وبناء الاحترام المتبادل فيما بينها.

وأضاف: «ندرك جميعا ان النهوض بالمنظمة العالمية واعطاءها الفرصة لممارسة الدور الذي ينبغي ان يكون لها في ارساء قواعد النظام العالمي المنشود، من شأنه ان يساهم بصورة فعالة في تقوية اللجان الاقليمية لجهة الاضطلاع بمسؤولياتها في مناطق عملها».

وقال: «من هنا يندرج دور الاسكوا في منطقتنا. وفي يقيننا ان قيام منظمة الامم المتحدة بمهامها الصحيحة يشكل العامل الاساسي لاقناع جميع الأطراف بالعمل على تنفيذ المقررات الدولية وفي صدارتها القرار ٤٢٥، وتعزيز فرص النجاح أمام عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط وسائر أصقاع العالم، والتصدي لشن المشاكل التي تهدد مسيرة البشرية ولاسيما أسلحة الدمار الشامل بكل انواعها.

وعرض الأمين العام التنفيذي لمنظمة الاسكوا الدكتور حازم الببلاوي لنشاطات اللجنة ولما تحقق، لافتا الى تأكيد الامين العام للامم المتحدة على عزمه على المضي في الاصلاح مع الاعتراف بأن الاصلاح ليس حلقة منفردة انما هو عملية مستمرة وتراكمية.

وتحدث عن النقاط الواجب مناقشتها على مستوى المنطقة لاسيما فكرة اللجان الاقليمية علما ان الامم المتحدة اعترفت بأهمية تواجدها على المستوى القطري والحاجة الى دعم وزيادة فاعلية نشاط الأمم المتحدة عن طريق تقوية وتدعيم دور المنسق المقيم في كل قطر.

وقال الببلاوي ان وجود اللجان الاقليمية يعطي المنظمة وجودا قريبا من الاحداث بما يساعدها على التعرف بشكل أفضل على الأوضاع المتميزة لكل اقليم الى منطقته، مؤكدا ان التعاون الاقليمي هو خطوة على مسار العالمية.

وأضاف الببلاوي ان اللجان الاقليمية ليست مراكز للبحوث النظرية بل هي اجهزة للمساعدة الفنية تعمل في خدمة الأعضاء ومنبر للتنسيق بين سياساتها الاقتصادية والاجتماعية، مؤكدا على ان هذه الخدمة لن تتحقق ما لم يتكامل العمل التحليلي بالعمل الميداني.

معالي الشيخ حميد بن أحمد المعلا على رأس وفد الامارات تصوير: علي محمد

■ عدد من المتعاملين في بورصة طوكيو للاوراق المالية في تعاملات محمومة في الوقت الذي انخفض فيه الدولار مقابل الين الى ١٢٥,٠٣ ين أمس وذلك في اعقاب اعلان احصائيات يابانية تظهر أن اليابان سجلت عجزا في الميزان التجاري قيمته ٢٨٢ مليار دولار خلال اول عشرين يوما من الشهر الماضي. «رويتر»

## الأسهم الالمانية تنخفض و «البريطانية» تحقق مستويات قياسية
# الاسترليني يهدأ بعد ارتفاعه المفاجيء

■ لندن: ارتفعت أسعار الاسهم في بورصة لندن الى مستوى قياسي لليوم الثاني على التوالي امس غير ان اسعار الاسهم انخفضت في التعاملات الرسمية في بورصة فرانكفورت بعد ان بلغت مستويات قياسية اول امس.

وفي سوق الصرف استقر سعر الدولار في حين ترقب المتعاملون صدور تقرير البنك المركزي الامريكي عن ظروف الاعمال وهدأ الجنيه الاسترليني بعد ارتفاعه المفاجيء ردا على رفع اسعار الفائدة البريطانية اول امس.

وقفزت الاسهم في بورصة لندن انشط بورصات اوروبا بنسبة ٠,٥ في المائة في التعاملات المبكرة ليسجل المؤشر ٤٥٤٣,٢ نقطة متجاوزا أعلى مستوى سابق له خلال اليوم والذي بلغه اول امس، ثم واصل ارتفاعه الى ٤٥٦٢ نقطة مسجلا اعلى مستوياته على الاطلاق.

وانخفضت الاسهم في بورصة فرانكفورت بنسبة ٠,٤ في المائة خلال تعاملات محدودة وحققت الاسهم الفرنسية مكاسب محدودة امس بعد ان شهدت اداء ضعيفا اول امس.

وتأثرت الاسواق الاوروبية بارتفاع اسعار الاسهم الامريكية في بورصة وول ستريت التي حققت مستوى اغلاق قياسي لليوم الثاني على التوالي الليلة قبل الماضية إلا ان ارتفاعها كان محدودا بالمقارنة بالارتفاع الذي شهدته يوم الاثنين عندما ارتفع مؤشر داو جونز ١٤٣ نقطة.

ويرجع الاداء المتميز لبورصة لندن امس في جزء منه الى البيانات الضعيفة الواردة عن الانتاج الصناعي والتي اشارت الى ان الضغوط التضخمية ضئيلة.

غير ان ارتفاع الاسعار جاء ابطأ مما شهدته البورصة اول امس وسط التأثير الكبير لقرار حكومة حزب العمال الجديدة بمنح بنك انجلترا المركزي سلطات اكبر فيما يتعلق بتحديد اسعار الفائدة دون تدخل سياسي وقرارها رفع سعر الفائدة الرسمية ربع نقطة مئوية.

وقال احد المتعاملين «كانت هناك انباء كثيرة يتعين على السوق استيعابها». وقال متعامل «ايدي جورج محافظ بنك انجلترا» قد يكون مستعدا بدرجة اكبر لزيادة اسعار الفائدة.. قد نشهد زيادة جديدة في اسعار الفائدة بحلول الشهر المقبل او اتجاها مطردا لزيادة الفائدة سيبدأ السوق في رفضه».

وفي فرانكفورت اعتبر التراجع في اسعار الاسهم في التعاملات الرسمية بمثابة تراجعا لتثبيت الاقدام بعد الاغلاق على مستوى قياسي اول امس.. كما يعكس الاتجاه الذي ساد التعاملات بالكمبيوتر بعد انتهاء التعاملات الرسمية والتي اختتمت على انخفاض بنسبة ٠,٥ في المائة بعد الفتح غير المستقر لبورصة وول ستريت.

وارتفعت اسعار الاسهم في باريس بعد العطلة بنسبة ٠,٤ في المائة مدعومة برسالة «مطمئنة» من الرئيس جاك شيراك الذي بدأ حملته الانتخابية لتأييد التيار المحافظ الحاكم. ولقيت البورصة دعما كذلك بتأثير ارتفاع وول ستريت رغم ان المتعاملين قالوا أن التأثير الامريكي تراجع امام تأثيرات التطورات السياسية في فرنسا.

وفي سوق الصرف ثبت سعر الدولار على مستوياته التي بلغها اول امس الثلاثاء متجاهلا علامات على حدوث تطور في وضع اليابان التجاري.

ويترقب المتعاملون تقرير البنك الاحتياطي الاتحادي عن ظروف الاعمال للحصول على مؤشرات عما اذا كان البنك سيغير اسعار الفائدة خلال اجتماعه المقبل في ٢٠ مايو الجاري. وقال المحللون ان اهتمام السوق منصب في الوقت الراهن على العوامل الاساسية بدرجة اكبر من اهتمامها بالبيانات التجارية غير انهم حذروا من ظهور مؤشرات على تزايد قوة وضع اليابان التجاري الامر الذي قد يبدأ في القاء ظلاله على سعر الدولار.

(رويتر)

## رأسمالها ١٦٢ مليون درهم
# ١٨٨ شركة جديدة بدبي خلال فبراير ومارس

■ دبي - فريد وجدي:

■ ارتفع اجمالي عدد الشركات الجديدة المسجلة في دبي خلال شهري فبراير ومارس ٩٧ لنحو ١٨٨ شركة وبلغ رأس مالها الاجمالي نحو ١٦٢ مليون و١٣ الفا و٥٠٠ درهم وذكرت مصادر دائرة التنمية الاقتصادية بدبي انه تم تسجيل ١١٦ شركة جديدة خلال مارس ٩٧ ونحو ٧٢ شركة جديدة خلال فبراير الماضي.

وبلغت نسبة الشركات الجديدة ذات المسؤولية المحدودة المسجلة في مارس الماضي بدبي بنسبة ٦٤٪ بالمقارنة بنفس الشهر من العام الماضي بلغت رؤوس اموالها ١٢٠ مليونا و٣٥٠ الف درهم بلجمالي ١١٦ شركة.

وانخفض حجم رؤوس اموال الشركات المسجلة في مارس الماضي بنسبة ٨٨٪ بالمقارنة بحجم رؤوس اموال الشركات المسجلة في مارس ٩٦ والتي بلغت ٦٢٠ مليونا و٦٥٢ الفا و٧٢٨ درهما وتم تسجيل ٥ شركات متضامنة ووصل عدد الشركات الاجنبية الى ٥٩ شركة، كما تم تسجيل شركة مساهمة خاصة رأسمالها ٦٧٠ الف درهم وزاد المجموع الكلي للشركات خلال مارس الماضي بنسبة ٦١٪ بالمقارنة بمارس ٩٦. وبلغ اجمالي رأس مال الشركات الجديدة المسجلة في فبراير الماضي ٤١ مليونا و٦٦٣ الفا و٥٠٠ درهم لاجمالي ٧٢ شركة جديدة وذلك مقابل ٦٢ شركة رأس مالها ١٨ مليونا و٨٥٠ الفا و٥٠٠ درهم فبراير ٩٦ حيث بلغت نسبة الزيادة المئوية ١٦٪ في عدد الشركات و١٢١٪ في رأس المال.

## بعد تزايد عمليات المضاربة من جانب كبار المستثمرين
# الأسهم الكويتية تهبط.. والبنك المركزي يحذر..!

■ الكويت: تراجعت الاسهم الكويتية عند الفتح امس بنسبة واحد في المائة بعد ان اعرب محافظ البنك المركزي الكويتي عن عدم ارتياحه ازاء تزايد عمليات المضاربة من جانب مجموعات من كبار المستثمرين وتأرجح اسعار الاسهم. وانخفض مؤشر البورصة في الساعة ٠٩٠٠ بتوقيت جرينتش بمقدار ٣٠ نقطة ليفقد ما يزيد قليلا على المكاسب التي حققها اول امس ويسجل ٢٩٩,٥ نقطة، وامس هو آخر ايام التعامل هذا الاسبوع الذي شهد تصريحات متضاربة من جانب اعضاء في البرلمان يحذرون من انهيار البورصة في حين تقول الحكومة ان الوضع «مطمئن».

وقالت وكالة الانباء الكويتية ان الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح محافظ البنك المركزي حذر مساء امس الاول من بعض الممارسات التي تقوم بها مجموعة مؤثرة من كبار المستثمرين وتشكيلهم لتحالف غير معلن واتفاقات غير مكتوبة بهدف التأثير على تطورات الوضع. وقال محللون في تعليقهم على المخاوف من انهيار البورصة اول امس ان بعض كبار المستثمرين يشكلون تكتلات تجارية لدفع الاسعار نحو الارتفاع وحذروا من الآثار السلبية لذلك على صغار المستثمرين.

واعرب الشيخ سالم عن عدم رضاه عما وصفه بانه ارتفاعات الاسعار غير المبررة اقتصاديا والتحركات العنيفة التي تشهدها اسعار بعض الاسهم احيانا والتي لا تنتج عن عوامل اساسية. وارجع الارتفاعات القياسية في اسعار الاسهم في الفترة الاخيرة الى زيادة تدفقات رأس المال على السوق من جانب ودائع القطاع الخاص لدى البنوك والائتمانات التي تفتحها البنوك لأغراض التداول في الاوراق المالية وتدفقات رؤوس الاموال من الخارج.

ويقول بعض المحللين ان السوق ستشهد اتجاها تصحيحيا وحذروا من ان الاقتراض لتمويل شراء الاسهم وصل الى معدلات مرتفعة غير انهم لم يوردوا بيانات عن ذلك. وظهرت المخاوف من ان تشهد البورصة اتجاها تصحيحيا في اواخر العام الماضي مع تجاوز حجم التداول مستوى ١٦٠ مليون دولار يوميا غير أن الحديث عن احتمال حدوث انهيار زاد عندما بلغ حجم التداول اليومي مستوى ٤١٤ مليون دولار وسجل مؤشر البورصة مستوى قياسيا بلغ ٢٣٥٤,٧ تقطع في ٢٢ ابريل الماضي.

ويعيد الحديث عن انهيار البورصة الى الاذهان أزمة انهيار سوق المناخ الكويتي غير الرسمي التي وقعت عام ١٩٨٢ واسفرت عن مشكلة ديون تزيد على ٢٠ مليار دولار مازالت الحكومة تعمل على حلها. وقال الاقتصادي الكويتي البارز جاسم السعدون مساء امس الاول «انني لا اؤيد التدخل الحكومي في السوق لكن على الحكومة ان تحذر من مخاطر المبالغة في التداول وايضا يجب ان توضح انها لن تتدخل مرة اخرى لمساعدة الناس». (رويتر)

## الصيد المحلي يوفر ٨٠,٩٪ من احتياجات قطر من الاسماك

■ الدوحة - الاتحاد: تعتمد دولة قطر في توفير غذائها من الاسماك على الصيد المحلي حيث بلغت كمية الاسماك الطازجة التي تم صيدها محليا (٤٧٣٩,٩) طنا بنسبة (٨٠,٩) في المائة من جملة الاستهلاك الكلي من الاسماك.

وقال وزير الشؤون البلدية والزراعة علي بن سعيد الخيارين ان تحقيق كفاية ذاتية في مجال الثروة السمكية مؤشر على ان قطر قادرة على توفير احتياجات السوق على ان تدخل سوق التصدير الى الخارج مستقبلا. ويذكر ان دولة قطر تحظر صيد الروبيان منذ العام الماضي، ويستمر هذا الحظر حتى شهر يوليو من عام ١٩٩٨، بهدف المحافظة على مخزون الروبيان في المياه القطرية، وتستورد الدوحة الروبيان الطازج من الدول المجاورة اضافة الى الانواع من الاسماك مثل الزبيدي والهامور، وقد بلغت كمية الاسماك الروبيان الطازج الذي تم استيراده العام الماضي ١١٢١ طنا، وبلغت كمية الاستهلاك الكلي للاسماك في قطر ٥ آلاف و ٨٦١ طنا.

## ندوة في بولندا لرجال الاعمال الخليجيين

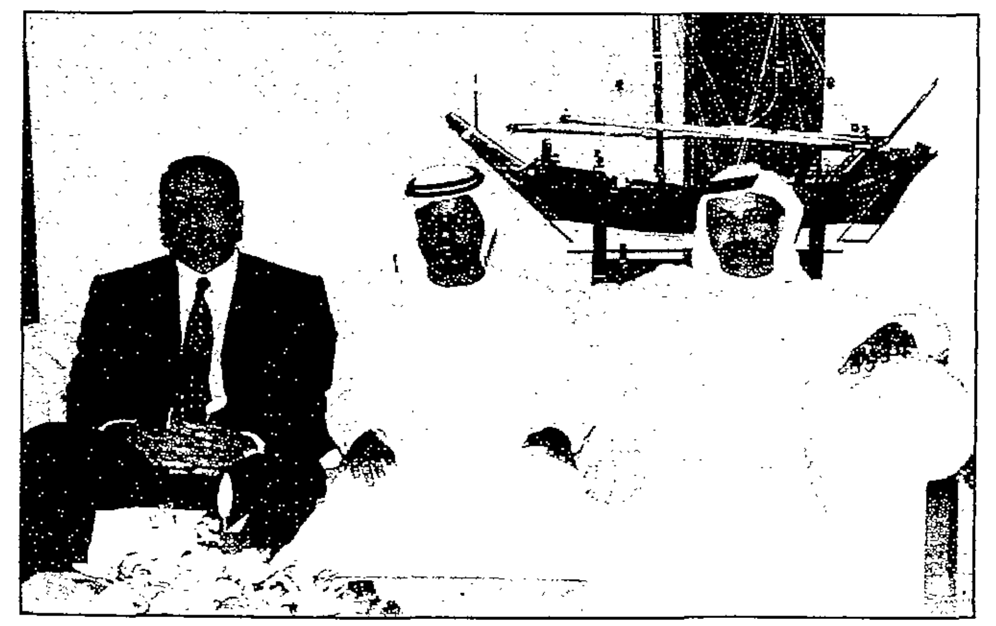
■ دبي - الاتحاد: تلقت غرفة تجارة وصناعة دبي دعوة موجهة الى رجال الاعمال للمشاركة في «ندوة الاستثمار في بولندا» التي ستقام في وارسو من ٨ الى ١١ يونيو ١٩٩٧ برعاية وزارة الاقتصاد في الجمهورية البولندية ومشاركة وزارتي المالية والنقل والوكالة الوطنية للاستثمار الخارجي وغرفة تجارة وصناعة بولندا ومجلس الجمارك وبنك بولندا الوطني.

جاء ذلك اثناء استقبال عبدالرحمن غانم المطيوعي مدير عام غرفة دبي للمستشار التجاري في السفارة البولندية ومدير مركز بولندا التجاري ماريان ماكيلا صباح امس.

وقد رحب مدير عام غرفة دبي بالنشاط الذي تقوم به بولندا لتوثيق علاقاتها مع رجال الاعمال في دولة الامارات عامة ودبي خاصة، مشيرا الى اهمية اقامة الندوات والمؤتمرات والمعارض للتعريف بالفرص المتاحة لرجال الاعمال في البلدين.

وذكر ماكيلا ان هذه الندوة مخصصة لرجال الاعمال في دول مجلس التعاون الخليجي الذين يهتمون بتأسيس أعمال في بولندا، وسيتحدث في الندوة مسؤولون حكوميون رفيعو المستوى ويحضرها ممثلون من ١٢٠ شركة من ارقى الشركات البولندية.

وأوضح ماكيلا ان الندوة ستلقي الضوء على فرص الاستثمار المتوفرة في بولندا، وستتضمن تحاليل حول سبل تأسيس أعمال ناجحة، والتعريفة والجمارك والقوانين المصرفية وتسهيلات النقل والشحن والسياحة والنفط وغيرها من المسائل التي تهم رجال الاعمال.



الدكتور عبيد صقر بوست خلال استقباله معالي الهام حيدر علييف، النائب الاول لرئيس شركة النفط الاذربيجانية نجل الرئيس الاذربيجاني

# أذربيجان تسعى لاحتلال المركز الاول في التجارة مع دبي

■ دبي - الاتحاد: استقبل سعادة الدكتور عبيد صقر بوست رئيس مجلس جمارك الدولة مدير عام جمارك دبي صباح امس معالي الهام حيدر علييف، النائب الاول لرئيس شركة النفط الاذربيجانية نجل الرئيس الاذربيجاني حيدر علييف الذي يزور البلاد حاليا بناء على دعوة من وزارة الخارجية بدولة الامارات والسيد كمال الدين حيدروف وزير الجمارك الاذربيجانية والوفد المرافق له بحضور سلطان بن سليم مدير عام سلطة موانيء دبي رئيس سلطة المنطقة الحرة بجبل علي بدبي.

وتم خلال المقابلة استعراض اوجه التعاون وتطوير العلاقات بين دبي واذربيجان في المجالات والنواحي الاقتصادية والجمركية لتسهيل عملية التبادل التجاري وتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين دبي واذربيجان بشكل خاص ودولة الامارات بشكل عام.

وذكر معالي الهام حيدر علييف ان اذربيجان تحتل المرتبة الرابعة في عملية التبادل التجاري مع دبي ونسعى لان تحتل المرتبة الاولى في هذا المجال حيث ان دبي تتوفر لها مميزات المدينة التجارية العالمية.

واضاف معالي الهام علييف اننا مستعدون لتوفير كافة التسهيلات والخدمات للمستثمرين من جميع الدول مؤكدا ان زيارته لدولة الامارات بشكل عام ودبي بشكل خاص جاءت للتعرف على ما توصلت اليه من تقدم وتطوير في مختلف المجالات حيث انه سمع كثيرا عن دبي من زوارها الاذربيجانيين.

من جهة اخرى صرح الدكتور عبيد صقر بوست مدير عام جمارك دبي اننا نسعى لتطوير العلاقات مع مختلف الدول الصديقة بناء على السياسة التي تنتهجها دولة الامارات بشكل عام ودبي بشكل خاص.

## رئيس غرفة أبوظبي:
# المبنى الجديد للغرفة علامة معمارية بارزة

■ أكد سعادة رحمة محمد المسعود رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة ابوظبي ان الاوامر الكريمة لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بالبدء في تنفيذ مبنى الغرفة الجديد تشكل تطورا مهما في مسيرة غرفة تجارة وصناعة ابوظبي وتعزيز دورها ومركزها في النشاط الاقتصادي والتجاري للدولة.

واضاف المسعود في كلمة له في العدد الجديد لمجلة أبوظبي التي تصدرها ادارة النشر والعلاقات الصحفية بالغرفة ان المقر الجديد لغرفة ابوظبي سيشكل علامة معمارية بارزة على مستوى الدولة والخليج لتكون بمثابة المنارة التي تهتدي اليها كل الفعاليات الاقتصادية والتجارية وتكون بالتالي البوتقة التي تضم الجميع وتوحد طاقاتهم وامكاناتهم بما يخدم مصالحهم ومصالح الدولة بشكل عام. كما سيكون المبنى الجديد الذي سينتهي بناؤه عام ١٩٩٩ السفينة التي سندخل بها الى القرن القادم. واوضح سعادة المسعود أن المبنى يأتي ملبيا لكافة احتياجاتنا المستقبلية ومزودا بأحدث التجهيزات العصرية اضافة الى قاعات المؤتمرات الضخمة ومن اهمها قاعة المؤتمرات الكبرى التي تتسع لنحو ٧٥٠ شخصا الامر الذي يمكن لغرفتنا من استيعاب واحتضان المؤتمرات العلمية في مختلف المجالات الاقتصادية والمالية والتجارية والاستثمارية لتواكب العلوم الحديثة في هذه المجالات.

وقال انها تضم الى جانب رأس المال والخبرة التجارية اللتين يتميز بهما القطاع الخاص العلوم الحديثة التي باتت تشكل جانبا مهما وأساسيا في نجاح أي عمل اقتصادي وتجاري. واشار الى ان الغرفة بدأت في خطوة متوازنة مع القرار بانشاء مبناها الحديث في اقامة المركز الجديد لمعارض أبوظبي الدولية انطلاقا من ان صناعة المعارض تمثل الوجه الحضاري والعصري للنشاط الاقتصادي والتجاري واحد اكبر الابواب المشرعة على اقتصادنا المحلي والاقتصادات العالمية.

وقال ان الزيارة التي قام بها سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان صاحب السمو ولي عهد ابوظبي لموقع المشروع مؤخرا اعطت دفعة مهمة للخطوات التنفيذية واعطاء التوجيهات السديدة والرؤية الثاقبة لادخال بعض التعديلات على المخططات في المراحل التنفيذية الاولى، حيث يظهر العمل بالشكل الذي يتناسب مع الاهداف المرجوة في اقامة المركز في امارة ابوظبي ويسمح باجراء توسعات جديدة فيه مع نمو حركة المعارض في امارة ابوظبي وبالشكل الذي يوازي نمو النشاط الاقتصادي والتجاري في الدولة بشكل عام.. واضاف المسعود ان زيارة سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان لموقع المعرض اعطت كذلك اضافات مهمة في تطوير هذا المركز مستقبلا من خلال طرح سموه لانشاء فندق لرجال الاعمال في منطقة المعرض الامر الذي يجعل منها منطقة متكاملة للصناعة المعرضية على مستوى منطقة الخليج وتضاهي أحدث المناطق للمعارض في العالم. وقال المسعود ان التطور الشامل في منشآتنا يجب الا يكون معزولا عن تطوير انفسنا واجهزتنا الفنية والادارية للنهوض بمستوى الانشطة المختلفة في غرفة تجارة وصناعة ابوظبي. ليكون التطور شاملا ويعطي نتائجه في وضع القطاع الاقتصادي والتجاري في امارة ابوظبي وفي دولة الامارات ككل عند مسؤولياته في التنمية الشاملة.. واختتم كلمته قائلا: اننا ندرك في غرفة ابوظبي انه ومن خلال كل العطاء الذي قدم لنا يزيد من مسؤولياتنا ومسؤوليات القطاع الخاص للنحوض باقتصادنا.

الخريطة السياحية تتسع لتشمل العين وعجمان والفجيرة:

# ٣ مليارات دولار استثمارات قطاع السياحة والفنادق بالامارات حتى عام ٢٠٠٢

# خالد بن سليم: ٣ ملايين سائح يزورون دبي بحلول عام ٢٠٠٠

## ١٥٥٪ زيادة في عدد نزلاء الفنادق بدبي خلال ٥ سنوات




تغطية: وجدي راتب - عاطف فتحي
تصوير: اسماعيل قيلي - جابر عابدين

■ توقع خبراء السياحة المشاركون في معرض سوق السفر العربية «الملتقى ٩٧» ان يصل حجم الاستثمارات في قطاعي السياحة والفندقة بدولة الامارات العربية الى ٣ مليارات دولار خلال السنوات الخمس القادمة وقالوا ان رقعة الاستثمارات ستتسع لتشمل العاصمة ابوظبي والعين والفجيرة وعجمان وانها ستتركز بصفة خاصة في قطاع المنتجعات الشاطئية والترفيهية ومراكز التسوق والشقق السكنية المفروشة.

واعلن خالد احمد بن سليم مدير عام دائرة السياحة والتسويق التجاري انه وبناء على توجيهات الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع تقرر ان يقام الملتقى سنويا بدبي وان (الملتقى ٩٨) سيشهد مشاركة اكبر علاوة على العديد من الفعاليات والمهرجانات المصاحبة له بحيث يتحول الى تظاهرة سياحية عربية تعكس ثقافة وفنون ومعالم الوطن العربي السياحية وتروج له كوحدة واحدة في العالم.

وقال ان تصنيف فئات الفنادق بدبي سيبدأ في اكتوبر القادم ويشمل جميع الفنادق والمجمعات السكنية والشقق المفروشة ووكالات السفر والسياحة وشركات تأجير السيارات وانه تم اعتماد تصنيف الفنادق وفقا لمعايير دولية متعارف عليها.

واشار الى انه من المقرر بعد الانتهاء من مراجعة التصاميم المعروضة البدء في انشاء محطة استقبال السفن والبواخر السياحية العملية في ميناء راشد بدبي وان هنك حركة ملحوظة خلال هذا العام مقارنة بالاعوام الثلاثة الماضية وان انشاء المحطة الجديدة يستهدف توفير قاعة استقبال واسعة واعتماد اجراءات تخليص سريعة واقامة سوق حرة للقادمين عبر البحر علاوة على السفن الراسية في الميناء.

واضاف ان افاق السياحة في دبي مشجعة وواعدة مشيرا الى الزيادات التي تتحقق عاما بعد عام حيث ان نزلاء الفنادق زاد عددهم بنسبة ١٥٥٪ بين عامي ٩٠ و٩٥ وان مساهمة القطاع السياحي وصلت الى ١٣٪ من الناتج المحلي بدبي وان القطاع ينمو بمعدل يتراوح بين ١٥٪ و٢٠٪ سنويا.

واوضح ان عدد نزلاء فنادق دبي عام ١٩٩٦ وصل الى ١٫٧ مليون نزيل بزيادة ١٠٫٤٪ عن عام ٩٥ وان عدد فنادق دبي زاد من ٧٠ فندقا عام ٩٠ الى ٢٣٣ فندقا عام ٩٦ وبلغ عدد الغرف ١٣١٢٩ غرفة بزيادة ٤٫٦٪ عن عام ٩٥ وارتفع عدد الاسرة الى ٢٢٨٤٦ سريرا عام ١٩٩٦ مقابل ١٨٤٦١ سريرا عام ٩٥ وتوقع ان يصل عدد زوار دبي الى ٣ ملايين زائر بحلول عام ٢٠٠٠.

وقال خلفان عبيد خلفان رئيس مكتب الفجيرة للسياحة انه يتوقع ان يصل حجم الاستثمارات في القطاع السياحي بدولة الامارات خلال السنوات الخمس القادمة الى ٣ مليارات دولار وان يكون نصيب الفجيرة منها كبيرا.

واضاف ان عددا من المستثمرين في قطاع السياحة بالفجيررة من اجانب وخليجيين قد ابدوا رغبتهم في انشاء فنادق ومنتجعات شاطئية وخدمات سياحية اخرى وانه يتوقع ان يتم تنفيذ خمسة منها خلال العام القادم. اضافة الى الجهود المستمرة لحكومة الفجيرة في دعم القطاع الخاص.

ويذكر ان دولة الامارات تشهد حركة انشاءات فندقية كبيرة شملت جميع الامارات وان عشرات الفنادق بجميع فئاتها لازالت تحت الانشاء وسيتم افتتاحها خلال العامين القادمين الامر الذي يعكس ارتفاع العائدات على الاستثمارات الفندقية في الامارات.

وقال سامي الزغبي رئيس ومدير عام مجموعة آي تي في شيراتون لمنطقة افريقيا والشرق الاوسط ان العديد من فنادق الشرق الاوسط ذات الخمسة نجوم ستشهد عمليات تجديد وتوسيع مكثفة تشمل اضافة مرافق حديثة.

وينفق مالكو فنادق شيراتون والفنادق العائمة في مصر حاليا اكثر من ٢٥ مليون دولار على عمليات التحديث ومن المشاريع الرئيسية في فنادق شيراتون الاخرى في المنطقة اقامة صالة احتفالات مساحتها الف متر مربع في فندق شيراتون الكويت وقد افتتحت الشهر الماضي واضافة مرافق جديدة لفنادق شيراتون في كل من الرياض ودبي ومسقط.

واعلنت مجموعة فنادق راديسون ساس العالمية انها تدرس انشاء فنادق مع عدد من المستثمرين في كل من ابوظبي والفجيرة وعجمان ورأس الخيمة اضافة الى فندقين في مالطا وسلطنة عمان وتمتلك المجموعة حاليا في الشرق الاوسط ٦ فنادق وتخطط لاضافة ٨ فنادق اخرى على الاقل في المنطقة بنهاية عام ١٩٩٨.

واعلنت مجموعة انتركونتيننتال عن عودتها الى بيروت حيث يتم حاليا تجديد فندق فينيسيا انتركونتيننتال الذي يضم ٦٠٠ غرفة في بيروت والذي افتتح عام ٦١ واغلق في ١٩٧٦ ومن المقرر اعادة افتتاحه في عام ٩٨.

وقد بهر منتجع ومركز مؤتمرات شيكاغو بيتش المشاركين في سوق السفر العربية باعتباره احدى المنشآت الرائعة والمبتكرة الحافلة بالافكار الجديدة في مجالي الاعمال والترفيه.

واشارت مصادر دولية عاملة في قطاع السياحة والسفر الى ان سوق الحوافز السياحية الداخلية والخارجية في الخليج تعتبر اكثر القطاعات السياحية نموا في الوقت الحالي.

وتوقعت المصادر ان تشكل سوق الحوافز من شبه القارة الهندية الحصة الاكبر وقال راجيف ملهوترا من شركة جولدن ساندز للشقق المفروشة، لقد التقينا بالعديد من المهتمين برحلات الحوافز من الهند واعربت مصادر روسية عن املها في الحصول على حصة من سوق الحوافز السياحية الداخلية والخارجية في الخليج وذلك بمناسبة احتفالات موسكو بالذكرى الـ ٨٥٠ لتأسيسها اواخر هذا العام.

وتقول هيئة متاحف موسكو التي وضعت برامج رحلات سياحية تاريخية خلال المهرجانات انها تحوز اهتمام كبير من الشركات السياحية العربية.

وقالت ايليا مزولف مديرة المشاريع في دائرة السياحة بهيئة متاحف موسكو ان احتفالات ذكرى تأسيس موسكو ستشهد العديد من المهرجانات والرحلات السياحية الى اهم المواقع الاثرية والتاريخية بما في ذلك قصور الامراء والقياصرة.

وعقد منتجع ماربيلا دون كارلوس الاسباني عدة صفقات لدى الوكالات السياحية الخليجية للاعلان عنه في الموسم القادم والاستفادة من الشواطيء الاسبانية وملاعب الجولف واوضح ساري آراب مدير المبيعات التنفيذي ان منتجع الماربيلا توصل الى اتفاق مع العديد من الوكالات السياحية في الامارات والسعودية للاعلان عن انشطته وتوقع ارتفاع عدد الليالي الفندقية القادمة من المنطقة.

وكشف مسؤول في الجناح السوري ان شركة ترانستور السياحية توصلت الى عقد عدة اتفاقيات مع وكالات سياحية اوروبية لاستقدام مجموعات سياحية الى سوريا.

وقال ان سوريا تخطط لاطلاق مهرجان تسوق خاص بها لتعزيز حركة السياحة اليها وقال ابراهيم الابراهيم مدير مكتب وزير السياحة السوري اننا نعمل حاليا على وضع الخطوط المتعلقة بالمهرجان الذي قد يقام اواخر هذا العام وزيادة الحركة السياحية بنسبة ١٠٪ هذا العام.

وقد سجل زوار المعرض في يومه الاول زيادة بنسبة ٥٠٪ عن العام الماضي وجاءت هذه الزيادة بشكل خاص من الزوار الخليجيين.

## أبعاد استراتيجية.. ورسالة واضحة للسوق

بقلم: محمد علي العبار

■ تضمنت توجيهات الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي وزير الدفاع، بالقضاء على التجاوزات في عمليات الاكتتاب في الاصدارات الجديدة للاسهم، ابعادا استراتيجية عميقة ومتشعبة ترتبط بشكل وثيق بسوق الاسهم ومصالح المستثمرين به وبمسيرة التنمية الاقتصادية في البلاد.

واول هذه الابعاد واكثرها اهمية تضمن توجيهات سموه، رسالة واضحة للمستثمرين، وللسوق وحتى للاوساط الدولية التي تتابع باهتمام التطورات الاستثمارية والاقتصادية في البلاد، بأن الحفاظ على الثقة بسوق الاسهم المحلية يحتل مركزا متقدما ضمن اولويات الحكومة، وانه لن يكون هنك تهاون في مكافحة الممارسات التي من شأنها هز هذه الثقة او التأثير عليها بشكل سلبي.

فالممارسات الخاطئة موجودة، ويتعين عدم تجاهلها، وانما تسليط الضوء عليها ومكافحتها قبل ان تنتشر وتؤدي الى نتائج وخيمة تشمل بأضرارها المستثمرين والاقتصاد الوطني.

وكشفت عمليات حصر قوائم الاكتتاب في شركة «اعمار العقارية» وجود عمليات شراء لخلاصات قيد واسماء افراد، على غرار العديد من عمليات الاكتتاب في اسهم الشركات المساهمة العامة التي طرحت للاكتتاب في السوق المحلية في الاعوام الثلاثة الماضية، ولكن ضخامة اعداد الطلبات التي تمت بهذه الطريقة دفعت سموه الى اصدار اوامره بالتصدي لها لكي لا تتحول الى ظاهرة مدمرة في المستقبل.

فهل يعقل ان يكتتب مثلا ٢٥ شخصا باسماء ٤٣ الف مكتتب؟ هل يعقل ان يسيطر هؤلاء على قرابة ربع حجم الاكتتاب؟ هل يعقل ان يتحكموا بطريقة غير سليمة بمستقبل الشركة التي حظيت بثقة الحكومة والمجتمع معا؟

لكن هذا ماحدث بالفعل.. وكان من شأن تجاهل هذه القضية ان يؤدي الى التأثير بشدة ليس فقط على عدد الاسهم التي سيحصل عليها المكتتبون بالحد الادنى، وعلى فرص كبار المستثمرين في الحصول على نسبة حتى ولو كانت ضئيلة من الاسهم التي اكتتبوا بها بصورة مشروعة، وانما ايضا تشجيع آخرين على انتهاج نفس هذا الاسلوب مستقبلا وبالتالي توفير ارض خصبة لنمو وانتشار الممارسات الخاطئة لأن ذلك سيكون بداية النهاية للثقة في سوق الاسهم المحلية وهو امر لن تسمح به الحكومة بأي شكل من الاشكال حفاظا على مصالح المستثمرين في الاسهم وحفاظا على المكتسبات التي حققتها السوق واخيرا وليس آخر حفاظا على نمو وازدهار الاقتصاد الوطني.

ويتمثل ثاني الابعاد الهامة التي تضمنتها توجيهات الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد بهذا المجال، في ترسيخها سابقة جديدة في قطاع الاصدارات الجديدة للاسهم يتوقع ان يتم اخذها بعين الاعتبار او تطبيقها في الاصدارات الجديدة للاسهم التي ستطرح مستقبلا الامر الذي يمثل بحد ذاته نقلة نوعية تنقل سوق الاسهم المحلية خطوات عديدة الى الامام.

اما البعد الثالث فيتمثل في حرص الحكومة وفي اطار الجهود المبذولة لتحسين مستويات مدخول ومعيشة المواطنين وتوفير قنوات استثمار محلية، على استفادة اكبر عدد ممكن من المكتتبين من الفرص الاستثمارية التي تتضمنها عادة الاكتتابات الجديدة وعدم السماح لمشتري الخلاصات بالتأثير على مستوى الاسهم المخصصة للغالبية العظمى من المكتتبين، وفي نفس الوقت تحفيز كبار المستثمرين على المشاركة بفعالية في اصدارات الاسهم الجديدة من خلال تمكينهم من الحصول طبقا للنسبة والتناسب على حصة من الاسهم التي طلبوها والتي تفوق الحد الادنى للاكتتاب.

ومن الابعاد الاخرى المهمة لقرار سموه، كون القرار يعبر عن حرص الحكومة على تنمية وتطوير قاعدة حملة الاسهم في البلاد لتشمل اكبر عدد ممكن من المستثمرين وتشجيع صغار المدخرين على الدخول الى سوق الاسهم، وهو التوجه الذي يبدو واضحا من خلال توجيهات سموه باعطاء الاولوية في التخصيص للمكتتبين بالحد الادنى من الاسهم وهم في غالبيتهم العظمى من ذوي الدخل المحدود.

ويضاف الى ذلك بعد استراتيجي هام آخر، يتمثل في الدور المستقبلي البارز الذي تعلقه الحكومة على سوق الاوراق المالية بحيث تلعب دورا محوريا في عملية التنمية الاقتصادية في البلاد، والتأكيد في الوقت نفسه على ان تطوير سوق الاسهم المحلية لا يتم فقط عبر انشاء المزيد من الشركات المساهمة فقط، وانما ايضا عبر ترسيخ معايير واجراءات رقابية وتنظيمية تطال مختلف جوانب عمليات الاكتتاب في الاصدارات الجديدة بحيث تمتد مستقبلا الى عمليات التداول نفسها.

كما يحظى توقيت صدور توجيهات سموه بأهمية خاصة بالنظر الى انها تأتي في الوقت الذي تستعد فيه الاوساط الاستثمارية في البلاد لاستقبال العديد من الاصدارات الجديدة خلال الشهور المقبلة مع وصول اجراءات التأسيس والحصول على الموافقات الرسمية للعديد من الشركات المساهمة الجديدة الى مراحل متباينة.

ويضاف الى ذلك تزامن التوجيهات مع استمرار الانتعاش في سوق الاسهم المحلية وتحقيقها معدلات نمو متسارعة في الوقت الذي تتواصل فيه الدراسات والاستعدادات الخاصة بانشاء سوق رسمية للاوراق المالية.

ومن غير شك ان التجاوزات التي كشفت عنها عمليات الاكتتاب في اسهم «اعمار العقارية» تؤكد مجددا الحاجة الى تسريع الجهود الرامية الى اقامة سوق رسمية للاوراق المالية في البلاد خاصة في ظل تحول الاسهم الى احد اهم القنوات الاستثمارية في البلاد وتنامي قاعدة حملة الاسهم وعدد الشركات المساهمة الجديدة.

وقد عبرت ردود الفعل الايجابية الواسعة التي حظيت بها توجيهات الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في الاوساط الاستثمارية في البلاد عن مطالب وآمال كبار وصغار المستثمرين بضرورة ايجاد رقابة فعالة على تداولات الاسهم وهو امر من غير الممكن تحقيقه بدون قيام بورصة رسمية للاسهم تأخذ على عاتقها عمليات الاشراف على مختلف عمليات التداول والاكتتاب.

ان اللجنة التأسيسية لشركة «اعمار» تبذل الآن جهودا مكثفة بالتعاون مع كافة الاطراف للالتزام بالموعد النهائي الذي حددته نشرة الاكتتاب لاعادة كتب التخصيص وشيكات المبالغ الفائضة الى المكتتبين رغم ضخامة حجم الاكتتاب ومبالغه والعقبات التي صادفتها والمتمثلة في طلبات «تجارة خلاصات القيد» حيث تواصل اللجنة دراساتها لفرز تلك الطلبات باتباع العديد من السبل التي لن تقتصر على العنوان البريدي فقط وانما سيكون الاخير احدها.

واننا إذ نفخر بالاقبال الهائل الذي تمتع به الاكتتاب بأسهم شركة اعمار العقارية وتسجيله ارقاما قياسية لم تشهد لها الامارات مثيلا سواء من حيث عدد طلبات الاكتتاب او قيمتها الاجمالية فيما يعد مؤشرا على الثقة التي حظيت بها الشركة، فاننا في الواقع نرى في هذا الاقبال تعبيرا مؤثرا ومؤشرا على ثقة المستثمرين العالية باداء الاقتصاد المحلي وآفاق النمو الكبيرة التي يتمتع بها..

كما نتطلع قدما الى بدء شركة اعمار العقارية لنشاطها وتنفيذ الاهداف التي تأسست من اجلها لتساهم بذلك في مسيرة ازدهار الاقتصاد المحلي وتحقيق آمال وطموحات المساهمين بها.

■ مدير دائرة التنمية الاقتصادية ورئيس لجنة مؤسسي «اعمار» العقارية

مدير عام السياحة العمانية لـ «الاتحاد»:

## نسعى لإنفاق ٥٠٠ مليون ريال على السياحة حتى عام ٢٠٠٥

■ دبي - ابراهيم الدسوقي:

■ أكد سعادة محسن بن خميس البلوشي مدير عام المديرية العامة للسياحة بسلطنة عمان ورئيس وفد السلطنة الى معرض السياحة العربية ان بلاده تتطلع الى التكامل السياحي مع دول المنطقة للتعامل كوجهة سياحية متكاملة. وقال: ان لدينا انماطا سياحية مختلفة عما يقدم في المنطقة وبالتالي تصبح الحاجة ملحة للتكامل حيث ان التنوع في المناحي السياحية في منطقة الخليج العربي يجعل التكامل ضرورة.. واننا قطعنا شوطا كبيرا في التكامل مع البحرين في سوق السفر ونسعى لتطوير هذا التنسيق مع السوق المحلية بالامارات.. وأشار الى وجود خطة لانفاق ٥٠٠ مليون ريال عماني في القطاع السياحي حتى عام ٢٠٠٥ لانشاء فنادق واندية عربية ومطاعم ومؤسسات ترفيهية وزيادة عدد الغرف بالفنادق الى ١٠ آلاف غرفة بزيادة اربعة آلاف غرفة عن العدد الحالي. وقال ايضا ان هنك خططا عاما في السلطنة لتنمية القطاعات الاقتصادية لتقليل الاعتماد على النفط ومن القطاعات المستهدفة قطاع السياحة لأن مقومات نجاح هذا القطاع متوفرة بالسلطنة وتكمن في المقومات الطبيعية والجغرافية والتاريخية والعلمية وهو قطاع مؤهل للمساهمة في دعم الاقتصاد العماني.. وأشار الى ان هناك خططا ودراسات بالتنسيق مع البنك الدولي والمنظمة العالمية للسياحة تم اجراؤها واستكمالها حيث شرعنا في تنفيذ هذه الدراسات واعداد خطط أخرى تمتد الى عام ٢٠٢٠ حول رؤية مستقبل الاقتصاد العماني خاصة القطاع السياحي.

واهداف هذه الخطة تعظيم مساهمة القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني واعادة النظر في الدور الحكومي واعطاء القطاع الخاص دفعة للمساهمة بقوة في هذا القطاع وسيقتصر دور الدولة على التنمية والرقابة.. وقال: اننا انفقنا في العام الماضي ٥ ملايين ريال عماني لتحسين وتعديل بعض الفنادق والآن يوجد توجه لتخصيص الفنادق المملوكة للدولة.. وأشار الى أن أسباب امتلاك الدولة للفنادق في المرحلة السابقة تعود الى ان ملامح القطاع السياحي لم تكن واضحة بسبب عزوف القطاع الخاص عن الاستثمار، أما الآن ومع رغبة القطاع الخاص في المشاركة بقوة في المجال السياحي يوجد الآن فنادق مملوكة بالكامل للقطاع الخاص. واضاف: نحن نسعى الى دفع العنصر العماني للمشاركة في القطاع السياحي حيث ان العمالة العمانية حاليا تشكل ٣٠٪ فقط من حجم العمالة في القطاع السياحي مع تحديد هدف تخفيف الآثار السلبية الناتجة عن تنمية هذا القطاع على القيم العمانية والاوضاع الاجتماعية.

واوضح ان حجم مساهمة قطاع السياحة في الدخل القومي العماني حاليا ضئيلة لا تتجاوز ٠٫٩٪ متعللا بأن الحركة السياحية في السلطنة حاليا في المرحلة التحضيرية وبلغت قيمة هذه المساهمة ٦٥ مليون ريال عماني العام الماضي، كما زار السلطنة ١٨٠ الف زائر. وأشاد سعادته بفعاليات معرض سوق السفر العربي وقال انها تعزز العلاقات بين الدول في المجال السياحي وتتيح فرصة ذهبية للمؤسسات والشركات المشاركة لعرض منتجاتها السياحية.





## جائزة أفضل شركة طيران ووكالة سفريات بطيران الامارات ودناتا

دبي - الاتحاد: اختيرت طيران الامارات كأفضل شركة طيران في الشرق الاوسط من قبل قراء مجلة «ترافيل اند توريزم نيوز» كما تم اختيار دناتا كأفضل وكالة سفريات في الشرق الاوسط ايضا. وهذه هي السنة السابعة على التوالي التي تفوز فيها الشركتان باللقبين معا. وقد اعلنت النتائج في الحفل السنوي لجوائز السفر العربية الذي تنظمه مجموعة الهلال للنشر التي تتخذ من البحرين مقرا لها. استلم الجائزتين من طوم ناتلي المدير الدولي لشركة ريد للمعارض كل من محمد الخاجة المدير التنفيذي لدائرة العمليات في طيران الامارات وراشد النوري المدير العام لوكالات دناتا، وذلك خلال حفل ساهر اقيم امس في فندق فورتي جراند دبي. وقال الخاجة: يسر طيران الامارات ان تحظى بهذا التقدير من المعنيين والمهتمين بقطاع السفر والسياحة في المنطقة. كما قال النوري ان «انجازات دناتا ما كانت لتتحقق لولا الدعم الذي نلقاه من زبائننا وشركائنا في الخليج والشرق الاوسط. ونشكر الجميع على ثقتهم هذه». يذكر ان جوائز السفر العربية تقدم خلال معرض «سوق السفر العربية» الى المؤسسات التي تسجل افضل اداء وانجازات في قطاع السياحة والسفر في المنطقة.

## «التنمية الاسلامي» يمول مشروعات بقيمة ١٤٠ مليون دولار

■ أحمد محيسي

■ اعتمد مجلس المديرين التنفيذيين للبنك الاسلامي للتنمية تمويلات جديدة بقيمة ١٤٠ مليون دولار لعدد من الدول الاعضاء. وذلك خلال اجتماع دورته رقم ١٧٠ التي عقدت اول امس بجدة برئاسة الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك.

وقد ناقش المديرون التنفيذيون سياسات البنك وتوجهاته المستقبلية كما وافقوا على استحداث برامج لتقديم العون والمساندة للدول الاعضاء لتوفيق أوضاعها في عضوية منظمة التجارة العالمية وتطبيق اتفاقية اورجواي.

ويشتمل البرنامج على عقد عدد من الندوات والدورات التدريبية وخدمات الخبراء. كما ناقش الاجتماع الميزانية الادارية للبنك ومكاتبه الاقليمية وموازنات الصناديق والبرامج المتخصصة ومنها برنامج المعونة الخاصة، وبرنامج التعاون الفني، وبرنامج المنح الدراسية. ومشروع شبكة نظم المعلومات للدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي والمعهد الاسلامي للبحوث والتدريب. وبرنامج التمويل الطويل الاجل للتجارة ومحفظة البنوك الاسلامية وغيرها.

واكد رئيس البنك ان التمويلات الجديدة ستستخدم لتمويل عدد من مشاريع التنمية وعمليات التجارة الخارجية في اطار جهود البنك الرامية الى دعم التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي للدول الاعضاء والمجتمعات الاسلامية وتعزيز التعاون بينها ونقل التكنولوجيا.

واوضح ان المجلس اعتمد اكثر من ٤٧ مليون دولار لتمويل ٥ مشروعات تنمية في ٥ دول اعضاء و٨٧ مليون دولار لتمويل ٦ مشروعات تجارة خارجية لصالح ٤ دول أعضاء ونحو مليوني دولار كمساعدات فنية وأكثر من ١٫٢ مليون دولار معونات خاصة في شكل منح وهبات لتمويل ٥ مشروعات تعليمية لمجتمعات اسلامية.

والدول التي منحت التمويلات هي تركيا وقدم لها ٢٨ مليون دولار ومالي ومنحت ٣٫٢ مليون دولار و٦ ملايين دولار قدمت لتونس و٣٫٩ مليون دولار منحت لجمهورية السودان و٦ ملايين دولار لصالح جمهورية جامبيا.

كما قدم البنك مساعدات فنية على شكل منحة بقيمة ١٫٧ مليون دولار لتطوير تقنية مكافحة سوسة النخيل بدول التعاون الخليجي.

وقدم البنك ١٥ مليون دولار لايران لتمويل صفقات تجارية ومنح البنك ٣٠ مليون دولار للمغرب لتمويل استيراد نفط من السعودية. وقدم البنك ٢٥ مليون دولار لباكستان لاستيراد نفط من السعودية.

الشرق الأوسط يمثل ١٠٪ من حجم أعمالها:

## ٤٥٠ مليون دولار استثمارات جديدة لمجموعة «انتركونتيننتال» بالمنطقة
## «خيارات الصيف» أحدث برنامج ترويجي تطرحه المجموعة في «الملتقى ٩٧»

■ اعلن ريتشارد بليمي نائب رئيس ادارة التسويق بسلسلة فنادق «انتركونتيننتال» العالمية ان الشركة تستثمر حاليا ما يزيد على ٤٥٠ مليون دولار، من خلال تطوير سلسلة فنادقها المنتشرة بالشرق الاوسط، وافتتاح فنادق جديدة، وقال ان سوق الشرق الاوسط يمثل ١٠٪ تقريبا من حجم أعمال انتركونتيننتال في حين تصل حصة اوروبا الى ٦٠٪.

واكد بليمي ان دبي والامارات بصفة عامة تمتلك الكثير من عوامل الجذب التي تؤهلها لاحتلال مكانة بارزة في سوق السياحة الاقليمي والعالمي، مشيرا الى ان سوق الفنادق في دبي والامارات يحقق نموا متواصلا، ويعكس الاقبال على انشاء المزيد من الفنادق والمنتجعات الآفاق المستقبلية العظيمة التي تنتظره.

واضاف بليمي «اعتقد ان عمليات التوسع الكبيرة التي يشهدها قطاع الفنادق والسياحة بدبي حاليا واقعية تماما وتستند الى توقعات موضوعية ازاء مستقبل القطاع السياحي خلال السنوات المقبلة.

واشار بليمي الى ان فنادق انتركونتيننتال بالامارات حققت نموا كبيرا خلال العام الماضي، بفضل تزايد الاهمية النسبية للامارات على خريطة السياحة العالمية اضافة الى عمليات التطوير التي تشهدها فنادق المجموعة بشكل دائم.

واكد ريتشارد بليمي ان سلسلة فنادق انتركونتيننتال تعتمد استراتيجية للتوسع في المنطقة وتتواجد حاليا في ٧٠ دولة حول العالم، وقال اننا من اقدم المجموعات الفندقية التي تعمل بالمنطقة حيث بدأنا في بيروت في الستينات.

واوضح بليمي ان انتركونتيننتال تعمد حاليا الى التوسع في مجال المنتجعات السياحية وتم افتتاح منتجعات جديدة، في الغردقة وشرم الشيخ بمصر.

واعلن بليمي عن طرح برنامج ترويجي جديد يحمل اسم «خيارات الصيف» خلال معرض سوق السفر العربية، ويقدم البرنامج تخفيضات تصل الى ٥٠٪ في فنادق ومنتجعات انتركونتيننتال البالغ عددها ١٩ منشأة في الشرق الاوسط وحوالي مائتي منشأة حول العالم، وذلك في الفترة من ١٦ يونيو الى اول سبتمبر المقبل.

واشار بليمي الى طرح برنامج جديد لاستقطاب المزيد من المسافرين من اجل الترفيه، يحمل اسم «خيارات الترفيه» وذلك استجابة للنمو المطرد الذي يشهده هذا القطاع، ويشمل اسعارا مخفضة وامتيازات خاصة.

وقد انضمت سلسلة فنادق ومنتجعات انتركونتيننتال الى خدمة اكليك ويك اند على شبكة الانترنت بحيث لن يحتاج العملاء في الخليج الذين يبحثون عن عروض العطلات في اوروبا سوى اللجوء الى اجهزة الكمبيوتر الشخصية للاطلاع على قائمة كبيرة من العطلات بأسعار مخفضة.

وقد تعاونت انتركونتيننتال مع «بيجاسوس سيستمز» المالكة لموقع «ترافيل ويب» من اجل طرح اول برنامج اسبوعي لتوفير الخصومات على اسعار الفنادق في اوروبا عبر شبكة الانترنت، كما يمكن للعملاء من الشرق الاوسط الحصول على معلومات جديدة اسبوعيا من خلال البريد الالكتروني.

وقد اصبحت مجموعة فنادق ومنتجعات انتركونتيننتال الاولى عالميا في توفير خدمة الانترنت بالغرف عبر اجهزة التليفزيون العادية ومن خلال استخدام «الريموت كنترول».

وتتوفر هذه الخدمة من خلال نظام «جيست لنيك» الذي يمكن النزلاء من الوصول السريع والسهل الى صفحات معينة على شبكة الانترنت، ويمكن للفندق توفير الصحف اليومية الخاصة بأي دولة على الشبكة في حالة وجود مجموعات سياحية كبيرة من دولة معينة وحسب طلبهم.

## في ٢٩ مايو الحالي
# النعيمي يفتتح مركز عجمان الدولي للمعارض

■ عجمان - وام: تحت رعاية صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الاعلى حاكم عجمان يفتتح مركز عجمان الدولي للمعارض معرضه الوطني ٩٧ في الفترة من ٢٩ مايو الجاري الى ١٣ يونيو القادم وذلك بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة عجمان.

وذكر السيد قمر الشيخ مدير التسويق بمركز عجمان الدولي للمعارض ان هذا المعرض الذي يعتبر الاول في سلسلة المعارض الوطنية المتنوعة سوف يكون متميزا بادائه المزدوج في الترويج الاقتصادي وعروض ازياء وبرامج موسيقية متنوعة.

وقال ان المعرض القادم الخاص بالشباب والرياضة الدولي ٩٧ سوف يكون في الفترة من ٤ وحتى ١٩ سبتمبر القادم وسوف تشارك فيه عدة مؤسسات مختلفة.

ويقام ايضا معرض الامارات الصناعي ٩٧ في الفترة من ٢٠ نوفمبر الى ٥ ديسمبر القادم للمنتجات «صنع في الامارات» يمثل جميع الصناعات العامة في الامارات.

## بنسبة ٧ر٢٤٪
# معدلات نمو عالية في الشحن الجوي بمطار الشارقة

■ الشارقة - وام: حقق مطار الشارقة الدولي خلال شهر ابريل الماضي معدلات نمو عالية في مجال الشحن الجوي بنسبة ٧٢ر٣٤٪ وفي الشحن البحري الجوي بنسبة ٨٥ر١٪ وفي حركة المسافرين بنسبة ٣٠ر١١٪ وفي حركة الطائرات ٨٦ر١٦٪.. بالمقارنة مع الشهر ذاته من عام ١٩٩٦ الماضي.

وتشير احصائيات المطار الى ان حجم بضائع الشحن بالمطار بلغت ٣٤٣٦٠ طنا خلال الشهر الماضي مقابل ٢٥٥٩٠ طنا لشهر ابريل من العام الماضي وبمعدل زيادة قدره ٢٧ر٣٤٪ في حين ارتفع حجم بضائع الشحن البحري الجوي الى ٢٤٥٤ طنا و ٤٥٣ كيلوجراما مقابل ٢٢١٤ طنا و ١٢٨ كيلوجراما وبنسبة زيادة تصل الى ١١٪ تقريبا.

كما ان عدد المسافرين بالمطار ارتفع الى ٩١١١٤ مسافرا مقابل ٨١٨٦٦ مسافرا للفترة المذكورة وبمعدل نمو قدره ٣٠ر١١٪.

ووصل عدد حركات الطائرات بالمطار الى ٢٥٠٢ حركة مجدولة وغير مجدولة مسجلا بذلك زيادة قدرها ١٦٤٨٦٪ مقارنة بشهر ابريل من عام ١٩٩٦ الماضي والذي وصل عدد حركات الطائرات خلاله ٢١٤١ حركة.

وجاء في الاحصائية ان حجم المواد البريدية الصادرة والواردة عن طريق مطار الشارقة الدولي بلغت ٣١٧٨ كيلوجراما لشهر ابريل من العام الحالي.



# «الامارات للعطلات» تطرح برامجها السياحية

■ أعلنت الامارات للعطلات عن طرح برامجها السياحية لعام ٩٧ - ١٩٩٨ امس بمعرض سوق السفر العربية. وقد بدأت في توزيع مجموعة كتيباتها الجديدة التي اصبحت أكبر وأفضل وأكثر جاذبية في ١٠ اسواق رئيسية في منطقة الخليج والشرق الاوسط وسنغافورة وهونج كونج وتايلاند وسريلانكا وبنجلاديش وقبرص وتركيا وتضم الف برنامج الى ٤١ محطة عبر العالم.

وتتضمن السلسلة، التي تحمل عنوان «عالم من الخيارات» ستة كتيبات اقليمية لكل من الشرق الاوسط، اوروبا، آسيا، استراليا وافريقيا والمحيط الهندي. وكتيبا خاصا بالمسافرين من آسيا، وكتيبا جديدا للمسافرين من المملكة العربية السعودية وايران، وكتيبا خاصا حول خيارات رجال الاعمال.

وقال هانس هانسل، مدير ادارة العطلات والرحلات في طيران الامارات: «هذه ليست مجرد مجموعة كتيبات جديدة، اذ يشكل كل واحد منها ثروة من المعلومات وأداة تسويقية مهمة لصناعة السفر».

## دبي الأسرع نموا في حركة السفر بالمنطقة
# «لوفتهانزا» تطلق برنامج «عطلات الصيف ٩٧»

■ قال وولتر برينزلر المدير الاقليمي لشركة طيران «لوفتهانزا» الالمانية في الشرق الاوسط وباكستان ان التحالفات الجديدة في مجال النقل الجوي تعيد تشكيل خريطة المنافسة العالمية في هذا المجال، مشيرا الى ان لوفتهانزا استفادت كثيرا من التحالفات التي اقامتها على شركات عالمية في امريكا الشمالية وآسيا واوروبا.

وقال برينزلر ان «لوفتهانزا» حققت ارتفاعا بنسبة ٨ر٦٪ في عائدات التشغيل خلال العام الماضي لترتفع الى ٩ر٢٢ مليار مارك الماني. وارتفع اجمالي المبيعات بنسبة ٨ر٤٪ الى ٦ر٦٨ مليون مارك الماني اي ما يوازي ٥ر١ مليار درهم.

وقال برينزلر ان الشركة حققت نموا كبيرا وسجلت معدلات أداء عالية خلال الربع الاول من العام الحالي وزاد عدد المسافرين بنسبة ٨ر٣٪. كما ارتفعت نسبة الاشغال بنسبة ٤٪ لتصل الى ٤ر٦٨٪ في المتوسط. ووصلت النسبة إلى ٦ر٧٣٪ في شهر مارس الماضي وحده، وقال ان تحقيق هذه النتائج الممتازة جاء رغم ان الشهور الأولى من العام تتسم عادة بمعدلات اشغال عادية.

واشار برينزلر الى ان حركة السفر في الشرق الاوسط شهدت زيادة نسبتها ٦٪ خلال العام الماضي، وقال ان دبي تعد الاسرع نموا في حركة السفر بالمنطقة حيث بلغت نسبة النمو ٢٦٪ وزارها ٧ آلاف سائح الماني من خلال لوفتهانزا العام الماضي.

وقال ان حصة «لوفتهانزا» وحدها من السوق العالمية للسفر تقدر بحوالي ٥ر٣٪ الى ٤٪ في حين ترتفع حصتها مع مجموعة الشركات المتحالفة معها إلى ٦٨٪. وقال ان «لوفتهانزا» اقامت تحالفات عديدة خلال الفترة الماضية شملت «يونايتد ايرلاينز» و«ساس» و«تاي ايروايز» و«اير كندا» و«ساوث افريكا ايرلاينز» وكشف النقاب عن انه سيتم الاعلان في ١٤ مايو المقبل عن عمل ٥ شركات هي لوفتهانزا ويونايتد ايرلاينز و«ساس» و«تاي» و«اير كندا» تحت شعار تجاري واحد في اطار دعم علاقات التحالف بين الشركات الخمس. واضاف ان التحالفات التي اقمناها مؤخرا مكنت من الوصول الى مناطق لم تكن تقدم خدمات خاصة بها من قبل بعض المدن الامريكية غير الرئيسية.

واكد برينزلر أهمية دبي وابوظبي كوجهات لرحلات «لوفتهانزا» مشيرا الى انه تم اضافة رحلة ثالثة اسبوعيا الى ابوظبي اضافة الى الرحلات اليومية لدبي، وقال اننا نعمل في ١١ مدينة بالمنطقة، ونعمل على تسيير رحلات لمدن اخرى وتوقع نمو سوق السفر في الشرق الاوسط بنسبة ٥٪ الى ٦٪ هذا العام. واعلن برينزلر عن برنامج عطلات لوفتهانزا الصيفي انطلاقا من الامارات والذي يقدم خيارات عديدة تشمل الولايات المتحدة واوروبا وجزر الكاريبي والبهاماس، تبدأ اسعار العطلات من ٣١٦٠ درهما وتتيح للمسافر فرصة الاختيار بين الاستراحة في احدى المدن الاوروبية او السفر بدون توقف، او القيام بجولات في اوروبا. كما تقدم لوفتهانزا رحلات الكاريبي للمرة الاولى.

## خلال العام الماضي
# ٥ر٧ مليون درهم أرباح «الامارات للعطلات»

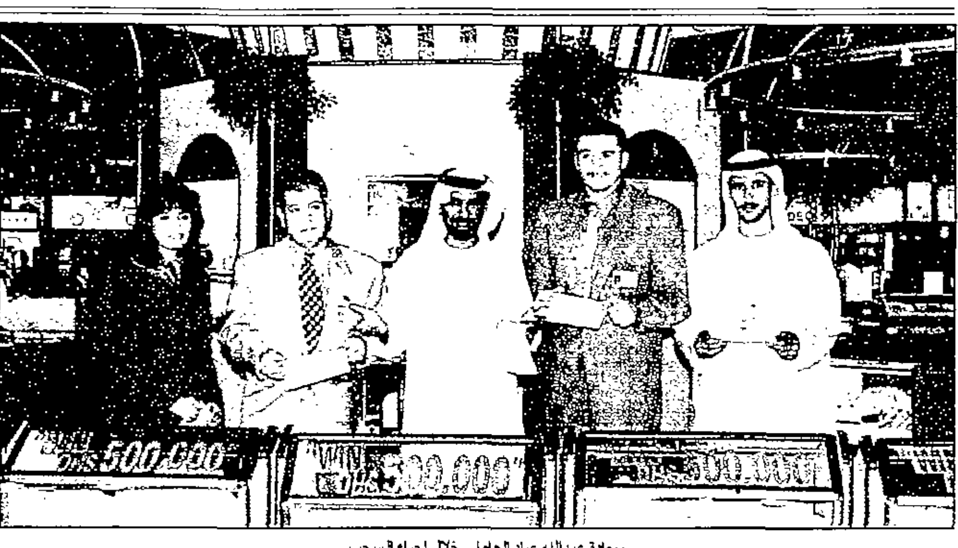
■ اعلنت الامارات للعطلات أمس في مؤتمر صحفي عقد بمركز دبي التجاري العالمي وذلك ضمن فعاليات معرض سوق السفر العربية «الملتقى ٩٧» المقام بالمركز عن بدئها في توزيع مجموعة كتيباتها الجديدة لعام ١٩٩٨/٩٧ التي اصبحت اكبر وافضل واكثر جاذبية في نحو عشرة اسواق رئيسية في منطقة الخليج العربي والشرق الاوسط وسنغافورة وهونج كونج وتايلاند وسريلانكا وبنجلاديش وقبرص وتركيا بعد ان حققت خلال العام الماضي نسبة زيادة في عدد ركابها بلغت ٤٧٪ وبلغ عددها حوالي ٢٨ الف شخص ووصلت ارباحها في العام الماضي اكثر من سبعة ملايين ونصف المليون درهم وتتوقع نموا في عدد الركاب يبلغ ٣٧٪ لهذا العام. وتمثل سلسلة كتيبات الامارات للعطلات لعام ١٩٩٨/٩٧ الحافلة بالخيارات المختلفة مجموعة مثيرة لما يزيد عن الف برنامج الى ٤١ محطة عبر العالم. وقال السيد هانس هانسل مدير ادارة العطلات والرحلات في طيران الامارات خلال المؤتمر الصحفي ان السلسلة تحمل عنوان «عالم من الخيارات» تتضمن ستة كتيبات اقليمية لكل من الشرق الاوسط واوروبا واسيا واستراليا وافريقيا والمحيط الهندي وكتيبا خاصا بالمسافرين من آسيا وكتيبا جديدا للمسافرين من المملكة العربية السعودية وايران وكتيبا خاصا حول خيارات رجال الاعمال.

واشار الى ان هذه المجموعة تشكل كل واحدة منها ثروة من المعلومات واداتها تسويقية مهمة لصناعة السفر ويعتبر كل كتيب رحلة مصورة بحد ذاته حيث يحتوى ايضا على معلومات مهمة للمحطة المعنية بدءا من الاحوال الجوية والطقس وحتى الخرائط والصور والرسوم التوضيحية الملونة والواضحة والمقدمة بصورة حية وجذابة تمثل مرجعا قيما للمسافرين الى اية جهة. واوضح ان الاهم بالنسبة لمسافري اليوم هو ما توفره الامارات للعطلات من خيارات غير محدودة لعطلات يتم وصفها حسب الطلب وهي ميزة تجعلها تتفوق على منظمي الرحلات السياحية ومع هذه الخيارات لم يعد السائح مضطرا الى الالتزام ببرامج دقيقة وجداول زمنية محددة وضاغطة فقد اصبحت المرونة صيغة العصر الرابحة التي تتيح للمسافرين اختيار ومزج ما يروق لهم لوضع برنامج عطلات يلبي متطلباتهم وتوقعاتهم. ومن جانبه اشار السيد عبدالنور محمد حسين مدير السفر والسياحة في الخليج والشرق الاوسط بعطلات الامارات الى مجموعة العطلات والتي تتضمن عددا هائلا من العروض الجديدة.



# حمدان بن مبارك يحضر احتفال الخطوط السورية بمرور ٥٠ سنة على انشائها

■ حضر معالي الشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان رئيس دائرة الطيران المدني بأبوظبي حفل العشاء الكبير الذي اقامته السيدة ليلى المنجد المديرة الاقليمية لمؤسسة الطيران العربية السورية بشيراتون أبوظبي بمناسبة مرور خمسين عاما على تأسيس الشركة. كما حضر الحفل سعادة السفير السوري وعدد من سفراء الدول العربية المعتمدين لدى الدولة ومسؤولي دائرة الطيران المدني بأبوظبي والوكيل العام لمؤسسة الطيران العربية السورية ومديري وكالات السفر والسياحة في الامارات والجالية السورية. وقد تمنى الجميع لمؤسسة الطيران العربية السورية مزيدا من التقدم والازدهار.




سعادة عبدالله عبد الهاملي خلال اجراء السحب [illegible]

# فوز بريطاني وهندي واثيوبية في سحب السوق الحرة

■ فازت السيدة اتيد براتو يلجزو اثيوبية بـ ٥٠٠ الف درهم في السحب رقم ٣١٧ لمسابقة اربح نصف مليون درهم التي تنظمها السوق الحرة بمطار ابوظبي الدولي والتذكرة الفائزة رقم ٥٧١ وكانت اشترتها وهي في طريقها الى اديس ابابا على الخطوط الاثيوبية. كما فاز السيد باتريك كريستوفر لوري بريطاني بنصف مليون درهم ويعمل مهندس صيانة واشترى التذكرة الفائزة وهو في طريقه الى فرانكفورت على متن خطوط بروناي ورقم التذكرة (٨٦٠ - ٣١٤).

وفاز السيد نيفين سوكمار هندي بـ ٥٠٠ الف درهم في السحب رقم ٣١٥ وهو يدرس الهندسة بالهند وحضر في اجازة قصيرة لوالديه في ابوظبي. وقام باجراء السحب سعادة عبدالله بن عباد الهاملي وكيل دائرة الطيران المدني المساعد والسيد محمد منيب مدير التطوير التجاري والتسويق بدائرة الطيران المدني والسادة خالد المحيربي مدير عمليات مطار ابوظبي وهاني جريس نائب مدير عام الاسواق الحرة والسيدة نيفين ابراهيم مديرة التسويق والاعلام بالاسواق الحرة.

# حاكم الشارقة يصدر مرسوما بتشكيل مجلس ادارة غرفة الشارقة

■ الشارقة - وام: أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة أمس مرسوما أميريا بتشكيل مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة الشارقة برئاسة السيد احمد محمد المدفع وعضوية السادة محمد راشد الجروان وسلطان احمد الخادم واحمد محمد علي الرشيد ومحمد عبدالله اميري واقبال محسن جواد سجواني ومحمد بن سلطان بن هويدن ومحمد جمعة حسن وصالح احمد محمد الجلعة ومحمد عبدالله فكري وعبدالله محمد شريف زماني وحسين عبدالله الشامسي وعبدالرحيم محمد كرم وعبدالحكيم مصبح السويدي وعلي سالم علي المزروع ،محمود خير الله الحجي واحمد غانم مطر السويدي ومحمد سالم المشرخ وعلي ابراهيم عيسى.

## المدير التنفيذي للوكالة الدولية للطاقة لـ «الاتحاد»

# عودة العراق للسوق النفطية ستؤثر على الأسعار

■ الدوحة - جابر الحرمي:

■ اكد السيد روبرت بريدل المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية على اهمية الشرق الاوسط كمصدر رئيسي للطاقة خاصة في ظل تصاعد الطلب على الطاقة في جميع انحاء العالم.

جاء ذلك في تصريح خاص لـ «الاتحاد» خلال زيارته للدوحة لحضور الاجتماع الرابع لخبراء الطاقة والذي اختتم اعماله مساء امس بعد مداولات استغرقت يومين.

وعن أهم النقاط التي ركز عليها المؤتمر خلال جلساته قال بريدل ان المؤتمر ركز على كافة المواضيع المتعلقة بالشرق الاوسط وآسيا باعتبار الشرق الاوسط اكبر منتج ومصدر للطاقة باعتبار آسيا هي مصدر اكبر طلب متزايد على هذه الطاقة. وعما تم مناقشته خلال المؤتمر من موضوعات تختص بمجال الطاقة واثرها على البيئة وما يمكن اتخاذه من قرارات او اجراءات من شأنها الحفاظ على البيئة قال بريدل ان المؤتمر ناقش نقطة هامة وهو التغييرات العالمية واضاف ان هذه المناقشات من المقرر ان تصل الى قرارات هامة في هذا الصدد بنهاية العام الحالي من خلال المؤتمر الذي سيعقد بمدينة كيوتو اليابانية.

واكد بريدل ان هناك العديد من القرارات التي يعنى المسؤولون باتخاذها والالتزام بها في العالم كله مع اعتماد الغاز كطاقة نظيفة ودخوله حيز الاستخدام على مدى الفترة القادمة وتصوراتهم لتلك الاجراءات الملزمة حتى عام ٢٠٥٠ وهو بالطبع استمرار لما تم التوصل اليه من توصيات وقرارات بخفض العديد من مستويات التلوث خلال الاجتماع الاخير الذي عقد بمدينة «ديو» حيث عبر الجميع عن رغبتهم في التوصل الى قرارات فعلية لخفض التلوث ومعايير الطاقة في البيئة ليبدأ تطبيقها بحلول عام ٢٠٠٠ وهذا ما يهدف اليه بالطبع المؤتمر المشار اليه والمزمع عقده في كيوتو نهاية هذا العام والمنتظر ان يتوصل فيه المجتمعون الى قوانين ملزمة للجميع خلال الفترة القادمة وهو ما يمثل نقلة كبيرة في اسواق الطاقة.

وعن تصاعد الاهمية لاستخدام الغاز كطاقة نظيفة خلال القرن القادم وكيفية تطوير مفاهيم التحول للاعتماد على الغاز كطاقة للمستقبل يقول بريدل:

اننا نحاول بالفعل تقريب وجهات النظر وتوضيح الصورة بين كل من الدول المنتجة والدول المستهلكة خاصة وان هناك احتياطات هائلة من الغاز بالمنطقة في انتظار الاستخدام وهذا بالطبع هو اساس تطوير استخدامات الغاز والاعتماد عليه كطاقة في العالم.

وعن تصوره لاسعار النفط وتحركاتها مستقبلا يقول روبرت بريدل المدير التنفيذي لوكالة الطاقة ان اسعار الطاقة وتصوراتها لا يدخل في مجال اعمال وكالة الطاقة الدولية حيث ينحصر اختصاص وكالة الطاقة الدولية على تنظيم وتصور الامور المتعلقة بكميات الطلب المستقبلية وظروف العرض في مجال سوق النفط وايضا تحركات الانصبة العالمية والاستثمارات في مجال الطاقة وغيرها من تلك المسائل.. اما مسألة التسعير فهي مسألة نتركها للتجار والمتعاملين انفسهم.

وعما اذا كان عودة العراق لسوق انتاج وبيع النفط سيؤثر على محددات وعوامل العرض والطلب العالمية في سوق النفط يقول بريدل ان العراق بالطبع احد مصادر امدادات النفط واذا نجح العراق في العودة بكامل طاقته الانتاجية فان تأثير ذلك سيكون ملموسا خاصة وان العراق يعد أحد مصادر النفط التقليدية الاساسية. كما ان هناك ايضا مصادر اساسية ومؤثرة من بعض الدول غير الاعضاء في منظمة اوبك وعلى ذلك تتوقع ان تكون امدادات النفط في الفترة القادمة وفيرة وجيدة خاصة وان انتاج الدول الاعضاء في منظمة اوبك يأتي احيانا اكثر من سقف الاعلان المعلن او الحصص التي تحددها دول اوبك نفسها.

وعن سياسات الانتاج وتحديد الحصص المختلفة وتأثير زيادة انتاج بعض الدول غير الاعضاء في منظمة اوبك على محددات العرض والطلب وبالتالي الاسعار العالمية يقول بريدل ان مسألة تحديد الحصص الانتاجية هي شأن داخلي للدول الاعضاء في منظمة اوبك.. وبالطبع نحن لا نتدخل في مثل هذه المسائل.. كما اننا نؤمن بفلسفة حرية السوق في هذه المسائل.

وعن تصوره لما سيسفر عنه هذا الاجتماع قال بريدل اننا نحاول الوصول لفهم افضل للسوق - سوق الطاقة - من خلال اجتماعاتنا والتأكيد على مناقشة كل الامور بصراحة تامة.. كما نحاول وضع معايير تجعل آليات السوق تعمل بصورة افضل واضاف اننا بالطبع لم نحصل معنا اية اتفاقيات للتوقيع عليها او شيئا من هذا القبيل.

## افتتحه أحمد بن سعيد

# ٢٠٠ شركة تعرض أحدث منتجاتها بمعرض القوارب الدولي

■ دبي - ابراهيم أحمد:

■ افتتح الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني بدبي امس معرض الشرق الاوسط الدولي السادس للقوارب.

قدم ١٠٠ عارض عالمي واقليمي ومحلي يمثلون ٢٠٠ شركة من ٢٣ دولة احدث منتجاتها من القوارب واليخوت ومعدات ومستلزمات الرياضات البحرية واحدث تقنيات الملاحة والسلامة في القوارب واليخوت.

يتم تنظيم المعرض مشاركة بين مركز دبي التجاري العالمي وشركة راي العالمية لتنظيم المعارض المتخصصة في هذه المجالات.

تنافست الشركات العالمية والمحلية في تقديم احدث منتجاتها ومبتكراتها الفخمة والقوارب الرياضية الخفيفة والدراجات المائية.

يستمر المعرض حتى يوم السبت القادم ١٠ مايو بمركز دبي التجاري العالمي. وتقام عروض مائية يوميا في نادي خور دبي للجولف واليخوت.

وقال ميشيل فوستر مدير عام دبي راي ان اتفاقا تم في يوليو من العام الماضي بين راي في امستردام والتي تنظم سلسلة من المعارض في اوروبا وسنغافورة وبين مركز دبي التجاري للتعاون وتنظيم معرض الشرق الاوسط الدولي للقوارب، بعد ان نجح المعرض في الست سنوات الماضية في تحقيق مكانة دولية متميزة باعتباره المعرض الوحيد من نوعه في الشرق الاوسط حيث يقوم ممثلات من صناع القوارب والتجار المختصين في هذا المجال في مياه الامارات وعلى ارضها.

وقال ان استراتيجية راي تركزت على اجتذاب المجموعات الوطنية لعرض احدث منتجاتها اضافة الى كبار المصنعين في المملكة المتحدة وايطاليا وهولندا والولايات المتحدة الامريكية، بينما سنركز في العام القادم على المانيا وفرنسا.

وسيشهد خور دبي انطلاق عشرات القوارب واليخوت في مرحلة تجريبية للمهتمين بها من الامارات ودول مجلس التعاون الخليجي والمنطقة.

عرضت احدى الشركات الكندية لاول مرة دراجة مائية تسير «بيدال» يحركه الراكب بقدميه مثل اي دراجة عادية ويبلغ سعرها ١٣٩٥ دولارا وستطرح في الاسواق قريبا من الحصول على وكيل من الامارات.

وعرضت شركات من جنوب شرقي آسيا ولها وكلاء محليون قوارب مطاطية قوية يمكن تعبئتها هواء بضاغط هواء صغير ويمكن تركيب محرك صغير بقوة من ٢ الى ٤ احصنة ويستخدم قرب السواحل وفي البحيرات للنزهة وثمنه مع المحرك (٥١٠٠) خمسة آلاف ومائة درهم.

## الرياض تستضيف المؤتمر في ٢٠ مايو الحالي

# الملا يؤكد أهمية تعزيز الشراكة بين الشركات الأوروبية والخليجية

■ الشارقة - وام: اكد السيد محمد عبدالله الملا الامين العام لاتحاد غرف التجارة والصناعة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية على أهمية فعالية تعزيز التعاون والشراكة بين الشركات الاوروبية والخليجية التي تستضيفها مدينة الرياض في الفترة من ٢٠ الى ٢٢ مايو الحالي باعتبارها احدى أهم ادوات المفوضية الاوروبية لتعضيد التعاون في مجال الاعمال وخلق وتطوير الشراكات بين الشركات الاوروبية والخليجية الصغيرة والمتوسطة الحجم والنشطة في قطاعات المواد الغذائية والكيماويات والبلاستيك والآلات والمعدات والصناعات غير المعدنية بما في ذلك مواد البناء.

وقال ان المقترحات التي تقدمت بها الشركات الخليجية التي ترغب في التعاون مع دول الاتحاد الاوروبي في المجالات المذكورة وانعقاد هذه الفعالية سوف يؤديان بلاشك الى تشجيع ابرام اتفاقيات تعاون طويلة الاجل بين الشركاء الممثلين في رجال الاعمال في الجانبين.

كما ان هذه الفعالية ستوفر للشركات الخليجية منتدى لتطوير الحوار الجاد الفعال مع الشركاء الاوروبيين وتتيح الفرصة للتعريف بنشاط الشركات العاملة في دول المجلس ومدى التطور الكمي والنوعي الذي وصلت اليه.

واوضح الامين العام للاتحاد بان تنظيم هذه الفعالية يأتي كثمرة لجهود الامانة العامة لاتحاد الغرف الخليجية لابراز الدور الذي يلعبه القطاع الخاص الخليجي في تعضيد ومساندة الجهود الرسمية التي تتم من خلال اللقاءات والمفاوضات التي تعقد بين المسؤولين في دول المجلس والمفوضية الاوروبية والتي لاتزال تراوح مكانها بالرغم من المساعي الكبيرة التي تبذل لتفعيلها كما انها تمثل نقلة نوعية في اسلوب بلورة واخراج نتائج مؤتمرات الحوار بين رجال الاعمال من المجموعتين والتي بدأت منذ مؤتمر غرناطة عام ١٩٩٠.

ونوه الملا بان دول الاتحاد الاوروبي تعتبر الشريك التجاري الاول لدول المجلس اذ ان حجم التجارة بين المجموعتين يفوق ٣٥ مليار دولار سنويا كما ان هناك تقديرات تشير الى ان حجم الاستثمارات الخليجية في دول الاتحاد الاوروبي يتعدى ١٥٠ مليار دولار مؤكدا ان هذه المعطيات توضح عمق العلاقة والمصالح المشتركة بين الطرفين على الرغم من المشاكل والمعوقات القائمة والتي تحد من نمو هذه العلاقة بالشكل المطلوب ومنها مشكلة العجز المتنامي في الميزان التجاري الخليجي لصالح أوروبا الذي يقدر بنحو ١٢ مليار دولار لعام ١٩٩٥ والنزعة الحمائية تجاه الصادرات البتروكيماوية الخليجية اضافة الى احتمالات فرض ضريبة الكربون ومشكلة ضآلة الاستثمارات الاوروبية في دول المجلس.

وقال الملا ان الأهم من كل ذلك هناك المشاكل التي تعترض الوصول الى اتفاقية تجارية حرة بين الطرفين مشيرا الى انه بالرغم من هذه المشاكل فان مقومات المنطقتين الجغرافية والسياسية والاقتصادية القائمة حاليا بين الطرفين تحتم الاسراع نحو ايجاد نظام افضل للعلاقات بين المجموعتين يأخذ في الاعتبار مصالح الطرفين الاقتصادية والاستراتيجية ذات المدى البعيد واختلاف مستويات التنمية بين الجانبين حتى تحقق آفاق افضل للعلاقات.

واشار الى تكليف منظمة الخليج للاستشارات الصناعية بتشخيص فرص الاستثمار ذات العلاقة بالقطاعات المذكورة واعداد ملفات تتضمن لمحات مختصرة عنها بهدف تضمينها الدليل الخاص بالشركات الخليجية والذي سيحتوي على المعلومات والمؤشرات الرئيسية للشركات الخليجية التي تم اختيارها مشيرا الى انه سيقام على هامش الفعالية معرض مصغر للمنتجات الخليجية في القطاعات المختارة تحت عنوان «دول مجلس التعاون الخليجي الواقع والامكانات».

كما ستقام مجموعة من الندوات التي سوف تناقش العديد من الموضوعات ذات العلاقة والتي من أهمها كيفية النفاذ الى الاسواق الاوروبية والتسهيلات والحوافز التي تقدمها المفوضية والجهات الاوروبية الاخرى للمشروعات المشتركة الصغيرة والمتوسطة الحجم ومناخ الاستثمار في دول المجلس وتشخيص لبعض الفرص الاستثمارية في القطاعات المختارة.

## يضم ٥٠ مشروعا بقيمة ٦ مليارات درهم

# افتتاح معرض الاستثمار العقاري والقرى السياحية المصري

■ دبي - الاتحاد: افتتح عبدالرحمن غانم المطيوعي مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي وسعادة مصطفى خضر قنصل مصر العام بدبي والامارات الشمالية معرض الاستثمار العقاري والقرى السياحية المصري أمس بمشاركة ١٠ شركات تعرض ٥٠ مشروعا عقاريا وسكنيا بالقاهرة، والاسكندرية وفي القرى السياحية والمدن الجديدة قيمتها اكثر من ٦ مليارات درهم.

يستمر المعرض بغرفة تجارة وصناعة دبي من ٧ الى ١٠ مايو الحالي ويقدم العارضون فيلات سكنية تتراوح قيمتها بين مليون الى ٣ ملايين درهم وشققا فاخرة تتراوح قيمتها بين ١٠٠ ألف الى ٢ مليون درهم.

قال سعادة مصطفى خضر القنصل المصري العام بدبي والامارات الشمالية ان فرص الاستثمار العقاري والاقتصادي في مصر واسعة وهذا ما يؤكده المعرض الحالي.

وقال عبدالرحمن غانم المطيوعي مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي ان أجواء الاستثمار في مصر وسياسات الانفتاح، والاقتصاد الحر تجذب المستثمرين في جميع المجالات ودعا رجال الأعمال الى استمرار الاتصالات والمشاركة في المعارض ومتابعة اللقاءات مع رجال الاعمال في الامارات لتحقيق المزيد من التعاون.

وكان المعرض العقاري المصري قد أقيم في أبوظبي من ٢٧ ابريل الى ٤ مايو، وحقق هذا العام اكثر من ٨٠٪ من المستهدف للمبيعات بقيمة ١٢ مليون درهم، وكان قد حقق في العام الماضي ٥٠٪ من المستهدف لما حققه المعرض في دبي ٧٠٪ من المستهدف في العام الماضي.

## دبلوم في مجال تصنيف الماس

■ دبي - الاتحاد: ينظم معهد علم المجوهرات التابع للمجلس الاعلى للماس في مدينة انتويرب البلجيكية، بالتعاون مع معهد دبي للدراسات التطبيقية التابع لغرفة تجارة وصناعة دبي للحصول على الدبلوم في مجالي تصنيف الماس، وتصميم المجوهرات الماسية خلال الاسبوع البلجيكي الذي سيقام في شهر اكتوبر او نوفمبر المقبل في دبي وينظمه المكتب البلجيكي للتجارة الخارجية. ومن المقرر ان يشترك المجلس العالمي للماس كعارض في معرض دبي العالمي للمجوهرات اعتبارا من العام القادم ٩٨ للترويج لمركز انتويرب العالمي للماس. وتأتي هذه الفعاليات بعد نجاح مؤتمر الماس العالمي الذي عقد بغرفة تجارة وصناعة دبي بين ٢٤ و٢٨ مارس الماضي وشاركت فيه ٢٠ شركة بلجيكية للتعريف بقطاع وصناعة الماس البلجيكي وحضره أكثر من ٣٥٠ من التجار والصناع المحليين. واعلن المجلس العالمي للماس انه سيقيم مؤتمرا في تركيا عام ٩٨ وآخر في مصر عام ٩٩.

## في ندوة تكنولوجيا المعلومات:

# دراسة الجدوى الاقتصادية عنصر اساسي في تنفيذ المشروعات الاستثمارية

■ دبي - الاتحاد: أكد الخبراء المشاركون في ندوة حول تكنولوجيا المعلومات ضرورة اعداد دراسات جدوى اقتصادية تستفيد بكل امكانيات تكنولوجيا المعلومات قبل البدء في اي خطوة تنفيذية لاي مشروع صناعي او تجاري لان تكلفة دراسة الجدوى أقل بكثير من تكلفة البدء في المشروع ثم التراجع عن اكماله، لان دراسة الجدوى الاقتصادية عنصر اساسي في تنفيذ اي مشروع.

وقال الخبراء ان تنفيذ اي مشروع يجب ان يسبقه اعداد نموذج مصغر قبل الشروع في التنفيذ الشامل للمشروع. وقال الخبراء ان القرارات الخاصة بالتنفيذ والاستفادة بتقنية المعلومات يجب ان تتم بالتنسق مع مدير المشروع وليس من الصواب ان تفرض الادارة العليا قراراتها لان جذب المشروع يكون أكثر معرفة بكل الجوانب. وأكد الخبراء ان التكلفة ومدة التنفيذ والجودة ٣ عوامل مرتبطة ببعضها ولاشك ان محاولة تقليل التكلفة او زمن التنفيذ يؤثران علي الجودة.

## نشاط ملحوظ في تداولات بورصة مسقط خلال الشهر الماضي

■ مسقط - حمود الطوقي

■ جري التداول في السوق الثانوية لمدة ١٨ يوما خلال ابريل ١٩٩٧م (تصادف اجازة عيد الاضحى) وصل فيها عدد الاسهم المتداولة الى ٣١٫٥ مليون سهم مقارنة مع ٨٫٢ مليون سهم خلال ابريل ١٩٩٦م وعدد السندات ٢٣ الف سند، وبلغت قيمة الأسهم والسندات المتداولة ٨٤٫٧ مليون ريال مقارنة مع ١٥٫٧ مليون ريال لشهر ابريل ١٩٩٦ بنسبة ارتفاع ٤٣٩٫٤٪. سجل المؤشر العام للاسعار ٢٧٢٫٧٣ نقطة أي بارتفاع وقدره ١٠٣٫٤٣ نقطة بالمقارنة مع مستواه في نهاية ابريل ١٩٩٦م. ومن بين (١٠٤) شركات مدرجة في السوق تم تداول أسهم ٨٢ شركة خلال الشهر وتركز التداول في اسهم قطاع البنوك وشركات الاستثمار الذي استحوذ على ٦٩٪ من عدد الاسهم المتداولة.

وعند مقارنة أسعار الافتتاح في بداية الشهر مع أسعار الاغلاق في نهاية الشهر تجد ان أسعار ٣٦ شركة قد ارتفعت وانخفضت أسعار ٣٧ شركة وبقيت أسعار ٩ شركات على حالها بدون ارتفاع او انخفاض.

وقد سجل أكبر ارتفاع في السعر سهم شركة الفجر العالمية بنسبة ارتفاع ٩٢٫٨٪ ويعزو سبب الارتفاع ان الشركة حديثة الادراج يتم تداولها في الاسبوع الاول من دون سقف، تلاه سعر شركة الشلمان للاوراق المالية بنسبة ٣٩٪. ثم الشركة العمانية العالمية للتنمية والاستثمار بنسبة ٢٦٫٤٪، وكان أكبر انخفاض في السعر بنسبة ٩٫٤٪ تكبده سعر سهم الشركة العمانية لخدمات الطيران ولكن الانخفاض كان طبيعيا، وذلك لكونه يرجع لتوزيع الشركة أرباحا نقدية بتاريخ ٢٦/٤ بنسبة ٢٥٪ من رأس المال المدفوع.

# يوميات ضابط في الموساد (٩ ـ ١٠)



فيكتور اوستروفسكي

[illegible] في موقعه كضابط كبير وهام في هذا الجهاز [illegible] خلافه مع رؤسائه في الموساد حول العديد من القضايا التي كان يحمل آراءها وجهات نظر خاصة به آثر أن ينسحب من هذا الجهاز بعدما عمل رؤساؤه على طرده والتخلص منه.

بعد خروجه من جهاز الموساد ألف فيكتور اوستروفسكي الذي يبلغ الان من العمر سبعة وأربعين عاماً عدة كتب كان أكثرها اثارة وأهمية كتابه «يوميات ضابط في الموساد» الذي كشف فيه عن قضايا في غاية الاهمية والسرية منها: مقتل روبرت ماكسويل، محاولة اغتيال جورج بوش في مدريد، اختراق أجهزة المخابرات في العديد من الدول العربية.

الاهم من ذلك أن اوستروفسكي كشف في كتابه ان جهاز الموساد ليس الا أداة قوية في ايدي أعداء السلام داخل المؤسسة السياسية والعسكرية الاسرائيلية.

هنا في هذه الحلقات نعرض لفصول هامة من هذا الكتاب.

# اسرائيل تدرب ٢٠ طياراً ايرانياً وتجهز ايران بمعدات عسكرية

# تشكيل فريق من العملاء الاسرائيليين للعمل في خدمة جهاز استخباري عربي

### افرايم كان بانتظاري في نيويورك

عندما هبطت الطائرة في نيويورك، راودتني رغبة في تقبيل الارض، ومع أنني وعدت المصريين بالعودة في حال احتياجهم لي، الا انني كنت واثقاً من انني سأعمل على الا أرى مصر ما حييت.

مرت فترة قبل أن يتضح لي سبب معاملة المصريين الجافة لي. ومع ان الجانب المصري لم يقدم أية تفسيرات باستثناء القول بأنه كان هنك سوء فهم، الا انني علمت بأن أحدهم أوصل الى القاهرة معلومات بانني ضابط موساد وما زلت انشط في خدمة الاستخبارات الاسرائيلية، وبأن مهمتي في القاهرة هي احداث اكبر قدر من الارباك داخل الاستخبارات المصرية من خلال التعرف على عميل للموساد في مصر.

### الخروج من الكابوس

وعليه فقد قرر المصريون احتجازي لفترة وممارسة لعبة مع الموساد من خلال الاعلان عن اكتشاف جثة لشخص قادم من كندا واعطوا مواصفات شبيهة بمواصفاتي، وقد وجدت المعلومات طريقها الى الموساد من خلال السفارة الاسرائيلية في القاهرة ولأنه لم يصدر عن الموساد أي ردة فعل على الرسالة المصرية غير المباشرة، فقد تأكد للمخابرات المصرية بأنني خالي الطرف، في غضون ذلك كان افرايم يتصرف كالمجنون، فقد سمع بالرسالة المصرية واعتقد فعلاً بأنني لقيت حتفي بعد أن أجبروني على كشف هويتي الحقيقية وفوق ذلك أنني افسدت العملية برمتها وانه سيكون الضحية التالية.

وجدت افرايم بانتظاري في نيويورك وقد تنفس الصعداء عندما وجدني أمامه حيث عانقني غير مصدق بأننا خرجنا معاً من كابوس مروع، كما وان افرايم كان ينتظرني بشوق زائد لسبب آخر وهو انه اراد الاطمئنان علي قبل عودته الى اسرائيل حيث برزت مستجدات تتطلب منه التواجد في الداخل، وعليه فقد غادر بعد أن أبلغني بأنه سيرسل أحد معاونيه ليكون رجل الاتصال الذي سينقل لي التعليمات القادمة. أما القادم الجديد فلم يكن سوى صديق قديم يدعى ايلي، وقد قام بتدريبي لفترة عندما التحقت بالموساد ونشأت بيننا صداقة جيدة غير أنني فوجئت عندما أخبرني افرايم باسمه فلم أكن أتوقع أن يكون ايلي ضمن المجموعة التي تخطط لاحداث انقلاب في الموساد خاصة وانني كنت أعتبره واحداً من غلاة المتشددين داخل الجهاز.

كانت المهمة التالية هي تشكيل فريق من العملاء الاسرائيليين للعمل في خدمة جهاز استخبارات عربي طلب من افرايم اعداده، وقد كلفني بالأمر بالتعاون مع ايلي فما كان منا سوى نشر اعلان في الصحف الصادرة بالعبرية في كل من كندا والولايات المتحدة نعلن فيه الحاجة لعدد من العسكريين السابقين للعمل لدى شركة أطلقنا عليها وكالة الخدمات العسكرية الدولية وحددنا صندوق بريد في اوتاوا كعنوان لتلقي الاجابات وفي غضون أيام تجمع لدينا كم هائل من الرسائل التي بعث بها الاسرائيليون تحمل وبالتفصيل مالا يصدق من المعلومات الخاصة بأصحابها وخبراتهم العسكرية ورتبهم بل واسماء الاشخاص الذين تعاملوا معهم خلال الخدمة والاماكن والوحدات التي خدموا فيها وهذا بحد ذاته يشكل مصدرا لا يقدر بثمن من المعلومات العسكرية يتطلب من الاستخبارات الكثير من الجهد والتخطيط للحصول عليه.

وفيما يتعلق بقصة فانونو التي كنت أجهل الكثير من تفاصيل حدوثها وانا في الخارج فقد وجدت في صديقي اوري الشخص المناسب ليروي لي اياها بالتفصيل، وكما تبين فقد حدث خلاف كبير بين قطبي الحكومة شامير وبيريز اللذين كانا يتناوبان رئاسة الحكومة بموجب الاتفاق الخاص بحكومة الائتلاف الوطني، وذلك فيما يتعلق بكيفية معالجة قضية فانونو التي تأكد له من خلال عمله في مفاعل



ناجي العلي، قتله الموساد

كول: يرفض الموساد

ديمونة، بأن اسرائيل ماضية قدماً في تطوير برنامجها النووي، فقرر وانطلاقاً من قناعاته السياسية كشف الامر أمام الرأي العام العالمي، فكان أن التقط حوالي ٥٠ صورة لما يدور داخل المفاعل وبعد مغادرته الى استراليا، اتصل بصحيفة الصنداي تايمز التي أحضرته الى لندن للاتفاق معه على نشر ما لديه من معلومات على ان يقوم هو نفسه بتأكيدها في لقاءات مع وسائل الاعلام وفي حين ان سيمئون بيرز الذي أدرك بذكائه السياسي أن الامور لم تعد تحتمل التراجع فقضية فانونو يمكن أن تستغل سياسيا واعلاميا في تهديد اعداء اسرائيل بما تملكه من قوة ردع مخيفة، فان اسحق شامير أصر على ضرورة قتل القصة وصاحبها قبل فوات الاوان وبأي طريقة، بيرز كان يرى بأن اعادة فانونو الى اسرائيل قبل ان يتمكن من الالتقاء بوسائل الاعلام لاعطاء قصة الصنداي تايمز المصداقية المطلوبة، كفيل بأن يخفف والى حد كبير الاضرار المحتملة.

شامير بدوره سارع للاتصال بصديقه ماكسويل وطلب منه لعب الدور المطلوب للتشكيك بقدرات فانونو العقلية فكان ان لعبت صحف الامبراطور الاعلامي هذا دوراً مؤثراً في التخفيف من وطأة المعلومات التي نشرتها الصنداي تايمز. وانتهى فانونو الى الزنزانة الانفرادية بعد ان اعادة فريق الملاحقة من لندن عبر روما بطريق الخدعة.

### خطط من اغتيال الرسام الفلسطيني ناجي العلي

الزمن: الاثنين ٥ ديسمبر كانون الثاني ١٩٨٧.

المكان: واشنطن.

لبيت دعوة عاجلة من السفارة البريطانية في واشنطن حيث اتصلوا بي للحصول على معلومات مؤكدة عن حدث ما يتوقع أن تشهده العاصمة البريطانية، ولحسن الحظ أن الطلب البريطاني جاء في وقت مناسب أمكنني من التزود بمعلومات كافية بما يتوقعه البريطانيون، والذي كان يتعلق بتخطيط الموساد للقيام بعملية اغتيال لرسام الكاريكاتير الفلسطيني ناجي العلي وتحميل المسؤولية لمنظمة التحرير نفسها أو بالتحديد للقوة ـ ١٧في المنظمة، وكانت العملية تلك طويلة ومفصلة وتحتاج لمشاركة العديد من العناصر في الموساد.

وعندما جلست مع افرايم لمراجعة خطة العملية المذكورة، لم يراودني أي شك في أن العلاقات البريطانية الاسرائيلية ستتعرض لهزة في حالة نجاح الاستخبارات البريطانية في الامساك بعملاء الموساد وهم في الجرم المشهود، أما أكثر ما شجعنا على التحرك لكشف العملية فهو أن الفضيحة في حالة انفجارها ستكون أكبر من أن تحتمل قيادة الموساد الحالية وستكون بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير.

تركت افرايم في اوتاوا ينتظر عودتي من واشنطن بفارغ الصبر لاعلمه بما حصل مع البريطانيين. غير ان مكان اللقاء تبدل بناء على طلب الجانب البريطاني وتقرر أن يزورني مندوب منهم في شقتي بأوتاوا.

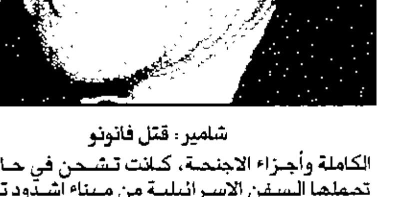
جاءني احدهم من المدخل فنزلت اليه مفضلاً الاجتماع اليه في البداية في مكان مفتوح قبل أن ننتقل الى غرفة في فندق حجزها افرايم باسمي.. كان البريطاني غريباً بالنسبة لي، وبعد أن قدم نفسه لي بادر الى نقل رسالة شكر لي من الاستخبارات البريطانية على المعلومات القيمة التي قدمتها لهم حول العديد من القضايا، ومنها علاقة ماكسويل بالموساد. كان العميل البريطاني في أشد التوق لسماع مالدي من أخبار حول خطة الاغتيال المحتملة. ولأن الموضوع كان أسخن من أن نعالجه في جلسة في مكان عام، اقترحت عليه الانتقال الى غرفتي في الفندق، وقد اندهشت للسرعة التي استجاب بها الرجل لطلبي وبدون أن يبدو عليه الاهتمام بأخذ خطوات احترازية، وفي الغرفة سارعت بمناولته التقرير الذي زودني به افرايم بشأن محاولة الاغتيال الفلسطينية، ويتضمن التقرير التفاصيل الخاصة بكافة جوانب العملية قيد التنفيذ في بريطانيا.

اتخذ كافة اللاعبين الاماكن المرسومة لهم. ويبدو أن المعلومات لتي زودت بها البريطانيين حول الوسيط الذي يعمل بين السفارة الاسرائيلية والمخابئ الآمنة التي يستخدمها الموساد في لندن، فقد شددت الاستخبارات البريطانية من مراقبتها وتوصلت الى معرفة العديد من المخابئ هذه ووضعتها تحت المراقبة، مما جعل معظم التحركات الروتينية التي تنطلق منها معروفة لدى البريطانيين، غير ان الوسيط الذي أدرك ومن واقع خبرته في فنون الملاحقة انه اصبح موضع مراقبة قام بابلاغ رئيس وحدة الموساد في السفارة بالأمر فقام بتكليف فريق الامن بالتحري بالامر وقد وصل رئيس العمليات في اوروبا ويدعى موسى، من بروكسل لمعالجة الموضوع.

### المخابرات الالمانية ترفض التعاون مع الموساد

تزويد ايران بالاسلحة:

النظرة السائدة لدى مسؤولي الموساد تشير الى ان من الصعب الثقة بالاستخبارات الالمانية لسببين، أولهما أنه كان هناك انطباع قوي مؤداه أن الاستخبارات الالمانية الشرقية بستايس نجحت في التغلغل داخل المخابرات الالمانية الاتحادية والثاني أنها ترتبط بعلاقة قوية ومؤثرة بالمستشار كول، الذي يكره الموساد. وطبقا للعملية. فان قطع غيار الطائرات التي تشمل معدات الكترونية خاصة بالرادارات المحمولة جوا والمحركات الكاملة وأجزاء الاجنحة، كانت تشحن في حاويات تحملها السفن الاسرائيلية من ميناء اشدود تبحر باتجاه الموانئ الايطالية حيث يكون في الانتظار عدد من رجال الاستخبارات الايطالية الذين يتولون تحرير الشحنات عبر الجمارك على انها منتجات زراعية ايطالية سيتم ارسالها الى السوق الالماني، أما سائقو الشاحنات والمرافقون فكان يتم تأمينهم من خلال حليف ايطالي للموساد هي حركة بروبلغاندا ديو اليمينية.

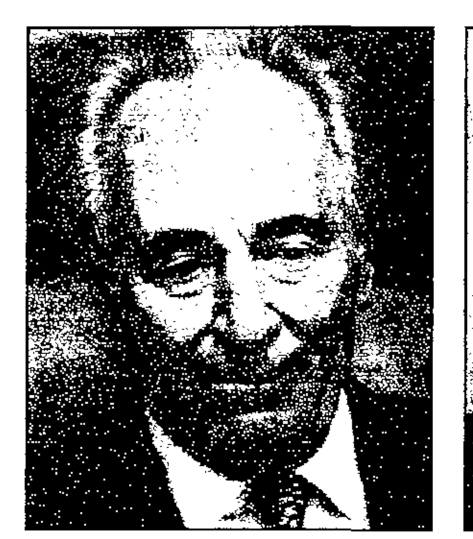


شامير: قتل فانونو

التعليمات المعطاه للسواقين كانت تقتضي الوصول بالشحنات الى مخازن في هامبورغ حيث سيترتب عليهم تسليم الشاحنات الى مجموعة جديدة من السائقين من الاسرائيليين هذه المرة، ومعظمهم من الطلبة الدارسين في اوروبا حيث يعملون في خدمة الموساد بصورة غير مباشرة ويتم تكليفهم بمهام عملية غير جاسوسية مثل قيادة الشاحنات او اشغال الشقق التي تستخدم كمخابئ لرجال الموساد وانشطتهم، ومن هامبورغ كانت الشاحنات تتجه الى مطار مهجور خارج مدينة كييل حيث يصل خبير ايراني ليتفقد الشحنة والموافقة عليها قبل الدفع الذي يكون في العادة من خلال الدفع النقدي لنصف المبلغ والنصف الآخر بعد وصول الشحنة الى هدفها في ايران. وللتاريخ أقول أن المستشار هيلموت كول كان قد وافق على التعاون الالماني مع الموساد في قضية واحدة وهي محاربة الارهاب الامر الذي مكن قادة الاستخبارات الالمانية من اعطاء الاوامر لرجالهم بالتعاون مع الموساد من خلال السماح للاستخبارات الاسرائيلية بعقد الندوات التثقيفية والاعلامية في المانيا، الا ان الذي لم يكن يعرفه قادة الاستخبارات الالمانية حقيقة ان مثل هذه الانشطة كانت تكرس فعليا لاغراض تجنيد العملاء من بين رجال المخابرات الالمانية مستغلين حقيقة أن العديد من هؤلاء يحاول اثبات نفسه والحصول على المكافآت والمناصب م خلال تحقيق نجاحات في محاربة الارهاب. الامر الذي يدفعهم الى ابداء اكبر قدر ممكن من التعاون مع رجال الموساد.

كانت الشحنات تصل الى هدفها في المانيا في موعدها. ومن هناك، وبعد أن تتم الموافقة عليها ويتسلم الاسرائيليون نصف الثمن نقدا، تتحرك الشاحنات في طريقها الى الدنمارك، حيث يتم تحميلها على متن سفن دنماركية تحت سمع وبصر المخابرات الدنماركية. ووجود ضابط الاتصال فيها مع الموساد بول هانس موزية، حيث تقوم السفن هذه بنقل الشحنات الى ايران.

الايرانيون الذين اذهلتهم الدقة والسرعة التي تمت بها عملية التزود بالمعدات الاسرائيلية بادروا الى الطلب من الالمان التوسط في برنامج آخر ينص على تدريب طياريهم الحربيين خارج المنطقة، وقد عملت



بيريز: ذكاء سياسي

المخابرات الالمانية على نقل الطلب الايراني الى الموساد. وفي البداية كان الاسرائيليون قد اقترحوا اجراء التدريبات في امريكا الجنوبية في تشيلي اوكولومبيا تحديداً حيث باستطاعة الموساد تشغيل المطارات اللازمة والحصول على التراخيص بسهولة من السلطات المحلية، الا ان بعد أمريكا اللاتينية وضرورة استخدام اجهزة المحاكاة للتدريب الآلي، جعل الموساد يرجح اتمام العملية في المانيا باستخدام نفس المطارات العسكرية المهجورة التي تستقبل شحنات المعدات الاسرائيلية. وتم الاتفاق على قيام فريق من المدربين الاسرائيليين يضم ٢٠ طياراً محنكا القيام بالمهمة على ان يقتصر تحرك الطيارين الايرانيين المتدربين ضمن حدود القاعدة الجوية حيث أنه تم اقامة ٥ أجهزة محاكاة للتدريب على الطيران وفي الوقت الذي تركت فيه الموساد كانت عملية تدريب الطيارين الايرانيين في أوجها.

### البريطانيون يطردون عملاء الموساد

الزمان: السبت.. الثاني من يوليو تموز ١٩٨٨.

في وقت عصر هذا اليوم، رن جرس الهاتف حيث ايلي كان على الخط الثاني يتصل من نيويورك طالباً مني الاتصال به خلال ساعة، فهمت القصد ونزلت الى الشارع لاتصل به من هاتف عمومي.

وجدته منزعجا كالعادة ويبدو أن مشاركته في العملية المناهضة للموساد هذه خلقت منه انساناً مهزوزاً بعد ان كان من ألطف الشخصيات في الموساد وأكثرهم حبا للنكتة. بادرني بالسؤال:

ـ هل علمت بما حدث في لندن؟

وكان بذلك يشير الى البريطانيين بطرد كافة عملاء الموساد في محطة لندن وكشفهم لحقيقة اثنين من الضباط الثلاثة العاملين في بروكسل، اضافة الى اغلاق عن ما لايقل عن سبعة من المخابئ السرية للموساد في العاصمة البريطانية، ومع ان عملية الكشف هذه لم تصب سوى بضعة مخابئ من أصل عدة مئات الا أن الرسالة كانت واضحة بما فيه الكفاية فقد أشاعت الخطوة البريطانية الكثير من القلق والارتباك في صفوف شبكة الموساد ليس في بريطانيا وحسب بل في عموم أوروبا.

ـ نعم، لقد سمعت. ترى هل يطول الوقت قبل أن يتمكنوا من اقامة محطة جديدة هناك؟

ـ هذا الامر لا يعنيك.

ـ موقفك هذا لا يعجبني.

سادت لحظة صمت قبل أن يتراجع ايلي قليلاً:

ـ آسف اذا بدر مني ما يغضبك.. الامر يتعلق بـ...؟

ـ لا داعي للاعتذار. قل ما عندك ولننه هذه المكالمة.

### الضربة الجديدة، محطة باريس

ابلغتني رسالة من افرايم بضرورة الاستعداد لضرب محطة باريس بعد أن أحدثنا في محطة لندن ما يكفي من أضرار. قال لي أن محطة لندن مرشحة للعودة الى النشاط المعهود في بداية العام الجديد وان عملاء الموساد هنك ينطلقون في نشاطهم من مخبأ سري بعيداً عن السفارة الاسرائيلية. وبعد ان تحدثنا عما سننقله للفرنسيين هذه المرة وكيف سيتم الاتصال قلت لايلي:

ـ أعتقد بأن المهمة الجديدة جديرة بك يا ايلي.

ـ ما الذي تقوله.

ـ انت تتكلم الفرنسية. أليس كذلك. أنا لا أستطيع التحدث بها، وعليه فسأتصل بافرايم وابلغه برأيي، لن يكون هناك فرق. تستطيع أنت القيام بالمهمة.

ـ انت مجنون. قالها ايلي ولهجة القلق واضحة في نبرته.

اتصلت بافرايم في وقت لا حق من نفس اليوم حيث أوضح لي أن أي خطأ يوقع ايلي في المصيدة معناه الاعدام له لأنه ضابط عامل في الموساد في حين أن الامر سيختلف معي.

ومع ان هذا التفسير لم يقنعني. الا انني تغاضيت عن فكرتي خاصة لأنها جاءت في الاساس لاثارة ايلي. وفي الوقت ذاته قد طلبت من افرايم ان لا يتصل بايلي ثانية.

بعد أيام وبالتحديد في السادس من يونيو حزيران اتصلت بالسفارة الفرنسية في واشنطن ونجحت في التحدث مع المسؤول عن الامن هناك مباشرة. ولم يطل الوقت قبل أن استقبل مبعوثاً من السفارة. وبعد ساعات من الحوار معه بنفس الطريقة التي اعتدت عليها، تلقيت دعوة لزيارة باريس.

### حديقة ايفل

وصلت العاصمة الفرنسية بتاريخ ٢٨ يونيو تموز حيث وجدت رجلاً لطيفاً في انتظاري بالمطار. ونقلني في سيارته الى فندق بباريس يدعى «حديقة ايفل» مجاورة لمركز شرطة المدينة الرئيسي ولمدة اسبوع كامل كان الرجل ينقلني بسيارته الى خارج باريس حيث مزرعة ريفية اقابل فيها عددا من الاشخاص يفترض أن يكونوا من المخابرات الفرنسية. وهناك كنت أنشغل بالاجابة على قائمة طويلة من الاسئلة المحضرة سلفاً. ومع الوقت أقمت علاقة صداقة مع أحدهم حيث أصبح رجل الاتصال الخاص بي بعد ذلك ويدعى سيندرير.

في البداية استعرضنا هيكل وحدة الموساد في باريس واتضح لي أن الفرنسيين على علم ببعض الاسماء وعندما أدرك الفرنسيون حجم المعلومات التي أملكها عن الموساد أبدوا ملاحظة في غاية الاهمية حول افتقار جهاز الموساد للسرية المطلوبة على الصعيد الداخلي حيث أن ضابطاً متوسط الرتبة مثلي كان يعرف كل شاردة وواردة في الجهاز بالارقام والاسماء. وفي اليوم التالي أمضيت معظم الوقت في استعراض صور رجال الموساد حيث علمت منهم أن موسى ينشط في بروكسل كما ولاحظت أن الفرنسيين يحتفظون بصور مجموعة كبيرة من ضباط الموساد لدرجة خشيت أن يفتضح أمري.

ألوان

الخميس ١ محرم ١٤١٨هـ. الموافق ٨ مايو ١٩٩٧م

## فادية عبدالغني.. تجارب التسلط


فادية عبد الغني

تقوم حاليا الفنانة فادية عبدالغني بتصوير دورها في المسلسل التلفزيوني الجديد «الوتد» تأليف خيري شلبي واخراج أحمد النحاس.. يشاركها البطولة عزت العلايلي ومحمد رياض.. تجسد في المسلسل شخصية «مريم» زوجة الابن الأكبر التي تعيش في صراع مستمر مع أم زوجها المتسلطة حتى تأتي لها الفرصة للامساك بزمام الأمور.

## همسات النجوم

■■ قررت عرض مسرحيتي «عودة الأسطورة» في الموسم الصيفي بالقاهرة والاسكندرية لذلك كلفت بعض اصدقائي بإستئجار مسرح لعرضها.. يشاركني بطولتها زوجي «فادي».

صباح

■■ انتهيت من تصوير سهرتين للشاشة الصغيرة.. السهرة الأولى اسمها «الحياة لها بقية» تأليف ابراهيم الورداني واخراج حمدي الابراشي.. يشاركني بطولتها عمر الحريري وجمال اسماعيل.. والسهرة الثانية بعنوان «غموض» تأليف علاء عبد المنعم واخراج ياسين اسماعيل ياسين.. يشاركني البطولة هشام عبد الحميد.

دينا عبد الله


الفنون الشعبية


سعادة السفير عبد العزيز الشامسي والشيخ محمد سالم الظاهري



مدخل الجناح


العزف على (القربة)


مديرة الجناح حصه العسيلي


عمدة باريس

قسم الصناعات الشعبية

### تألق اماراتي على نهر السين

# اقبال جماهيري على جناح الامارات في معرض باريس الدولي

باريس. هدى الزين

■ اعراس الامارات جددت دماءها على ضفاف نهر السين فتألقت وأبدت اصالتها وفنونها وحداثتها في جناح شرقي يتميز بروعة البناء والتصميم في معرض فرساي الدولي بباريس.

عند حرف (L) يتوقف الزائر متأملا تلك البوابة التاريخية التي تنقله الى اجواء القلاع والحصون القديمة على ارض الخليج.. الامارات ترحب بزوارها وضيوفها.. بالطبول والدفوف والاهازيج والرقص.. فيتحلقون مدهوشين مبهورين او مشاركين بفرحة الحضور ودفء الايقاع اجنحة دولة الامارات العديدة ضمت اقساما مختلفة شملت التراث والمتاحف والصناعات التقليدية والحديثة والسياحة والعمارة والفنون الشعبية والرياضات المختلفة لتلك ارضى فضول الجميع واهتمام الزائرين العرب والاجانب. فداروا في اقسامه المختلفة يستمعون الى الشرح حول كل اسئلتهم فيما يتعلق بهذه المنطقة المثيرة لخيالهم في عشق الصحراء والجمال والخيمة والرمال.. كل هذه الامور تثير شهيتهم للتأمل والمعرفة واكتشاف تلك المنطقة الخليجية التي تحولت من صحراء الى جنة خضراء ومدينة تعتز باصالتها ومواكبتها للقرن الحادي والعشرين بكل اطره وحداثته.

اليوم الاول.. ورغم الامطار والبرد فقد توافد العديد من المسؤولين الفرنسيين والعرب. وكثير من الجماهير التي استغلت يوم العطلة الاسبوعية وتحت رعاية عمدة مدينة باريس افتتح معرض فرساي الدولي وتوافد معه العديد من المسؤولين الفرنسيين من مختلف المؤسسات الاعلامية والصناعية والسياحية ليتفرجوا على جوانب معرض الامارات ويتفرجوا على أوجه الانشطة الثقافية والفنية. ومع حبات التمر وفنجان القهوة العربية. توقف امام كل جناح يسأل ويستفسر. بينما التليفزيون الفرنسي بقنواته ينقل الحدث على الشاشة الصغيرة ففي معرض باريس الدولي تلتقي دول العالم.. لتحمل ثقافتها وحضارتها وخصوصيتها.. كل يختار اسلوبه الخاص بالعرض والتقديم واجتذاب الحضور.

الاجنحة العربية كانت قليلة ولكنها عكست جوانب مختلفة لبلدان المشرق العربي ومغربية. ففي جناح (المغرب) كانت الصناعات التقليدية كالجلود والخزف والسجاد. كذلك جناح تونس حيث عكس اوجه التراث الحضاري والتقليدي.

اما الجناح السوري فقد امتد بمسلحة عريضة ليضع الزائر امام تحف وقطع غالية من الجمال والدقة للموازييك وصناعة الزجاج التقليدي والحفر على الخشب والنحاس. وفي جانب من الجناح كان هناك قسم لمنتجات الاعشاب الطبيعية والطبية. حيث بدأ العالم الحديث يتجه الى الطب التقليدي والعلاج بالاعشاب بدل المواد الكيماوية والادوية المصنعة.

وهذا الجناح يقع على مقربة خطوات من جناح دولة الامارات الذي شمل هذا العام اقساما للرياضات المختلفة في دولة الامارات كرياضة الخيول والهجن والرياضات المائية ورياضة التزلج على الرمال وكرة القدم وغيرها.

اما قسم الصناعات الحديثة فكان اهمه صناعة البتروكيماويات اضافة الى صناعات عديدة.. وتركزت على الصناعات الغذائية كما لاحظنا في الدائرة الخاصة للعين حيث عرضت انواع عديدة للعسل والاعشاب الطبية وبعض المنتجات الزراعية.

والتقى بسعادة عبدالعزيز بن ناصر الشامسي سفير الامارات في باريس الذي تواجد في المعرض بشكل دائم واشرف بنفسه على كل صغيرة وكبيرة من تفاصيل هذا العمل المرهق الجبار حتى يخرج الى العالم بصورة مشرقة لبلده ووطنه.

يقول حول رأيه بهذا المعرض الذي تشارك به دولة الامارات هذه ليست الاولى التي تشارك بها الامارات في التظاهرات الدولية. فقد سبق أن شاركت في معظم المعارض العالمية. وهذه ثانية مشاركة لها في معرض باريس الدولي. حيث كان لها جناح متميز في عام ١٩٩١ في معرض فرساي الدولي.

والمعرض لهذا العام مقام بتوجيهات صاحب السمو رئيس الدولة ورعاية سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة شخصيا استطعنا ان نشارك بمستوى مختلف عن السنوات الاخرى حيث تنوعت المشاركة هذه السنة ولم تقتصر على قسم معين او دائرة متخصصة بالامارات. بل ان ندمج جميع الدوائر والمؤسسات لتبيان وتوضيح مدى الرقي الذي وصلت اليه الامارات في جميع مجالاتها. نحن نشارك حاليا بدائرة الزراعة والمتخصصة بالرياضة كاتحاد الكرة واتحاد سباقات القوارب. كما نشارك بشركات نتيجة صناعية كشركة «إدنوك» للبترول. واهم شيء جديد في المعرض هو قسم المتاحف في الامارات وايضا التراث الشعبي اردنا ان نظهر للفرنسيين والاوروبيين ولكافة الجاليات العربية المتواجدة في فرنسا تراثنا وعراقتنا وكما قال صاحب السمو رئيس الدولة (ان من ليس له اول ليس له آخر) وايضا تدريس الاجيال الاماراتية بالتراث لتعريفهم بما ترك آباؤهم واجدادهم.

كذلك تقديم الفنون الشعبية اغانيها ورقصاتها وادواتها الموسيقية لكي تتيح للزائر الغربي ان يتعرف على جانب من ثقافتنا وفنوننا الاصيلة.

وانني اشكر لكل من ساهم بانجاح هذا المعرض وكان له دور في ابرازه بالشكل الملفت للنظر.

● هل هناك خطة من سعادتكم لحضور دبلوماسي من مختلف السفارات العربية والاوروبية والعالمية؟.

. لقد وجهنا دعواتنا لمختلف الدبلوماسيين لحضوره والتعرف على جوانب عديدة منه. وقد نظمنا حفل استقبال للسفيرات العرب (زوجات السفراء) لاهتمامنا بالمرأة ودورها الفعال في المجتمع كذلك هناك احتفال كبير سيقام على شرف سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة الى جانب الحفل الغنائي الذي تقيمه اليونسكو وتشارك فيه الفنانة الاماراتية احلام والفرقة القومية للفنون الشعبية الاماراتية.

● هل هذا يشجع على السياحة من خلال اجتذاب الانظار الى مثل هذه الفعاليات الفنية او الجوانب المتحفية والتراثية وغيرها؟.

. كما هو معروف ان المعارض هي نوع من الدعاية المفيدة لاظهار كل الجوانب. وهي الوسيلة الرابحة والناجحة اضافة الى الاعلام كالتليفزيون والصحافة. لجذب الاهتمام الى البلد.

● هل انتم راضون عن مستوى المعرض؟ خصوصا من خلال التواجد الكبير للجمهور؟.

. هذا يعود الى الجمهور نفسه فاذا كان الجمهور الذي يرتاد المعرض راضيا عن مستوى معرض الامارات فهذا يسعدني جدا ويسعد كل القائمين عليه. وكما تلاحظين ان الاقبال كبير رغم الامطار والبرد الذي تعيشه باريس هذه الايام.

● اما سعادة محمد سالم الظاهري مدير الدائرة الخاصة لصاحب السمو رئيس الدولة وصاحب السمو ولي عهد أبوظبي.

. مشاركتنا هي جزء من اهتمام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بان يكون لنا حضور ودور فعال في مختلف المعارض الدولية الكبرى وقد سبق لنا ان شاركنا في معارض في كل من باريس واسبانيا وروما وفي المغرب ومصر وغيرها والحمدلله ان المعرض هذا العام متميز وملفت لانظار الجميع بالنسبة للدائرة الخاصة اردنا ابراز أهمية الزراعة خصوصا زراعة التمور والفواكه والخضراوات وقد تمت زراعة انواع عديدة من الفواكه في منطقة العين وفي الدائرة الخاصة على وجه الخصوص لم تكن موجودة فيما قبل مثل التفاح. والليكون العنب، الخوخ، المشمش اما التمور فلدينا العديد من الاصناف حيث لايقل عندنا عن ٨٠ صنفا من التمور.

والحمدلله ان المعرض اثبت نجاحه في كل البلدان التي زارها وقد اخذنا شهادات فخرية بذلك. لقد اعجب عمدة باريس بالتمور والعسل ومختلف انواع الاعشاب الطبية وسألني عن استخدامها وانواعها نظرا لاهمية الاعشاب في الطب الحديث ولمصلحة البشرية.

● وهنا لابد من وقفة مع حصة العسيلي العنصر الفعال في تحضير وتحقيق هذا المعرض بكل جوانبه. اوجه سؤالي الى مديرة المعرض حول الجديد في هذا العام في مشاركة الامارات بمعرض باريس الدولي بعد انقطاع خمس سنوات؟.

. تميزت مشاركتنا هذا العام عن ١٩٩١ ان جناح دولة الامارات يمثل العمارة وفن العمارة العربية والاماراتية الى جانب انه يعرض القطع الاثرية والمقتنيات منذ الالف السابع قبل الميلاد وهي تعرض لاول مرة خارج دولة الامارات.

الى جانب ان هناك تمثيلا مميزا لكافة جوانب الحياة في دولة الامارات لتبرز مدى ماقدمته القيادة الحكيمة بثروة النفط للمواطن حيث وجهت هذه الثروة لخدمة الانسان اولا وبناء الوطن. منذ الوهلة الاولى تستطيعين ان تشاهدي الاهتمام بكافة جوانب الحياة بالنسبة لانسان دولة الامارات.

لذلك فان مايميز هذا العام المقتنيات الاثرية والصناعات التقليدية الحرفية وهناك اكثر من اوجه التطور في مجال الزراعة وتطور الاعمار والسياحة والرياضة والتجارة والتجارة الحرة ايضا كل هذه الاشياء تبرز امام الآخرين لتعطي انطباعات ايجابية عن المواطن وعن بلدنا.. وايضا يجب ان نؤكد على اهمية معرض باريس الدولي الذي يستقطب الملايين من الزوار كل يوم حيث يصل عدد الزائرين الى مايعادل ١,٣٥٠,٠٠٠ زائر وهذا يدفعنا للحرص على التواجد حتى نستطيع ان نصل الى اكبر قدر من الشعوب التي لاتعرف عنا شيئا لذلك فالمعارض برأيي وسيلة اعلامية ناجحة ومؤثرة بنفس الوقت لذلك نحن نحرص على التميز في معارضنا الدولية حيث ان دور وزارة الاعلام والثقافة وعلى رأسها سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة الذي يدرك اهمية المعارض في الاعلام ونشر الصورة الصحيحة والمشرقة عن بلدنا الامارات لذلك نوليها اهتماما خاصا لتبرز بهذه الصورة الناجحة.

## قوس قزح

عادل غيث

### البرامج التعليمية.. ياتليفزيون أبوظبي !

■■ المكالمات لاتنقطع من أبنائنا طلاب الثانوية العامة.. يطالبون تلفزيون أبوظبي بضرورة تقديم البرامج التعليمية للثانوية العامة ودروس المراجعة النهائية.. قالوا انهم اتصلوا بالتليفزيون وعرفوا ان السبب هو الغاء البرنامج الثاني الذي كانت تبث عليه دروس المراجعة.. ولكنهم في النهاية متضررون ويريدون الحل.. أمس اتصل أحد الشباب ثائرا وقال بالحرف الواحد: «لماذا تخلقون مشكلة من لا شيء.. وقال ان الحل بسيط.. فلماذا لاتقدم البرامج التعليمية على القناة الرياضية قبل افتتاحها.. بمعنى أن تقدم من الثالثة وحتى الخامسة عصرا».. ثم تبدأ القناة الرياضية ارسالها.. ويمكن أيضا عرضها صباحا.. حيث سيحصل الطلاب على اجازة حوالي شهر بسبب امتحانات النقل.

وبصراحة اقول: ان الاقتراح معقول ومقبول ويرضي جميع الأطراف.. وأتمنى من المسؤولين أن يستجيبوا في هيئة الاذاعة والتلفزيون لرغبات طلابنا.. وتمنياتنا بالتوفيق والنجاح لطلابنا ان شاء الله.

□□□

■■ سلسلة الندوات التي يقدمها تلفزيون دبي في سهراته أسبوعيا على الهواء مباشرة.. هي نموذج للبرامج التي تعالج قضايا المجتمع والمواطن.. من خلال استضافتها لشخصيات مسؤولة يقولون الحق بأمانة وصدق ويضعون النقاط فوق الحروف للمساهمة في بناء جيل من أبناء الدولة يتحمل مسؤوليته بأمانة ونجاح وشجاعة أيضا.

# حدث في مطبخ
# أول مسلسل تلفزيوني يعالج قضايا المطبخ العربي

■ دمشق - خولة غازي:

■ عندما يقرر الرجال الدخول الى المطبخ.. كيف سيكون طعم الأكل.. وهل الرجال قادرون على تبادل الادوار.. بمعنى آخر هل بامكان الرجل ان يجلس في المنزل ويقوم بأعمال سيدة المنزل.. والمرأة في عملها .. هل الوضع سليم.. ترى ما الذي سيحدث بين الزوجين.. بعد تبادل الامور .. هذا ما سنتابعه من خلال مسلسل «حدث في مطبخ» وهو مسلسل كوميدي يجسد الادوار فيه ياسين بقوش الزوج الذي يقرر هجر محل الفلافل الذي يعمل به الى مطبخ الزوجية ويساعده في اعداد الطعام وفي تعزيز فكرة ان يصبحا اكبر واشهر طباخين في العالم» اخ زوجته هيثم جبر.. الذي يستغل طيبة قلب ودروشة ياسين..

والمسلسل من تأليف واخراج عماد سيف الدين وهو العمل الثاني له مع ياسين بقوش وهيثم جبر .. العمل الأول كان بعنوان ياسين فيديو كليب وهو مسلسل كوميدي في ثلاثين حلقة، كل حلقة منفصلة عن الآخرى.

اما عن هذا العمل «حدث في مطبخ» فيقول عماد سيف الدين هذا العمل له خطوطه المتتابعة وله اشخاصه وفيه شخصيات محبوبة مثل ابورياح، ابو فهمي.. وانا من خلال هذا العمل احاول ان اقدم الشخصيات التي احبها الناس بقالب عصري..

وعن الاعمال الكوميدية التي تقدم من خلال شاشات التلفزة العربية يقول عماد سيف الدين:

الاعمال الكوميدية التي تحمل الجدية والكفاءة اللازمة قليلة ونادرة وغالباً ما يطغى عليها عامل الاستسهال.. ونحن من خلال أعمالنا الحالية والسابقة نحاول ان نقدم خطا كوميديا مميزا وهادفا.. واتمنى ان يستفيد المشاهد ويستمتع «من حدث في مطبخ» بشرط ان لاتكون على طريقة ياسين» ففي هذا المسلسل تقدم ثلاثين طبخة شامية معروفة. وطبعا يفشل ياسين في تقديمها كما يجب.

وعن هذا العمل قال ياسين بقوش:

في هذ العمل اقدم شخصية الشيف ولكن بطريقة كوميدية.. فكما هو معروف نشاهد دائما الشيف يقدم وجبات الطعام» بطريقة جافة وتقليدية، اما انا من خلال دوري فأقدم الابتسامة مع وجبة الطعام .. واتمنى ان تدخل الابتسامة الى القلوب ولكن ما اتمناه اكثر ان لاتدخل طريقة الطهو التي اطهو بها الى بطون المشاهدين.. وفهمكم كفاية..

المسلسل من انتاج شركة الشام للانتاج الفني ومن بطولة ياسين بقوش ، رجاء قوطرش، هيثم جبر، محمد الشماط أدهم الملا، غادة واصف، احمد خليفة ، جيهان عبدالعظيم..

من مسلسل حدث في مطبخ


المخرج عماد سيف الدين أثناء تصوير المسلسل

في لقاء إعلامي صريح بتليفزيون الشارقة

# محمد ذياب الموسى: رسالتنا الاعلامية محلية عربية إسلامية

■ ثابت ملكاوي:

■ مع كثافة الضغط التليفزيوني، وزيادة المحطات الفضائية الأجنبية والعربية، عبر تقنيات الاتصال الحديثة، أصبحت العملية التليفزيونية هاجسا يوميا لدى ادارات المحطات الارضية والفضائية.. وصار السؤال المؤرق على مدار الساعة ماذا نقدم للمشاهد؟.

وفي مناسبة خاصة، غير مسبوقة، جاءت عبر (دعاية) من كاتب هذه السطور مع حسن جاسم مسؤول العلاقات العامة بتليفزيون الشارقة. ولقيت استجابة فورية من محمد ذياب الموسى المدير العام.. انعقد اجتماع اعلامي موسع أعقبه مأدبة غداء داخل المحطة، عرضت فيه جملة من الملاحظات والافكار، حول ما على تليفزيون الشارقة، ومآله والمحصلة كانت بحثا في ذلك السؤال المؤرق والذي تحول خلال السنوات القليلة الماضية الى اشكالية مستعصية الحل اضافة الى حزمة الاشكاليات العربية الدائمة..

وفي فترة السبعينات والثمانينات، لم يكن العمل التليفزيوني بذلك الهم الكبير امام ادارات المحطات.. فكان كل مايقدم على الشاشة يلقى قبولا، ويجد عيونا مفتوحة أمامه، والمنافسة لم تأخذ بعد هذا المدى الكبير بين المحطات المتجاورة.. على اعتبار ان لكل محطة منطقة نفوذ جغرافية خاصة بها، وكان المشرفون على العمل التليفزيوني ينامون ملء جفونهم..

غير ان فترة التسعينات ومع نهايات هذا العقد الأخير قبل انتهاء الالف الثاني بعد الميلاد.. انقلب الوضع رأساً، فقد تجاوز البث التليفزيوني الحدود، وقفز فوق الجبال والرطوبة.

الموانع عبر دخول الاقمار الصناعية هذا المجال وصارت المحطة الارضية اسما داخل المدن لكنها فعلا معلقة في فضاءات خارجية بعيدة، تتعامل مع الارض بوصفها كرة، وليس تضاريس وجغرافيا ممتدة وزادت حدة المنافسة، بل العمل التليفزيوني صار أشبه بالصراع اليومي.. سباق مع الزمن اليومي. لتغذية فرن لايهدأ يحتاج وقودا على مدار الثانية من البرامج والافكار، ومادة البث أيا كانت في شكلها وموضوعها.. المهم الا تخبو النار وتقفل المحطة.. فحين تكون الساعة هي العاشرة صباحا في الشارقة لاتكون كذلك في تونس والرباط ولندن، وهذا عبء اضافي تطلب ان يكون البث على مدار الساعة..

محمد ذياب الموسى والفريق العامل معه يدركون تفاصيل هذه الاشكالية ويمتلكون معا حسا واعيا في تشخيص دقائق هذه الاشكالية.. ويعملون بطاقة قصوى بل اكثر من المعتاد اليومي المقرر للرجل الاعلامي، كي يحقق تليفزيون الشارقة موقعا ما ضمن هذه الخريطة الخرافية التي رسمها العمل التليفزيوني العربي والاجنبي في فترة قصيرة.

لكن ومثلما يقول محمد ذياب الموسى دائما انه يرحب بالنقد البناء، وبالملاحظات البناءة.. ومن مناخ ذلك الاجتماع (الدسم) الذي انعقد في التليفزيون ظهر الاثنين الماضي.. نقول على صيغة الاسئلة التالية:

اولا: مع ضخامة العمل التليفزيوني الفضائي، وطول ساعات بثه، مع زيادة الاعباء البرامجية المطلوبة لتغطية هذا المدى الواضح من البث اليومي.. هل يكفي الفريق الحالي العامل في تليفزيون الشارقة لمجابهة هذه الاعباء؟؟ لقد كان اكثرهم متواجدين في الاجتماع: معدون ومقدمون في آن واحد، وعددهم لايعبىء سطرين ثلاثة. وظاهرة (المعد المقدم) هي الاكثر حضورا في تليفزيون الشارقة، مع ان الافضل للعمل التليفزيوني الحديث، الباحث عن موقع مهم له ان ينفصل المعد عن المقدم ولانريد ان نذهب بعيدا كما تفعل بعض المحطات العالمية.. ان يكون للمعد فريق من المساعدين.. كنت وانا اتفرس وجوه هذا الفريق القليل، أشعر بتعاطف ممزوج بحزن، مع هؤلاء واتخيل على الجانب الآخر محطات عربية أخرى، تحتضن عشرات المعدين، وعشرات المقدمين، والمخرجين.. بل ربما تقفز الحزمة الى المئات كما في التليفزيون المصري..

ولم أر في هذا العدد القليل جدا.. الحد الادنى بل اقل من الادنى مسافة طويلة ولابد ان نسأل هنا ايضا.. الا يؤثر هذا الوضع على طبيعة الانتاج التليفزيوني وعلى طريقة صياغته وتقديمه؟؟.

بعض الزملاء الصحفيين اقتربوا من ملامسة هذه الحالة، (خالد البشير.. دريد البيك) وطرحوا مسألة الاستمرارية من منظور هذا المناخ، وخصوصا أمام رهان.. ونضيف.. ان هذا اكثر من رهان فالاعلامي العربي السوداني علي شمو في محاضراته الثلاث، الاخيرة في الامارات يقول على الجانب الآخر ان جميع المحطات التليفزيونية العربية هي الآن امام مأزق حقيقي.. بوادره أخذت تظهر على شكل التكرار واعادة الانتاج السابق بل اقول ان العمل التليفزيوني العربي الآن بدأ يجتر ذاته.. وفي الفترة القريبة القادمة ستلجأ هذه المحطات مجبرة على بث انتاج الشركات العالمية وعلى شراء حتى البرامج المحلية في التليفزيونات الامريكية والاوروبية وتقدمها مدبلجة او عبر شريط الترجمة.. وكم سيكلف ذلك من اعباء مادية سندفعها عن طيب خاطر.. في حين يمكن وبتكاليف اقل بكثير أن نؤسس من الآن لانتاج تليفزيوني عربي، فيه روح الدوام والاتصال مع العالم.

ثانيا: ان تليفزيون الشارقة كما تؤكد ادارته في كل مرة قد تخندق وراء مفاهيم وثوابت لايحيد عنها.. وصارت شعارا مرفوعا في كل مناسبة: الهوية العربية الاسلامية والتقاليد الاجتماعية المحلية، وهذا شيء مهم ونؤكد عليه بل ان جميع المحطات العربية وحتى تلك الموجودة في مناخات سياسية علمانية تؤكد على هذه القيم في رسالتها الاعلامية التليفزيونية..

ولكن الخوف ومثلما حدث لكثير من المحطات العربية.. ان آليات العمل التليفزيوني اليومي أحدثت انزياحات كبيرة عن هذا الشعار هذه الآليات التي تشمل ضغط البث الخارجي، وضغط (العولمة) وآلياتها التقنية والاجتماعية والسياسية.. كلها، نخاف منها ان تحفر شيئا فشيئا ان لم يتحصن تليفزيون الشارقة بآليات مضادة... مادية تحديا، تنطلق من أرضية مادية، بزيادة الكادر والاجور، والانفاق، واعتماد الحافز والمكافئة.. مثلما تفعل المحطات الاخرى..

فالصحيح، نحن لانعرف دائرة المشاهدين لتليفزيون الشارقة، او لأي تليفزيون آخر، في غياب استطلاعات الرأي الدورية ولكننا نستطيع ان نتحسس ان المشاهد العربي، في ظل المناخات العربية الحالية، يتجه صوب ايقاعات العصر، ونحو أشكاله الحديثة.. وهنا بالضبط. ينبغي تمرير مانريد من رسائل اعلامية جادة، عبر هذه الاشكال.. وهذا هو الرهان الحقيقي امام العمل التليفزيوني الحديث..

كان الاجتماع مهما، وتحدث فيه الاستاذ الموسى بقلب مفتوح وبعقلية ادارية منضبطة وحازمة، وهذه هي الاخرى موضوع نقاش، ولكننا نقف صامتين أمامها.

اخيرا لابد ان نؤكد أهمية الفعل الذي يقدمه تليفزيون الشارقة، ونشير الى خلاصة أخيرة وهي أننا نؤشر بالاصبع الايجابية على هذا الخط الاعلامي البرامجي الذي يسير عليه تليفزيون الشارقة، من خلال سنواته القصيرة حتى الآن، والتي هي في مجموعها مازلنا نضعها في مرحلة التأسيس.


محمد ذياب الموسى

## في تليفزيون الشارقة اليوم

■ حلقة جديدة من «تحقيق الاسبوع» في السابعة مساء وتتناول موضوع الاتصال بالهواتف المتحركة وتأثيراتها الاجتماعية والنفسية.. البرنامج من اعداد وتقديم محمد دحو واخراج محمد علوة.

■ حلقة من «مدارات» في الساعة ٩,٠٢ ليلا وتبحث اثر الشرق على الفنون الاوروبية، كما تبحث في تنويعات الحروفية العربية من خلال نتاجات الفنان السوداني حيدر ادريس. البرنامج من اعداد وتقديم د. عمر عبدالعزيز واخراج محمد ارشيد.

■ حلقة (من الشارقة الى الاحبة) ويبث الساعة ١٠,٣٠ مساء وتتضمن لقاءات اقتصادية وفنية. وغيرها. البرنامج من اعداد وتقديم محمد حمودة واخراج محمد ارشيد.

## فرقة نوواي سيس تغني في دبي وابوظبي

■ دبي - الاتحاد: بعد الحفل الناجح الذي أحيته الانغام الذهبية (بنسن وهيدجس) لكل من نصرات فاتح خان وسشهاليتس كوو. ومع وعودها بجعل المسرح الترفيهي في المنطقة من افضل المسارح..

تستضيف هذه المرة فرقة (نوواي سيس) في دبي في التاسع من الشهر الجاري ثم في ابوظبي في الحادي عشر من الشهر الجاري وذلك في نادي اليخت. ولقد قررت الفرقة اقامة حفل اخر في البحرين بعد ذلك نزولا على رغبة جمهورها.

انها المرة الاولى التي تحيي فيها فرقة (نوواي سيس) حفلا موسيقيا في منطقة الخليج.

لقد بدأت الفرقة مشوارها الفني مقلدة لفرقة اوازمس ثم اصبحت فرقة متميزة بفضل موهبتها، ولقد أحيت ٢٠٠ حفل موسيقي خلال عام واحد مما دعا شركة (اي ام أي) العالمية للانتاج الفني لابرام عقد مع الفرقة الناشئة مقابل مايزيد على مائة الف دولار.

الحفل يبدأ في التاسعة مساء وسعر البطاقة ٥٠ درهما للراغبين من محبي وعشاق الفرقة.

# إعماق

بعض الناس عندما نطلب منهم ان يغيروا من طبع او سلوك او طريقة تعاملهم او طريقة حديثهم فإن ردهم الجاهز يكون «لا نستطيع لقد تعودنا على ذلك».. ويبقى الانسان على ماهو عليه دون تغيير او تحسين على الرغم من علمه القاطع بأن ما يفعله لا يتقبله الاخرون.. ويحتاج الى تغيير..

ويعتقد البعض ان تغيير العادة شيء صعب وغير ممكن ابدا ولكنه ابسط مما يتصوره الناس هذا اذا ما اراد التغيير وكان صادقا في سعيه.. وعلاج اى عادة مهما كان طول تلازمها وارتباطها بالشخص ومهما كانت صعوبة التخلص منها. ممكنة جدا وذلك بإيجاد عادة مضادة..

وعجيب امر بعض البشر كيف يستطيعون ان يعيشوا بسعادة في ظل عادات سيئة.. فذلك الانسان غضوب وهو يعرف ذلك ولكنه يقول تعودت على ذلك.. وتلك الزوجة غيورة.. وذلك الشاب معاكس.. وتلك الفتاة مدمنة تلفزيونات وفنانين وفنانات وذلك الرجل يجري في دمه الكسل واللامبالاة.. وتلك المرأة ثرثارة تبحث عن مساوىء الناس واخبارهم تنشرها على من لا يعرفها ولم يسمع بها..

كل تلك عادات سيئة تشقي الانسان وتجعله يعيش في تعاسة دائمة ويعرف اصحابها ذلك ولكنهم لا يريدون التخلص منها.

والى جانب تلك العادات السيئة هناك عادات حسنة كثيرة.. والفضائل هي التي تصنع هذه العادات الرفيعة.. وهذه العادات يجب ان ترسخ.. فرفعة العادات تحيد الاعداء وتحرج الحساد.. وتثلج صدر الاحباب..

والعادات هي مرآة يبرز فيها كل منا وجهه.. فكما تكون عاداتنا وتصرفاتنا.. تكون شخصياتنا واخلاقنا فلا حاجة بأن يصف الانسان نفسه او يعلن عن صفاته.. حتى يكشف عن وجهه الحقيقي..

ويبقى ان ندرك اننا جميعا لا نخلو من العادات المستهجنة ومن يعتقد ان لا عادات له يكون ذا عادات مستهجنة كثيرة.. لذا فإننا نكون جميعا مطالبين بالبحث عن عادات مضادة لبعض عاداتنا وتصرفاتنا..

كل عام وجميع القراء والاصدقاء والاحباب بخير وكل من يتذكر ومن لا يتذكر! ان اليوم هو اول ايام العام الهجري الجديد بصحة وسلامة.. طبعا عام «١٤١٨ هـ».

محمد الحمادي

نرحب بتعليقات القراء حول ما ينشر من مقالات وموضوعات وآراء كما نرحب بمساهماتهم على هاتف (٤٥٥٨٨٨) فاكس (٤٥٠٠٧٠) ص.ب (٧٩١ أبوظبي)

# ثواب وعقاب

■ تقنين الثواب والعقاب في المدرسة بلوائح وقرارات. وإن كان مهما إلا انه ليس الأهم، وانما قناعات المربين بالمبادىء والتطبيقات الاسلامية والتربوية للثواب والعقاب. وغرسها في نفوسهم. وتدريبهم عليها وتوجيههم اليها بمعرفة جهات الاشراف التربوي.. وضمان تخليصهم عن قناعات واعتقادات بالية حول الثواب والعقاب في التربية المدرسية، هو أهم بكثير من النصوص الجامدة والحاسمة. هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى فإن وضع وتطبيق لوائح للثواب والعقاب بالمؤسسة التربوية لابد أن يراعي عددا من الاعتبارات الهامة:

■ أن توضع اللائحة في ضوء الظروف الاجتماعية. فما يصلح لمجتمع في هذا المجال قد لايصلح للآخر. وثمة عقوبة مدرسية تعتبر شيئا مقبولا في مجتمع ما وعلرا في مجتمع آخر. وثمة ثواب لايكاد في مكان ما يحرك في الناس ساكنا. بينما هو شديد الفعالية في مكان آخر.

■ أن تراعي التدرج في الثواب والعقاب وفق المبادىء الاسلامية والتربوية وأن تطبق على الجميع بشكل جدي وحازم دون استثناءات لفئات بعينها، وأن تراعي الشرائح العمرية.

■ أن يسبق تطبيقها. خاصة في مجال العقوبات الرادعة والقاسية. دراسة اجتماعية نفسية لظروف المخالفة. وملابساتها وأسبابها؟ حتى تبقى العقوبة في اطرها الاصلاحي العلاجي.

■ أن تعلن للطلاب بشكل تفصيلي ميسر، وأن تناقش معهم في اجتماعات لجانهم وجماعاتهم وفي حصص التوجيه والارشاد.

ان الثواب في المجتمع المدرسي يجب أن يفتح آفاقا جديدة، ويلج الى مناطق غير تقليدية، حيث يسهم في التربية والتنشئة بمعانيها الشاملة. فالثواب في المدرسة العربية يكاد يقتصر حتى الآن على التحصيل الدراسي، وبشكل جزئي على اسهامات الطلاب في النشاطات المدرسية، أما مجالات التربية الاخلاقية والسلوكية، فلا يكاد الثواب بالمدرسة يقترب منها.. وقد أصبح مطلوبا في ضوء وظيفة المدرسة في البناء المتكامل لشخصيات طلابها أن يدخل الثواب لتعزيز الإقدام وروح المبادرة والشجاعة والأمانة والصدق.

حافظ سالم علي الأبيض
بني ياس

# اسعاف متأخر

■ أثناء توجهي من أبوظبي الى العين الساعة الثانية ظهر يوم الثلاثاء ٩٧/٤/٢٩ وبعد منطقة الخزنة بعدة كيلومترات تصادفت مع حادث تصادم سيارتين احداهما لنقل الركاب والاخرى لنقل الثلجات. ولفت انتباهي العديد من المصابين. وبعضهم كانت تنزف دماؤهم في الشارع وبعضهم بجانب السيارة. وغيرهم كانوا عالقين في أسلاك الحديد وبين الأشجار. فقمت مع بعض الاخوان. جزاهم الله خيرا. بنقل المصابين الى المستشفى بواسطة سيارات الأجرة والباصات الصغيرة. كما قمنا بإخراج أحد المصابين من تحت احدى السيارات. وكانت اصابته بليغة.. المهم استغرق نقل المصابين نحو ٣٠ دقيقة لم تصلنا خلالها إلا سيارة شرطة واحدة. قامت بنقل أحد المصابين وبقي شرطي واحد يساعدنا وطوال هذه الفترة لم تصل سيارات شرطة اخرى أو اسعاف.. وعند وصولي لمدينة العين لاحظت تحرك عدد من سيارات الشرطة والاسعاف أي بعد مرور نحو ٥٠ دقيقة من وقوع الحادث إن لم يكن أكثر. فلماذا هذا التأخير في الانقاذ، ونحن والحمد لله لا نعاني من كوارث طبيعية!!

وأنا أضم صوتي الى جميع من تواجد في وقت الحادث، ونطالب بوضع حل لموضوع اسعاف جرحى الحوادث التي تقع على الطرقات الخارجية.

الشامسي

# حلم الوظيفة

■ معظم خريجي وخريجات الجامعة صاروا من فئة العاطلين عن العمل، ومن حصل على وظيفة منهم تكون بعيدة عن تخصصه.. ومشكلة كهذه جعلت طالب الثانوي يخشى دخول الجامعة. والمشكلة الأهم ان الخريج الجامعي أصبح ينسى ما تلقاه في الجامعة من مساقات ودروس لطول الفترة التي ينتظرها للحصول على الوظيفة والتي تصل الى خمس سنوات على الأقل.

قرأت في احدى المجلات المحلية عن حالة خريجة جامعية لم تحصل على وظيفة منذ تخرجها قبل ست سنوات مما جعلها تشعر باليأس من كثرة الانتظار.. وخريجة اخرى حصلت على وظيفة في أبوظبي بينما هي تسكن في الشارقة. وفي النهاية نرجو أن نجد الحل المناسب لمشكلة الخريجين والخريجات.

ابراهيم المنصوري - بني ياس

# «تفنيش» المعاكسين

■ نحرص في مجتمعنا على الحفاظ والتمسك بالعادات والتقاليد وخاصة أننا في مجتمع لديه غيره على افراده ومن دافع الحرص على المحافظة على نسائنا وبناتنا من الانحراف والانزلاق الذي يؤدي الى الهاوية والضياع أتوجه بهذا النداء الى كافة المسؤولين في الدولة ولكل من يمتلك الشجاعة للتخلص من كل من يتعرض لاخواتنا وبناتنا بكلمات تخدش الحياء العام وتسبب الازعاج والنفور وخاصة من قبل العمالة الوافدة التي تعمل في المحال التجارية الخاصة ببيع لوازم النساء فاليوم نشاهد منظرا لسلوك دخيل على مجتمعنا ويحدث في بيئتنا من قبل البائع الوافد الذي يمتلك جرأة غريبة في التلفظ بكلمات منافية للاداب العامة مثل كلمات المدح والغزل وقد يحاول عبثا وبكل وقاحة التحرش بنسائنا فهل هذا السلوك سلوك سوي فنحن نحارب ونكافح ظاهرة المعاكسات ولكننا نجهل ما يدور ويحدث في مراكزنا وأسواقنا وقد انتشرت هذه الظاهرة للأسف بين بائعي المراكز التجارية ونشاهدها تحدث بطريقة مباشرة ومتعمدة وواضحة مثل وضوح الشمس ولذلك فإنني ارجو من المسؤولين ان يتصدوا ويمنعوا عمل الرجال في المحال التجارية الخاصة بالسيدات ويفضل ان يكون البديل هو توظيف العاملات من النساء من العمالة الآسيوية او الوافدة وذلك احتراما وحفاظا على عاداتنا وتقاليدنا لأن كل شيء زائد عن حده ينقلب الى ضده.

راشد عبدالرحمن - ابوظبي

# شعراء الفطرة

■ الشعر من أهم سمات دولة الامارات العربية المتحدة.. وقد كان الشاعر في بلادنا يتغنى في المناسبات الوطنية بأحلام بلده.. وفي نفس الوقت كان هناك شعراء المدائح والغزل والعتاب والمشاكاة.

ولو بحثنا في صفحات تاريخنا الأدبي والاجتماعي لاكتشفنا ان هذا الشاعر الشعبي لم يلتحق بجامعة او مدرسة لتعليم الشعر.. بل انه اعتمد على موهبته الطبيعية التي نمت في داخله وقوة أحاسيسه نحو الحياة والناس.. فكتابة الشعر ونظمه موهبة من عند الله عزوجل.. وقد منحها الله للكثير من أبناء وطننا.. وللحقيقة فإننا نعشق الشعر الشعبي ونحب سماعه والترنم به فهو جزء أصيل من ثقافتنا المحلية.. وتعبير صادق عن طبيعتنا وروحنا الخليجية.. ولذلك فإنني أتوجه بالشكر الى جريدتنا «الاتحاد» على تلك المساهمة المخصصة للشعر الشعبي وتحياتي لكل شعراء الامارات.

أحلام سعيد حمدون - بني ياس

# بنت العشرين

■ بعد فترة انقطاع ليست بعيدة إلا انها كانت بالنسبة لي كأنها دهر بحدث فيه عن الاصدقاء الذين أحترمهم. وعن صفحتي العزيزة التي تملأ وقت فراغي وأستفيد من كتابات الاصدقاء والصديقات فيها.

اليوم عدت وفي جعبتي خواطر لفتاة في العشرين من العمر، وأعتقد ان ما تشعر به ليس فقط خاصا بها. فأنا أحاول اليوم من خلال هذه الفتاة أن أعبر عما يجول في بال الكثيرات، فلعل خواطر هذه الفتاة تشبه الى حد كبير خواطري وربما تناسب أختي وربما كانت لصديقتي. ففتيات اليوم برغم صغر سنهن، إلا أن لديهن الكثير من الهموم والمشاكل. وفي كثير من الأحيان كنت أسمع بأن هذه المشاكل تافهة وصغيرة ولكن برغم تفاهتها وصغرها فإن لها تأثيرها السلبي بشكل مباشر أو غير مباشر، فبرأيي ان ما نشهده اليوم من الصور الدخيلة على مجتمعنا كالتقليد الأعمى للغرب. كان له تأثير سلبي على أخلاق الشبان والشابات وبعدهم عن الدين. ولا ننسى تلك العادات السيئة التي انتشرت بيننا وما لها من آثار سلبية على نفسيات الفتيات، ولعلي اليوم أنقل لكم خواطر فيها الفرح وفيها المشاكل، فنحن بحاجة الى أن نروي ما نشعر به في زمن بات فيه الانسان وحيدا بحاجة الى من يشكو اليه همه وينصحه.. والآن تعالوا نقرأ خواطر فتاة العشرين في القرن العشرين لعلكم تساعدونها وتبدون آراءكم ولا تخفونها، فهي لن تحزن من النقد البناء الذي قد يغير نظرتها الى الكثير من الامور، او تكونوا عبئا عليها كما فعل البعض.

والآن الى تلك الخاطرة فنجد الفتاة تقول:

أكتب اليوم عن مشكلة باتت تؤرقني. فهي شعوري بالذنب تجاه الآخرين، لا أدري بم تسمونه: أهو عقدة نفسية أم شدة حساسية لا لزوم لها كما تقول صديقاتي. فحين انتقادي لأي شخص رغم انه أخطأ بحقي، أشعر بالذنب تجاه أي كلمة أوجهها له، وأتألم لو أني ألمح تعبير حزن أو ألم في وجهه كنت أنا السبب فيه، فهذا يجعلني غير قادرة على النوم، تقلقني كثيرا هموم الآخرين بل أني أتعذب لسماعها مع العلم ان الكثيرين من المحيطين بي يوجهون الى النقد سواء أكان اللاذع القاسي أم البناء الهادف، وأشعر ساعات بالحزن لذلك، ولا أعتقد انهم يكترثون، أما أنا فبرغم انهم يقولون أني أتمتع بشخصية قوية إلا أني أحزن ان وجهت الى أي كلمة، فلا تعلمون كم تؤثر علي وكم تشغل بالي، أتمنى أن أكون مثل بقية الفتيات لا أكترث بما حولي، بل وأكون قاسية القلب أوجه كلماتي دون التفكير بما سيحدث لمتلقيها، ربما بذلك أصبح مستقلة بذاتي، ذات شخصية قوية كما يعتقدون، فلم لا أكون مثلهم عندما يوجهون الي النقد ولا يهمهم إن كان سيجرح مشاعري أو سيفرحني؟ لم يجب علي تحملهم والسماع لرأيهم؟ لذا تجدني في كثير من الأحيان أحاول التخلي عن الشفافية والحساسية التي أتمتع بها فهذا أفضل بكثير من ذلك الشعور القاتل الذي يجعل النوم يجافيني. فإذا كنتم قد قرأتم ما كتبت لعلكم تقولون هل أنا معقدة نفسيا أم أني حساسة أكثر من اللازم على حد قولهم، وكفاني إطالة خاطرتي لهذا اليوم، وأتمنى أن تتابعوا خواطري القادمة وألا تكونوا قاسين علي وتهملونها.



رولا شيخة - أبوظبي

## مداعبات

■ قال أحدهم:
خرجت ليلة من القرية لبعض شأني، فإذا أنا بامرأة عمياء تحمل على عاتقها جرة، وبيدها سراج، فلم تزل تسير حتى وصلت الى النهر وملأت جرتها، وعادت، فقلت لها:
- يا هذه! أنت عمياء، والليل والنهار عندك سواء، فما تصنعين بالسراج؟
قالت:
- يا كثير الفضول، حملته لأعمى القلب مثلك يستضيء به، لئلا يعثر في الظلمة، فيقع علي ويكسر جرتي..

■■■

■ تزوج أحد العميان بسوداء، فقالت له:
- لو نظرت إلى حسني وجمالي وبياضي لازددت في حبا.
فقال لها:
- لو كنت كما تقولين ما تركك لي البصراء.

■■■

■ كان لعمران بن حطان زوجة جميلة، وكان هو قبيحا قصيرا، فقالت له زوجته يوما:
- أعلم أني وإياك في الجنة.
قال:
- كيف؟
قالت:
- لأنك أعطيت مثلي فشكرت، وأنا بليت بمثلك فصبرت، والشاكر والصابر في الجنة.

رابعة الزرعوني - الوثبة

## حديث الكاميرا

## مراجعة الرصيد

كل عام وأنتم جميعا بخير وعافية بمناسبة بدء السنة الهجرية الجديدة.. ونتمنى أن تكون تلك المناسبات العطرة فرصة للتأمل واعادة النظر ومراجعة الرصيد وكشف الحساب حتى تتمكن هذه الأمة من استعادة أمجادها ومكانتها ودورها الطليعي.

تصوير / جواهر - أبوظبي

# عيون: القرار والفرار!

■ إذا قلنا هجرة.. ذهب الذهن فورا الى المعنى الجغرافي أو المكاني للكلمة وهو الانتقال من مكان الى آخر ومن موقع الى آخر، وتذكر الذهن فورا هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة بمعناها المكاني فقط والجغرافي.. وهذا بكل أسف ما فرغ المناسبات والكلمات والشعارات العظيمة من معانيها ومضامينها وحول كل شيء في حياتنا الى هيكل عظمي بلا روح.

الهجرة في مضمونها الحق هي أن يظل المرء في حالة هجرة على مدى أربع وعشرين ساعة وألا يحط رحله أبدا وألا يفتح حقائبه على مصاريعها وألا يتخفف من أحماله ولا يمزق تذاكر الترحل.

ليست الهجرة انتقالا من مكان الى مكان فقط وانما هي انتقال في المكان نفسه وانتقال في الزمان وسيولة لا تعرف الركود.. هي ألا يستوي في حياتك اليوم مع الأمس ولا يستوي الغد مع اليوم.. فمن استوى يوماه فهو مغبون ومن كان آخر يوميه شرهما فهو ملعون ومن لم ير الزيادة في نفسه فهو إلى نقصان ومن كان الى نقصان فهو بالموت أحق من الحياة.

الهجرة أن تظل في حالة جرد لمخازنك لاتعرف دواما رسميا ولا مواعيد بدء وختام وأن تتخذ قرارات حاسمة بإلقاء ما انتهت صلاحيته في القمامة وأن تعيد ترتيب ما تبعثر وأن تقيم منك ما اعوج وتجبر فيك ما انكسر.

الهجرة هي حالة التأمل والمراجعة التي لا أمل الدعوة اليها.. هي حالة الحساب الدقيق والقاسي للذات.. هي تحديد موقعي من الاعراب في جملة الأسرة وفي جملة الوطن وفي جملة الأمة وفي جمل كثيرة للقيم والأخلاق والدين وهي السعي الدائم الى تغيير هذا الموقع الى الأفضل.. السعي الى أن أكون أهم أركان الجملة.. السعي الى أن أكون الركن الذي يجعل الجملة مفيدة يحسن السكوت عليها.. فللناس مثل الكلام.. هناك من يكون كلمة واحدة لها ألف معنى وتحقق ألف فائدة وهناك من يكون كلاما كثيرا لكن لا معنى له ولا فائدة ولا يفهمه أحد.

الهجرة هي حالة الثورة على الألفة مع الخطأ واعتياد الذنب.. هي الحجارة المتوالية التي لاتكف عن إلقائها في غديرنا حتى لايتحول الى مستنقع راكد.. وبالهجرة تصبح أعظم عادة هي ألا تكون لك عادة.. لأنك دائم الحوار مع ذاتك ودائم التفتيش في أعماقك عن خطأ ربما تكون قد ألفته وعن جرم عظيم ربما تكون قد اعتدته وتكيفت معه ولم يعد يؤرقك.

بالهجرة الدائمة تحصل على حريتك وتتحرر من رق الهوى والاعتياد والألفة وبالتأمل تعرف الفرق بين الأصوات التي تتردد في داخلك.. هل هي وسوسة شيطان أم وحي خاطر أم الهام شفافية أم همسة ضمير.. ستميز تماما بين الاصوات والنبرات وستعرف لمن تنصاع وعلى من تثور وتتمرد.

وإذا كانت الآخرة دار قرار ومادتها الخام هي الاستقرار ومخلوقة من الرسو والوصول الذي لا رحيل بعده ولا هجران فإن الدنيا دار فرار ومادتها الخام هي التحول والصيرورة والسيولة ومخلوقة من رحيل وهجران.. وإذا رزق الله عبده بفضيلة التأمل والنظر وإعمال البصر والبصيرة فإنه سيكتشف ان كل شيء في الكون في حالة هجرة لاتعرف القرار والوصول وحط الرحال. الطيور تهاجر والشمس والقمر والنجوم والرياح والنبات والأيام والساعات والثواني.. كل يجري لأجل مسمى.. كل يجري لمستقر.. والجري لايعني الحركة من مكان الى مكان فقط وانما يعني الحركة في المكان ويعني التغيير المتواصل. فشمس اليوم ليست بالتأكيد هي شمس الأمس لمن يحسن التأمل ولمن يرى بقلبه وبعيني بصيرته.



أنا نفسي لست كما كنت بالأمس.. كم خلية ماتت وكم خلية ولدت؟ كما شعرة سقطت وكم شعرة نبتت؟ ما الذي زاد في داخلي وما الذي نقص؟ كما جرثومة دخلت شراييني وكم جرثومة خرجت.. ما الذي بدأ في أعماقي وما الذي انتهى؟ هل بدأ مرض سيقودني الى نهايتي؟ هل انتهى عمر كرة دم بيضاء أو حمراء؟ هل حسمت معركة في أعماقي بين الأجسام المناعية وميكروب يريد الغزو؟ ولصالح من حسمت هذه المعركة؟

كل دقيقة وكل ثانية يلتقي في داخلي الموت والحياة وأنا لا أعرف ما جرى في هذا اللقاء، ومن الذي شيعت جنازته في جسدي ومن ذلك أطلق صرخة الميلاد في هذا الجسد.

الهجرة في داخلي لاتتوقف.. جسدي كله في الداخل يعيش حالة هجرة واعادة ترتيب أوراق.. دمي يقوم برحلة لاتنتهي إلا في النزع الأخير.. دقات قلبي تنقص وتزيد وتسرع وتبطىء ولا تعرف لحنا واحدا ونغمة واحدة مملة.. ألا يتعلم عقلي من هذا كله؟ أيبقى وحده المتخلف النائم البليد الذي لايريد أن يغادر فراشه؟

الآخرة يوم واحد بلا نهاية.. والدنيا أيام بلا دوام.. أيام في حالة هجرة الى الغيب، إلى حيث لا ندري وكأن كل شيء في الدنيا يلقي علينا محاضرة لحظية في الهجرة. محاضرة وحصة كل دقيقة وكل ثانية في الهجرة ومعناها.. وانها ليست حالة استثنائية في ظروف خاصة وانما ينبغي أن تكون سلوكا دائما لايتوقف.. وانها ليست جغرافيا ومكانا فقط وانما هي أيضا تاريخ وحساب ومنطق وفلسفة.

وبمزيد من التأمل والوعي يزداد لدينا اليقين بأن الهجرة هي الفرق بين الحياة والموت. فلا حياة لمن لايهاجر. والأموات فقط هم الذين توقفوا عن الهجرة في انتظار وعد الله.. وهذا على حد علمنا فنحن لا نعرف ما الذي يجري في القبور.

وباستمرار التأمل يزداد اليقين بأن الانتقال من مكان الى مكان أو السفر طلبا للرزق وتحسين المستوى أو طلبا للعلم أو من أجل دنيا يريد المرء أن يصيبها أو امرأة ينكحها. نكتشف ان هذا الانتقال الجسدي هو النوع الأدنى من أنواع الهجرة.. بل انها كثيرا ما تكون هجرة الى أسفل.. وهجرة الى الوراء.. وكثيرا ما يكون الانتقال عند الذين أعماهم الطمع والجشع هو هجرة الى الهوى والى الشيطان وهجرة الى المعاصي وليست هجرة منها.

أما الذين أنعم الله عليهم بفضيلة التأمل والغوص في أعماق المعاني فإن مفهوم الهجرة يتسع لديهم ليصبح كل حركة وكل خاطر.. تتحول الهجرة عندهم الى فرض عين والى عبادة.. وهؤلاء عندما يضطرون الى الهجرة المكانية فإنهم يجعلونها في سبيل الله.. هجرة الى الله لأنهم اعتادوا الهجرة وعرفوها وهم في أوطانهم وبين اهليهم.. عرفوا انها فرار دائم الى الله.. وعرفوا ان هناك دائما ما يطارد المرء ويركض خلفه ليدركه.. المعاصي تطارده والشيطان يركض خلفه. فإذا توقف المرء عن الفرار الى الله فإن ما يطارده سيلحق به.

إن سر وسبب تخلف أمتنا هو ذلك التوقف الجماعي عن الهجرة وذلك الاستواء اللعين بين يومها وأمسها وغدها.. وذلك الاضراب الشامل عن القاء الاحجار في الغدير الذي تحول الى مستنقع.. وذلك الرضا الغبي بالواقع المرير حتى اننا اعتبرنا ان الترف والترهل والفراغ الفكري والتكرش وخلو البال نعمة.. بل وبالغنا وقلنا ان هذه الرفاهية يحسدنا عليها الكثيرون.. وهي في حقيقة الامر نقمة تستحق الرثاء والشفقة ولاتستحق أن يحسدنا عليها أحد إلا أمثالنا من الامم التي لا حلم لها إلا الدعة وحشو البطون والتفاخر بموديلات السيارات.

واغرب ما في هذه الأمة المصابة في عقلها انها جعلت الهجرة التي تعني شرعا الحركة والثورة والتغيير مناسبة للتوقف عن العمل والابداع ويوما للترهل والترف وعطلة للعقول والقلوب التي هي في حالة عطل لا إصلاح له ولا صلاح إلا أن يأذن الله.

ولا أدري من هو العبقري في هذه الأمة الذي بدأ مشروع اختراع العطلات والاجازات حتى بلغ الأمر حد اختلاق الاجازات.. الى أن وصلت هذه العطلات الى مناسبات ينبغي أن يكون الاحتفال بها بمضاعفة ساعات العمل لا بإغلاق المؤسسات واحكام الاقفال على القلوب.

والهجرة النبوية مناسبة غير مناسبة للاجازة والعطلة وانما ينبغي أن يكون الدوام في هذا اليوم اثنتي عشرة ساعة بدلا من ست.. لأن الذين عانوا وتعبوا من أجل الحفاظ على الدين والقيم لاينبغي أن نحتفل بهم بالدعة والراحة وانما ينبغي ان نحتفل بهم بنفس المعاناة والمشقة لنذكرهم ونعلم انهم أعظم من كل مدح.. فمتى نفيق يا أمة ضحكت من اجازاتها الامم؟

● نظرة:
وانك لا تدري إذا جاء سائل
أأنت بما تعطيه أم هو أسعد
عسى سائل ذو حاجة إن منعته
من اليوم سؤالا أن يكون له غد

نور - العين

## درس انجليزي

■ تابعنا في الايام القليلة الماضية عددا من الانتخابات البرلمانية ولكن ابرزها كان الانتخاب البريطاني.. تمت الانتخابات في اقدم بلد عرف الديمقراطية في العصر الحديث بهدوء ونظام وروح عالية، نجح حزب العمال بعد ثمانية عشر عاما من البعد عن الحكم حيث ظل حزب المحافظين يحكم بريطانيا اثناءها ولسنا معنيين بهزيمة حزب المحافظين التاريخية ولابفوز حزب العمال التاريخي الذي يترأسه توني بلير (٤٣ عاما) ويعتبر اصغر رئيس وزراء في التاريخ البريطاني.

لقد تم تسليم السلطة وتسلمها بدقة ونظام وهدوء وكل شيء سأحارب النظام والتقليد المتبع. وظهرت نتائج اقتراع حوالي اربعة واربعين مليون ناخب في مساء نفس اليوم في الساعة العاشرة. واعلنت اسماء الوزراء الرئيسيين بعد بضع ساعات من تكليف الملكة لبلير بتشكيل الوزارة، وبعد يوم شاهدنا بلير وزوجته المحامية. والتي عما قريب ستصبح قاضية. وكلاهما خرجا في نزهة الى احدى حدائق مدينة لندن وهما في حديقة مقر رئيس الوزراء ١٠ داونينج ستريت.

لم نسمع قط طعنا في نزاهة الانتخابات ولم نشاهد اعمال عنف او فوضى اثناء العملية الانتخابية، ولاشك ان بلير لديه قائمة باسماء اعضاء وزارته وقد درسها منذ مدة وهي في جيبه وعلى طرف لسانه تضم اسم الرجل المناسب في المكان المناسب ومنهم خمس وزيرات.

في بلد مثل بريطانيا يهتم الناس ببرنامج الحزب المعلن والذي يعد فيه ناخبيه بتحقيقه لهم وسيعمل من اجله بكل جهد واخلاص، ان كل هذا خطر ببالي وأنا اتابع الاخبار والذي يهمنا من ذلك هو الدرس الذي يجب ان نتعلمه منهم في تقبل الهزيمة واحترام نتيجة الانتخابات مهما كانت قاسية.

علينا ان نتمتع بهذه الروح العالية وهذا المستوى الراقي والنظام والثقة التي يمنحها الناس للمؤسسة التي تنظم وتدير الانتخابات.

منصف ـ ابوظبي

مطربين زيادة عن اللزوم

هالمغنيين ما ادري منوبية يطلعولنا كل يوم مطرب شكل ولغنيه اثقل.

احق يا هالمرعد

غواصة ٩٧

أصدقاء الريشة

بريشة ـ غواصة

## لا شيء يساوي حبك

■ تعاتبني الكلمات بين السطور بالسؤال عنك.. تهجرني الايام والاعوام اذا غاب طيفك عني.. يعتصر القلب الما لبعدك عني.. وتبكيك الروح اذا مرت بريهة على فراقك.. انت نعمة من الرحمن.. سبحان من رفع قدرك وجعل الجنة تحت اقدامك.. انطوى العالم كله بين يديك.. وتفجرت من تحت اقدامك ينابيع الحب والعطاء.. انحنت رؤوس البشر لتقبيل يديك وتكسب رضاك.. عرفانا وتقديرا لعطائك اللامحدود.. وحبك العظيم كالطود راسخ في القلوب.. اية من آيات الرحمن تجلت في سماء الكون العظيم.

أماه لو كسبت حب جميع الخلق واعتليت أعلى المناصب وجمعت مال الدنيا.. وحققت جميع احلامي كل هذا لايساوي شيئا من رضاك وحبك العظيم.. لا اجد ما اهديك اياه سوى روحي.. لعلها تساوي شيئا او توازي حبك الكبير.. اماه احبك بعدد تنهدات الصبح وعدد انفاسي وعدد حبات الرمل.. وعدد اوراق الشجر وعدد ايام الدنيا.

عائشة المعمري ـ العين

## ■ دهن العود ■

عندما كنا على مقاعد الدراسة في الجامعة كان الدكتور يقول لنا: ان الاعلام يقوم بعدة وظائف مختلفة من اهمها: الاخبار، الاعلان، التسلية، الشرح والتفسير.. الخ. ولكنه لم يخبرنا ان «هز وسط الجمهور» يمكن ان يندرج تحت الوظائف السابقة والتي صارت سمة مميزة لبعض القنوات «الفضائحية» عفوا الفضائية!!.

ومما لاشك فيه ان برنامج «ياهلا بالضيف» الذي عرضته قناة دبي قبل ايام يعتبر واحدا من تلك البرامج (الراقصة) التي عبر فيها الجمهور عن مشاعره واحاسيسه!!. كما ان المشاهد المعروضة تجاوزت كل الخطوط الحمراء، والغت جميع الضوابط الاخلاقية والاجتماعية.. هذا اذا كنا فعلا نلتفت لها!!

وحتى لايقال اننا نتكلم من فراغ دعونا نتابع بعض المشاهد التي عرضت في حلقات مختلفة كانت سببا في حدوث موجة من الاستياء بين الناس واولها الملابس «المكشوفة» لبعض الفنانات والمذيعات اللاتي خرجن عن الذوق ولم يحترمن عادات البلد وتقاليده. فلا يحلو لهن الظهور الا بصدور وسيقان عارية.. لان بدون ذلك كله لاتصبح الواحدة منهن مذيعة او فنانة وبالتالي لن تستطيع اشباع رغبات الجمهور!.

ومثل هذه المناظر المؤذية (فيما اعتقد) تكررت في السابق اكثر من مرة وكان بامكان القائمين على البرنامج (لفت نظر) المشاركات بخصوص هذه النقطة بالذات. ولكن من الواضح جدا ان من تستر نفسها هذه الايام تكون هي الاستثناء اما «اللي لابسه من غير هدوم» فتعتبر هي القاعدة!.

الامر الآخر مرتبط بالجمهور «المتعطش» الذي تبين انه لم يهتز منذ فترة طويلة.. فمنهم من طارت غترته من شدة الطرب، ومنهم من تقرحت يده من كثرة التصفيق ومنهم من يتمايل بطريقة لم نستطع التفرقة بينه وبين راقصات الدرجة العاشرة!!

اما النساء فامرهن اغرب، فبعد ان كانت المرأة تخفض رأسها وتتجنب ظهور صورتها على الشاشة حتى لايراها الناس تغيرت هذه الايام واصبحت الواحدة ترقص وتصفق وتوزع ابتسامات امام الملأ والكاميرا «رايحة جاية» وزوجها فرحان بها يدعوها الى المزيد!!

والذي ادهشنا بالفعل تواجد بعض المحجبات والمنقبات من بين الحضور، وهنا اضع اكثر من علامة استفهام عن سبب تواجدهن في مكان اشبه «بالنادي الليلي!! اليس ذلك قمة في الازدواجية»؟!!. واذا كان الحضور بقصد الفرفشة والترفيه.. فهل يكون بتلك الطريقة.. سؤال لازلنا نبحث له عن اجابة مقنعة!!

وكدليل على الاهتمام بالمواهب الشابة فوجئنا بذلك الشاب ذي الخمسة عشر ربيعا الذي قام بتقليد بعض الفنانات بالصوت والصورة.. ونسأل القائمين مرة اخرى: هل هذه المشاهد تصلح للعرض؟!.

اخيرا وليس آخرا اقول بصراحة: ان البرنامج اساء الينا كمجتمع له خصوصيته. ونقل صورة من المفترض الا تعرض على القناة (التي لاتغيب عنها الشمس)!!.

واتمنى من المسؤولين في القناة المعنية عمل استبيان حول البرنامج بحيث يقوم (الكمبيوتر) باستقبال آراء المشاركين الذين لن يقلوا باي حال من الاحوال عن عشرين الفا. ونقترح ان تخصص جائزة عبارة عن سبع سيارات (لكزس) للشخص الذي يتمكن من حصر اكبر عدد السلبيات!!

فما رأيكم دام فضلكم؟!!.

● الى بعض (المؤيدين) لبرنامج «ياهلا بالضيف»: هل شاهدتم الاشياء التي حدثت في البرنامج اذا كانت اجابتكم بلا (فتلك مصيبة).. واذا كانت بنعم (فالمصيبة اعظم)؟!.

● كل البرامج التي تعرض في التلفزيون والاذاعة يقول فيها المتصلون، نشكركم على البرنامج الناجح.. اذن فأين البرنامج الفاشل!!

● بعد برنامج (ياهلا بالضيف) اعتبروا ما قلته (سحابة صيف)!!

● يقول الشاعر:

رأيت الناس قد ذهبوا ... الى من عنده (سحب)!!!

عيسى سعيد الطنيجي ـ رأس الخيمة

## تحت الصفـــــر

■ السلبية داء تفشى في الامة العربية وركب الرؤوس واستقر في كثير من العقول حتى اصبحت ارقام الانفس المسجلة في دفاتر الاحصاء اصفارا بدل تلك الملايين.

كنت افكر واقول دائما، ان العقول العربية لاتقل جودة عن غيرها بل ربما فاقت غيرها تألقا وتوهجا وابداعا وذلك لما يتمتع به العربي من صفات وفي الوقت ذاته اتساءل: ما الذي يعطل الانتاج والابداع في الوطن العربي وهناك امم نهضت عند نهوضه بل ربما بعد نهوضه لكنها سبقته سبقا مبينا كماليزيا واندونيسيا وفنزويلا تلك التي اصبح لها قمر صناعي خاص وفلك تدور به بين النجوم اللوامع ورحت اقلب النظر وارجعه مرتين وثلاثا فرأيت فطورا كبيرا في العقل العربي الذي اقتصر ابداعه في مجال محدود ضيق في الرقص والفن والتمثيل والكرة ووجدته يبعثر طاقته على الارصفة وفي اماكن اللهو وعلى مدرجات الملاعب وخلف الشاشات الفضية والذهبية والماسية او في الاسواق خلف الاقمشة والخرق او خلف سماعات الهاتف يمزق الفضيلة او بين روايات ومجلات ولاتغني ولاتسمن من جوع الا ما شاء الله من النخبة العالية.

ورحت اتساءل مرة اخرى: ألم يحن لهذه العقول ان تعمل وتنتج وتبدع؟ الى متى سيظل هذا الخمول والكسل يخيم على عقولنا فتجد اكثرنا لايكلف نفسه القيام بشيء حتى في مصالحه الشخصية بل ربما في ضرورات حياته كالدراسة والوظيفة او اي جانب من جوانب الانتاج ان لم ينجز عمله اليوم ينجزه غدا او بعد غد او في الشهر المقبل لايهم فلدينا كثير من الوقت لنفعل ما نشاء.

الى متى نرضى بالدون مع القدرة على ما هو افضل واحسن؟ لماذا يبهرنا ادنى نجاح ويشبع الحد الادنى من انجازاتنا طموحنا في الوقت الذي نستطيع ان نقدم لانفسنا ولوطننا الكثير؟! ان كثيرا من الناس ينكرون نواتهم وطاقاتهم الكامنة ويهدرونها في مظاهر هزيلة وجوانب حقيرة!! الى متى هذا التقيد بروتين الحياة وعدم التطلع الى الجديد فاعتاد اكثرنا على نمط من الحياة ورضى به فتقلت عليه المشاركة والعمل حتى اصبح لاقيمة له ولاينتظر اليه ربما مع سعة علمه وعلو مركزه لماذا؟ لانه رضى بالدون فاصبح يعيش في هامش الحياة بلا معنى فكيف يستجيب الناس لمثله وهو خامل بلاتفاعل ومتقاعس بلاهمة؟!

ان جمود هذه العقول وكسلها واقتصارها على ما اقتنعت به هو سبب تأخر الصف العربي نريد من ابناء امتنا ان يكون لهم باع طويل في جانب العلوم والتكنولوجيا والصناعة كما لهم باع في الغناء والتمثيل والرياضة ولو كان في الامة عشر ما فيها من مغنين وممثلين ورياضيين: علماء وصناع ومهرة لدارت العجلة وتحركت العربة العربية وان كان غيرنا استخدم المحركات النفاثة والذرية فان العربة ترضى طموحنا في الوقت الحاضر فالعجلة افضل من السكون ولله در من قال وهو يحذر من ان يكون احدنا صفرا:

وما النفس الا حيث يجعلها الفتى

فان اطعمت تاقت والا تولت

وكانت على الآمال نفسي عزيزة

فلما رأت عزمي على الترك ولت

ناصر الشبلي ـ العين

## خط ساخن

### دوريات الامتحانات

■ في هذه الايام تبدأ استعدادات المدارس للامتحانات ويقل الضبط في المدارس فيخرج الطلاب والطالبات في اوقات مختلفة ويتضح ذلك اكثر في ايام الامتحانات النهائية.. لذلك فانني اتمنى من دوريات المرور والنجدة ان تكثف من تواجدها في المناطق التي بها مدارس وفي الطرقات التي تسير فيها الحافلات وذلك من اجل سلامة وامن ابنائنا الطلاب وبناتنا الطالبات.

عبدالله الكثيري ـ بني ياس

### ممنوع السهر بعد الواحدة

■ لقد عانيت منذ ايام من ازعاج شديد تحت العمارة وذلك لتجمع مجموعة من الشباب الى وقت متأخر من الليل وما ان اتصلت بشرطة النجدة حتى وصلت بالسرعة المطلوبة وفضت التجمع والازعاج الذي استمر حتى الثالثة فجرا.

واود ان أطرح اقتراحا بان يمنع السهر والتجمعات في الشوارع والاماكن العامة بعد الساعة الواحدة ليلا مثلا وذلك حفاظا على امن المجتمع ومنعا لاي ازعاج.

د. مي شومان

## قرعة من أجل كلية

■ كنت أقلب في صفحات احدى الجرائد المحلية وإذا في الصفحة الأخيرة أطالع قصة حقيقية في دولة شقيقة وهي المملكة العربية السعودية وعنوان الموضوع «الوفاء» والقصة وما فيها ان رجلا طريح الفراش في أحد مستشفيات المملكة ويريد من يتبرع بكلية له.

والغريب والطريف في الموضوع ان الرجل لديه زوجتان وكل منهما تتسابق لتحظى بالتبرع بالكلية لزوجها وهما تضربان أروع الأمثال في الوفاء والتضحية.

ومع ان الرجل معدد لم تفكر احداهما وخلصة الأولى بالانتقام أو تمني الموت له بسبب الزواج عليها، وقد لجأت ادارة المستشفى للقرعة بين الزوجتين ففازت الثانية ورضيت الأولى بالقرعة. وهل كل النساء مثل هاتين المرأتين؟ أقول وبكل جرأة لا لأني رأيت وسمعت النساء كيف يعاملن أزواجهن إذا فكروا بالتعدد فما بالكم بالزواج عليهن.

وسمعت ان احدى السيدات المواطنات أقدمت على قتل زوجها عندما علمت انه تزوج عليها.

ولكن لا نظلم كل النساء فمنهن من يرضين بالتعدد ولا يعارضن.

خالد ـ عجمان

## مصفاة الاصدقاء

■ الصداقة كلمة جميلة تحمل في طياتها آلاف التعبيرات التي تعجز الكتب عن وصفها.. الصداقة عالم مستقل بذاته، واذا حاولنا الدخول لهذا العالم فلابد ان نجرد انفسنا اولا من الكذب والنفاق والحقد والانانية، لانه لايسمح لاحد بالدخول اليه الا ببطاقة الاخلاص.

فالصداقة مأخوذة من كلمة الصدق، والصدق دائما يحفظ للصداقة جمالها بدونه تكون الصداقة بلا معنى، فهي صدق مع النفس اولا ثم مع الآخرين، فاذا كان الانسان صادقا مع نفسه سيكون صادقا مع صديقه وبالتالي سيكسب حب صديقه وثقته به.

والاصدقاء معادن، فهناك صديق لاتغيره الايام مهما تبدلت ويبقى دائما وفيا وحافظا للاسرار يشارك صديقه في السراء والضراء ولايتخلى عنه وبذلك يستحق لقب الصديق الوفي.

واخيرا.. الصداقة خلاصة عمليات معقدة من الاختيار، وتكون المعرفة الشخصية جزءا منها.. فنظريا يمكن ان نصادق اي فرد نتعرف عليه، ولكن عمليا فان الاختيار يكون من خلال مصفاة، نضعهم فيها حيث يبقى اخيرا قليلون وهم المقربون.

اقبال

## معاكســـات

* هناك بعض المسؤولين يتبعون سياسة (الباب المغلق) واذا اراد احدنا مقابلتهم فسوف يكون ذلك بعد مشقة وعناء، شريطة طبعا ان يكون حظه يكسر الحجر والا (ماله في المسؤول نصيب).

* القبض على المعاكسين ونشر صورهم في الجرائد قرار صائب ياحبذا لو تم تطبيقه في جميع الامارات وعلى (الجنسين) واذا عرف السبب بطل العجب.

* ها هو المشهد يتكرر مرة اخرى وها نحن نعود من الكويت كما عدنا من البحرين بخفي حنين وشماعة فشلنا وللاسف لجنة التحكيم (الى متى يامسرحيي الامارات؟).

* هناك بعض يظن ان الطريق ملك له وحده ضاربا بقوانين السير عرض الحائط (القيادة فن وذوق واخلاق).

* هناك بعض المبادئ والقيم تتلاشى في لمح البصر وبسرعة البرق.

* بصراحة ما نحن الا ممثلون على مسرح الحياة الكل ينهي عمله ومبادئه التي يتخلى بها بمجرد انتهاء دوره.

* الارض بتتكلم عربي، يامسهرني، المسحراتي ها هو ينتهي جيل العمالقة برحيل (فنان العرب) سيد مكاوي.

* فوج جديد من الخريجين ينضم الى من سبقوهم وفي الوقت نفسه ينضم نفس الفوج الى صفوف البطالة (والشاطر يحكي).

* مع بداية موسم الامتحانات تجتهد قنواتنا المحلية بتقديم افضل ما لديها من برامج وفي اوقات غير مناسبة.

* ما قصرتم يا ابطال منتخبنا ورفعتم الرأس ارجو لكم مزيدا من الانتصارات في الايام القادمة (والشاطر يلعب).

علي العيسائي ـ العين

## تجارة في تجارة

الجهود التي قامت بها حكومة دبي لاحياء التراث الشعبي بانشاء قريتي التراث والغوص في منطقة الشندغة تدل على نظرة حكيمة لاحياء هذا التراث الذي أصبح مجهولا لأبنائنا في هذا العصر، وقد تلهفت أن أرى المعروضات الشعبية في هذه المناطق ولكنني خلال زيارتي فوجئت بأن الموجود في قرية التراث لايمت للتراث بأي صلة لا من قريب ولا من بعيد، فالقرية مبنية من الاسمنت وليس من الأحجار المرجانية والجص، والمعروضات غير تراثية وكأنها معروضات في سوق عام، وهنا اتضحت لي الرؤية بأن المسألة كلها تجارة في تجارة.

عندها قررت الذهاب الى قرية الغوص لعل وعسى أن أجد ما يحكي عن الغوص، ولكن ما رأيته في قرية التراث كان أهون.. بائع الذرة والشاورما والملابس النسائية؟ فما دخل هذه الأشياء بالغوص؟

أرجو من القائمين على هذا المشروع الاهتمام أكثر بالتراث.

محمد خلفان صندل ـ الشارقة

## مجلس المسنين والمعاقين

■ على ضوء النجاح الطيب الذي حققته الندوتان الاولى والثانية لمجلس (رأي الناس) واللتان اقيمتا خلال شهرين متتاليين، فاننا نرى مع اسرة التحرير ضرورة الاستمرار في اقامة هذه الندوات نظرا لاهميتها من نواح عدة.

ان مضمون واهداف هذه الندوات انساني خلاق، يخدم كافة افراد المجتمع، عبر ما يطرح ويناقش من قضايا وهموم.

ان الكثير من تلك القضايا بحاجة الى المناقشة والطرح الموضوعي الهادف، والمجال الطيب والرحب الذي فتحته اسرة تحرير (رأي الناس) هو بلاشك المجال المناسب الذي يمكن من خلاله فتح قنوات الحوار الايجابي الذي يشارك فيه جميع فئات المجتمع.

ومن منطلق تلك الاهداف الانسانية الخلاقة والتي تعقد من اجلها الندوات من خلال مجلس (رأي الناس) فانني ارى ان تتاح ايضا ومن خلال جلسة قادمة فرصة طرح ومناقشة قضيتي المسنين والمعاقين نظرا لما لهما من اهمية كبرى في حياة الفرد والجماعة. وهاتان القضيتان لهما من الابعاد والتأثيرات الكثير الذي يمس حياة الفرد والجماعة.

ولو دخلنا في تفاصيل تلك الابعاد والتأثيرات، لطال بنا الحديث، غير اننا نؤكد هنا ان المسنين والمعاقين بحاجة ماسة لان يقف جميع افراد المجتمع بجانبهم، فالمسنون هم اجدادنا وآباؤنا ولهم علينا حق الرعاية الكاملة، ونحن فيما نوفر لهم من رعاية، انما هو واجب يتحتم علينا اداؤه بكل اخلاص وتفان. لانهم افنوا حياتهم من اجلنا فلا بد لنا ان نقدم لهم شيئا ولو بسيطا يريحهم ويخفف عنهم عناء تلك المشقة التي اصبحوا يعايشونها نتيجة اهمال بعضنا لهم.

اما المعاقون، فهم ايضا بحاجة الى ان نقف معهم في كل الاحوال، ونمدهم بكل العون والمساندة، وتلك المساندة تدخل في آليات واطر متعددة منها ما يدخل في الاطار الفردي. ومنها ما يكون على شكل المساندة الجماعية. وفي كل الاحوال نحن في تلك المساندة الفعالة نكون قد ادينا بعضا من الواجبات الاجتماعية المفروضة علينا سواء نحو المعاقين او المسنين، وهذا ايضا يدخل في باب التكافل والاندماج الاجتماعي.

فالتكافل الاجتماعي الحقيقي بين جميع فئات المجتمع يكون في صور التعاون والتلاحم الحقيقية التي يؤديها جميع فئات المجتمع. وذاك التعاون يخلق نوعا من الاستقرار. كما يؤدي الى خلق فرص الاداء الجيد في العمل الانتاجي بكافة اشكاله. ولاشك ان تلك المساندة الجماعية التي اشرنا اليها والتي يجب تقديمها الى فئتي المسنين والمعاقين ستخلق الاستقرار بالنسبة للمسنين، اما المعاقون فستكون تلك المساندة عونا لهم في سعيهم نحو اثبات الوجود من خلال ما يقومون به من اعمال تتناسب مع قدراتهم ومواهبهم المختلفة.

ان دمج المعاقين في الحياة الاجتماعية بكافة صورها وابعادها المختلفة بات امرا ملحا نظرا لتطورات الحياة المتسارعة ونحن في سعينا لهذا لانريد تقليد الآخرين ممن نحسبهم قد تقدموا في مجال رعاية المعاقين. بل نريد ان تبدأ خطانا مما انتهوا وتوصلوا اليه. وهذا بالطبع ليس حلما او خيالا يراودنا. بل هو هدف سام يجب ان تتضافر جميع الجهود في تحقيقه.

اذن فليكن وعبر مجلسنا الذي يحتوينا (مجلس الناس) جلسة مفتوحة قادمة حول قضيتي المسنين والمعاقين يدعى اليها ذوو الاختصاص ممن يهمهم الامر ويقومون باداء واجبهم الانساني العظيم في تقديم الرعاية لاولئك الذين انعم الله عليهم بحسن الابتلاء وقوة التحمل والصبر في مختلف مراحل ذاك الابتلاء. ونسأله سبحانه العفو والعافية للجميع.

صالح بن سالم اليعربي

مركز ابوظبي للتأهيل الطبي

## جميلة وجذابة

■ اكبر لص تحت قبة السماء.. هو الجمال الكائن في عيني المرأة.

امرأة كل مزاياها في نظرها انها جميلة: امرأة تافهة.

الجميلة: هي التي أراها.. والجذابة.. هي التي تراني.

كلما ازداد حسن المرأة.. ازدادت تعاستها.

المرأة الجميلة.. عدو الرجل المفكر.

اذا قلت لها «انها جميلة» تصدق باقي اكاذيبك

الجمال كيف تتصرف المرأة وليس كيف تتجمل

سوزان الخالدي ــ

كليات التقنية العليا ـ ابوظبي

## منتهى الشرف

■ تقدمت امرأة الى مجلس القاضي موسى بن اسحاق بمدينة الري بدعوى تطالب فيها زوجها بالمهر. فادعى وكيلها ان لموكلته على زوجها خمسمائة دينار فانكر زوجها. فقال القاضي لوكيل الزوجة:

شهودك.

قال: احضرتهم.

فطلب بعض الشهود ان ينظر الى المرأة ليشير اليها في شهادته فقام الشاهد وقال للمرأة:

قومي.

فقال الزوج: ماذا تفعلون؟

قال الوكيل: ينظرون الى امرأتك. وهي مسفرة لتصح عندهم معرفتها.

فقال الزوج: واني اشهد القاضي ان لها علي هذا المهر الذي تدعيه ولاتسفر عن وجهها.

فردت المرأة. وقد اخبرت بما كان من زوجها فقالت:

فاني اشهد القاضي اني وهبت له هذا المهر وابرأت ذمته في الدنيا والآخرة.

فقال القاضي: يكتب هذا في مكارم الاخلاق.

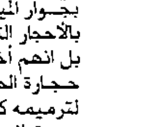
موزة المريخي ـ كليات التقنية العليا ـ ابوظبي



## نريد مسجدا كبيرا

■ عبر صحيفتنا «الاتحاد»، صفحة (رأي الناس) نوجه هذا النداء الى أصحاب الشأن المهتمين بانشاء وصيانة بيوت الله، ففي مدينة كلباء يوجد حاليا مسجدان جامعان تقام فيهما صلاة الجمعة بعد أن هدم المسجد الثالث.

وهنك أيضا مسجدان صغيران تقام فيهما صلاة الجمعة وهما لايكفيان المصلين، حيث يصلي الناس خارجهما.. ونظرا لدخول فصل الصيف فإننا نأمل من المسؤولين في امارة الشارقة أو وزارة العدل والشؤون الاسلامية المبادرة الى انشاء مسجد كبير وسط كلباء على طراز اسلامي جديد، ليكون معلما بارزا في المدينة.



أحمد النقبي ـ كلباء

## انقذوا حصن زعاب

■ يقوم عمال الترميم في منطقة كلباء بأخذ أحجار ومخلفات حصن زعاب في خور كلباء لترميم معلم أثري في كلباء بجوار الميناء. حتى انهم لم يكتفوا بالأحجار التي أخذوها من البيوت القديمة بل انهم أخيرا وبفعل مقصود قاموا بأخذ حجارة الحصن نفسه رغم وجود خطة لترميمه كما سمعنا ومن لايصدق فليأت ويستطلع الأمر. فهل نعدم آثارا قديمة كاملة تعتبر من أقدم الآثار في المنطقة الشرقية من أجل ترميم معلم آخر.

مجموعة من الزعاب

## يطربون للانين

■ حزينة لكنها تبحث عمن تخفف عنه حزنه وآلامه.. عيناها تفيضان بالدموع لكنها تبحث عمن تمسح له دموعه باناملها الرقيقة.. قاست شتى انواع الآلام لكنها تبحث عن انسان تشاطره آلامه وهمومه.. جراحها لازالت تنزف لكنها تضمد جراح الآخرين وتحيل آهاتهم الى ضحكات... غرسوا في قلبها الاشواك لكنها تغرس دروبهم ورودا ورياحين.. قررت ان تعيش للآخرين وان تصنع من دموعها شموعا تضيء الطريق لكل التائهين في هذه الحياة. وان تنسج من روحها شعاعا ينير كل القلوب الحزينة.. تلك هي النفوس الكبيرة والقلوب العظيمة والارواح الشفافة.

ما اجمل ان يكفكف الانسان دمعة اخيه الانسان وما اعظم ان يتجاوز المرء آلامه ليعيش الام الآخرين وهمومهم.. لا ادري لماذا يحقد البعض يسعى لزراعة الدموع في عيون الآخرين.. قد يؤذي احدنا الآخر وهذا شيء قد يحدث اما ان نتلذذ ونحن نؤذي الآخرين فهذا تعبير عن نفس فقيرة بينها وبين الخلق القويم عداء دائم وجفاء مستمر.. فليس الفقر خلو الجيب من المال بل الفقر خلو النفس من الاخلاق. فما اكثر الفقراء في مجتمعاتنا على هذا الاعتبار وما اكثرهم اولئك الذين يرقصون فوق جراحات الآخرين الذين يطربون لسماع انينهم ويتلذذون بجرح مشاعرهم.

لقد غابت القيم وغابت معها النفوس الكبيرة والارواح الشفافة وابتليت مجتمعاتنا بنفوس مريضة وارواح سقيمة وطغت (الانا) على النفوس.. لقد صار الكثير منا يؤذيه ان يمتدح اخوه في حضرته. واذا علم انه في نعمة من الله لذعته حمى الحقد وكوته نيران الحسد فاصبح ليله نهارا واخذ يتقلب على جمر البغض والحزن.. فاذا علم تبدل الحال لانفرجت اساريره واثلج صدره وقرت بلابله ونام نوما عميقا.

حبذا لو نغسل قلوبنا بماء الرضا وبرد اليقين وندفئها بحرار الايمان لكي تعود الى نفوسنا رقتها والى ارواحنا شفافيتها.

أم البراء ـ العين

## مجتمعان عمرانيان و ٦ مناطق سياحية وصناعية
# استيعاب ٤٠٠ الف نسمة وتوفير ٧ آلاف فرصة عمل

■ قرر د. محمد ابراهيم سليمان وزير التعمير والاسكان والمجتمعات العمرانية البدء في اعداد دراسة انشاء نفق جديد يربط منطقة شرق التفريعة بغرب قناة السويس والطريق الدولي الذي يربط المغرب بتركيا واستعرض الوزير المقترحات المقدمة من الشركات الايطالية لانشاء النفق والتي تعمل في نفس الوقت في انشاء نفق ترعة السلام الذي سينقل مياه النيل الى سيناء. جاء ذلك خلال استعراض محافظ بورسعيد للخريطة الاستثمارية للمحافظة حتى عام ٢٠١٧م وشرق التفريعة التي تصل مساحتها الى ٤٢٠ كيلومترا مربعا حيث سيتم انشاء ميناء محوري عالمي في شمال شرق التفريعة على مساحة الفي فدان سيكون ضمن اكبر ١٥ ميناء عالميا. وصرح الوزير بان هناك اتفاقا مبدئيا على اشتراك سنغافورة في انشاء الميناء للاستفادة بخبرتها المتقدمة في هذا المجال وسيقوم الوفد السنغافوري الذي وصل القاهرة امس بتفقد المنطقة المخصصة لاقامة المبنى. واوضح بانه سيتم اقامة مجتمعين عمرانيين الاول في جنوب بورفؤاد على مساحة ١٠٠ فدان ويستوعب ١٥٠ الف نسمة والثاني. بسهل الطينة على مساحة ٢٩٠٠ فدان ويستوعب ٢٦٠ الف نسمة كما سيتم اقامة ثلاث مناطق سياحية الاولى بالساحل الشمالي الغربي على مساحة ٢١٥٥ فدانا لاقامة ١٥ قرية سياحية تستوعب ٥٧ الف سائح والثانية بساحل بورسعيد وبورفؤاد لاقامة ٨ قرى سياحية تستوعب ٩٧٠٠ سائح والثالثة على الساحل الشمالي الشرقي لبورسعيد على مساحة ١٧٧٤ فدانا واقامة ٨ قرى سياحية تستوعب ١٢٨ الف سائح. واضاف انه سيتم اقامة ثلاث مناطق صناعية حرة الاولى بمنطقة عامة على مساحة ٣٥٨ الف متر وتوفر ٢١٣٠ فرصة عمل. الثانية منطقة الورش على مساحة ٦٢ الف متر وتوفر ٩٠٠ فرصة عمل والثالثة المنطقة الجنوبية وتوفر ٣ آلاف و ٥٢٩ فرصة عمل.

الحاج علي صبرة. تلغرافيا ٤٧ أ ٢٦١ ش المعادي الجديدة، د. اسامة عزالدين محمد. تلغرافيا كلية الطب البيطري بالجيزة، الحاج احمد الدهشان. تلغرافيا الدهشان بالمهجوزة، ايمن توفيق عبدالرحمن. تلغرافيا المحلة الكبري. ش سعد زغلول. توفيق عبدالرحمن، امين بطرس صليب. تلغرافيا منلفوط، رؤوف ميخائيل فيليبس الشهير برؤوف العمدة. تلغرافيا ٥ ش د. محمود ناشد. مصر الجديدة. أيمن محمد امين. تلغرافيا ٦٦ ش الشيشي. نزلة المريولية. طريق قرية فلفلة، سمير الشريف. تلغرافيا ٥٦ ش ايران. الدقي، بسيطة صموئيل فام. تلغرافيا ٩٩ ش المأمون. الجيزة. ست موسى ابراهيم. تلغرافيا أسيوط، سميرة اسماعيل الزلوعي. تلغرافيا ٢٠ احمد تيسير المرغني. القاهرة.

● بدعة إسرائيلية : الهرم بناء اليهود ●

فكرة : احمد رجب

## قيمتها ٥ر٦ مليار ريال:
# مشاريع جديدة للاتصالات يجري تنفيذها في عدد من المحافظات

■ بلغ عدد المشاريع التي نفذتها المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية خلال العام الماضي ١٩٩٦م في امانة العاصمة ومحافظات الحديدة وابين وحجة وصنعاء وشبوة وذمار ولحج وحضرموت ٢٤ مشروعا شملت عددا كبيرا من السنترالات التي اقيمت في القرى والمديريات المنتشرة في هذه المحافظات وبلغت تكلفتها مليارا و ٥١٢ مليونا فيما بلغت قيمة التعاقدات التي ابرمتها المؤسسة خلال عام ٩٥ - ١٩٩٦م ولا زالت تحت التنفيذ ٦ مليارات و ١٥٤ مليون ريال.

وقال محمد عبد الله القصوص مدير عام المؤسسة العامة للاتصالات

وغيرها من السلكية واللاسلكية لـ (٢٦ سبتمبر) ان المشاريع شملت اقامة أعداد كبيرة من الخطوط التليفزيونية والكابلات الضوئية وانظمة اللاسلكي والتوسعات لعدد من السنترالات في محافظات صنعاء وعدن وصعدة المحافظات.

واوضح المسؤول ان امانة العاصمة حظيت بـ ٥٠٠٠ خط في سنترال بتكلفة ١٢٥ مليون ريال و ٦٦٠٠ خط لمنطقة حدة و ٢٠٠٠ خط جديد لمنطقة بير عبيد و ١٥٠٠ خط لمدينة سعوان بتكلفة ٣١٩ مليون ريال.

.. اما محافظة حضرموت فقد حظيت بألف خط جديد بتكلفة ١٣٥ مليون ريال و ٥٠٠ خط لسنترال القطن بتكلفة ٥٥ مليون ريال والف خط لسنترال تريم بتكلفة ٥٩ مليون ريال... وفي لحج تم تنفيذ ١٧٥٠ خطا لسنترالات رصد ولبعوس ومكيراس بتكلفة ٢ر٩٤ مليون ريال وفي شبوة تم تنفيذ الفي خط جديد شملت سنترالات عتق ونصاب بتكلفة ٥ر١١٢ مليون ريال... وفي ابين تم تنفيذ الف خط جديد لسنترالي لودر ومودية بتكلفة ١ر٧٤ ريال وفي حجة تم تنفيذ ٢٥٠ خطا بتكلفة ٧٥ر١٨ مليون ريال... وفي الحديدة تم اعتماد ٢٥٠٠ خط بتكلفة ٢٣٥ مليون ريال وفي محافظة صنعاء ٢٥٠٠ خط.

لبنان

# عاليه تسعى لاستعادة ماضيها

■ بيروت - الاتحاد: تستعد مدينة عاليه مع بداية فصل الصيف لاستعادة واحد من اهم معالمها السياحية وهو «كازينو بيسين عاليه» أحد أهم المشاريع السياحية التي عرفها لبنان في زمن ما قبل الحرب، وتعدت شهرته الى جميع المناطق اللبنانية والى معظم الاقطار العربية.

«بيسين عاليه» لايزال يمثل جزءاً حميماً من ذاكرة المدينة وناسها. الدكتور غالب رضوان اشار الى ان «البيسين» كان عبارة عن مؤسسة سياحية متكاملة تضم «الكازينو» الذي انشىء قبل «كازينو لبنان» والحدائق والمسرح الذي شهد أهم الحفلات والسهرات الفنية التي احياها كبار الفنانين العرب ومنهم: محمد عبد الوهاب، ام كلثوم، فريد الأطرش، عبد الحليم حافظ، فهد بلان، سميرة توفيق وطلال مداح وغيرهم.

أضاف رضوان، ان «بيسين» عاليه كان اول مسبح يقام خارج العاصمة وقد لعب دوراً اساسيا على الصعيد السياحي في عاليه منذ الخمسينات وحتى بداية الحرب الاهلية، وارتبط اسمه بالمدينة وشكل أهم معالمها السياحية والجمالية».

المهندس جمال شهيب اشار الى «ان ملكية «الكازينو» كانت تعود لآل دريان ويمتلكه اليوم رجل اعمال من آل غريزي». واكد ان «العمل على اعادة ترميمه بدأ قبل اشهر عدة، ويجري بوتائر سريعة لنتمكن من افتتاحه مع بداية موسم الاصطياف». إعادة فتح «البيسين» الذي يشهد حاليا ورشة عمل استثنائية تشكل بارقة امل جديدة على صعيد عاليه في محاولة استعادة موقع ودور دونهما صعوبات كبيرة، خصوصا ان المدينة لا تزال في طور اعادة بناء مرافقها العامة. الا ان المشروع يمكن ان يشكل حافزاً للاستثمار في مشاريع سياحية لا تقل اهمية، لاسيما ان ثمة مشاريع لإعادة ترميم وافتتاح بعض المؤسسات السياحية التي لا تقل اهمية، منها «فندق طانيوس» الذي يعتبر ايضا واحداً من أهم معالم عاليه السياحية الماضية، فضلاً عن مشاريع سياحية جديدة.

السودان

# ٨٠٪ نسبة حصاد القمح في مشروع الجزيرة

■ اعلن الدكتور عمر عبد الوهاب مدير الادارة الزراعية بمشروع الجزيرة عن اكتمال حصاد ٨٠٪ من المساحات المزروعة بالقمح في المشروع والتي تبلغ ٣٩٠ الف فدان. وقال ان المشروع بدأ استعداداته للموسم الزراعي المقبل. واوضح عبد الوهاب انه تم حتى الآن حصاد مساحة تقدر بـ ٣١٢ الف فدان بالمشروع بلغ متوسط الانتاجية فيها ٨ جوالات للفدان الواحد. واشار الى ان حصاد محصول القمح بالمشروع سيكتمل بنهاية هذا الاسبوع مضيفا ان كميات الخيش الموجودة ستغطي حاجة الحصاد. من جهة اخرى اوضح مدير الادارة الزراعية بمشروع الجزيرة ان الاستعدادات للموسم الزراعي القادم تتواصل في جميع اقسام المشروع. واضاف ان عمليات تحضير الاراضي التي ستزرع بالقطن والتي تبلغ مساحتها ٣٢٠ الف فدان قد اكتملت فيما تسير التحضيرات في مساحة قدرها ٤١٠ الف فدان بمستوى طيب. واشار الى ان ادارة المشروع اقترحت زراعة مساحة تبلغ ٢٥٠ الف فدان بالفول السوداني ستبدأ العمليات التحضيرية لها خلال الايام القادمة.

# دعم ولاية شمال دارفور لحفظ الامن

الخرطوم - «الاتحاد»: أعلن الفريق الزبير محمد صالح النائب الاول لرئيس الجمهورية ان الحكومة السودانية ستدعم ولاية شمال دارفور بغرب السودان بهدف استتباب الامن في تلك الولاية التي تعاني من ظاهرة النهب المسلح. واوضح الزبير في تصريحات صحفية عقب لقائه امس يونس الشريف والي ولاية شمال دارفور ان الحكومة ستقدم لولاية دارفور دعما يشمل تزويدها بالطائرات والسيارات.

من جانبه قال يونس الشريف ان الولاية شهدت مؤخرا استقرارا امنيا كما انها توصلت لتسوية النزاعات القبلية التي عاشتها خلال الاشهر الماضية وبخاصة تلك التي نشبت بين قبيلتي الميدوب والكبابيش واسفرت عن مقتل بعض افراد القبيلتين.

# مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي بالقاهرة يبحث قضايا التضامن والمصالحة والسوق العربية المشتركة

■ القاهرة ـ محمد المصري

■ برعاية الرئيس المصري حسني مبارك تبدأ صباح الاثنين المقبل بمقر جامعة الدول العربية بالقاهرة اجتماعات الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الاتحاد البرلماني العربي، الذي تستمر أعماله ثلاثة ايام، ويشارك فيه ١٧ وفدا عربيا يمثلون رؤساء البرلمانات والجمعيات والمجالس الوطنية العربية.

ومن المقرر ان يوجه الرئيس المصري كلمة الى المؤتمر البرلماني العربي، الذي يعقد تحت رعايته، كما يلقي الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية والدكتور احمد فتحي سرور رئيس البرلمان المصري كلمتين في الافتتاح الرسمي للمؤتمر يوم الثلاثاء القادم.

ويعقد الدكتور احمد فتحي سرور رئيس البرلمان المصري ورئيس الاتحاد البرلماني الدولي اجتماعا تمهيديا مع رؤساء الوفود المشاركة في المؤتمر بمقر البرلمان المصري الذي يستضيف المؤتمر لاستعراض وجهات نظرهم حول جدول أعمال المؤتمر والقضايا التي يبحثها.

ويتضمن جدول أعمال المؤتمر الذي يرأسه الدكتور محمد جلال السعيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي ورئيس مجلس النواب المغربي، بحث موضوعين رئيسيين الاول، خاص بالتضامن العربي ودور البرلمانيين العرب في تعزيزه خلال المرحلة الراهنة التي تمر بها الامة العربية، ووضع استراتيجية عربية موحدة تواجه التحديات التي يتعرض لها النظام العربي.

والثاني، يتعلق بالرؤية البرلمانية لإنشاء السوق العربية المشتركة لتحقيق التكامل الاقتصادى العربي.

وقدمت الشعبة البرلمانية المصرية للمؤتمر دراستين حول التضامن العربي والسوق العربية المشتركة، أكدت فيهما على اهمية التضامن العربي في مواجهة تحدي السلام، واشارت الى ان وحدة الموقف العربي من شأنها دفع الدول والقوى الكبرى للقيام بدورها للحفاظ على قوة الدفع في المسيرة السلمية، وان التضامن العربي من شأنه ان يؤكد على مصداقية الموقف العربي وقوته في وجه السياسات الاسرائيلية.

وطالبت الشعبة البرلمانية المصرية بإعادة صياغة مفهوم الأمن القومي العربي في اطار تحقيق مصالحة تاريخية بين الاقطار العربية، مشيرة الى ان هذه المصالحة تقتضي إعادة الفعالية والحيوية الى جامعة الدول العربية، وبذل كافة الجهود لإعادة بناء الثقة بين الدول العربية، والاسراع في انشاء محكمة العدل العربية كجهاز قضائي لتسوية المنازعات العربية. وحول انشاء السوق العربية المشتركة أكدت الدراسة على أهمية طرح فكرة السوق العربية كأحد صور التكامل العربي، واشارت الى ان مطلب التكامل الاقتصادى العربي اصبح يمثل مطلبا شعبيا ورسميا وانه يمثل مكونا اساسيا من مكونات الأمن القومي العربي بمفهومه الشامل.

وأوضحت الدراسة ان الآليات اللازمة لإنشاء وتفعيل السوق العربية المشتركة تجيء من خلال تفعيل مؤسسات العمل العربي المشترك القائمة وتنشيط دور القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية ودورها في مسيرة التكامل العربي وتطوير عمل المصارف ومؤسسات التمويل لتهيئة المناخ المناسب لنمو حركة رؤوس الأموال. ومن المقرر ان يصدر المؤتمر بيانا ختاميا عن أعمال المؤتمر مساء يوم الاربعاء.

## طلبت تشكيل لجنة دولية لتقصي الحقائق

# مصر تحذر اسرائيل من اضطرارها لمعاملة السجناء الاسرائيليين بالمثل

■ القاهرة ـ الاتحاد: طلبت مصر من الامم المتحدة وهيئة الصليب الأحمر الدولية تشكيل لجنة تقصي حقائق دولية تضم ممثلين للأمم المتحدة وهيئة الصليب الأحمر الدولية للقيام بزيارات للسجون الاسرائيلية وبخاصة سجون الرملة وعسقلان وتل ابيب والخيام لتقصي أوضاع السجناء المصريين الموجودين فيها وعددهم ٣٠ سجينا، واجراء الفحوصات الطبية اللازمة لهم للتحقق من الممارسات اللاإنسانية وعمليات التعذيب التي يتعرضون لها في السجون الاسرائيلية مما دفع اكثر من عشرة سجناء منهم الى الاضراب عن الطعام وهي العملية التي تتابعها السفارة المصرية بتل ابيب اولا بأول خشية تعرض حياتهم للخطر.

ومن ناحية أخرى حذرت مصر اسرائيل امس الأول في رسالة نقلها المدير الاقليمي للصليب الأحمر بالشرق الاوسط من انها ستضطر لمعاملة السجناء الاسرائيليين الموجودين بالسجون المصرية وعددهم ٢١ سجينا بالمثل، وانها ستوقف تصاريح الزيارة التي تمنح لأسرهم اسوة بما تتبعه السلطات الاسرائيلية مع السجناء المصريين.

وقد امتنعت السفارة المصرية في تل أبيب أمس الأول عن اصدار تأشيرات دخول لمصر لبعض أعضاء أسرة الجاسوس عزام الذين يرغبون في زيارته بسجنه في القاهرة ورفضت منحهم تصاريح زيارة له، في خطوة أولى من جانب السلطات المصرية لتنفيذ تحذيرها لاسرائيل.

## مجلس النواب الامريكي يصدق على ميزانية المساعدات الخارجية

# البنتاجون يطلب اغلاق المزيد من القواعد العسكرية

■ واشنطن: صدقت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب الامريكي على مشروع ميزانية المساعدات الخارجية وتبلغ ٣٢٫٤ مليار دولار.

وقبل ان تصدق اللجنة على المشروع النهائي لميزانية المساعدات الخارجية اضافت اللجنة نحو ٣٦٠ مليون دولار الى المبلغ الاصلي مقتربة بذلك من المبلغ الاجمالي الذى طلبته الادارة الامريكية.

ولذلك اصبح من المرجح ان يصدق الرئيس الامريكي بيل كلينتون على مشروع الميزانية المقترحة.

ويربط مشروع ميزانية المساعدات الخارجية المساعدات المقدمة لروسيا بالحصول على ضمانات من موسكو تفيد عدم تقديمها اى مساعدات لبرامج الصواريخ ذاتية الدفع والبرامج النووية في ايران وانها انهت مساهماتها في البرامج النووية في كوبا.

كما طالبت اللجنة التى تحدد حجم الاتفاق على المساعدات الخارجية وتضع توجهات السياسة الخارجية الامريكية بتقديم تقارير دورية للكونجرس عن مدى الالتزام بفقرة في القانون المعروف باسم قانون هيلمز وبورتون نسبة الى راعييه تشدد العقوبات على كوبا.

واسقط مشروع القرار ايضا فقرة تحدد شروط دفع المتأخرات الامريكية للامم المتحدة وتقدر بنحو مليار دولار.

ومن جهة اخرى اعلنت وزارة الدفاع الامريكية ان وزيرها وليام كوهين سيطلب من الكونجرس السماح باغلاق المزيد من القواعد العسكرية بهدف توفير الاموال لشراء الاسلحة.

وقال المتحدث باسم الوزارة كينيث بيكون في ايجاز صحفى أن الباعث لتقديم مثل هذا الطلب هو ان الوزارة لم توفر سوى ١٤ مليار دولار من خلال اغلاق عدد من القواعد منذ عام ١٩٨٨.

ولم يوضح المتحدث ما اذا كانت نية الاغلاق تشمل قواعد عسكرية امريكية في الخارج ام داخل الولايات المتحدة فقط.

واشار بيكون الى ان قرار كوهين جاء عقب مراجعة وزارة الدفاع للصورة التى يجب ان يكون عليها الجيش عقب الحرب الباردة.

ويذكر ان النواب اعضاء مجلسي النواب والشيوخ لم يظهروا اى تحمس للاقتراح واستذكروا بين امور اخرى رد الفعل المتوقع من جانب سكان التجمعات الصغيرة التى تعتمد على وجود هذه القواعد بالقرب منها وتستفيد من عوائد بيع البضائع بالتجزئة لها. (وكالات)

# تقرير أمريكي ينتقد سويسرا ودولاً أخرى بشأن «الذهب النازي»

■ واشنطن: اعتبر تقرير للحكومة الأمريكية أمس ان سويسرا اقامت «أوثق العلاقات» مع المانيا النازية خصوصا بالنسبة الى كميات الذهب التي اودعها النازيون في المصارف السويسرية.

ويكشف التقرير المؤلف من ٢٠٠ صفحة، حسب بعض المسؤولين الامريكيين الذين اطلعوا على مضمونه، معلومات عن مصير الذهب النازي المودع في سويسرا وعن دور الدبلوماسية الامريكية خلال وبعد الحرب العالمية الثانية.

وينتقد التقرير بشدة سويسرا التي وصفها مرارا بانها شريك «متحفظ» في جهود التفاوض على توزيع عادل للأموال النازية بعد الحرب. ووجه انتقادات ايضا الى السويد واسبانيا والبرتغال وتركيا والارجنتين بسبب علاقاتها مع المانيا النازية خلال الحرب العالمية الثانية.

ولم يستثن التقرير واشنطن نفسها. فنتيجة التحقيق تطرح «تساؤلات خطرة جدا» حول دور الولايات المتحدة كما كتب مساعد وزير التجارة ستيوارت ايزنستات الذي نسق اعمال التحقيق. وقال احد المسؤولين ان ايزنستات شدد خصوصا على «تقاعس ولضح على أعلى المستويات لدعم اجراء مفاوضات حازمة مع الدول المحايدة».

من جهة اخرى خلص التقرير الذي استغرق سبعة اشهر الى القول ان «الولايات المتحدة والحلفاء لم يمارسوا ضغوطا كافية على الدول المحايدة لتأدية واجبها الأدبي بمساعدة الناجين من المحرقة من خلال اعادة توزيع الأموال النازية عليهم».

وقد اعد التقرير الدائرة التاريخية في الخارجية الامريكية ويتضمن مساهمات احدى عشرة مؤسسة حكومية وغير حكومية منها وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية ووزارتا العدل والدفاع.

وفيما يتعلق بالذهب أكد التقرير ان النظام النازي نقل الى سويسرا بين يناير ١٩٣٩ ويونيو ١٩٤٠ كميات من الذهب تقدر بحوالي ٤٠٠ مليون دولار. وتبلغ قيمتها الحالية ٣٫٩ مليار دولار.

وقد تم تكديس ثلاثة ارباع هذا الذهب في البنك الوطني السويسري اما الربع الباقي فعثر عليه في حسابات مصرفية في دول متحالفة مع النازيين. واوضح التقرير ان جزءا من الذهب الذي نقل الى سويسرا عائد لضحايا المحرقة وهو يتألف من مجوهراتهم وأسنانهم.

ووصف التقرير السويد بأنها «متعاونة نسبيا» في محاولات اعادة اموال فترة ما بعد الحرب لكنه اكد ان اسبانيا والبرتغال وتركيا وسويسرا رفضت التعاون. (أ ف ب)

# واشنطن تنفي الاتهامات الكوبية باسقاط حشرات فوق اراضيها

■ واشنطن: وصفت وزارة الخارجية الامريكية اتهامات كوبية موجهة لواشنطن بشأن قيام احدى الطائرات الامريكية باسقاط حشرات قارضة فوق الاراضي الكوبية مؤخرا لغرض اتلاف المحاصيل الزراعية فيها بانها «اتهامات مضللة ومتعمدة».

وكانت كوبا قد اشتكت للامم المتحدة ضد الولايات المتحدة بسبب قيام طائرة امريكية برش مواد كيماوية واسقاط حشرات قارضة فوق الاراضي الكوبية بهدف اتلاف المحاصيل الزراعية الكوبية في اطار الضغط الاقتصادي الذى تمارسه الحكومة الامريكية على كوبا.

غير ان المتحدث باسم الخارجية الامريكية اوضح في تصريحات للصحفيين اوردها راديو صوت امريكا امس بان سلطات بلاده سمحت لاحدى طائراتها التى كانت مرسلة في مهمة لاتلاف المخدرات في كولومبيا بالتحليق فوق الاراضي الكوبية وهي في طريق عودتها من كولومبيا.. وقال ان الطائرة اطلقت وهي تحلق في الاجواء الكوبية دخانا لتوضيح مكان تحليقها لطائرة تجارية كوبية كانت تحلق على مقربة منها بغرض تفادي صدام قد يقع بينهما.

وادعى المتحدث الامريكي بان الطائرة لم تكن تحمل مواد كيماوية لاتلاف النباتات.. كما لم تقم برش اية مواد على الاراضي الكوبية.. معتبرا الاتهام الكوبي في هذا الصدد بانه غير حقيقي.. ونفى المتحدث في الوقت نفسه ان تكون بلاده قد انتهكت ايا من الاتفاقات الدولية التى تحظر استخدام الاسلحة البيولوجية. (ق. ن. أ)



كلينتون يشير بإبهامه لاولبرايت اثناء قراءتها تقريرا عن العلاقات الثنائية بين امريكا والمكسيك (أ ب)

# اتفاقان بين الولايات المتحدة والمكسيك لمكافحة تهريب المخدرات والهجرة غير المشروعة

■ مكسيكو سيتي: وقع الرئيسان المكسيكي ارنستو رايديو والامريكي بيل كلينتون في العاصمة المكسيكية امس على اتفاقين يختصان بقضيتي تهريب المخدرات والهجرة غير المشروعة. وفيما يختص بقضية المخدرات فقد اتفق الرئيسان على توجيه تعليمات للمسؤولين في حكومتيهما لوضع استراتيجية بحلول نهاية العام الحالي تستهدف معالجة قضايا مثل تحليل اموال المخدرات وتدفق الاسلحة بطريقة غير مشروعة للبلدين عبر حدود كلتا البلدين. اما فيما يختص بقضية الهجرة غير المشروعة الى الولايات المتحدة فقد اتفق الجانبان على تشكيل نقاط تفتيش جديدة على الحدود وتعزيز الجهود الرامية الى مكافحة تهريب المهاجرين وحماية حقوقهم. وقد وصف الرئيس بيل كلينتون هذين الاتفاقين بأنهما في صالح البلدين ويبرهنان على انهما قادران على التغلب على المشاكل التي تعترض سبيلهما بأسلوب يخدم مصالحهما. (ق. ن. أ)

رئيس الوزراء الفرنسي آلان جوبيه في لقطة تذكارية مع بحار فرنسي خلال جولته الانتخابية (أ ف ب)

## في كلمة نشرت في ٢٤ صحيفة فرنسية

# شيراك يطلب الدعم من الفرنسيين ويوجه انتقادات عنيفة لليسار

■ باريس: دخل الرئيس الفرنسي جاك شيراك شخصيا امس في الحملة الانتخابية استعدادا للانتخابات التشريعية في اواخر الشهر الجاري فطلب من الفرنسيين «تقديم الدعم له لمتابعة المهمة» التي بدأها قبل عامين. كما انتقد الاقتراحات التي يعرضها اليسار.

وقال الرئيس الفرنسي في كلمة نشرت في ٢٤ صحيفة فرنسية بمناسبة مرور عامين على انتخابه رئيسا للجمهورية.. انني بحاجة الى دعم الشعب الفرنسي لمواصلة العمل الذي بدأناه معا والذي لا يمكن ان يؤتي ثماره إلا مع الزمن.

ووجه شيراك انتقادات شديدة لبرنامج الاحزاب اليسارية وسياستها في العهد السابق خاصة فيما يتعلق بالتأمينات وتراكم الديون وزيادة الضرئب والتراخي في مسألة الهجرة.

ولم يذكر الرئيس الفرنسي أي سياسي فرنسي بالاسم. حتى انه لم يذكر اسم رئيس وزرائه الان جوبيه الذي يتعرض لهجمات قاسية من اليسار وانتقادات من معسكر اليميني.

إلا آن شيراك أشار تلميحا الى الخصم الاشتراكي في اطار الحملة التي تتميز بعودة الفرز الواضح بين اليسار واليمين

وقال شيراك «ان الخيارات التي اتخذتها البلاد في السابق لم تكن دائما جيدة» منددا بالتأمينات وارتفاع الدين العام وزيادة الضرائب والتراخي في مجال الهجرة السرية والامن.

واعتبر شيراك ان الاغلبية الحالية انهت تصحيح اخطاء مرحلة حكم اليسار فبات «الاقتصاد سليما» وعاد النمو الى تسجيل ارتفاع. وهذا يعني ان مرحلة التقشف انتهت وان على الفرنسيين ألا يخشون في المرحلة الجديدة ان يطلب منهم الحكم تقديم تضحيات جديدة.

وكرر شيراك شعارات الفرص المتساوية امام الجميع ومكافحة البطالة وهي الشعارات التي رددها خلال حملة الانتخابية الرئاسية والتي لم يتطرق اليها عندما دعا الى الانتخابات التشريعية المبكرة.

وفي اشارة واضحة الى برنامج الاشتراكيين تساءل شيراك «اذا كان بالامكان خفض البطالة بمرسوم عبر خلق فرص عمل في المؤسسات الحكومية» واعلن وقوفه ضد «خفض اجباري لساعات العمل في يوم واحد في كل المؤسسات الفرنسية».

وبما ان اليمين لايزال منقسما حيال الموضوع الاوروبي لم يتطرق اليه شيراك سوى بشكل عابر عندما طلب من الناخبين اعطاءه «القوة السياسية اللازمة للدفاع عن مصالح فرنسا» خلال الاستحقاقات الاوروبية المقبلة. وقال ان ما يريد تحقيقه لفرنسا «هو ان تثبت نفسها في اطار اوروبا متحركة وان تدافع عن مصالحها بقوة في العالم».

وبرر شيراك حل البرلمان بالقول خصوصا ان فرنسا لم تكن قادرة على تحمل «فترة انتخابية طويلة يدور فيها كل شيء ببطء فيتوقف المستثمرون عن الاستثمار والمجتمع عن الدوران».

واعتبر ان «الاستقرار السياسي لابد منه من اجل فاعلية التحرك». (وكالات)

# حول العالم

## كمين

■ نيودلهي: قتل رجال عصابات قبليون حوالي ١٨ من رجال الامن الحكوميين كما اصابوا خمسة اخرين بجروح في كمين نصبوه لهم امس في ولاية تريبورا باقصى شمال شرق الهند.

وقالت وكالة يونايتد نيوز الهندية ان هذا الهجوم وقع بالقرب من مدينة خومولونج وان دلهي تتهم جبهة التحرير الوطنية لتريبورا والمجلس الاشتراكي الوطني لنجالاند بنصب الكمين.

وقالت الوكالة انه لم يتوفر مزيد من المعلومات بشأن هذا الهجوم.

ويذكر ان هناك العديد من الحركات الانفصالية التي تقاتل الحكومة الهندية وتطالب بمنح ولاية تريبورا حكما ذاتيا اوسع. (ق. ن أ)

## اغلاق

■ باماكو ■ قررت الحكومة المالية قبل خمسة ايام من موعد الانتخابات الرئاسية اقفال جميع المدارس والجامعات في مالي لمدة اسبوع «لوقف دوامة العنف» في البلاد.

وقال المتحدث باسم الحكومة باكاري تراوري للتلفزيون ان القرار اتخذ «بهدف الحفاظ على سلامة الاشخاص والاملاك خصوصا سلامة الشباب الصغار ووقف دوامة العنف».

واضاف ان «تلامذة وطلابا يجتمعون بمسؤولين سياسيين ويخططون لزرع الاضطراب في البلاد واراقة الدماء» معتبرا ان الهدف من ذلك هو «خلق حالة عصيان تحول دون اجراء الانتخابات الرئاسية». (أ ف ب)

## استئجار

■ بانكوك: قال الجنرال شيتا تاناجارو قائد الجيش التايلاندي ان وزارة الدفاع في بلاده تنظر في استئجار قمر صناعي امريكي للاستفادة منه عسكريا مشيرا الى ان هذه الفكرة التى تحظى بتأييده الشخصي طرحها شفاليت يونجشايلد رئيس الوزراء بوصفه وزيرا للدفاع.

ونقلت وكالة الانباء التايلاندية عن قائد الجيش قوله ان هذا القمر سوف يستخدم في كافة الشؤون الدفاعية بما في ذلك الاتصالات والعمليات العسكرية.

ويعتبر هذا الاقتراح بديلا لخطة شراء قمر صناعي عسكري والتى ايدها شفاليت عندما كان وزيرا للدفاع في الحكومة السابقة.

وختم الجنرال شيتا ان تأجير القمر الصناعي يتصف بالجدوى الاقتصادية لان من شأنه ملء الفراغ القائم في قطاع الاتصالات بالعمليات العسكرية. (ق. ن. أ)

## معرض سلاح

■ براغ: افتتح وزيرا الدفاع، والصناعة والتجارة في تشيكيا ميلوسلاف فيبورني وفلاديمير دلوهي في برنو «مورافيا الجنوبية» معرض «اديت ٩٧» اكبر معرض دولي للتسلح في اوروبا هذه السنة.

فقد اصبح معرض برنو في غضون اربع سنوات مع اكثر من ٣٠٠ عارض من ٢٣ بلدا على مساحة ٢٠ الف متر مربع اكبر تظاهرة من نوعها في اوروبا بعد معرض «اوروب ساتوري» في فرنسا الذى يتم كل عامين.

وتجدر الاشارة الى ان اوروبا الوسطى والشرقية تشكلان حاليا سوقا مهما لصناع الاسلحة، وتأتي في المرتبة الثانية بعد الخليج بسبب الحاجة الى تحديث اسلحتها تحسبا للانضمام الى حلف شمال الاطلسي على المدى القصير.

وشهد حفل الافتتاح بعض الاضطرابات قام بها ناشطون من دعاة السلام حيث رفعوا فوق رؤوس المشاركين يافطة كتب عليها «اعطوا فرصة للسلام وليس الى سباق التسلح».

### عبدالمجيد طالب موراتينوس بتعديل المبادرة الأوروربية

# بن حلى لـ «الاتحاد» : الاتفاق على وضع آلية دائمة للتنسيق العربي . الأوروبي لإنقاذ عملية السلام

■ القاهرة . الاتحاد ،، صرح السفير احمد بن حلى الامين العام المساعد بجامعة الدول العربية للشؤون العربية ان الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة اتفق مع المبعوث الاوروبي الخاص بعملية السلام ميجيل موراتينوس خلال اجتماعهما بمقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية على وضع آلية دائمة للتنسيق والتعاون الثنائي بين الجامعة العربية ودول الاتحاد الاوروبي فيما يتعلق بتبادل الافكار والمقترحات لإنقاذ عملية السلام ومواجهة السياسات الاسرائيلية المتعنتة التي تهدد بنسف مسيرة السلام من أساسها. وقال احمد بن حلى في تصريحات خاصة لـ «الاتحاد» ان عبد المجيد طالب المبعوث الاوروبي بضرورة ادخال تعديلات على بعض الفقرات التى تتضمنها المبادرة الأوروبية لاستئناف مفاوضات السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين وبذل كافة الجهود لتفعيل الدور الاوروبي فى علمية السلام . واضاف ان عبد المجيد ابلغ موراتينوس ايضا بتمسك الدول العربية بضرورة تنفيذ اسرائيل كافة قرارات الشرعية الدولية الخاصة بالصراع العربى . الاسرائيلي وفي مقدمتها قرارا الامم المتحدة ٣٣٨ و ٢٤٢ وانسحاب اسرائيل من كافة الاراضى العربية التى تحتلها وفي مقدمتها هضبة الجولان السورية وجنوب لبنان . ومن جهة ثانية صرح مصدر دبلوماسي مصرى مطلع ان عمرو موسى وزير الخارجية المصرى طالب ميجيل موراتينوس المبعوث الاوروبى الخاص بعملية السلام بضرورة قيام دول الاتحاد الاوروبى بدور نشط لحث اسرائيل على التوقف عن تهديداتها بشن هجوم عسكري على سوريا مؤكدا على اهمية قيام الدول الاوروبية بممارسة بعض الضغوط الاقتصادية على اسرائيل وفى مقدمتها عدم اقرار اتفاق الشراكة الاوروبية الاسرائيلية لحثها على الالتزام بالاسس التى تقوم عليها عملية السلام. ومن ناحية اخرى التقى الدكتور عصمت عبد المجيد في مكتبه مع الرئيس البرتغالى جورج سمبايو الذي يزور القاهرة حاليا ، وصرح الدكتور عصمت عبدالمجيد انه طلب من الرئيس البرتغالى بذل كافة الجهود لتنشيط الحوار العربى . الاوروبى وتدعيم العلاقات العربية الاوروبية.

وأشار عبد المجيد الى انه بحث مع الرئيس البرتغالى ايضا قرار مجلس جامعة الدول العربية في دورته الاخيرة بشأن تجميد كافة اجراءات التطبيع والتعاون بين الدول العربية واسرائيل موضحا ان القرار يهدف فى المقام الاول الى انقاذ عملية السلام واجبار اسرائيل على الالتزام بالاسس التى تقوم عليها عملية السلام ومبدأ الارض مقابل السلام.

وقال عبد المجيد انه قبل دعوة الرئيس البرتغالى لزيارة البرتغال خلال العام الحالى مشيرا الى ان موعدها سيتحدد فيما بعد عبر القنوات الدبلوماسية.

### تقرير اخباري

# قلق داخلي وتشاؤم على المستويات السياسية والعسكرية والاقتصادية في لبنان

□ بيروت - رفيق نصر الله:

■ بعيداً عن الأضواء تعتبر مصادر مقربة من رئيس الحكومة رفيق الحريري ان من اكثر العراقيل التي حالت دون تحقيق الطموحات التي سعت لها حكومة الحريري لتنفيذ مشاريعها على اكثر من مستوى يأتي من تأزم عملية السلام في المنطقة وانعكاس ذلك مباشرة على الملف اللبناني سياسيا وعسكريا واقتصاديا.

فعلى المستوى السياسي ادى ذلك الى حالة من القلق الداخلي كاد ان يعيد الى البلاد بعض اجواء الانقسام السياسي من خلال حالة اليأس التي اصابت الساحة السياسية في لبنان واوجدت شكوكا متعددة الجوانب في تنامي الحركة السياسية في البلاد.

وعلى الصعيد العسكري تتواصل الاعتداءات الاسرائيلية في الجنوب بوتيرة مرتفعة لترك بصماتها الموجعة في عمق الخريطة اللبنانية متأثرة بمناخات اقليمية ودولية كاحدى النتائج العملية الأولى لتأزم العملية السلمية.

وتكاد ساحة الجنوب اللبناني تختزل هذا التأزم حيث تلجأ تل ابيب الى تفجير الموقف كجزء من تنفيس الاحتقان الداخلي.

ومن هنا تنظر بيروت بقلق شديد الى المعطيات الجديدة التي برزت على ساحة المنطقة سواء بالتهديدات التي صدرت مؤخرا عن تل ابيب تجاه سوريا او التلويح بعملية عسكرية ضد لبنان. كذلك تنظر بقلق حيال المعلومات المتداولة عن مناورات ثلاثية امريكية-اسرائيلية-تركية واتفاقات عقدت بين انقرة وتل ابيب.

وترى المصادر اللبنانية ان لبنان قد يكون مسرحاً او مدخلاً لأي عمل عدواني جديد الأمر الذي يضع البلاد مجدداً امام احتمالات مجهولة المعالم.

وعلى الصعيد الاقتصادي تعترف الاوساط الحكومية ببعض المصاعب التي تواجه حكومة الرئيس الحريري والمتأثرة بالمناخات الاقليمية والدولية.

وترى ان ما تم التعهد به خلال مؤتمر أصدقاء لبنان الذي عقد في واشنطن مؤخرا لم يتم تنفيذه كاملاً وبالتالي فإن مصاعب مالية كبيرة قد يواجهها لبنان الذي يسعى الى تنفيذ مشاريع عديدة من أجل اعادة الاعمار والبناء.

وترى هذه الاوساط ان الركود الاقتصادي الذي يعيشه لبنان رغم تعدد المشاريع القائمة والازمات الاجتماعية انما هو نتيجة طبيعية لفقدان الدعم المطلوب ولعدم تناغم حركة الاعمار والبناء مع التقدم في العملية السلمية على مستوى المنطقة وفق الخطط التي وضعت قبل اعوام تحت مظلة التفاؤل الذي كان يسود المنطقة ككل بان عام ١٩٩٥ كان سيشهد الوصول الى اتفاقات سلام يستفيد منها لبنان اولاً بتحرر ارضه في الجنوب وايضا في الحصول على دعم أقوى على المستوى الاقليمي والدولي.

كما يسلهم الموقف الامريكي الذي لايزال يفرض نوعاً من الحظر على لبنان في تقليص طموحات الحكومة اللبنانية التي يرأسها الحريري وان كان رئيس الوزراء يتحدث باستمرار واصرار على المضي نحو الامام على اعتبار ان الاوضاع الراهنة لن تستمر وان واشنطن مضطرة للتدخل قريباً من اجل اعطاء دفعة قوية للعملية السلمية بمشاركة اوروبية. كذلك فإن واشنطن لن تستطيع ان تتحمل اي تراجع للوراء على الساحة اللبنانية بما يعني ذلك من انعكاسات سلبية ذات ابعاد اقليمية متشعبة.



نتنياهو يشير بإبهامه أثناء ركوبه احدى الطائرات الاسرائيلية من طراز اف ١٥ خلال زيارته لقاعدة جوية أمس الاول (أ ب)

### بن الياهو:

# الحروب الاسرائيلية في المستقبل ستجرى على بعد آلاف الكيلومترات من اسرائيل

■ بيروت: قال قائد سلاح الجو الاسرائيلي الميجور جنرال ايتان بن الياهو انه يتعين على اسرائيل ان تتزود بالأسلحة والمعدات التي تمكنها من خوض الحروب التي من المحتمل ان تنشب في المستقبل والتي ستعتمد على قوات ووسائل جوية بدلا من القوات البرية.

ونقل راديو اسرائيل عن بن الياهو قوله ان الحروب التي قد تشارك فيها اسرائيل في المستقبل ستجرى على بعد المئات أو الآلاف من الكيلومترات من اسرائيل.

واضاف قائد سلاح الجو الاسرائيلي انه من المنتظر ان يكون بحوزة اسلحة الجو في عدد من الدول العربية طائرات مقاتلة مثل اف ١٥ او اف ١٦ وتورنيدو وميراج ٢٠٠٠ تفوق في عددها وجودتها ما سيكون بحوزة سلاح الجو الاسرائيلي.

(أ ش أ)

### أكد ضرورة تنوع أشكال المقاومة

# أبومرزوق: حماس لايمكن أن تكون ضد السلطة الفلسطينية

■ لندن . أكد موسى أبو مرزوق الرئيس السابق للمكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» عقب وصوله الى عمان بعد ان أفرجت عنه السلطات الامريكية ان حماس لايمكن ان تكون ضد السلطة الفلسطينية لأن ذلك أمر غير مرغوب فيه لدى الجانبين.

وقال ابومرزوق في تصريحات أدلى بها لراديو لندن امس ان سياسة حماس الا تضغط على السلطة الفلسطينية بأي حال من الأحوال موضحا ان اعضاء هذه السلطة هم أخوة لحماس وان سعوا الى تحقيق أمل الشعب الفلسطيني بطريقة يرون انها سليمة وتراها حماس خاطئة.

ونفى أبو مرزوق الذي أمضى سنتين معتقلا في الولايات المتحدة وجود اي اتفاق بين الاردن واسرائيل والولايات المتحدة لاستخدام حماس ورقة ضغط على السلطة الفلسطينية مشيرا الى ان الاردن لم يقبل ولن يقبل ان يستغل بهذه الطريقة في الماضي او الحاضر.

وأعرب أبو مرزوق عن اعتقاده بأن الافراج عنه لم يكن حقيقة ضمن اي اتفاقيات غير الاتفاق بينه وبين الادارة الامريكية وأكد في هذا الصدد التزامه بالقانون الأردني خلال اقامته بالأردن.

واعتبر ان اسرائيل استغلت اتفاق اوسلو لاستنفاذ الارض الفلسطينية في بناء المستوطنات دون ان تتمكن السلطة الفلسطينية من عمل شيء.

وجدد أبو مرزوق القول بأن شرط حماس الرئيسي لوقف الانتفاضة الفلسطينية كان ومازال هو انسحاب اسرائيل من كامل الضفة والقطاع ليتوقف هذا العمل. وقال انه اذا وجد الاحتلال فلابد من مقاومة وان هذه المقاومة لها اشكال متعددة وصور مختلفة موضحا ان الشعب الفلسطيني يملك الكثير من الخيارات اذا لم تتحقق حقوقه وآماله وعليه ان يختار الطريق الأمثل لاستعادة حقوقه. (أ ش أ)

### على متنها ٢ من أبرز قادتها

## تحطم طائرة تابعة لطالبان

■ اسلام اباد . أكدت مصادر افغانية ان طائرة تابعة لحركة طالبان الافغانية قد تحطمت وعلى متنها اثنان من ابرز قادتها.

وأوضحت المصادر في تصريحات ادلت بها لصحيفة «المسلم» الباكستانية امس ان الطائرة تحطمت بينما كانت في رحلة من كابول الى اقليم بادغيس شمال افغانستان.. والقائدان هما حاكم منطقة غازني وحاكم اقليم كابول.

من جهة اخرى أكدت مصادر تابعة لحركة طالبان انضمام ثمانية قادة جدد الى قوات الحركة من بينهم باز محمد احد ابرز قادة المجاهدين الافغان خلال فترة الاحتلال السوفييتي لأفغانستان.

وأعربت هذه المصادر عن اعتقادها بأن انضمام هؤلاء القادة للحركة سيزيد من فرص نجاح الحركة في الاستيلاء على المناطق الشمالية لأفغانستان والتي تسيطر عليها قوات التحالف المناوىء لها.

(أ ش أ)

## سوريا تنتقد العلاقات العسكرية الحميمة بين تركيا واسرائيل

■ دمشق . انتقدت صحيفة «تشرين» الحكومية العلاقات الحميمة القائمة بين تركيا واسرائيل على المستوى العسكري موضحة ان مصلحة تركيا لا تكمن في توثيق علاقاتها الامنية والعسكرية مع المحتلين الاسرائيليين الذين ينتهكون المقدسات الاسلامية ويهددون العرب والمسلمين ودول الجوار التركي.

واكدت الصحيفة ان مصلحة تركيا ليست في تعزيز التعاون الامني وتعميقه مع اسرائيل بل هي تحديدا في اقامة علاقات طيبة مع جيرانها العرب وفي محيطها الاسلامي الامر الذي يفرض عليها ان تكون توجهاتها بعيدة كل البعد عن اسرائيل التى تريد شرا بتركيا نفسها وبتسخير علاقاتهم معها لمصلحة مخططاتهم العدوانية التوسعية. واشارت الصحيفة الى التصريحات الصحفية والسياسية التركية التي انساقت وراء الاباطيل الاسرائيلية وصدقت الادعاء الاسرائيلي بأن العلاقات العسكرية التركية الاسرائيلية لا تمس العلاقات التركية العربية بالأذى وانها ليست على حساب هذه العلاقات. واعربت الصحيفة عن استغرابها لتلك العلاقات الحميمة مع عدو يواصل سياسة الاستفزاز والاستخفاف بكل الشرائع وانتهاك الحرمات الدينية (أ ش أ)

### باستثناء السفارة

## تونس تطلب من الفلسطينيين اغلاق كافة مكاتبهم على أراضيها

■ عمان، ذكرت مصادر فلسطينية ان تونس طلبت من السلطة الوطنية الفلسطينية ومنظمة التحرير اغلاق كافة المكاتب التابعة للمنظمة على الاراضي التونسية قبل نهاية العام الحالي والابقاء فقط على مكاتب السفارة الفلسطينية. ونسبت صحيفة «النداء» الاسبوعية الاردنية امس الى تلك المصادر التي لم تسمها القول ان هناك عدة مكاتب تابعة لمنظمة التحرير لاتزال تمارس عملها في العاصمة التونسية منذ الخروج من بيروت عام ١٩٨٢.. فيما لايزال ما يقرب من ٢٥٠ فلسطينيا يعملون في تلك المكاتب يقيمون مع عائلاتهم في تونس بانتظار العودة الى مناطق السلطة الفلسطينية. ورجحت المصادر ان تكون القاهرة المقر البديل لعمل واقامة تلك المكاتب (ق ن أ)

## القدومي في بيروت لبحث أوضاع الفلسطينيين في لبنان

■ بيروت . الاتحاد: أجرى رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي مباحثات مكثفة في عدد من المسؤولين اللبنانيين امس الاول في بيروت. بينهم رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري. وعلمت «الاتحاد» ان اوضاع الفلسطينيين في لبنان بكافة المجالات كانت المحور الرئيسي لمباحثاته في بيروت. وأعلن القدومي انه ينظر بتشاؤم حيال مستقبل العملية السلمية في ضوء التعنت الاسرائيلي والاجراءات التي تتخذها سلطات الاحتلال سواء ما يتعلق منها بجبل ابوغنيم او تجميد كل ما تم التوصل اليه من اتفاقات.

مع بداية جولة روس بالمنطقة

# السفير المصري بواشنطن لـ «الاتحاد» : المقترحات الأمريكية لا ترقى للمستوى المطلوب

■ واشنطن ـ هدى توفيق:

■ علمت «الاتحاد» ان المبعوث الامريكي دنيس روس سوف يوسع دائرة اتصالاته في المنطقة، خلال جولته الحالية، بالتشاور مع القيادة المصرية حيث يتوجه للقاهرة السبت بعد مباحثاته مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وصرح مسؤول مصري لـ «الاتحاد» في واشنطن ان اتصالات دبلوماسية هامة قد تمت مؤخرا بين القاهرة وواشنطن، حددت مصر خلالها الحد الادنى المطلوب لاستعادة الثقة في عملية السلام ونقلت مصر لواشنطن حصيلة اتصالاتها المكثفة مع القيادة الفلسطينية والوفد الفلسطيني الذي زار القاهرة، وذلك قبل ان يبدأ روس جولته للمنطقة، بمقترحات امريكية لاستعادة الثقة في العملية.

وفي تصريحات خاصة.. قال السفير المصري احمد ماهر السيد ان الاحساس العام في المنطقة هو ان الافكار التي تتردد لا ترقى الى المستوى المطلوب لاستئناف عملية السلام على أسس واضحة. وقال السفير احمد ماهر الذي اجرى اتصالات مع المسؤولين بالخارجية الامريكية «ان المطلوب مصريا وعربيا وفلسطينيا هو ان تتوقف اسرائيل عن الممارسات المخالفة لاتفاقية اوسلو. وما تلاها من قرارات الشرعية الدولية.. وان تكف عن فرض الأمر الواقع. وان تتوقف عن سياسة الاستيطان. واضاف «اذا كانت الأفكار التي يحملها السفير دنيس روس تسير في هذا الاتجاه فسوف تكون موضع ترحيب» مؤكدا انه يتوجب على الولايات المتحدة الداعية لعملية السلام ان تلزم اسرائيل وحكومة نتانياهو بأسس عملية السلام وتنفيذ الاتفاقيات.

من جهة أخرى صرح مسؤول كبير بالادارة لـ «الاتحاد» اعتقاد الادارة، بأنه من الممكن انقاذ عملية السلام. لانه لا يوجد بديل آخر مقبول للطرفين.

وقال المسؤول: ان الادارة ملتزمة بالتوصل الى حل سلمي وشامل وعادل. ولكنها الآن تركز على الشق الفلسطيني الاسرائيلي. لانه بدون اعادة الثقة في العملية. من الصعب التوسع في المفاوضات حول الحل الشامل.. الذي يشمل الجولان ولبنان.

وقال المسؤول: ان هناك اتصالات امريكية سورية ولكنها محدودة.

ويعتقد المسؤولون الامريكيون عن عملية السلام ان مهمة دنيس روس في غاية التعقيد لانه من الصعب في الوقت الراهن التوفيق بين مطالب كل طرف من الطرف الآخر.. بالشكل الذي يرضي الجانبين.

وطبقا لمصادر دبلوماسية، فان الولايات المتحدة تحاول اقناع اسرائيل بوقف بناء مستوطنات جديدة، إلا ان الجانب الفلسطيني يصر على وقف بناء مستوطنة جبل ابوغنيم وتجميد كل سياسة المستوطنات بشكل عام.. بينما يرفض نتانياهو ذلك. ويرفض استعادة المفاوضات حول تنفيذ جوهر الاتفاقات. ويريد ان تقتصر العملية على دعم التعاون الأمني بين السلطة الفلسطينية وسلطات الأمن الاسرائيلية، بالشكل والأسلوب الذي تريده اسرائيل..!

---

الكلمة الاولي للعسكريين الاتراك.. واربكان لا حول له ولا قوة!

# الأبعاد الاستراتيجية للتعاون التركي ـ الاسرائيلي

■ انقرة: منذ اربع سنوات تقريبا والعلاقات التركية الاسرائيلية تشهد تطورا ملحوظا بدأ مع زيارة قام بها في نوفمبر من عام ١٩٩٣ حكمت جيتين وزير خارجية تركيا آنذاك لتل ابيب.. تلتها بزيارة مماثلة السيدة تانسو تشيللر نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية عندما كانت رئيسة للوزراء ومن بعدها رئيس الجمهورية سليمان ديميريل.

وقد كانت اتفاقية التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل التى وقعت في فبراير عام ١٩٩٦ نقطة التحول الاستراتيجى في العلاقات بين انقرة وتل ابيب اضافة الى تبادل الزيارات خلال هذه الفترة بين الجانبين وعلى جميع المستويات.

فقد زار اسطنبول الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمان في شهر يونيو الماضي في الوقت الذى زار فيه كل من قائد الاركان ووزير الدفاع ووزير السياحة ونائب قائد الاركان ورئيس البرلمان الاتراك تل ابيب وذلك مقابل زيارات لاسطنبول قام بها كل من نائب وزير الدفاع ووزير الخارجية الاسرائيليين.

ويقول مراسل وكالة الانباء القطرية في انقرة ان ما تسرب من معلومات عن هذه الزيارات اثبت مدى جدية العلاقات بين تركيا واسرائيل اذ بدأت الطائرات الاسرائيلية تدريباتها في الاجواء التركية.. كما بدأت اسرائيل بتحديث ٥٦ طائرة من طراز «اف ٤» التركية في الوقت الذى اتفق فيه الطرفان على العديد من مجالات التعاون الاخرى ومنها القيام بانشاء صناعات عسكرية مشتركة في تركيا او الدول الاخرى ومنها الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى والقوقاز.

وتفكر تركيا في شراء دبابات من اسرائيل التى ستقوم ايضا بتحديث الدبابات التركية من طراز «ام ٦٠» اضافة الى التعاون في مجال الانذار المبكر وتبادل المعلومات والخبرات العسكرية والامنية والاستخبارية التى كانت من بين الامور التقليدية للمباحثات بين الجانبين.

ويبدو ان هذا التطور في العلاقات سيستمر بتبادل الزيارات والمناورات المشتركة التى ستجريها قوات من الجانبين وبمشاركة امريكية في البحر الابيض المتوسط في نهاية شهر يونيو القادم.

فمن المتوقع ان يقوم قائدا القوات البحرية والجوية في تركيا بزيارة اسرائيل في الوقت الذى تتحدث فيه مصادر دبلوماسية عن رغبة بنيامين نتانياهو رئيس وزراء اسرائيل بزيارة انقرة وهو الامر الذى يحتاج الى الموافقة من نظيره التركي نجم الدين اربكان الذي كان ضد اي نوع من انواع العلاقات مع اسرائيل قبل وصوله الى السلطة عندما كان في المعارضة.

ويقول المراقبون في انقرة ان اربكان يبدو انه لا حول له ولا قوة في جميع الامور الخاصة بالعلاقات بين تركيا واسرائيل وبات واضحا ان الكلمة الاولى والنهائية فيها للقيادات العسكرية التي يبدو انها وضعت استراتيجية عسكرية جديدة خاصة بمستقبل تركيا السياسي والعسكري.

واوضح المراقبون ان هذه الاستراتيجية كانت قد قالت عنها مصادر عسكرية بانها قد وضعتها قيادة الاركان في ظل التغيرات السياسية التى شهدتها المنطقة بعد تفكك ما كان يعرف بالاتحاد السوفييتى واحداث حرب الخليج واحتمالات المصالحة العربية الاسرائيلية بعد مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط الذى عقد في شهر اكتوبر من عام ١٩٩١.

ويرى هؤلاء المراقبون ان المسؤولين الاتراك يعون بان اسرائيل وبرعاية امريكية هي اكثر الدول قربا «على الاقل ديمقراطيا» في المنطقة كما ان انقرة بحاجة لدعم تل ابيب في اكثر من مجال داخلي وخارجي خاصة وان تركيا تعرف جيدا مدى قوة وتأثير اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة واوربا الامر الذى يدعم موقف تركيا هناك على الصعيد السياسي والاقتصادي خاصة في هذه المرحلة التى هي بحاجة لدعم هذين الطرفين.

ويقول المراقبون انه بالنسبة لحسابات انقرة فيما يتعلق بسوريا وايران والعراق فهى الجانب الاخر لاستراتيجية تركيا الخاصة بمستقبل العلاقات مع اسرائيل وترى فيها القوة الاحتياطية لها وللتصدي مستقبلا لما سموه بـ «مغامرة سورية وايرانية او عراقية» ضدها.

جميع هذه الحسابات كانت وستبقى الأبعاد العملية للاستراتيجية التركية الخاصة في علاقاتها مع اسرائيل وبات واضحا واكيدا بانها قد دخلت مجراها الاستراتيجي ولن يكون هناك اي احتمال للرجعة عنها.

(ق. ن. أ)

---



---

مواطنوها يأكلون الاعشاب..!

## كوريا الشمالية على ابواب اسوأ مجاعة في تاريخ العالم الحديث

■ نيويورك: حذرت مسؤولة دولية من ان كوريا الشمالية على ابواب اكبر مجاعة في العالم ان لم يتم تدارك الامر وبصورة سريعة.

وقالت كاترين برتيني رئيسة برنامج الغذاء العالمي انه ليس بمقدور البرنامج ان يقدم المساعدات الكافية للكوريين.

واوضحت في تصريح اذاعي امس ان كوريا الشمالية بحاجة الى حوالي مليون وثلاثمائة الف طن من الغذاء في حين ان برنامجها لا يستطيع تقديم اكثر من مائتى الف طن من الغذاء.

ويأتي هذا التحذير في الوقت الذي تقف فيه كوريا الشمالية على ابواب ما يمكن تسميته باسوأ مجاعة يشهدها التاريخ الحديث حيث بات الناس يقتاتون الاعشاب لنقص الغذاء.

وتقول التقارير الواردة من هناك ان جميع سكان كوريا الشمالية تقريبا يواجهون نقصا خطيرا في الغذاء الامر الذى يتطلب اجراءات سريعة لامداد الكوريين بالغذاء.

على صعيد اخر، ارجأت كوريا الشمالية المحادثات التى كان مقررا عقدها في نيويورك الاسبوع القادم حول مبيعات بيونج يانج من الصواريخ لدول اخرى.

ونقل راديو صوت امريكا عن متحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية قوله ان كوريا الشمالية تقول ان اسباب تأجيلها للمحادثات اسباب تقنية وانها طمأنت المسؤولين الامريكيين على انها تريد اجراء المحادثات في المستقبل القريب.

(وكالات)

## اعلان مقتل الرهائن الغربيين في كشمير

■ سريناغار (الهند): اعلن مسؤولون في سريناغار امس ان اربع رهائن غربيين خطفوا في كشمير قبل نحو سنتين قتلوا على ايدى خاطفيهم كما اكد مقاتل اسير.

واضاف هؤلاء المسؤولون الذين طلبوا عدم الكشف عن هوياتهم لوكالة فرانس برس ان عبد المتين الملقب «صعب» المسؤول عن مجموعة حركة الانصار الذى جرح واعتقلته القوات الهندية يوم الاثنين الماضي قد ادلى بهذه المعلومات.

واكدوا ان عبد المتين اوضح ان الغربيين قتلوا في ديسمبر ١٩٩٥ ودفنوا في منطقة وادوان في جنوب كشمير. وكان عضو اخر معتقل في حركة الانصار اكد العام الماضي ان الغربيين الاربعة قد قتلوا. وقدم المعلومات نفسها عن تاريخ قتل الرهائن والمكان الذى يعتقد انهم دفنوا فيه. وقد خطف البريطانيان بول ويلز وكيث مانغان والامريكي دونالد هاتشينغز والالماني ديرك هاسيرت في يوليو ١٩٩٥ اثناء رحلة سياحية في كشمير. (أ ف ب)

## ايران تبرىء دبلوماسيا بريطانيا من تهمة التجسس

■ طهران: نقل عن وزارة الخارجية الايرانية قولها امس ان ايران ليس لديها ادلة تثبت تهمة التجسس على دبلوماسي بريطاني في طهران وجهتها له صحيفة ايرانية.

وقالت صحيفة «ايران نيوز» انه ليس هناك اى ادلة وثائقية او خلافه تدين المسؤول البريطاني».

واتهمت صحيفة «كايهان» الايرانية جيفري جيمس القائم بالاعمال في السفارة البريطانية في طهران يوم الاثنين الماضي بانه عضو في المخابرات البريطانية. ونقلت الصحيفة المتشددة عن دبلوماسي فرنسي لم تكشف عن اسمه قوله لصحيفة كايهان هافاي في باريس التابعة لنفس المؤسسة الصحفية الايرانية ان جيمس يعمل في المخابرات البريطانية. (رويتر)

## مقتل ١٢ شخصا بانفجار في مصنع كيماوي بالصين

بكين: تسبب حريق تبعه انفجار عنيف في مصنع كيماوي جنوب غربي الصين في مقتل ١٢ شخصا. وذلك وفقا لما نشرته صحيفة ون هيو الحكومية امس.

وذكرت ان حريقا اندلع في احدى غرف المصنع تبعه بعد ١٠ دقائق انفجار قوي تسبب في مقتل ١٢ من العاملين الذين كانوا يقاومون الحريق. (أ ب)

---

## هكذا استسلموا

● سمحت السلطات الامريكية امس بنشر صور عملية استسلام انفصاليي تكساس لقوات الأمن ويبدو في الصورة الاولى رجال الشرطة وهم يدخلون مقر «سفارة» ريتشارد ماكلادين بعد استسلامه مع عدد من أنصاره السبت الماضي. وفي الثانية يقودون احدى الانفصاليات وفي الثالثة يستعرضون اسلحة المجموعة الانفصالية. (أ ب)

# فشل المحادثات بين روسيا والناتو

■ لوكسمبورج، موسكو: فشل حلف شمال الاطلسي وروسيا في التوصل الى اتفاق جديد بشأن رباط شراكة واسع لفترة ما بعد الحرب الباردة لكنهما قالا ان «بعض التقدم» قد تحقق.

وقال بيان مشترك ان الجانبين اللذين ناب عنهما الامين العام للحلف هابيير سولانا ووزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف اتفقا على تكثيف المفاوضات لكنهما رفضا ذكر موعد لذلك.

وبعد المباحثات قال بريماكوف ان الجولة المقبلة ستعقد في موسكو ورفض ذكر موعد لها.

وقال بريماكوف للصحفيين «من الواضح ان المباحثات لم تكن سهلة لكنكم تتفهمون ان الموضوع ليس سهلا».

وقالت مصادر حلف شمال الاطلسي ان المحادثات جرت في جو من حسن النية. واضافت ان المفاوضات المتابعة مازالت ترمي الى ايجاد اتفاق يمكن توقيعه اثناء قمة روسيا والحلف في باريس في ٢٧ من مايو وهو موعد اقترحته موسكو بادىء الامر.

ولم يذكر البيان تفاصيل عن المجالات التي تحقق فيها تقدم.

ويسعى حلف الاطلسي الى ان يكون «ميثاق» روسيا والحلف حجر الزاوية في نظام أمني جديد لاوروبا خلال القرن الحادي والعشرين بما يخفف مخاوف روسيا من خطط الحلف للتوسع شرقا.

وكانت روسيا تطالب بقيود صارمة على اي انشطة عسكرية في اي دول اعضاء جديدة من المحتمل انضمامها للتحالف من اوروبا الشيوعية سابقا.

ويقول حلف الاطلسي ان مثل هذه المطالب مستبعدة لأن مثل هذه القضايا تتعلق بالسيادة الوطنية.

وقبيل انتهاء الاجتماع بدا ان الرئيس بوريس يلتسين يعد الرأي العام الروسي للتراجع في مسألة توسيع الحلف التي تعارضها موسكو بشدة.

ونقلت وكالة انباء ايتار تاس عن يلتسين قوله في مقابلة نشرتها امس صحيفة كراسنايا زفيزدا «سنفعل كل ما في وسعنا لتقليل آثار التوسيع المحتمل لحلف الاطلسي على أمن روسيا».

وقال يلتسين الذي يقبل ضمنا ان موسكو لن تستطيع وقف توسيع الحلف انه سيواصل جهوده لتعميق التكامل بين روسيا والجمهوريات الأخرى السوفييتية سابقا ولتنمية الروابط مع الصين.

(رويتر)

# استشهاد مقاتل لبناني في مواجهة عنيفة مع قوات الاحتلال

بيروت - رفيق نصر الله:

■ حذرت مصادر رسمية لبنانية من تصعيد غير عادي في جنوبي لبنان خلال الايام القليلة القادمة. وقال مصدر حكومي لبناني لـ «الاتحاد» ان بيروت تلقت تقارير تضمنت معلومات مهمة حول استعدادات اسرائيلية بالتعاون مع ميليشيات لحد لتصعيد الموقف في جنوبي لبنان.

وجددت اذاعة تابعة للميليشيات تهديداتها. وقال تعليق لهذه الاذاعة التي تبث من داخل الشريط المحتل ان الرد سيكون قاسياً ضد المقاومة والمناطق اللبنانية اذا ما استمرت العمليات ضد قوات الاحتلال والميليشيات.

فقد استشهد مقاوم اليوم خلال مواجهة عنيفة بين مجموعات من المقاومة وقوات الاحتلال الاسرائيلي في القطاع الاوسط من جنوبي لبنان. فقد هاجمت المقاومة موقعاً للميليشيات والاحتلال في منطقة حولا حيث اصيب الموقع اصابات مباشرة. ودار اشتباك بين مجموعة من المقاومة ودورية اسناد تابعة لقوات الاحتلال الاسرائيلي عند اطراف وادي السلوقي حيث استشهد مقاوم.

وتعرضت قرى شقرا، ومجدل سلم واطراف طلوسة لقصف مدفعي مركز، بينما عمدت احدى الطوافات الاسرائيلية الى تمشيط وادي السلوقي بالاسلحة الرشاشة.

وفي قطاع البقاع الغربي قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي منطقة ميدون وافيد عن سقوط ٣٠ قذيفة مع ساعات الصباح الاولى.

وقالت مصادر أمنية أن أربع طائرات حربية اسرائيلية أغارت على قواعد «لحزب الله» في منطقة اللويزة في اقليم التفاح، حيث اطلقت اربعة صواريخ جو - أرض، كما أعقبتها بغارة أخرى على قواعد الحزب في مليتا وعين بوسوار في اقليم التفاح.

وفي الناقورة بدأت لجنة مراقبة «تفاهم ابريل» اجتماعاتها لبحث شكوى اسرائيلية ضد لبنان بحجة اصابة مدنيين لبنانيين داخل الشريط الحدودي المحتل الاسبوع الماضي.

ويرأس اللجنة المندوب الأمريكي، ومن المقرر ان يقدم لبنان شكوى ضد اسرائيل بعد اتهام المخابرات الاسرائيلية بأنها وراء تفجير عبوات ناسفة قتلت واصابت مدنيين لبنانيين يوم الثلاثاء.

ومن جانب آخر أكد الرئيس اللبناني الياس الهراوي ضرورة ان تنتهج منظمة الأمم المتحدة النهج العادل والمتجرد لتعمل على احلال السلام في منطقة الشرق الأوسط وتطبيق القرارات الدولية. كما أكد الرئيس الهراوي في افتتاح الدورة الثامنة عشرة للجنة الاقتصادية والاجتماعية لدول غرب آسيا «الاسكوا» في بيروت أمس أهمية التعاون والتكامل لبلدان غرب آسيا لتنمية اقتصادها وتوفير الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي لانه أساس للاستقرار السياسي.

وأعلن مصدر رسمي لبناني ان رئيس الحكومة رفيق الحريري سيقوم بزيارة لطهران خلال شهر سبتمبر القادم، وجاء هذا الاعلان عقب استقبال الحريري لوزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي أمس. وستكون هذه الزيارة هي الأولى لمسؤول لبناني بهذا المستوى لايران منذ أكثر من عشرين عاماً.

وفي دمشق استقبل الرئيس السوري حافظ الأسد أمس نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني، وجرى خلال اللقاء بحث الأوضاع والتطورات الراهنة على الساحة اللبنانية في ضوء استمرار تصعيد الاعتداءات الاسرائيلية.

رجال الأمن الجزائريون يفحصون موقع انفجار السيارة الملغومة بينما يرفع عمال آثار الانفجار (أ ف ب)

## ارتفاع عدد ضحايا انفجار السيارة

# مقتل ٥ إرهابيين في الجزائر وإبطال مفعول قنبلة بالعاصمة

■ الجزائر: تحدثت الصحف الجزائرية امس عن سقوط ٥ قتلى «٤ تلميذات وتلميذ في الثانية عشرة من عمره» و٣٢ جريحاً في حادث انفجار السيارة الملغومة أمام مدرسة حي باب الواد بالعاصمة الجزائرية امس الأول. كما اشارت الى مقتل خمسة ارهابيين مسلحين امس الاول ايضا على ايدي قوات الأمن في عمليتين مختلفتين.

وكانت حصيلة رسمية اشارت الى مقتل اربعة اشخاص وجرح ٢١ آخرين في حادث سيارة باب الواد.

وأوضحت «لوماتان» ان ٣ ارهابيين مسلحين قتلوا في مدينة عنابة في اشتباك مع قوات الأمن المدعومة بمجموعة من قوات الدفاع الذاتي، مضيفة ان عنصرا من مجموعة الدفاع الذاتي قتل في الاشتباك كما جرح اثنان من الارهابيين والقي القبض عليهما.

وذكرت صحيفة «ليبيرتيه» من ناحيتها ان قوات الأمن قتلت في اليوم نفسه ٢ آخرين من الارهابيين المسلحين في بوغنطاس بالمنطقة نفسها.

الى ذلك ذكرت صحيفة «المجاهد» انه تم ابطال مفعول عبوة ناسفة أمس الأول في وسط العاصمة بعد ان تنبه شاب الى وجود كيس فتحه ووجد بداخله القنبلة فأخطر قوات الأمن.

(أ ف ب)

## مباحثات عمانية - يمنية

# صالح يزور السعودية بعد تشكيل الحكومة اليمنية الجديدة

صنعاء - «الاتحاد» ووكالات الانباء:

■ اعلن امس الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الذي فاز حزبه في الانتخابات التشريعية الاخيرة انه يعتزم القيام قريبا بزيارة الى المملكة العربية السعودية «من أجل تعزيز العلاقات الاخوية وانهاء مسألة الحدود». وقال صالح في حديث الى صحيفة «الحياة» ان «من ضمن اولوياتنا تعزيز العلاقات مع المملكة العربية السعودية» بعد الانتخابات التشريعية. واضاف موضحا «بعد الانتهاء من تشكيل الحكومة سنقوم بزيارة للمملكة». وتابع الرئيس اليمني قائلا «نحن سنعمل مع قيادة المملكة.. من أجل تعزيز العلاقات الاخوية وانهاء مسألة الحدود بطرق أخوية وودية مرضية للشعبين الشقيقين الجارين». وقال «ان التواصل بيننا وبين الاشقاء في المملكة مستمر من اجل تحقيق تلك الغاية وتلقيت اخيرا مكالمة هاتفية من الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد.. هنأ فيها بنجاح الانتخابات النيابية وفوز المؤتمر الشعبي العام بالاغلبية». من جهة أخرى، وفي صلالة عقدت صباح امس مباحثات رسمية بين سلطنة عمان واليمن رأس الجانب العماني فيها مسلم بن علي البوسعيدي وزير الدولة محافظ ظفار والجانب اليمني حسن مقبول الاهدل محافظ محافظة المهرة الذي يزور السلطنة حاليا. وصرح حسن مقبول للصحفيين عقب المباحثات بانه تم استعراض العلاقات المتميزة القائمة بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها في مختلف المجالات. ومن المقرر ان تتقدم الحكومة اليمنية التي يرأسها عبدالعزيز عبدالغني باستقالتها يوم ١٨ مايو الجاري وهو نفس اليوم الذي يعقد فيه مجلس النواب اليمني الجديد (البرلمان) أولى جلساته وينتخب فيه رئيس البرلمان وثلاثة نواب للرئيس. وتقول مصادر مقربة من الرئاسة ان مشاورات تجري حاليا لترشيح رئيس للبرلمان القادم وتتوقع المصادر ان تتوصل المشاورات الى اعادة ترشيح الشيخ عبدالله الاحمر رئيس البرلمان السابق ورئيس حزب الاصلاح اليمني برغم عدم حصول حزبه على النسبة التي تؤهله لذلك. كما تجري المشاورات لتشكيل الحكومة الجديدة وترجح المصادر انها ستكون اقرب الى حكومة وطنية يتولى فيها المؤتمر الشعبي العام (حزب الاغلبية) اكثر الحقائب الوزارية فيما يشارك فيها عدد من الاحزاب الفاعلة في الساحة اليمنية والشخصيات الوطنية والمستقلين. وتقول المصادر ان اكثر المرشحين لتشكيل الحكومة الجديدة عبدالعزيز عبدالغني رئيس الحكومة الحالية ومحسن العيني المستشار السياسي للرئيس علي صالح وفيصل بن شملان وزير النفط السابق. الى ذلك أظهرت النتائج النهائية لانتخابات مجلس النواب التي جرت يوم ٢٧ ابريل الماضي ان ١٧٠ عضوا جديدا قد دخلوا البرلمان لأول مرة واحتفظ ١٢٩ عضوا بعضويتهم للمرة الثانية.

## الهند تنفي تزويد الطائرات الأمريكية بالوقود خلال حرب الخليج

■ نيودلهي: نفى رئيس الوزراء الهندي ايندر كومار جوجرال أمس صحة ما تردد عن اصداره أوامر بالسماح للطائرات العسكرية الامريكية بالتزود بالوقود في الهند ابان حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ خلال فترة حكم الجبهة الوطنية. ونفى جوجرال أمام مجلس النواب الهندي علمه بأي طلب قدم بهذا الخصوص أو أي طلب صدر في هذا الشأن خلال فترة حكومة سينج. وذكرت وكالة برس تراست الهندية للانباء ان جوجرال كان وزيرا للشؤون الخارجية في حكومة سينج ابان فترة احتلال الكويت الذي أدانته الهند.

تأتي تصريحات جوجرال ردا على اثارة أحد أعضاء حزب بهاراتيا جاناتا اليميني المتطرف عن دوره ازاء هذا الموضوع. «ق ن أ».

## واشنطن تنفي تخفيض مساعداتها لمصر

■ القاهرة: نفى مصدر مسؤول بالمكتب الصحفي بالسفارة الامريكية أمس الأنباء التي وردت من كل من واشنطن واسرائيل حول تخفيض المساعدات الأمريكية الاقتصادية السنوية لمصر والبالغ قيمتها ٨١٥ مليون دولار. وأكد المصدر في تصريح لوكالة أنباء الشرق الاوسط أن هذه المساعدات باقية على نفس مستوى الاعوام السابقة. واضاف المصدر أن هذه الانباء لا أساس لها من الصحة جملة وتفصيلا. «أش أ».

## ادانة صربي بوسني بجرائم حرب

■ لاهاي: قضت محكمة جرائم الحرب التابعة للامم المتحدة أمس بأن أحد أفراد الاحتياط من شرطة صرب البوسنة مذنب بارتكاب جريمة ضد البشرية لمشاركته في حملة تطهير عرقي صربية ضد مسلمي البوسنة.

والحكم في قضية دوسان «دوسكو» تاديتش هو الاول في محاكمة كاملة منذ أنشأ مجلس الأمن الدولي المحكمة في مايو ١٩٩٣. وعلى مدى سبعة أشهر من جلسات الاستماع العام الماضي قال الادعاء ان تاديتش جمع جيرانه المسلمين السابقين في منطقة بريدور شمال غرب البوسنة عام ١٩٩٢ وعذبهم واغتصبهم وقتلهم في معسكرات احتجاز يديرها الصرب. وأنكر تاديتش «٤١ عاما» التهم دوما وقال محاموه انه ضحية سيء الطالع لرغبة المسلمين في العثور على كبش فداء لمعاناتهم على أيدي الصرب. ووجدت هيئة المحكمة المكونة من ثلاثة قضاة تاديتش مذنبا عن ١١ تهمة بالاضطهاد والضرب وغير مذنب فيما يتعلق بعشر تهم بالقتل، وقال القضاة انهم سيصدرون حكمهم ضد تاديتش في جلسة منفصلة يوم الاول من يوليو. «رويتر».

## زائير تنفي خروجه إلى المنفى

# موبوتو يبحث في الجابون سبل احلال السلام في بلاده



زائيريون يمرون قرب لوحة ضخمة للرئيس موبوتو قرب مدخل سوق مدينة كينشاسا. (أ.ب)

■ كينشاسا، نيروبي: في الوقت الذي وصل فيه الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو الى الجابون امس لحضور قمة اقليمية تبحث الجهود التي تبذل للتوسط في احلال السلام في بلاده، شنت قواته هجوما مضادا على قوات المتمردين بقيادة لوران كابيلا المتمركزة في مدينة كينجي التي اعلن المتمردون سيطرتهم المطلقة عليها. وقد وجهت حركة التمرد تحذيرا الى القوات الحكومية التي تدافع عن كينشاسا بضرورة وضع السلاح لتلافي حمامات الدم.

وذكر راديو فرنسا الدولي الذي اذاع النبأ ان حرب الاعصاب بين الجانبين دخلت مرحلة جديدة باعلان الحكومة الزائيرية عن شن هجوم مضاد جديد وتأكيدها على لسان المستشار الخاص لرئيس الوزراء المكلف بالدفاع ان القوات الحكومية في سبيلها لاستعادة مدينة كيكويت التي استولى عليها المتمردون منذ اسبوع.

ومن جانبها ذكرت «سي ان ان» الاخبارية الامريكية امس ان نبأ مغادرة الرئيس الزائيري لبلاده قوبل برد فعل قوي من جانب الجماهير الزائيرية في كينشاسا العاصمة، الا ان متحدثا باسم الرئاسة اكد عودته من الجابون في ختام اجتماع القمة.

واوضحت الشبكة انه بعدما انتشر هذا النبأ تجمع العديد من سكان العاصمة الزائيرية وهم يهتفون لصالح «الرئيس كابيلا» على حد وصفهم للوران كابيلا زعيم المتمردين الذي اقتربت قواته من المدينة.

ونقلت الشبكة عن أحد المواطنين قوله ان سكان كينشاسا في انتظار وصول كابيلا وانهم يشعرون بسعادة غامرة بمغادرة موبوتو.

ومن جهة اخرى قالت الشبكة ان المواطنين الزائيريين على وعي جيد برغباتهم إذ انهم لا يتطلعون الى ان يحل ديكتاتور محل آخر في بلادهم ونقلت عن بعضهم القول اننا سنمهل كابيلا ثمانية عشر شهرا لاجراء الانتخابات حيث انه سيحتاج هذا الوقت لاقامة بنية تحتية جديدة في زائير.

وكانت وزارة الخارجية الامريكية قد دعت موبوتو امس الاول الى ان يبدأ على وجه السرعة مفاوضات مع المتمردين لضمان انتقال سلمي للسلطة وتشكيل حكومة انتقالية واسعة تؤدي الى اجراء انتخابات.

وفي نيويورك اكد مسؤولون في الامم المتحدة في تقرير لمجلس الامن امس الاول ان السلطات الرواندية تتعهد تخريب جهود الامم المتحدة لعودة آلاف اللاجئين الروانديين من زائير.

وتحدث مساعد الامين العام للامم المتحدة للشؤون السياسية سير كيران بريندرغاست في هذا التقرير الى المجلس، عن قلق المسؤولين المكلفين اعادة اللاجئين الى وطنهم.

وقال دبلوماسي غربي ان بريندرغاست ندد بالمستوى السيء للتعاون بين الروانديين وقوات التحالف «المتمردين الزائيريين بزعامة لوران - ديزيزيه كابيلا» لافشال الجهود التي تبذل من اجل اعادة اللاجئين.

وقد وجهت الى المتمردين الذين يقاتل في صفوفهم افراد من التوتسي، تهمة قتل اللاجئين الهوتو الروانديين وتركهم يموتون جوعا ويشك مسؤولو الامم المتحدة بان الرجل القوي في رواندا التوتسي بول كاغامي قد حث المتمردين الزائيريين على شن هذه الهجمات ضد اللاجئين.

ومن جانب آخر اتهم ثلاثة من اقرب معاوني زعيم المتمردين الزائيريين لوران ديزيريه كابيلا الامم المتحدة امس الاول في لوبومباشي بانها مسؤولة عن موت ٩١ لاجئا من الهوتو شرقي زائير يوم الاحد الماضي.

واوضحوا ان اعضاء المفوضية العليا للاجئين مسؤولون ايضا عن وجود مائة شخص في سيارة شحن لا تسع سوى نصف هذا العدد. وهم يردون بذلك على الاتهامات التي وجهتها اليهم المفوضية العليا الاثنين الماضي.

ووصف الرجال الثلاثة المفوضة الاوروبية للشؤون الانسانية ايما بونينو بانها مضطربة العقل والشخصية.

وكانت ايما بونينو قد اتهمت كابيلا بانه حول شرقي زائير الى مسلخ.

ويذكر ان ٩١ لاجئا ماتوا يوم الاحد الماضي سحقا او خنقا او تحت الاقدام في القطار الذي كان سيوصلهم من مخيم بيارو الى كيسنجاني شمالا ليتم اجلاؤهم من هناك الى رواندا.

وفي واشنطن اعلنت وزارة الدفاع الامريكية امس الاول ان القوات الامريكية التي ترابط في عرض البحر أمام السواحل الافريقية مستعدة للتدخل في اي وقت لاجلاء الرعايا الامريكيين في زائير ولكن واشنطن لاتزال متفائلة بايجاد حل سلمي ينهي الازمة.

واوضح كينيث بيكون المتحدث باسم البنتاجون ان هناك دلائل طيبة تدعو للاعتقاد ان قوات المتمردين بزعامة لوران ديزيريه كابيلا والحكومة الزائيرية تأمل في حل سلمي. (وكالات)

لاجئتان زائيريتان في اقصى درجات اليأس والاحباط في معسكر قرب مدينة كيسنجاني. (أ.ب)

# قاضي التحقيق في تفجير طائرة فرنسية عام ٨٩ يطالب بتقديم ستة ليبيين للمحاكمة

■ باريس: قالت مصادر قضائية ان كبير قضاة مكافحة الارهاب اختتم تحقيقا في حادث تفجير طائرة ركاب فرنسية فوق الصحراء الكبرى عام ١٩٨٩ وطالب بتقديم ستة ليبيين منهم قريب للزعيم الليبي معمر القذافي الى المحاكمة.

وقالت المصادر انه بعد مضي أكثر من سبع سنوات على سقوط طائرة من طراز دي سي ١٠ لشركة طيران يو تي ايه في الصحراء الكبرى متسببة في مقتل ١٧٠ شخصا على متنها خلص القاضي جان لوي بروجيير الى ان الامر بنسف الطائرة جاء من عبدالله السنوسي الذي يمت بصلة قرابة للقذافي.

وقالت المصادر ان التحقيق الذي أجراه القاضي أرسل الى مكتب المدعي العام امس الاول غير ان اقامة محاكمة أمام محكمة جنايات فرنسية أمر غير محتمل حدوثه قبل أواخر هذا العام أو أوائل العام المقبل. وكان القذافي سمح لبروجيير باستجواب نحو ٥٠ من أعضاء جهاز الاستخبارات الليبي في طرابلس في يوليو ١٩٩٦ اثناء زيارة أخذ خلالها القاضي حقيبة أمريكية الصنع عثر عليها في مكاتب جهاز الاستخبارات.

ويعتقد المحققون ان الحقيبة مطابقة لتلك التي عبئت بالمتفجرات واستخدمت في اسقاط الطائرة.

وقالت المصادر ان بروجيير عثر ايضا على اجهزة توقيت واجهزة تفجير مماثلة لتلك التي يعتقد انها استخدمت في تفجير الطائرة حينما فتش مكاتب الاستخبارات الليبية.

وكان القذافي بتسهيله جهود القاضي للتحقيق قد تخلى فعلا عن ضباط الاستخبارات في محاولة للمصالحة بعد ان فرضت الأمم المتحدة عقوبات اقتصادية على طرابلس في اعقاب سقوط طائرة يو تي ايه وطائرة لشركة بان امريكان فوق لوكيربي باسكتلندا عام ١٩٨٨.

وقال مصدر مقرب من التحقيق «النتيجة الواضحة للتحقيق هي ان التفجير كان بأمر السنوسي. وفرنسا كانت عدوا للتوسع الليبي في ذلك الوقت».

وقال المصدر ان التحقيق الذي تم بالتعاون مع مكتب التحقيقات الاتحادي الامريكي استبعد أي تورط غير ليبي في الحادث.

وقال المصدر «السيناريو الأكثر ترجيحا هو ان القذافي لم يكن يعلم بالتفجير قبل حدوثه وان المسؤولين تصرفوا في هذا الشأن بناء على تصريحات سياسته العامة».

وقد وقع حادث تفجير الطائرة الفرنسية في ذروة التوتر بين فرنسا وليبيا بشأن تشاد حيث اشتبكت قوات الدولتين مرارا في السبعينات والثمانينات.

ومن المتهمين في الحادث السنوسي الرجل الثاني في جهاز الاستخبارات الخارجية في ليبيا في ذلك الحين وعبدالله الازرق وهو دبلوماسي كان يعمل آنذاك في برازافيل وعبدالسلام عيسى شيباني وهو عقيد مسؤول عن الخدمات الفنية في الاستخبارات الليبية.

وتشمل الاتهامات بالقتل والتدمير باستخدام متفجرات والتآمر عبدالسلام حمودة الذي يشتبه بشرائه جهاز توقيت للقنبلة في المانيا وعميلين سريين مزعومين هما ابراهيم نائلي ومصباح عربلص.

وقالت المصادر انه من غير المحتمل ان يسلم القذافي المتهمين لكن قد تبذل ضغوط على طرابلس لسجنهم في ليبيا اذا ثبتت ادانتهم او لتدفع ليبيا تعويضات لعائلات الضحايا.

(رويتر)

# المعارضة السودانية ترفض اتفاق السلام بين الخرطوم وفصائل جنوبية متمردة

※ الخرطوم. القاهرة: «الاتحاد» ووكالات الانباء:

■ اكد المكتب التنفيذي للتجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض بالقاهرة رفضه لاتفاقية الحكومة السودانية مع فصائل التمرد المناوئة لحركة جون قرنق، باعتبارها اطارا لتكريس انفصال جنوب السودان. جاء ذلك خلال اجتماع المكتب الذي عقد خلال الايام الماضية في القاهرة وحضره عدد من اعضاء هيئة قيادة التجمع والصادق المهدي رئيس حزب الامة ورئيس الوزراء السابق. وجاء في البيان ان الاتفاقية لا تحقق السلام المنشود في الجنوب ولاتحقق الاستقرار لانها تمت بين اقلية في الشمال واقلية في الجنوب وتأتي في غياب الشرعية واي ضمانات دستورية او دولية.

واوضح ان الحكومة السودانية تستهدف من الاتفاق الانسحاب من الجنوب وتسليمه الانفصاليين للتفرغ للدفاع عن السلطة في الشمال بينما تدعم الانفصاليين ليقاتلوا الاغلبية الوحدوية في الجنوب تحت راية قوة الدفاع عن الجنوب ليتحول القتال الى اقتتال قبلي بين ابناء الجنوب. وادان التجمع هذه الاتفاقية مؤكدا ان اي حل دائم وعادل للازمة السودانية لابد ان يأتي شاملا ليعالج قضايا الشرعية والديمقراطية والحرب والسلام والجوار الاقليمي.

وفي الخرطوم اعلن سفير بريطانيا آلن فلتشر ان حكومته تتابع باهتمام بالغ التطورات السياسية في السودان، مشيرا الى ان حكومة توني بلير تحتاج لبعض الوقت حتى تعلن موقفها الرسمي من قضية تقرير مصير جنوب السودان.

وحول ما يثار في الغرب عن انتهاكات حقوق الانسان في السودان قال السفير البريطاني، لصحيفة «الوان» القريبة من السلطة في الخرطوم ان حكومات كثيرة توجد بها انتهاكات لحقوق الانسان.

وفيما يتعلق بوفاة الفريق احمد علي القائد السابق للجيش السوداني في مصر مؤخرا قالت صحيفة النصر الناطقة بلسان القوات المسلحة السودانية ان خطر الاغتيال يحيط بمعاوني القائد العسكري الراحل.

ونقلت الصحيفة عن مصادر امنية قولها ان وفاة الفريق فتحي التي وصفتها بانها تمت غيلة تعتبر ناقوس خطر لكل مساعدي فتحي من قيادات التجمع الوطني الديمقراطي المعارض. واوضحت ان سحبا كثيفة من الشكوك بدأت تساور القيادات العسكرية الشمالية في التجمع حول حيثيات الحادث خاصة بعدما تأكد. وفقا لاقوال الصحيفة. وفاة الرجل بسم دسه له معارضوه. مشيرة الى ان الاغتيالات تعتبر شيئا مألوفا في ادبيات حركة جون قرنق.

ومن جانبه قال محمد الامين خليفة الامين العام للمجلس الاعلى للسلام في حوار اجرته معه صحيفة (الوان) ان فرص السودان في الحصول على دعم دولي لاعادة تعمير جنوب السودان بموجب اتفاقية السلام ستقل مقارنة بالفرص التي وجدها في عام ١٩٧٢ عقب اتفاقية اديس ابابا التي توصل لها الرئيس الاسبق جعفر نميري مع المتمردين الجنوبيين آنذاك.

وعزا خليفة قلة فرص الدعم «لما يتعرض له السودان حاليا من حصار سياسي ومحاولات لاسقاط الحكومة بالخرطوم» غير انه اضاف «ان المؤشرات الحالية والتأكيدات التي ابدتها بعض الدول الاوروبية والعربية ترجح توفر الدعم لاستقرار العائدين في مناطق الحرب».

واوضح ان بعض الدول مثل هولندا والمانيا ومجموعة الدول الاسكندنافية ابدت الاستعداد لدعم عملية السلام بتمويل مشروعات التوطين.

ومن جهة اخرى قال مصدر قيادي بارز بالجيش الشعبي لتحرير السودان «قطاع جبال النوبة» لصحيفة (الوان) ان عودة ابناء النوبة الطوعية لمناطقهم تمثل عاملا مهما للضغط على المتمرد يوسف كوة الذي يقود قوات تابعة لفصيل المتمرد جون قرنق بجبال النوبة. واشارت الصحيفة الى ان ابناء النوبة العائدين شرعوا في اعادة بناء قراهم التي دمرتها الحرب من جديد. واضافت انهم مصممون على الدفاع عن قراهم اذا هاجمتها قوات التمرد.

## تأجيل محاكمة ممدوح الليثي الى ٢١ مايو

■ القاهرة. الاتحاد: قررت المحكمة التأديبية العليا بمجلس الدولة في مصر تأجيل محاكمة ممدوح الليثي نائب رئيس مجلس اتحاد الاذاعة والتليفزيون ورئيس قطاع الانتاج السابق بالتليفزيون المصري الى جلسة ٢١ مايو الحالي لسماع الشهود والدفاع وتقديم المستندات والمذكرات. وقد خصصت المحكمة جلسة امس لاستجواب الليثي في ٢٦ اتهاما وجهتها له النيابة الادارية عقب تحقيقاتها معه قبل نحو شهر.

وقد اعترف الليثي بقبوله سيارة مرسيدس ٢٠٠ من شخصية عربية وعلل ذلك بانها مقابل كتابته سيناريو وحوار مسلسل «شقة الحرية» للقناة الفضائية التي تمتلكها هذه الشخصية وتبلغ قيمة السيارة ٤٨٢ الف جنيه.. اي ان قيمة كتابة سيناريو الحلقة الواحدة بلغت ٥ الاف دولار.

## مدير جديد لادارة شؤون مجلس التعاون في مصر

■ القاهرة: اعلن في القاهرة امس عن تعيين السفير رضا نصر مديرا لادارة شؤون مجلس التعاون الخليجي بوزارة الخارجية المصرية خلفا للسفير حامد علي الذي رشح كسفير لمصر لدى تشاد. وكان السفير رضا نصر يشغل منصب رئيس مكتب بعثة المصالح المصرية في بغداد كما سبق ان عمل في بعثات مصر الدبلوماسية في كل من ابوظبي واسبانيا وروسيا وبراغ. (واخ)

### اجتماعات لجنة المستوطنات البشرية

# تواجد عربي ضعيف .. واكتفاء بمطالبة اسرائيل بوقف المستوطنات

☒ نيروبي. محمد الخطايبة:

■ بعد ان تقطعت السبل امام المجموعة العربية لتسويق مشروع قرار يدين اسرائيل لانشائها المستوطنات في الاراضي الفلسطينية المحتلة، لم تجد حصيلة مشاوراتها بدا من اللجوء الى مجموعة السبعة والسبعين بالاضافة الى الصين، وهو الاصطلاح الفني لـ«الدول الافقر في العالم»، لتبني قرارها.. وكان لها ما ارادت.. ولكن مشروطا بالتخلي عنه واستبداله.

مشروع القرار الاول الذي تبناه الاردن في اجتماعات لجنة المستوطنات البشرية حمل عبارات الشجب والادانة للممارسات الاسرائيلية الاستيطانية في الاراضي الفلسطينية المحتلة، لكن حصيلة الاشارات والنصائح المختلفة التي تقدمت بها وفود بعض الدول المشاركة حملت المجموعة على سحب قرارها. وقال رئيس وفد فلسطين مروان عبدالحميد لـ «الاتحاد» لقد ابلغني رئيس المجموعة الاوروبية بان على المجموعة العربية تعديل لهجة مشروع القرار وخاطب في كلمة له مجموعة السبعة والسبعين ان بلادي تقع تحت مظلتكم ويسعدني ان اضع مشروع القرار العربي، تحت تصرفكم، ليؤكد في الوقت ذاته مندوب مصر بان المشروع يحتمل التعديل للانضباط.

الحصيلة النهائية مشروع قرار جديد صادر عن مجموعة السبعة والسبعين خلا من اية عبارات شاجبة، ليؤكد على الطلب من اسرائيل ايقاف عمليات الاستيطان في الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ واية نشاطات انشائية في مستوطنة ابوغنيم مع زيادة الدعم المقدم للفلسطينيين لبناء مساكن لهم.

مرد التراجع كان الموقف الامريكي الضاغط وما بين التوسط لدى تركيا لتخفيف لهجة القرار، اعلم الوفد الامريكي رئيس مجموعة السبعة والسبعين الجزائري واطرافا عربية اخرى مشاركة بان الولايات المتحدة ستقف ضد القرار مهما كانت صيغته، كما ابلغ الافارقة من خلال مجموعتهم بان بلاده لاترى ضرورة لشجب الموقف الاسرائيلي بحجة ان ذلك يؤثر سلبيا على العملية السلمية في منطقة الشرق الاوسط.

ممثلو الدول العربية تحركوا باتجاهات مختلفة وعلى الرغم من الاجتماع التنسيقي اليومي لهم، الا ان فاعليتهم لم تكن بالقدر الكبير الذي يسمح معه زيادة ضغوطاتهم لتخفيف مطالبهم ويعود ذلك الى:

اولا: ان التواجد العربي لم يكن كافيا، فالغياب كان واضحا عن المشاركة في الاجتماعات، لتبقى بعض الوفود التي اظهرت قدرا من الاهتمام تتنقل بين اللجان المختلفة تنصت لما يقال وتتدخل في الحدود الدنيا.

ثانيا: ان المجموعة العربية لايعترف بها اصلا بهذه الصفة وبالتالي فقد توزعت وفق تقسيم جغرافي اسيوي وافريقي، بخلاف المجموعة الاوروبية التي اظهرت انسجاما وتناغما في طروحاتها حيال القضايا الخلافية المطروحة، ليقود وفد هولندا التحرك بالانابة.

المجموعة العربية وهكذا تحبذ تسمية نفسها في اطار عمل اللجنة التي لايعترف نظامها الداخلي بها، شعرت بانها حققت انتصارا كبيرا عندما وضعت مشروع قرارها امانة لدى مجموعة السبعة والسبعين، بعد ان اطلقت يد الاخيرة فيه لاعمال مشرطها التهذيبي، وسط اعتراضات وفد الفلبين الذي اظهر حماسا متصاعدا لدعم القرار العربي المقترح ودعا الى الاصرار على تقديمه بصيغته الابتدائية واجراء التصويت عليه بغض النظر عن حجم الاصوات المؤيدة.

مجمل النقاشات التي دارت امس بين اعضاء مجموعة السبعة والسبعين والتي تضم في عضويتها دولا من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية بلورت عقد لقاء تنسيقي لدول مختارة للاتفاق على الصيغة النهائية لمشروع القرار وللقرارات الاخرى التي تقدمت بها.. واتفقت على تضمين ديباجة القرار المتعلق بالمستوطنات الفلسطينية ما يستعرض حصيلة القرارات الدولية المؤيدة للموقف الفلسطيني بما يحتمله من تأثير بناء المستوطنات على السكان الفلسطينيين. على الجانب الآخر مازال الوفد الامريكي يقف بكامل حيويته وهو يناقش التقريرين الاداري والمالي لمركز المستوطنات البشرية متهما اداته بالفساد والعجز والاحباط ويطلب من رئيسه وال انداو الخروج من القاعة خوفا من التأثير على المناقشات التي تتمحور حول التقريرين، والذي اصر بدوره على الحضور وعمد الى تكثيف اتصالاته وتحركاته في اروقة الاجتماعات لشرح وجهات نظره حيال تقرير وصفه بالمتحيز يتعرض باسهاب لفاصل مهمة في آلية عمل المركز ومنها سوء الادارة.

وفي محاولة استثنائية لاتبتعد عن التأثير اصطحب انداو امس رئيس الدولة الكولومبي الزائر لكينيا حيث شن الاخير هجوما لاذعا على الادارة الامريكية دون ان يسميها وقال ان بعض الدول تحاول علاج المريض بقتله في اشارة واضحة الى ان امريكا تسوق المبررات لالغاء المركز وعمد بنبرة قوية للدعوة الى اعادة تشكيل مجلس الامن الدولي بتوسيع قاعدة المشاركة فيه من الدول النامية ووصف قرار الفيتو المعمول به بالمجلس بانه عمل غير ديمقراطي..

### دعوة ليفي الى عمان

# الاردن واسرائيل يقللان من أهمية «أزمة المياه»

■ عمان: سعى الاردن واسرائيل الى التخفيف من أزمة العلاقات بينهما بسبب تقاسم المياه، بينما قال مصدر رسمي أردني كبير أن الأردن أبلغ الاتحاد الاوروبي بمماطلة اسرائيل في تنفيذ بنود معاهدة السلام الموقعة بينهما علم ١٩٩٤.

وقال وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي أمس ان دعوة تلقاها لزيارة الاردن تظهر ان علاقات البلدين ليست في أزمة رغم الخلاف حول المياه.

وقد ألغى الأردن يوم الثلاثاء اجتماعا كان مقررا عقده بين ولي العهد الأردني الامير حسن ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بسبب خلافات حول امدادات المياه في اطار معاهدة السلام.

وقال ليفي لراديو الجيش الاسرائيلي «أعتقد أن مسألة الأمس تعرضت لمبالغة تفوق حجمها»، واضاف «تلقيت دعوة لزيارة الاردن وسيتم تنسيق الموعد خلال الأيام المقبلة»، ولم يكشف ليفي عمن وجه له الدعوة.

وأعلن مسؤولون اسرائيليون وأردنيون أن الملك حسين اتصل الليلة قبل الماضية هاتفيا بنتانياهو، كما اتصل الأمير حسن ولي العهد بوزير البنى التحتية اريل شارون المكلف بشؤون المياه. وقال الدكتور فايز الطراونة وزير الخارجية الأردني انه بالرغم من بعض الخلافات الأردنية - الاسرائيلية حول قضايا المياه والتجارة وغيرها، فانه «لا يجوز أن يؤخذ انطباع بأن هنالك قطيعة بيننا.. فهناك معاهدة سلام وعليها التزامات دولية بين الطرفين، ونحن حريصون ان ننفذ جميع بنود المعاهدة مع اسرائيل بالشكل الذي يتناسب مع موقفنا». وكان الطراونة يتحدث للصحفيين أمس عقب اجتماعه ووزير المياه والري منذر حدادين مع رئيس وأعضاء لجنة الشؤون العربية والخارجية.

وأضاف «ان الاعلام الاسرائيلي لم يعكس الحقيقة بأي شكل من الاشكال، حيث قال الاعلام الاسرائيلي ان الخلاف حول المياه ألغى لقاء بين الأمير حسن ونتانياهو في الباقورة، وقال ان ما بثه الاعلام الاسرائيلي تضمن اشارة واضحة بافتعال ازمة، وفي الحقيقة لا توجد أزمة وقد أكد نتانياهو أيضا في تصريحات أنه لا توجد ازمة بل خلاف في وجهات النظر حول مواضيع محددة يمكن تجاوزها باللقاءات». وحول قضية المياه والخلاف مع اسرائيل قال ان هنالك بندا في المعاهدة مع اسرائيل لم ينفذ حول قيام الطرفين بالبحث عن مصادر مياه اضافية بحوالي ٥٠ مليون متر مكعب خلال سنة من تبادل وثائق ابرام المعاهدة، وبرر التأخير بسبب وقوع احداث منها مقتل رابين. «وكالات».

بويز (الى اليمين) يرحب بنظيره الايراني خلال مؤتمر صحفي مشترك في بيروت امس.

# قلق لبناني من التحالف الاسرائيلي التركي ـ الامريكي

■ بيروت: اعرب وزير الخارجية اللبناني فارس بويز عن «قلق لبنان من الحلف الثلاثي الاستراتيجي الامريكي - التركي - الاسرائيلي» في اشارة الى المناورات البحرية المقررة بين هذه الدول الثلاث خلال هذا الصيف في البحر المتوسط.

وقال بويز للصحفيين امس «اننا ننظر بقلق الى هذه المناورات. خصوصا بمشاركة الولايات المتحدة. ولا يمكننا ان نفصل هذا الموضوع عما يقال عن طوق سياسي - عسكري او تحالف سياسي - عسكري يهدف الى تطويق مواقف بعض الدول العربية».

واضاف «نعتقد ان لتركيا تاريخا ومصالح مشتركة مع العرب في شتى الميادين، فعليها عدم اعطاء اي علاقة بينها وبين اسرائيل العمق الذي يجعل البعض يفسر او يستخلص بان تركيا فعلا جزء من اعتداء يحاك ضد اي دولة عربية». (ا.ف.ب)

### بسبب القهر الاسرائيلي

# تزايد محاولات الانتحار بين الشبان الفلسطينيين

■ القدس: تقول الشرطة الفلسطينية ان عدد الشبان الذين يحاولون الانتحار في الضفة الغربية وقطاع غزة ارتفع بحدة في السنتين الماضيتين.

ويرى خبراء «ظاهرة انتحار» في شرائح العمر بين ٢٠ و٣٠ سنة. تقول الشرطة ان اكثر من ٢٠ فلسطينيا حاولوا الانتحار في ابريل، ونجح واحد في انهاء حياته. وفي مارس مات اثنان من ١٦ شابا فلسطينيا اقدموا على الانتحار. وحوادث انتحار كثيرة لا يعلن عنها.

قال ماهر ابو زنط استاذ الاجتماع بجامعة النجاح في مدينة نابلس بالضفة الغربية لرويتر «الانتحار ظاهرة غريبة على المجتمع الفلسطيني. في الماضي كان الانتحار نادرا ولذلك نعتبرها (حوادث الانتحار) مؤشرا خطرا جدا».

ويقول علماء نفس واجتماع ان الشباب الفلسطيني يندفع الى الانتحار نتيجة ضغوط اقتصادية واجتماعية تثقل كاهله منذ ثلاثة عقود من الاحتلال الاسرائيلي وتفاقمت الضغوط منذ اتفاقات السلام التاريخية مع اسرائيل.

قال ابو زنط «يرجع السبب الى المعاناة ٣٠ عاما في ظل الاحتلال الاسرائيلي القمعي. ولم يتراجع القمع الاسرائيلي حتى اثناء ما يسمى فترات السلام ولذلك تفاقم شعور الشباب بالاحباط». (رويتر)

# اليونان تعيد افتتاح سفارتها في بغداد

■ بغداد: اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية اليونانية امس ارسال دبلوماسي لاعادة فتح سفارتها في بغداد والتي اغلقت منذ حرب تحرير الكويت عام ١٩٩١. وقال المتحدث ان القائم بالاعمال سيدير السفارة، التي ستعمل بكامل فاعليتها. وانه ليست هناك خطط حاليا لارسال مبعوث بدرجة سفير الى بغداد (رويتر).

### لا يجد مقرا لعمله

# المكتب التجاري الاسرائيلي بالدوحة يعاني من العزلة

☒ الدوحة. جابر الحرمي:

■ يعاني المكتب التجاري الاسرائيلي بالدوحة من عزلة شديدة، وقطيعة واضحة من قبل المواطنين القطريين الذين يرفضون حتى تأجير مقر لاقامة المكتب مما حدا بالعاملين به للاقامة بفندق شيراتون الدوحة منذ افتتاح المكتب قبل نحو عام كامل.

وفي اكثر من مرة اعلن الممثل التجاري الاسرائيلي بالدوحة سامي رافل استياءه من هذه العزلة والقطيعة فهو لايجد مكانا يذهب اليه، سوى عدد قليل من السفارات الغربية المعتمدة بالعاصمة القطرية، والتي ابرزها السفارة الامريكية والسفارة البريطانية.

وقد حاول المكتب التجاري الاسرائيلي اكثر من مرة استئجار مقر جديد له، غير الفندق والذي يعد باهظ التكاليف، الا ان كل المحاولات قد باءت بالفشل، حتى ان احد مالكي احدى العمارات التجارية قال انه حتى لو بقيت العمارة التي املكها دون سكان او مكاتب تجارية. فانني لن اؤجرها للمكتب التجاري الاسرائيلي ومالك آخر قال انه سيهدم المبنى الذي يملكه اذا اضطر لتأجيره للاسرائيليين.

وقد صادف المكتب التجاري الاسرائيلي مشكلة كبيرة في ديسمبر الماضي عندما استضافت الدوحة القمة الخليجية. والتي عقدت بنفس الفندق الذي يتخذ المكتب التجاري الاسرائيلي مقرا له. تمثلت في ضرورة اخلاء المقر بالفندق كسائر النزلاء. لاستضافة هذه القمة، وعند البحث عن سكن للمكتب لم يجد الممثل التجاري الاسرائيلي سكنا له في الدوحة. حيث كان الرفض في كل مكان يذهب اليه.

وقد اظهر استطلاع للرأي اجري مؤخرا بالدوحة استياء الرأي العام القطري من العلاقات مع اسرائيل، وطالب ٩١٪ من العينة العشوائية التي شملها الاستطلاع باغلاق المكتب التجاري الاسرائيلي بالدوحة.

تتمات الصفحة الاولى

## تهان لزايد من مكتوم والحكام . .

الاعلى حكام الامارات برقيات التهنئة بهذه المناسبة.

كما بعث صاحب السمو رئيس الدولة وصاحب السمو نائب رئيس الدولة برقيات تهنئة بمناسبة العام الهجري الجديد الى اصحاب الجلالة والفخامة والسمو ملوك ورؤساء وامراء الدول العربية والاسلامية كما تلقى سموهما برقيات تهنئة بالمناسبة من اصحاب الجلالة والفخامة والسمو ملوك ورؤساء وامراء الدول العربية والاسلامية.

الاحتفال بذكرى الهجرة

من جهة اخرى أقامت وزارة العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف مساء امس احتفالا بذكرى الهجرة النبوية وذلك بالتعاون مع وزارة الاعلام والثقافة بمسجد الشيخ خليفة بأبوظبي تحت رعاية معالي محمد نخيرة الظاهري وزير العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف.

وقد تناوب أصحاب الفضيلة العلماء الكلمات خلال الاحتفال الذي شهده سعادة الدكتور محمد جمعة سالم وكيل الوزارة للشؤون الاسلامية والاوقاف. أكدوا فيها على ضرورة ان تتدبر الامة الاسلامية الدروس المستوحاة من الهجرة وتتزود منها في مسيرتها المقبلة لتستطيع أن تقف على أقدام راسخة متماسكة في مجابهة المؤمرات التي تحاك ضدها. (وام).

(صورة ص ٢)

## سلطان بن زايد يستقبل نميري وفؤاد الفيلالي . .

السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة على استقرار الأوضاع في السودان الشقيق لما فيه خير ومصلحة الشعب السوداني معربا عن أمله في ان توفق التحركات الرامية الى تحقيق الوفاق بين أبناء الشعب السوداني الواحد ووضع أسس جديدة لانطلاقة السودان في مجال التنمية والرفاهية لابنائه.

ومن جانبه أشاد الرئيس السوداني الأسبق بمواقف صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة من أجل تحقيق الوحدة بين الشعب السوداني ووحدة واعادة التضامن العربي ونصرة القضايا العربية والاسلامية.

كما استقبل سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء بديوان الرئاسة صباح امس السيد فؤاد الفيلالي رئيس ومدير عام مجموعة شركات «اونا» للتجارة والاستثمار العالمية المغربية ترافقه الأنسة ياسمينة الفيلالي رئيسة مؤسسة الشرق والغرب ذات المنفعة العامة.

وتم خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وخاصة العلاقات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية وسبل تعزيزها وتطويرها وامكانية فتح مجالات جديدة لهذا التعاون في المستقبل.

ورحب سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان بالعلاقات الأخوية التي تربط البلدين الشقيقين وماوصلت اليه من تطور في مختلف المجالات والتي أسسها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وأخوه جلالة الملك الحسن الثاني عاهل المغرب.

كما رحب سموه بالقيام بمشاريع مشتركة في قطاعي الاقتصاد والتجارة والاستثمار بين دولة الامارات والمغرب بما يساهم في تعزيز هذا التعاون في المستقبل لما فيه مصلحة الشعبين الشقيقين.

وحمل سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان المسؤول المغربي تحياته الى دولة عبداللطيف الفيلالي رئيس وزراء المغرب متمنيا للعلاقات الثنائية بين البلدين مزيدا من التقدم والازدهار في ظل القيادة الحكيمة للبلدين.

ومن جانبه أعرب السيد فؤاد الفيلالي عن ارتياحه لما وجده من سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان من تفهم للقضايا التي تم طرحها اثناء المقابلة وقال انه نقل لسموه تحيات والده دولة عبداللطيف الفيلالي.

وقال انه تم ايضا بحث علاقات التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية ودراسة وبحث سبل توسيع هذا التعاون وخاصة ان هناك عدة مشاريع ستقام قريبا في البلدين.

واعرب السيد الفيلالي عن امله ان يأتي التعاون الاقتصادي العربي على مستوى العلاقات السياسية العربية لانه ظهرت في الآونة الاخيرة تكتلات اقتصادية عالمية مؤكدا على أهمية قيام الدول العربية بالأسراع في تعميق العلاقات الاقتصادية بينها.

ومن جانبها قامت الأنسة ياسمينة الفيلالي باطلاع سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان على نشاط مؤسسة الشرق والغرب التي تترأسها ومقرها المغرب وماتقوم به في تنمية العلاقات الثقافية بين الشعوب الأوروبية والشعب العربي وخاصة التعريف بالحضارة العربية في اوروبا.

وحضر المقابلة سعادة عبدالرحمن المنصوري السفير المغربي لدى الدولة.

## حمدان بن زايد بحث مع عدد من المسؤولين . .

الفريق الركن الدكتور محمد سعيد البادي وزير الداخلية، واحمد حميد الطاير وزير المواصلات، وعبيد سيف الناصري وزير النفط والثروة المعدنية، ومحمد نخيرة الظاهري وزير العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف، وعدد من المسؤولين في الوزارات المعنية.

وصرح مصدر مسؤول لوكالة أنباء الامارات عقب الاجتماع بأنه تقرر اتخاذ الاجراءات الضرورية والمناسبة بشأن هذه المسألة وبما يتفق وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. (وام).

## اسرائيل تحبط مهمة روس . .

الاستيطانية وخاصة في القدس الشرقية.

الا ان نتانياهو أكد مجددا أمس خلال اجتماع لمجلس الوزراء أن حكومته تنتهج «سياسة واضحة لتعزيز المستوطنات» وكان نتانياهو يتحدث مطمئنا الوزراء الذين اعترضوا على هدم ثلاثة منازل بناها المستوطنون في مستوطنة «يزهار» بالضفة الغربية دون ترخيص ورد الناطق باسم الادارة العسكرية في الضفة بيتر ليرنير على الحملة بالقول ان عدد المنازل الفلسطينية التي يهدمها الجيش اكبر بكثير، موضحا انه تم هدم ٧٤ منزلا منذ بدء العام الحالي.

وقال محمد سليم المسؤول عن مشاكل هدم المنازل في «بيت الشرق» ان اسرائيل هدمت ١٨ منزلا في القدس الشرقية وأنذرت اصحاب ١١٤ منزلا بانها ستهدمها قريبا.

وقال مسؤولون في وزارة الخارجية الامريكية ان الهدف الرئيسي من زيارة روس هو محاولة مساعدة الطرفين على تجاوز أزمة الثقة اكثر منه عرض مقترحات محددة لحل الازمة.

وقال وزير الخارجية الاسرائيلية ديفيد ليفي ان الغرض من زيارة روس محدود وقال لراديو اسرائيل «انها محاولة لايجاد الثقة المتبادلة والمناخ الذي نحتاجه».

وقالت وكالة «فرانس برس» أن إصرار الفلسطينيين على الحصول على المظلة الامريكية بالنسبة للتنسيق الأمني، يظهر تدهور الثقة بين الفلسطينيين والاسرائيليين منذ وصول نتانياهو الى الحكم قبل عام.

واستبعد موشي فوجيل المتحدث باسم الحكومة حدوث «معجزة» من خلال جولة روس، وقال انه لايمكن المساومة بشأن مستوطنة ابوغنيم وأشار الى انه في اطار غياب الثقة فان اسرائيل بحاجة الى بعض الوقت للتأكد من ان اجراءات ملموسة ستلي تعهد عرفات معاودة التعاون الأمني. واستبعد فوجل قيام اسرائيل باعادة النظر في خطة اعادة الانتشار التي رفضتها السلطة الفلسطينية لانها تتضمن الانسحاب من ٩ بالمائة من أرياف الضفة بينما كانت السلطة تأمل بان تكون نسبتها ٣٠ بالمائة على الأقل. وشدد فوجل على ان اسرائيل تريد ان تحدد وحدها حجم عمليات إعادة الانتشار.

## مصر تحتج رسميا لدى تركيا . .

رفعتها اللجنة اوصت بضرورة ممارسة الضغوط على الحكومة التركية لاقناعها بوقف وتجميد كافة اوجه التعاون بينها وبين اسرائيل.

وكشف المصدر المصري ان اتفاقا مبدئيا تم التوصل اليه بين مصر وايران خلال المباحثات التي جرت مؤخرا بالقاهرة بين وزير الخارجية المصري عمرو موسي ووزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي على الربط بين تفعيل نشاط ودور دول التجمع الثماني الاسلامية والخطوات التي تتخذها تركيا لتجميد تعاونها العسكري مع اسرائيل. وابلاغ تركيا رسميا بهذا الموقف خلال اجتماع الخبراء في دول التجمع المنتظر عقده في انقرة الاسبوع القادم، كما المحت هذه المصادر الى احتمال طلب تأجيل اجتماع قمة قادة الدول الثماني المنتظر عقده في تركيا منتصف الشهر المقبل بسبب التعاون العسكري التركي - الاسرائيلي وانعكاساته السلبية على الامن القومي لدول التجمع وفي مقدمتها مصر وايران.

وتجري مصر وايران حاليا اتصالات مكثفة مع الدول الاعضاء في التجمع لتوحيد المواقف فيما بينها تجاه التعاون العسكري التركي الاسرائيلي.

كما تجري مصر اتصالات ايضا مع كل من سوريا والاردن وجامعة الدول العربية لبحث سبل مواجهة المخاطر المتوقعة من جراء التعاون العسكري التركي - الاسرائيلي، مشيرا الى انه من المتوقع ان تسفر الاتصالات عن عقد اجتماعات بين كبار المسؤولين في مصر وسوريا والاردن وجامعة الدول العربية لاتخاذ اجراءات عربية جماعية لمواجهة التحالف العسكري الاسرائيلي. التركي ومخاطره المتوقعة على الامن القومي العربي.

وفي انقرة اكد متحدث رسمي امس ان المناورات التركية الاسرائيلية الامريكية ستتم الصيف الحالي وانها ليست موجهة ضد اي دولة بالمنطقة.

## ولايتي: علاقات الخرطوم . .

في السودان يستهدف ايذاء مصر.. وقال انما ثمة اتهامات قائمة يروجها من يحرصون على احداث الوقيعة وتوسيع هوة الخلاف بين مصر وايران.. وقد ساعدهم على ذلك الجفوة الطويلة التي باعدت بين البلدين وانقطاع سبل التواصل التي تنمي فرص الفهم المشترك.

وكرر ولايتي الدعاوى الايرانية التي تبرر احتلال جزر الامارات في الوقت الذي دعا الى التفاوض حول المشكلة، مبديا استعداده لزيارة الامارات لبحث كل جوانب الموضوع.

وكان وزير الخارجية الايراني قد وصل امس الى دمشق في اطار جولته التي شملت القاهرة وبيروت وبحث مع نظيره السوري فاروق الشرع التطورات الراهنة في المنطقة وسبل التنسيق لمواجهتها.

وكان ولايتي قد صرح عقب وصوله الى دمشق بانه سيقوم بتسليم رسالة خطية من الرئيس الايراني هاشمي رافسنجاني الى نظيره السوري حافظ الاسد تتعلق بالمستجدات في المنطقة.

وقد سلم ولايتي الرئيس السوري دعوة لحضور القمة الاسلامية التي ستعقد في طهران في ديسمبر المقبل، وذلك خلال اجتماعه معه في وقت لاحق.

ومن ناحية اخرى نقلت وكالة الانباء الايرانية عن بيان لمجلس مراقبة الدستور الايراني الذي يضم ستة من رجال الدين وستة قضاة مسؤولين عن التدقيق في طلبات المرشحين للرئاسة، ان اربعة فقط من بين ٢٣٨ مرشحا اجتازوا عملية التدقيق. والاربعة هم رئيس البرلمان علي اكبر ناطق نوري ووزير الاستخبارات السابق محمدي ويشهري ووزير الثقافة والارشاد الاسلامي السابق محمد خاتمي ونائب كبير القضاة رضا زواري.

وقد خضعت عملية الفحص لمدى الولاء للقيادة الدينية في ايران والنظام الاسلامي للحكومة.

ويشمل المرشحون الذين رفضت طلباتهم تسع نساء من بينهن ابنة آية الله طلقاني احد الذين قادوا الثورة الايرانية التي اطاحت بالشاه عام ١٩٧٩.

وقال المراقبون ان اقوى المرشحين لخلافة هاشمي رافسنجاني هما ناطق نوري وزير الداخلية السابق، ومحمد خاتمي. (وكالات)

## واشنطن تحقق في تسريب معلومات . .

التحقيقات تركز على مسؤولين امريكيين لهم صلة بالوثيقة المعنية وهي خطاب ضمانات سري قدمه وارن كريستوفر وزير الخارجية الامريكي السابق للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعد مفاوضات ناجحة بشأن انسحاب اسرائيل من معظم مدينة الخليل في الضفة الغربية.

وطبقا لاثنين من المسؤولين الامريكيين لم تكشف الصحيفة عن اسميهما فانه خلال تلك الاتصالات أبلغ ضابط المخابرات في واشنطن رئيسه في تل ابيب ان السفير الاسرائيلي في واشنطن الياهو بن اليسار طلب منه محاولة الحصول على نسخة من الخطاب الذي قدمه كريستوفر لعرفات يوم ١٦ يناير وهو اليوم التالي لتوقيع اتفاق الخليل.

وقال مصدر اطلع على نسخة سجلها مكتب التحقيقات للاتصالات بين ضابط المخابرات الاسرائيلية في واشنطن ورئيسه في تل ابيب ان الضابط الذي كان يتحدث بالعبرية قال «طلب مني السفير التوجه الى ميجا للحصول على نسخة من الخطاب».

وذكر المصدر ان المشرف في تل ابيب رفض الطلب قائلا «هذه ليست مسألة نستخدم ميجا فيها».

ونقلت الصحيفة عن بن اليسار قوله ان حكومته لم تقم بأي نشاط غير لائق في واشنطن ونفى انه طلب الحصول على هذا الخطاب كما نفى ان لحكومة اسرائيل جاسوسا داخل الحكومة الامريكية.

(وكالات)

## قضايا فنية بشأن الأسلحة . .

مجددا أمس الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن باستثناء الولايات المتحدة الى العمل على رفع الحظر المفروض عليه.

وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم انه لم يعد هناك أي مسوغ لاستمرار العقوبات سوى رغبة واشنطن في الانتقام.

وجاءت هذه الدعوة في اليوم الخامس من زيارة الأمين العام المساعد للأمم المتحدة للشؤون الانسانية ياسوشي أكاشي الموجود في العراق في زيارة تستغرق أسبوعا.

وفي الوقت نفسه دعا العراق منظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة الى السماح بتسيير رحلات جوية انسانية لنقل الحالات الحرجة والخطيرة من المرضى العراقيين من محافظاته الشمالية والجنوبية الى المستشفيات المتخصصة بالعاصمة بغداد أو الى الخارج لتلقي العلاج.

وقال الدكتور محمد مهدي صالح وزير التجارة العراقي ان الولايات المتحدة الامريكية عمدت الى تحجيم علاقات العراق بالدول العربية وحرمانها من الاستفادة من صفقة النفط مقابل الغذاء التي ابرمها العراق مع الامم المتحدة.

## موراتينوس لـ «الاتحاد»: التهديدات الاسرائيلية . .

مفاوضات سياسية بين الدول المشاركة في عملية السلام، وهذا ما أبلغناه لكافة الاطراف».

وأشار الى انه فى ظل استمرار الضغوط العربية والدور الاوروبي المكثف في عملية السلام، فإن اسرائيل ستجد نفسها مضطرة إن آجلا او عاجلا للقبول بدور رئيسي لدول الاتحاد الاوروبي في عملية السلام.

وقال ان لقاءاته الاخيرة مع المسؤولين العرب في سوريا ومصر وجامعة الدول العربية أسفرت عن اتفاق عربي - اوروبي على التركيز خلال الفترة المقبلة على تحقيق هدفين رئيسيين اولهما اقناع اسرائيل بالالتزام بكافة البنود التى تضمنتها البروتوكولات التنفيذية لبدء مفاوضات الخليل. وخلق اجواء مناسبة لبدء مفاوضات المرحلة النهائية بين الفلسطينيين والاسرائيليين بعد حل كافة القضايا العالقة.

وثانيهما السعي لاستئناف المفاوضات على المسار السوري - الاسرائيلي من خلال اقناع اسرائيل باستئناف المفاوضات من النقطة التى توقفت عندها وليس من نقطة الصفر. وذلك من خلال تقديم عدد من الافكار المهمة في مقدمتها تقديم ضمانات اوروبية مكتوبة بشأن الترتيبات الامنية بين اسرائيل وسوريا.

ودعا موراتينوس اسرائيل الى الكف عن تهديداتها بشن عمليات عسكرية ضد سوريا وقال ان استخدام لغة التهديد بالقوة من جانب اسرائيل يعطل كافة المبادرات المطروحة لتحريك عملية السلام ويهدد بنسفها من اساسها.

ومشيدا بالموقف السورى اشار موراتينوس الى انه لمس خلال لقائه مع المسؤولين السوريين مؤخرا رغبة سورية حقيقية لاستئناف مفاوضات السلام وانجاح عملية السلام في المنطقة. وأضاف انه أبلغ افكارا سورية مهمة في هذا الشأن الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

وأوضح موراتينوس ان الدور الاوروبي فى عملية السلام يتم بالتنسيق مع الدور الامريكي بوصفه الراعي الرئيسي لعملية السلام، مؤكدا انه تم الاتفاق مع وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت على تكامل الدورين الاوروبي والامريكي في عملية السلام.

## لو ترشح شيراك اليوم . .

سياسية. غير سليمة، كما ان الذين اعربوا عن «احباطهم» من شيراك، بلغت نسبتهم خمسة وستين في المائة، وقد اعتبر المراقبون تدخل شيراك لصالح اغلبية يمين الوسط المكونة من حزبي «التجمع من أجل الجمهورية» و«الاتحاد من أجل الديمقراطية الفرنسية» خطوة غير معتادة في الحياة السياسية الفرنسية التي تعرف ابتعادا من الرئيس عن التأييد العلني والمباشر لهذا الحزب أو ذاك. نظرا لانه رئيس لكل الفرنسيين ويحظر عليه الانتماء رسميا لأي حزب.

وقد أفرز سيل الاستطلاعات خليطا من الأرقام والنتائج التي يصعب أحيانا نسجها في نسق منطقي مفهوم، فهناك ستة واربعون في المائة في استطلاع ثالث يأملون في نجاح اليسار المكون من الحزبين «الاشتراكي» و«الشيوعي» أساسا. مقابل اربعة واربعين في المائة لليمين. لكن ستين في المائة من نفس العينة محل الاستطلاع تعتقد ان أغلبية يمين الوسط ستفوز بالانتخابات النيابية مقابل ستة وعشرين في المائة فقط لليسار. وأظهر استطلاع رابع أن أغلبية الفرنسيين يتمنون ان يتولى المفوض الأوروبي السابق جاك ديلور رئاسة الحكومة الجديدة في حال فوز الاشتراكيين بالانتخابات. وجاء رئيس الوزراء السابق الذي ينتمي لحزب «التجمع» ادوارد بالاديور في المرتبة الثانية في حال فوز يمين الوسط. يليه زميله في الحزب فيليب سيجان رئيس الجمعية الوطنية قبل حلها في الحادي والعشرين من أبريل. وقد أعطت نسبة تسعة في المائة فقط تأييدها لآلان جوبيه رئيسا لحكومة ما بعد الانتخابات.

وأظهر استطلاع خامس أن نسبة تسعة وثلاثين في المائة ستصوت لصالح يمين الوسط الذي يحظى بدعم وتأييد الرئيس شيراك مقابل اربعين في المائة لليسار «ثمانية وعشرين في المائة للاشتراكي وعشرة في المائة للشيوعي واثنان في المائة لأقصى اليسار». وقال هؤلاء أن «أنصار البيئة» يمكن أن يحصلوا على نسبة ٥ر٦٪. و٥ر١٤٪ لـ «الجبهة الوطنية».

وأشار استطلاع سادس الى فوز اليسار بنسبة ٥ر٤١٪. واليمين بنسبة ٥ر٤٠٪ واحزاب يمينية اخرى صغيرة ٥ر١٪. و٥ر١٣٪ لـ «الجبهة الوطنية» ٥ر١٣٪. و٥ر٤٪ لأنصار البيئة.

# مصرع واصابة ١٦ شخصا باشتباكات جديدة بالصومال

■ مقديشو: لقي ما لايقل عن ستة اشخاص مصرعهم واصيب عشرة آخرون في اشتباكات جديدة بجنوب العاصمة مقديشو امس بين قوات حسين محمد عيديد وعثمان حسن علي اتو. وذكر شهود العيان ان الاشتباكات استمرت نحو ثلاث ساعات واستخدم فيها الجانبان العربات المسلحة برشاشات ثقيلة.

من ناحية اخرى استقبل الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية امس الزعيم الصومالي علي مهدي محمد والوفد المرافق له. وصرح علي مهدي بان وجهات النظر مع الامين العام تطابقت تماما بشأن ضرورة ايجاد حل سريع للازمة الصومالية.

وعلمت وكالة انباء الامارات ان علي مهدي ينتظر وصول اعضاء مجلس الانقاذ الصومالي الذي يضم آدم عبدالله نور وعثمان عاتو وعبدالله يوسف وعبدالقادر آدم وعمر حاج محمد الى القاهرة لاجراء مباحثات ثم التوجه الى ليبيا للقاء الرئيس الليبي معمر القذافي وللتباحث حول الخروج من الازمة الحالية التي تمر بها الصومال (وام، رويتر).

**عادل محمد الراشد**

تمر أرقام السنين وتدور عجلة الزمن. وبين الاحتفال والاحتفال بالذكرى ذكريات كثيرة. بعضها يتمسك بمكانه في الذاكرة. وبعضها تطويه صفحات الزمان بدورتها الصاروخية. وتظل الذكرى الاولى هي الرمز الذي تتعلق به القلوب وتهفو اليه النفوس، فتعيد الحياة الى الجسد المثخن بالجراح كلما تداعت عليه الخطوب ونالت منه ايدي الأكلة.

بين عام وعام تقف ذكرى الهجرة النبوية المباركة كنافخ في روح هذه الأمة. تدعوهم الى هجرة.. بل هجرات جديدة من حالهم الذي لاترتضيه الذكرى لهم الى الحال الذي انتقل اليه المهاجرون الأوائل. تلك الهجرة التي هجروا فيها أهواءهم وأموالهم ومساكنهم ليعيدوا ولادة ذاتهم الواحدة من جديد، بمنهج جديد، وطموح متجدد، وسلوك جديد. وتعاط مع الواقع جديد، ونظرة للمستقبل جديدة، وفهم جديد لامكاناتهم.. ثم اكتشاف كلمة السر التي ستحقق لهم كل هذا الجديد.

تقف ذكرى الهجرة النبوية الشريفة لتعيد لنا بعضا من قصص المهاجرين التي ألفنا سماع الكثير منها الى درجة التبلد. وكأنها تتمسك بقوله تعالى «فإن الذكرى تنفع المؤمنين». تروي لنا قصة محمد صلى الله عليه وسلم وصاحبه في الغار وبعد الغار، وقصة عمر بن الخطاب الذي تحدى دولة بأكملها وهو خارج مهاجر، وعلي الذي سجله التاريخ كأول فدائي في الاسلام، وتروي لنا قصة صهيب الذي اشترى هجرته بكل مايملك من مال وحلال دفعها لكفار قريش.. ثم تنقلنا الى أولئك النماذج الملائكية من أهل المدينة الذين «يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة» فيحبون من هاجر اليهم. ويقتسمون معهم كل ممتلكاتهم بنفوس أدركت مامعنى ان الدنيا لاتساوي عند الله جل وعلا جناح بعوضة، وعرفت ان الانتصار لابد وان يبدأ من ذلك الايثار.

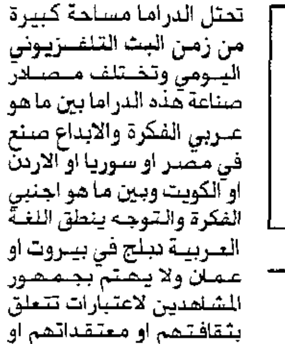
يوم الهجرة لم يكن يوم اجازة تسبقه ليلة ساهرة مع الفضائيات والسهرات حتى الصباح، ويتخلله نهار تنام فيه المدن وتتوقف فيه حركة الحياة والعمل، وانما كان يوم مخاض ظهرت فيه هذه الأمة من رحم التاريخ مولودا نزل على قدميه كبيرا يطوي الأرض ويبشر باعمارها.

---

في المسألة الاعلامية

# الدراما المحلية بين الواقع والطموح

## ١ - المعوقات



**الدكتور علي الشعيبي**

تحتل الدراما مساحة كبيرة من زمن البث التلفزيوني اليومي وتختلف مصادر صناعة هذه الدراما بين ما هو عربي الفكرة والابداع صنع في مصر او سوريا او الاردن او الكويت وبين ما هو اجنبي الفكرة والتوجه ينطق اللغة العربية دبلج في بيروت او عمان ولا يهتم بجمهور المشاهدين لاعتبارات تتعلق بثقافتهم او معتقداتهم او حتى انماط حياتهم ومشاكلهم التي لابد لها من تناقش على مستوى الفعل الدرامي وبين هذا الكم الكبير من الدراما المستوردة أو المصنعة من اجل الاستهلاك اليومي تغرق الشاشات العربية الارضية والفضائية بمجموعة كبيرة من الهموم والمشاكل التي قد لا ترتبط بمشاكل الانسان العربي الحادة والحقيقية وتبقى جل المعالجات التي تزخر بها الدراما العربية او الناطقة بالعربية تدور في حلقة مفرغة وطريق احادي الاتجاه يفضي الى حقيقة واحدة مفادها ان كل مشاكل الانسان العربي مرتبطة بموضوعات تتعلق بالحب او الخيانة او الثأر او البحث عن شقة في عمارة ايلة للسقوط متناسين مشاكل الامية والفقر والتخلف وعدم القدرة على اللحاق بخطط التنمية للوصول الى تقدم المجتمعات.

المتابع لما تبثه المحطات التلفزيونية المحلية يصاب بالحيرة والدهشة من كمية الدراما العربية او الناطقة بالعربية والتى كما سبق وان ذكرنا تحتل مساحة كبيرة من زمن البث وتحتل زمنا كبيرا من وقت المشاهد العربي وهو يتابع مشكلات تكاد تكون غريبة عليه وليست من نتاج مجتمعه المحلي. أفكار وقيم وسلوكيات تلوكها السنة الممثلين وتطرحها الدراما العربية والمكسيكية مستهدفة التأكيد على عملية «غسيل المخ» الطويلة والمعقدة والتى استمرت طوال السبعينات والثمانينات لاعداد العقل العربي من خلال مصادرة وعيه ليسلم ويستسلم لكل مخرجات السياسة العربية للتقارب مع من كان يدعى بالعدو الصهيوني في الزمن العربي الذي بدأ يلفظ انفاسه الاخيرة مع مؤتمر اوسلو وتم تكفينه ثقافيا على يد مثقفي كوبنهاجن ومن اهم اطروحات عملية تزييف الوعي التي قادتها الدراما العربية التأكيد على اهمية الاتفاق مع اسرائيل واعتبار العلم وسيلة للحصول على المال وفي ظل ظروف الانفتاح وتمكن البعض من الحصول على المال من دون علم فانه لم تعد للعلم اية قيمة.

ان وعي الانسان المعاصر في اي دولة يتشكل من خلال مجموعة من المصادر كالمعاهد العلمية ووسائل الاعلام المختلفة وعليه فان عملية ادارة وتسيير هذه المعاهد والوسائل الاعلامية يحتاج الى الكثير من الجهد والتخطيط والرسم الواضح للاستراتيجيات. ان هيمنة الدراما على صعيد الانتاج وهو امر لا يمكن التشكيك في صحته نظرا للريادة المصرية في عالم الانتاج وقدرة اللهجة المصرية بلطفها على اختراق حاجز عدم القبول وتحولها الى لهجة للمخاطبة اليومية على مستوى الشارع. ان تغلل الدراما المصرية كما قد لا يشكل مشكلة ولكن ما قد يؤثر على المتلقي هو الكيف الذي تأتي به هذه الدراما التي تصنع للمشاهد المصري باعتباره الجمهور المستهدف من خلال مجموعة من القيم التي يجرى ترويجها. يتساءل المرء عن سر سيطرة الدراما العربية القادمة من مصر او سوريا او الاردن على خارطة البث التلفزيوني في تلفزيونات الامارات العربية المتحدة على حساب الانتاج الدرامي المحلي ان كان هناك من امل في قيامه.

اذكر وان كانت الذاكرة لازالت قادرة على العودة الى عام ١٩٧٨ عندما كنت اعمل كمخرج تلفزيوني اول في تلفزيون الامارات العربية المتحدة من ابوظبي ان جرت مناقشات حادة وجادة حول امكانية البدء في الانتاج الدرامي المحلي اعتمادا على الطاقات المحلية من ابناء الامارات في سبيل تطوير الدراما المحلية التي قاد مسيرتها الرعيل الاول من ابناء الامارات كالاستاذ سعيد التعيمي والاخ المخرج احمد منقوش والاستاذ محمد الجناحي وسلطان الشاعر وعلي التميمي والمرحوم جاسم عبيد وغيرهم ممن كان لهم قصب السبق في انتاج دراما محلية متطورة على واقع العمل التلفزيوني في السبعينات وقد نجحت الكثير من تلك الاعمال ولاقت القبول والترحيب من المشاهدين لانها كانت تحمل في طياتها رائحة الوطن وعبق البحر والصحراء واقول جرت مناقشة آلية تطوير هذه الدراما وكان مما اقترحته آنذاك زيادة الانتاج كما واعطاء الفرصة لاكبر عدد من الكتاب والممثلين للمشاركة وان عملية الانتاج بالكم سوف تفرز على المدى الطويل الانتاج المتميز من الغث وسوف تقوم ساحة الانتاج بنفسها بفرز الجيد والمتميز من الكتاب والممثلين والمبدعين وان الزمن كفيل بحل المشكلات الاخرى المتعلقة بالانتاج كالتقنيات ومهارات الاخراج وغيرها وان التجربة والتدريب المستمرين وعرض الاعمال وتدريب المشاهد على التلقي الواعي سيخلق الجمهور القادر على تقييم هذه الاعمال ومن ثم البحث عنها والمطالبة بأن تكون جزءا من زاد المشاهدة اليومية. حفظ هذا في الادراج دون ان نعرف السبب ولكن السبب يمكن ان نعرفه الان بعد البحث والتحري عن الشركات الخاصة بالانتاج ومن مقارها في القاهرة والاردن وسوريا وكذلك البحث عن اصحابها الحقيقيين واصحابها الذين كان في يدهم قرار قيام صناعة دراما محلية وساهموا مساهمة كبيرة في قتلها وهي لما تزل في المهد ليخلوا لهم الطريق لترويج بضاعتهم وباغلى ثمن.

اذا كان الحديث يحمل في طياته دلالات تتصل بالنية المبيتة لقتل قيام صناعة دراما محلية من اجل ان تكون للدراما الاخرى القادمة من مصر او سوريا او الاردن مواقع متميزة على خارطة البث اقول ان كانت رؤيتنا الشمولية من منظور عربي قومي لا تنفي الاخر ولم تحاول ان تنفي الاخر العربي فانه من باب اولى ان لا ينفينا الاخر وان لا يحاول ان يوصلنا الى مرحلة نصاب فيها بخيبة الامل من قدرتنا على العطاء والابداع تلفزيونيا وان ما جرى تداوله سرا ومن ثم جهرا وبصوت عال وعلى رؤوس الاشهاد اكد على ان الدراما في الامارات لا يجب لها ان تقوم لاعتبارات تتعلق بالتجارة وصناعة الاعلام في الدول العربية الشقيقة وبحسبة عادية وبسيطة يمكننا ان نصل الى فك رموز المعادلة.

تستهلك التلفزيونات الخليجية ومنها تلفزيونات الامارات العربية المتحدة اكثر من ٦٠٠٠ (ستة آلاف) ساعة من الدراما العربية سنويا جل ما ينتج منها في مصر ومن ثم سوريا وسابقا كانت الاردن قبل قرارات المقاطعة إبان حرب الخليج الثانية. وهذا الكم يستدعي تشغيل طاقات كبيرة في مجال الكتابة والتمثيل والاخراج والتقنيات الاخرى المرتبطة بالانتاج وفي نفس الوقت تدر هذه الصناعة اموالا تساهم في تحريك عجلة الانتاج في هذه الدول من جانب آخر يتم استثمار اموال خليجية كبيرة في عمليات الانتاج العربية وبهذا تتكامل دورة رأس المال وتحتل الدراما العربية الواجهة وتجبر الدراما المحلية والتي تنتج بالجهود الفردية للتخلي عن موقفها نظرا للمنافسة الشديدة على مستوى الابداع والمستوى السعري نظرا لارتفاع تكلفة الانتاج محليا. لم نكن يوما ضد الانتاج العربي ونعتقد جازمين ان كل الانتاج العربي الحكومي والتجاري غير قادر على تلبية متطلبات الشاشات العربية وخاصة بعد ان تفتحت اكمام الفضائيات العربية وحاجتها الماسة الى اي مادة لقتل وقت المشاهد الذي يذهب سدى. ولا ادل على ذلك إلا العادات المتكررة للمواد والبرامج القديمة وخاصة الافلام الاسود والابيض لتغطية الفشل التخطيطي الذريع الذي منيت به الخطط البرامجية الفذة لجهابذة الاعلام التلفزيوني الابهاري. نعود لموضوع الدراما المحلية ونقول ان الدعم الذي كان يجب ان يقدم لشباب الامارات منذ ربع قرن كان يمكن ان يفرز دراما جيدة على مستوى الصناعة والحرفة والابداع والتجارب المتواضعة في السنوات الاخيرة اثبتت قدرة وكفاءة ابن الامارات على العطاء الفني، وها هو فنان الامارات يشارك بفعالية في الانتاج الخليجي في الكويت وقطر وعمان ولكنه لا يأخذ اية فرصة للمشاركة في اي انتاج عربي آخر وتبقى تلفزيونات الامارات العربية المتحدة مستهلكة تسطر الفواتير تلو الفواتير لتحريك عجلة صناعة الدراما هنا وهناك ويبقى الفنان الاماراتي يضرب كفا بكف متحينا الفرصة لاثبات الوجود والمساهمة بفنه وعلمه وخبرته في ايصال صوت الامارات عاليا من خلال الدراما باعتبارها فنا راقيا ورائعا.

اننا في الامارات احوج ما نكون الى ان تكون لدينا رؤية واضحة لمتطلبات الانتاج الدرامي وكيفية الخروج من مأزق الاعتماد على ما تلفظه استديوهات الانتاج العربية الحكومية منها والخاصة وحتى لا نكون تحت رحمة ما ينتج عربيا وما قد لا يتوافق مع آفاق التطور وحاجات مجتمع الامارات فان تلفزيونات الامارات العربية المتحدة مطالبة باعادة النظر في مسألة تطوير صناعة الدراما المحلية خدمة للطرفين: للشاشة والفنان الاماراتي على حد سواء وكذلك خدمة للاستثمار المحلي وتشجيع رؤوس الاموال للدخول في هذه الصناعة والتي تعتبر من اكثر الصناعات تحقيقا للارباح اذا ما توفرت الخطط السليمة وحتى لا تبقى تلفزيوناتنا اسيرة لمسلسلات فارغة الاهداف والمضامين او مسلسلات تطرح افكارا قد لا تتفق والنهج السياسي والقيمي والاخلاقي في مجتمع الامارات.

مع ترحيبنا وتقديرنا لكل الانتاج العربي الرصين والهادف والمرتبط بمشاكلنا وهمومنا العربية وآمالنا المشتركة في الحياة الحرة الكريمة نقول للاخوة العرب تجربتكم وعطاؤكم كان وسيظل محل تقديرنا وستبقون الرواد ولكن من حقنا ان يكون لنا دراما محلية تنطق بمشاكلنا ونرى من خلالها الوطن جميلا ومزدهرا. ومن حقنا ان نبدأ من اليوم ما كان يجب ان نبدأ به من ربع قرن مضى وسنثبت للجميع ان فنان الامارات العربي قادر على العطاء والابداع في ظل قيادة ابوية ورعاية كريمة من لدن صاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وحرص مقرون بالطموح نحو الافضل يرقبه الجميع من سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة.

وسيبقى امل ابناء الامارات من العاملين في مجال الابداع البصري من خلال الدراما معقودا على قرار يتخذه سمو وزير الاعلام للدفع بالدراما المحلية لتأخذ دورها وتستعيد ولو قليلا من المساحة التي سرقتها ميرامار وسامحونا.

مدرس الاعلام بجامعة الامارات

---

**فضل النقيب**

هل سيكون الموت البطيء المتطاول الموحش احد ابرز ملامح القرن الواحد والعشرين الذى تتدافع البشرية نحوه وكأنها تتدافع الى فردوس منتظر.

ربما كان ذلك من مفارقات الأقدار الانسانية المضطربة التى تتخذ الوسائل ولكنها لا تضمن النتائج، والتى قد تجيء مخالفة تماما لمقدماتها.. وكم من الأشياء التى رأينا فيها السعادة، كل السعادة، تحولت الى تعاسة لا مثيل لها.

وهذا يعنى ان العوامل المسيطر عليها في الحياة ضئيلة جدا، وتبقى العوامل المجهولة اوسع بكثير من احاطة الانسان بها، بل ان مسارات الحياة المخطط لها لا تسير ابدا بصورة مستقيمة، وقد تتحول بقوانينها الذاتية المجهولة للإنسان الى عكس ما بدأت به.

في تقريرها السنوي الذى ينشر في جنيف حذرت منظمة الصحة العالمية من ان ارتفاع متوسط الأعمار «سيؤدى الى انتشار الاوبئة مثل امراض السرطان والقلب والى ازدياد هائل للآلام التى ترهق البشرية».

يذكر ان هدف زيادة متوسط العمر هو من الاهداف الكبرى التى تسعى المجتمعات لبلوغها وتتفاخر بتحقيق اي تقدم في مضمارها، بل انه يعتبر احد المقاييس الحضارية التى تقاس عبرها رفاهية الشعوب.

وهكذا يصدق المثل القائل: ان ما يفيد المعدة يضر بالكبد، وان اللهاث الأحمق وراء كل ناعق قد يقود الى الهاوية.

صحيح ان الانسان مولع بطول العمر، ولكنه في الأخير، يريد عمرا جميلا، لا موتا بطيئا ينتظر رصاصة الرحمة.

حين حاول الكاتب المسرحي العربي سعدالله ونوس الانتحار عام ١٩٧٩ بسبب آلام السرطان كتب لاحقا من الذاكرة يقول:

«يومها شعرت انى مهجور كيوسف الذى تخلى عنه اخوته، وان العالم بأصواته وضجته وايقاعاته التى لم اعد افهمها، ومباهجه التى لم يعد لي نصيب منها، يمضى مبتعدا، بينما يغوص المهجور في الوحشة والعتمة والصمت لحظة بعد لحظة. هذه اللوعة لا يمكن ان يصفها، او يعرف رهبة مذاقها، إلا من سكن جسده الموت، واصدر عليه طبيب غاضب حكما مبرما بحلول الأجل».

ثمة جوانب لم تتطرق اليها منظمة الصحة العالمية لانها ليس من اختصاصها ومن ذلك التزايد الهائل للسكان والتناقض بين الأجيال المتعايشة والمنتمية الى فترات مختلفة، ومن نتائج ذلك الصراع على الرزق، والعطش الذى يهدد العالم باشعال حروب المياه.. الخ.

هل تكون فترة السنوات القليلة الباقية على نهاية القرن فرصة للتأمل في الأهداف والوسائل المؤدية اليها..؟.

---

# البعد السياسي لزيارة البابا يوحنا بولس الثاني الى لبنان (٢ - ٢)



**محمد السماك**

**تعرض الكاتب لجهود البابا وتنسيقه مع الادارات الامريكية المتعاقبة في محاولة اسقاط الحكم الشيوعي في بولندا ومحاربة الشيوعية عموماً. واقر الكاتب بأن لدى البابا حلماً يقوم على التعاون المسيحي - الاسلامي لكن لبنان في نظر البابا - حسب قول الكاتب كانت تشكل عقبة. ووصل في حديثه عن لقاءاته بالبابا الى!**

تكرر ذلك عندما دعانا البابا لتناول العشاء على مائدته. لقد سبق للبابا ان دعا شخصيات اسلامية رسمية الى مائدته، ولكن تميزت دعوتنا بانها كانت المرة الأولى التي يدعى فيها مسلمون الى المائدة الشخصية للبابا وفي بيته الخاص في الطابق الثالث من مبنى الفاتيكان المطل على ساحة القديس بطرس. اثناء العشاء تعمد البابا عدم تقديم الخمر. علما بان الخمر هو جزء من المائدة المسيحية وان تحويل الماء الى خمر هو واحدة من معجزات المسيح. لقد كان تأثرنا عميقا بهذه المبادرة تصدر عن المرجع المسيحي الأول في العالم لثلاثة لبنانيين ليسوا مرجعيات اسلامية دينية بل ممثلين مدنيين لهذه المرجعيات.

ربما يكون الوقت لا يزال مبكراً للكشف عن الاحاديث السياسية والدينية التي جرت اثناء العشاء وبعده في مكتبة البابا الخاصة في بيته، ولكن اثناء هذا اللقاء الودي قدمت للبابا كتابي «موقع الاسلام في صراع الحضارات». وقدم لي الكاردينال ارينزي كتاب البابا الذي اثار اهتماما واسعاً في العالم المسيحي والعلماني على حد سواء، وعنوانه «اجتياز عتبة الأمل» وقد ترجم الكتاب الذي كتبه البابا (وهو استاذ للفلسفة سابقا) باللغة البولندية الى عشرين لغة.

في اليوم التالي سلمت الكاردينال أرينزي المقرب شخصياً من البابا والمسؤول عن الحوار بين الأديان، نص دراسة بعنوان: «متى يعلن البابا انتهاء الحروب الصليبية»؟. أشرت في هذه الدراسة الى وثيقة فاتيكانية رسمية اعدها الأب جوزف كوك والاستاذ لويس غارده وقدم لها الكاردينال ماريللا المسؤول (السابق) عن امانة شؤون غير المسيحيين في الفاتيكان. والوثيقة موجهة اساسا الى المسيحيين «الذين يلتقون المسلمين ويتمنون العيش في حوار دائم ومفتوح معهم».

تقول هذه الوثيقة:

«يجب ان نعترف. وبكل شجاعة وصدق، ان المسلمين لم يلقوا من العالم المسيحي الا القليل من التعاطف والود.. وقليلون هم الذين اولوهم العناية الكافية.

بالرغم من ان الرهبان والراهبات اظهروا اهتماما اكبر في مجالات التعليم والمساعدة والرعاية، ولكن جهودهم بقيت جزئية امام اتساع الاحتياجات، كما ان الغربيين، المستشرقين منهم والعلماء المتخصصين بالاسلاميات، اظهروا تعاطفا وتفهما لكل ما يتعلق بأهداف دراساتهم، ولكن تفهمهم للانسان وتعاطفهم معه كان اقل.. وهذا ما يأخذه المسلمون عليهم في ايامنا هذه، مع شيء من اللوم والعتاب.

وحتى اليوم، وفي اكثر الاحيان، عرف المسلمون العالم الغربي من خلال الانظمة الاستعمارية. وباختصار، يجب ان نعي بكل موضوعية ان المسيحيين لم يحققوا بعد، كمجموعة، الشرط الاول والأهم الذي يؤهلهم لأن يكونوا موجودين وحاضرين في عالم المسلمين كما هو. وعلى حقيقته.. وعلى هذا الاساس فان الحوار لن يكون ممكنا طالما ان مثل هذا الجهد لم يبذل بعد».

وتقول الوثيقة ايضا:

«لقد ساد بين المسلمين والمسيحيين ماض مؤلم سيطر عليه الاقتتال والعداوة، فيما عدا بعض اجزاء العالم الاسلامي التي بقيت جغرافيا بعيدة عن الغرب المسيحي. لدرجة ان المجموعتين انطوتا على نفسيهما وبقيت كل منهما محافظة على موقفها، ومثل هذا الوضع لا يشجع على الحوار اطلاقا. ويجب ان نعمل على تجاوزه. وعلينا نحن المسيحيين ان نبدأ الخطوة الاولى دون ان نحاول معرفة ما اذا كان هذا منطقيا في نظر الحكمة الانسانية. فلنتجه اذا، بزخم الفضائل الالهية نحو الحياة والمستقبل. ونعطي هذا التوجه كل ما يتطلبه من وقت ومواظبة».

يشكل هذا النقد الذاتي الصادر عن اكبر مرجعية دينية كاثوليكية في العالم - مدخلا الى موقف اكثر شجاعة يرسي قاعدة لتفاهم اسلامي مع الفاتيكان وبالتالي مع الغرب لتضميد الجراح بدلا من فتح جراحات جديدة في جسم مثخن يعاني منذ ٩٠٠ عام من المجابهات العسكرية والسياسية والعقائدية ومن المجابهات المضادة التي اثبتت عدم جدواها.

ان البابا الحالي يوحنا بولس الثاني هو اكثر بابوات روما استعدادا لاتخاذ مثل هذه الخطوة الجريئة، فمنذ وصوله الى كرسي البابوية في صيف ١٩٧٨ وهو يقوم بمبادرة تلو المبادرة في اطار اعادة رسم خريطة العلاقات الدولية على قواعد روحية واخلاقية جديدة.

صحيح ان البابا لا يملك «فرقا عسكرية» كما ستالين في الخمسينات من هذا القرن، الا انه يملك قوة روحية ومعنوية كبيرة تبدو اثارها واضحة من خلال نتائج الجولات التي يقوم بها في العالم (٨٠٠ الف كيلومتر حتى عام ١٩٩٥) رغم تقدمه في السن ورغم اعتلال صحته منذ محاولة اغتياله في عام ١٩٨١.

في القرن الثالث قبل الميلاد قال ارخميدس مكتشف الرافعة: «اعطني مكانا اقف عليه فأحرك الارض». اذا استطاع البابا يوحنا بولس الثاني ان يجد في مسيرة العلاقات بين السلام والغرب المسيحي مكانا يقف عليه. فلنه يستطيع وقد وهن العظم منه ان يتكىء على عصاه ليحرك الارضية التي تقوم عليها هذه العلاقات بمبادرة جريئة تنصف الاسلام والمسيحية الشرقية معا وترفع عن كاهلهما الظلم الذي نزل بهما طوال القرون التسعة الماضية!!..

من هنا أهمية زيارة البابا الى لبنان. في الأساس تبدو الزيارة وكأنها تحقيق لنشوة روحانية طالما سعى البابا اليها. فهو لم يخف مشاعر الألم والمرارة عندما تأجلت زيارته اثر حادث التفجير الاجرامي الذي استهدف كنيسة سيدة النجاة في الكسليك في عام ١٩٩٣. ورغم ذلك بقي على حماسه الشديد وكأن القيام بالزيارة نسك عبادي يحرص على ادائه. وكان في كل مرة يلتقي فيها رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في الفاتيكان يؤكد تصميمه على الزيارة، قبل مؤتمر السينودس من أجل لبنان وبعده. وقد دفعته مبادراته التكريمية للرئيس الحريري الى خرق البروتوكول الفاتيكاني عدة مرات ليعرب عن تقديره له شخصيا وللانجازات الوطنية الانمائية الهامة التي يحققها، ولينتقل من خلاله الى اللبنانيين عموما، والى المسلمين خصوصا، مشاعر الود والتقدير والاحترام. ويعرف البابا ان الرئيس الحريري شخصيا هو الذي تولى اقناع المرجعيات الاسلامية في لبنان بأهمية وبجدوى المشاركة الاسلامية في مؤتمر السينودس وذلك تأكيدا للبعد الوطني للمؤتمر الى جانب بعده الروحي الكنسي. وفي خلفية التفكير الفاتيكاني ان الوفاق الوطني بين المسلمين والمسيحيين يشكل جسر العبور الى الوفاق الوطني بين المسلمين والمسيحيين في الدول العربية الاخرى. ولذلك يعتبر البابا لبنان رسالة وليس مجرد دولة. رسالة عيش مشترك بين أديان ومذاهب مختلفة تشع على الدول المتعددة الأديان والاثنيات في العالم كله.

هذه الخلفية كانت وراء مبادرة البابا عقد مؤتمر سينودس خاص بلبنان. وكانت وراء حرصه على المشاركة الاسلامية في المؤتمر. وهي تقف كذلك وراء تعطشه الشديد للقيام بزيارة لبنان ليعلن من بيروت وثيقة الارشاد الرسولي التي ينتظر ان تكرس بمضمونها هذه المشاعر النبيلة. وتأكيدا لذلك تضمنت ترتيبات زيارة البابا أمرين بناء على طلبه شخصيا. الامر الاول هو اللقاء مع المرجعيات الدينية الاسلامية في لبنان.

وسيتم اللقاء في القصر الجمهوري باعتبار القصر هو بيت - اللبنانيين جميعاً. اما الامر الثاني فهو دعوة مجموعة من الشباب المسلم لحضور لقاء البابا مع الشباب المسيحي في كاتدرائية حريصا حيث سيذيع البابا وثيقة الارشاد الرسولي.

ان في العالم دولا ومنظمات ومفكرين كثيرين يؤمنون بأهمية لبنان الرسالة. ولكن لا أحد ينافس البابا يوحنا بولس الثاني في ايمانه بهذه الرسالة وفي سعيه الدؤوب من أجل تعزيز صدقيتها باعتبار ان الحفاظ عليها هو بمثابة نسك ديني وأمانة في عنق الانسانية كلها.

صحيح ان البابا يوحنا بولس الثاني مهتم جدا بالعيش المشترك بين المسلمين والمسيحيين من كنائس مختلفة. فالبابا يدرك ان في لبنان ١٤ كنيسة مختلفة. وان نجاح التعايش بين هذه الكنائس ضروري ليس فقط لذاته انما هو ضروري للبنان وللتفاهم الاسلامي - المسيحي. ولذلك حرص البابا على مشاركة ممثلين عن الكنائس اللبنانية في مؤتمر السينودس فكان هناك ممثلون عن الارثوذكس والسريان والكلدان والانجيليين والأرمن والاقباط. لم يشأ البابا ان يكون المؤتمر وطنيا جامعا. وهو ما سيعكسه في وثيقة الارشاد الرسولي التي سيذيعها في اليوم الاول من زيارته.

يشكل هذا المنهج البابوي ظاهرة في حد ذاتها. فالفاتيكان لا يعرف بابا مهتما بالتفاهم الاسلامي - المسيحي كالبابا يوحنا بولس الثاني. ولا يعرف بابا منفتحا على الاسلام بسعة انفتاحه. وعندما أحالت بلدية روما الى البابا الطلب الذي تلقته من سفارات الدول الاسلامية في ايطاليا لبناء مسجد ومركز اسلامي، رد البابا ناصحا بلدية روما بالموافقة دون تردد.

وبالفعل فقد قدمت البلدية الارض (حوالي ٣٠ الف متر مربع) هدية لبناء المسجد والمركز الثقافي الاسلامي الذي انجز بمساهمات من عدة دول اسلامية وبتمويل اساسي من المملكة السعودية. وعندما تناولنا العشاء على مائدة البابا كان حريصا على ان يجعلنا ندرك ان موقفه من بناء مسجد روما يعكس صفاء نوايا تجاه المسلمين وحرصه على ان تسمو العلاقات المسيحية - الاسلامية الى مستوى المعاملة بالمثل.

لا يجهل البابا ان الذاكرة التاريخية عند المسلمين وعند المسيحيين الاوروبيين ملأى بالصور السلبية والمنفرة. ولكن امله كبير في امكانية تصحيحها وتجاوزها. فالأمل عنده قوة معنوية كبرى. وهو يخالف الفيلسوف الفرنسي رينيه ديكارت الذي قال في القرن السابع عشر: «انا افكر، اذن انا موجود». ويقول البابا في كتابه «اجتياز عتبة الامل» ان هذه النظرية قلبت فلسفة توما الاكويني (من القرن الثالث عشر) رأسا على عقب؛ ذلك ان الوجود يأتي قبل التفكير، ويقول البابا: «ان الوجود هو الذي يجعل التفكير ممكنا». ويرى البابا انه لو ان ديكارت قال «انا موجود اذن انا افكر» لاختلف تاريخ العالم في الثلاثمائة سنة الماضية اختلافا جذريا.

والآن ايضا يمكن ان نقول ان تاريخ العلاقات الاسلامية - المسيحية يمكن ان يختلف اختلافا جذريا لو ان البابا يوحنا بولس الثاني يعلن مبادرة تاريخية جريئة تؤدي الى طي ملف الحروب الصليبية.

كاتب ومفكر لبناني

---

# الشراكة الاستراتيجية الروسية - الصينية: نحو عالم متعدد القطبية

**خالد الحروب**

اتفاق (الشراكة الاستراتيجية) الذي وقعه في موسكو قبل اسابيع الرئيسان الروسي بوريس يلتسين والصيني جيانغ زيمن يتسم بأهمية بالغة، وهو يعبر عن القلق الرئيسي الذي سيطر ويسيطر على هواجس صانعي السياسة في بكين وموسكو وغيرها من العواصم منذ انهيار الاتحاد السوفييتي، بسبب تفرد الولايات المتحدة بتوجيه دفة السياسة الدولية بما يخدم مصالحها، لهذا فليس غريبا ان يكون العنوان العريض لاتفاق الشراكة الجديد هو التأسيس لعالم تعددي القطبية يناسب القرن الحادي والعشرين. كما صرح واكد الرئيسان بل والذهاب لابعد من ذلك، ووصف حدث التوقيع على انه تحديد لمصير القرن الحادي والعشرين، كما قال يلتسين.

ورغم ان وجهات النظر الغربية، وتحليلاتها العديدة، التي سبقت الاتفاق ثم التي اتبعته هونت من قيمته. وحاولت التأكيد على نقاط الخلاف التاريخي بين الشريكين، بما يحول دون اي تطور مستقبلي حقيقي لمفهوم الشراكة بينهما. إلا ان كل ذلك لا يمنع من الاستنتاج بأن اتفاق الشراكة يمثل خطوة مهمة على طريق كسر احتكار الهيمنة الذي تمارسه الولايات المتحدة في الساحة الدولية.

فالاتفاق وقبل كل شيء لم يأت من فراغ كما إنه ليس ابن لحظته. والمتابعون للعلاقة الروسية - الصينية امكنهم ملاحظة منحناها التدريجي والمتصاعد منذ اواخر الثمانينات واوائل التسعينات وتحديدا منذ اجتماع قمة بكين عام ١٩٨٩. ففضلا عن اتساع دوائر التبادلات التجارية والاقتصادية التي ارتفعت خلال العام الماضي وحده بنسبة ٢٥ في المائة. شهد ميدان التعاون الدفاعي عام ١٩٩٢ ما يمكن اعتباره نقطة تحول تاريخية في هذه العلاقة، عندما وافقت موسكو على تزويد بكين بأربع وعشرين طائرة سوخوي مقاتلة. واهمية هذا الأمر تكمن في تجاوز القدر الكبير من علاقات الشك المتبادل، والعداوات الضارية طيلة عقود الحرب الباردة. وقبل ذلك بكثير خلال قرون الصراع على الاراضي السيبيرية وغيرها، وان تزود روسيا الصين بسلاحها المتقدم فإن ذلك يعني ان نظرة العداء بدأت بالتبدل جذريا سيما والجيش الصيني الضخم (أكبر جيش في العالم وبتعداد يقترب من ثلاثة ملايين جندي) لا يتمتع بتكنولوجيا عسكرية متقدمة كما هو حال الجيش الروسي، وحصوله على التكنولوجيا العسكرية الروسية معناه ردم هوة الأفضلية التي ظل الروس يتمتعون بها طيلة عقود، ومعناه السياسي الأهم لناحية موسكو هو انها لم تعد تعتبر الصين عدوها الرئيسي في اسيا. منذ ذلك التاريخ والتعاون الروسي - الصيني يتوثق، بالتوازي مع تكرس الأحادية القطبية التي دمغت السياسة الدولية بالتفرد الامريكي.

وفضلا عن توثيق العلاقات في مجالات الاقتصاد والتجارة، تطورت علاقات بيع الأسلحة الروسية للصين وصارت أرقامها السنوية تتجاوز الخمسة بلايين دولار، وانتقلت من مستوى استيراد الاسلحة والطائرات الى استيراد تكنولوجيا تصنيعها وهو الأمر الأهم والأشد إزعاجا وقلقا للغرب، فبعد ان أقامت الصين على أراضيها مصانع لتركيب طائرة السوخوي ٢٧ س المتقدمة تسعى حاليا للحصول على احدث طائرة روسية وهي سوخوي ٣٠ وربما تاليا لتصنيعها ايضا في الصين.

على صعيد ترجمة هذا التعاون الى اتفاقيات وتحالفات استراتيجية مثلت زيارة الرئيس الروسي يلتسين الى الصين منذ ازيد من عام نقلة مهمة. حيث بدأ معها الحديث عن آفاق صياغة شراكة استراتيجية أمنية بين البلدين هدفها الاساسي كبح جماح (بعض القوى) الراغبة في السيطرة على العالم بمفردها. وتصاعدت نبرة الحديث عن الشراكة عقب توثيق عرى التعاون العسكري بين الولايات المتحدة واليابان، سيما بعد توقيع اتفاق أمني في نيسان/ ابريل من العام الماضي جددت فيه الولايات المتحدة التزامها الدفاعي ازاء اليابان. وفتحت من خلاله الطريق لليابان كي تعيد تسليح نفسها للمرة الأولى بعد الحرب العالمية الثانية، الأمر الذي أثار قلق الصين وروسيا معا.

الأرضية التي تقوم عليها الشراكة الاستراتيجية بين الصين وروسيا هي المصالح المشتركة في مواجهة السياسة الغربية والأمريكية. فعلى الجانب الروسي تأمل موسكو بأن تحظى من خلال هذه الشراكة بدعم صيني يساندها في مواقفها المتشددة والغاضبة تجاه الحلف الاطلسي ومشاريع توسعة عضويته باتجاه الشرق، وضم دول وسط وشرق اوروبا الملاصقة للحدود الروسية. فروسيا تعتبر هذه الدول منطقة فضائها الحيوي والاستراتيجي، وتنظر لتمدد حلف الاطلسي ليضم دولا مثل بولندا وهنغاريا والتشيك ورومانيا. على انها خطوة توسعية فيها اعتداء مباشر على مناطق نفوذ موسكو التقليدية. اما الصين فهي ترغب ايضا بدعم روسيا لها في معاركها مع الولايات المتحدة والغرب على أكثر من جبهة، فمن ناحية هناك مشكلة تايوان والتهديدات الامريكية الدائمة لبكين بعدم محاولة تغيير الأمر الواقع، او اكتساح الجزيرة عسكريا، ومن ناحية ثانية هناك قضية حقوق الانسان وحقوق الأقليات والتي تثيرها الولايات المتحدة والغرب بشكل دائم لغايات ابتزازية سياسية او تجارية، ثم هناك ايضا الخلافات الاقتصادية والتجارية بين الغرب ومنظمة التجارة العالمية من جهة، وبكين من جهة ثانية حول قضايا تحرير التجارة وخفض الحواجز الجمركية والشروط القاسية التي تضعها المنظمة بدعم غربي امام رغبة الصين في الانضمام لها والتوقيع على اتفاقيات الجات.

توجس الولايات المتحدة والغرب عموما من مشروع هذه الشراكة، وبعيدا عن محاولات التهوين والتقليل من اهميتها، ينبع من عدة أمور، فعلى الجانب الصيني هناك كل ما يبعث على القلق، فاقتصاديا وخلال السنوات الخمس الماضية ظل النمو السنوي للاقتصاد الصيني يتجاوز ١٢٪ وبمعدلات تصدير الى الاسواق الخارجية متزايدة بشكل اسرع ايضا، وسياسيا فقد دلل الانتقال السلمي للسلطة الذي تم مؤخرا عقب وفاة الزعيم الصيني التاريخي دينغ، وتسلم جيانغ زيمن لها دون اهتزازات او انشقاقات في نظام الحكم. على قدر كبير من الاستقرار والسيطرة السياسية على اضخم بلد في العالم يضم بليونا وربع البليون من البشر يمثلون خمس سكان المعمورة، اما عسكريا فجيش الثلاثة ملايين جندي تنفق عليه ميزانية دفاع تتجاوز الثلاثين بليون دولار سنويا وتزداد اطرادا، بسبب برامج تطوير القدرة العسكرية وتطوير تكنولوجيا السلاح، وتكثيف الاهتمام بوحدات الرد السريع ذات التدريب والتجهيز المتميز والتي تجاوز تعدادها المائتي الف جندي.

كل ذلك مجموع الى نفسه يشير الى ان القرن القادم سوف يشهد بروز الصين كقوة عالمية عظمى وهو ما لا يلقى اي ترحيب في الغرب بطبيعة الحال.

اما في الحال الروسية، فإن توجس الغرب يأتي من ضعف روسيا لا من قوتها بعكس الحال الصينية القوية، فضعف روسيا وغموض حاضرها حيث تحرير الاقتصاد متعثر، والسياسة قلقة، والقدرة العسكرية خاصة النووية متفلتة يترك جميع الاحتمالات مفتوحة، واقسى الاحتمالات التي يخشاها الغرب هو انقلاب السياسة بسيطرة القوميين او الشيوعيين وما يعنيه ذلك من اعادة عقارب الساعة الى الوراء وتكثيف العداء للغرب والولايات المتحدة او تسرب القدرات النووية عبر بعض جمهوريات آسيا الوسطى الى دول (القائمة السوداء) مثل ليبيا والعراق وايران وكوريا الشمالية.

واذا كانت التوجسات الغربية مفهومة، فإن الغريب وما هو غير مفهوم تماما هو الاساس الذي تنبني عليه التحليلات والقراءات الغربية التي تعتبر الشراكة الروسية - الصينية مشروعا محكوما عليه بالفشل من الآن، وكأن تفكير التمنيات بفشلها هو الذي يسيطر هذا مع التأكيد ايضا على ان تفكير التمنيات في الجانب المعاكس يجب ألا يسيطر على من يرون في مشروع الشراكة هذا بداية النهاية للاستفراد الامريكي بالسياسة الدولية.

مع كل ذلك، فإن الملاحظة الاساسية التي قد تدهش المتابع للرؤية الغربية حول تطور العلاقات الصينية - الروسية هو حديثها المتكرر والدائم عن ان أسس هذه الشراكة واهية وضعيفة لأنها تعكس رغبة كل طرف في تحقيق مصالح خاصة به عبر الشراكة، وبأنها فاقدة لأي اساس متجاوز لذلك، سيما مع بقاء الصين شيوعية (نظريا على الاقل) وتوجه روسيا نحو الليبرالية الاقتصادية والسياسية ونقطة الغرابة هنا تكمن في ان الحديث حول وهن اسس اي شراكة او اية علاقة دولية خلال مرحلة الحرب الباردة كان ينطلق من اتجاه آخر ومعاكس تماما، اذ كانت الانتقادات الشديدة تدور حول اي تعاون يقوم على اسس غير مصلحية براغماتية، باعتباره تعاونا هشا وضعيفا. فالعلاقات الدولية يجب ان توثق برباط المصالح المتبادلة، وليس عبر الرؤى الايديولوجية. كما استمر التقليد الغربي يؤكد. اما الآن، وفي حالة الصين وروسيا، وعندما وضع الطرفان وراءهما تصورات الايديولوجيا واسلحتها، وعندما استبدلا ذلك كله بالمصالح النفعية والمتبادلة لكل دولة، تبدل الانتقاد وصار من اللازم ان يكون لهذه الشراكة وربما لأية شراكة اخرى اسسا اخرى غير مصلحية! والتوقف عند تحليل هذا الموقف والتمعن فيه بعمق ربما يكشف بعض تأثيرات اطروحة هنتنغتون في افتراضه ان العلاقات الدولية تقوم على اسس الصراع بين الحضارات وليس بين المصالح. وان التجمعات الدولية الكبرى تتأسس على عوامل ابعد من مصلحية. كالثقافة والدين والتاريخ المشترك، ولأن الحالة الصينية - الروسية لا تمتلك مثل تلك العوامل فإنها غير مرشحة للاستمرار بعكس الحالة الامريكية - الاوروبية التي تتمتع بالنجاح لانها محملة بتلك العوامل. ولذا كان هذا التحليل لواقع تلك الرؤى الغربية فإنه يشير الى ملامح تشكل السياسة الخارجية ورؤيتها ان للولايات المتحدة او للمنظومة الغربية، والتأثرة بأطروحة هنتنغتون بعكس ما تدعيه وتنفيه على الدوام.

كاتب عربي مقيم في كامبردج

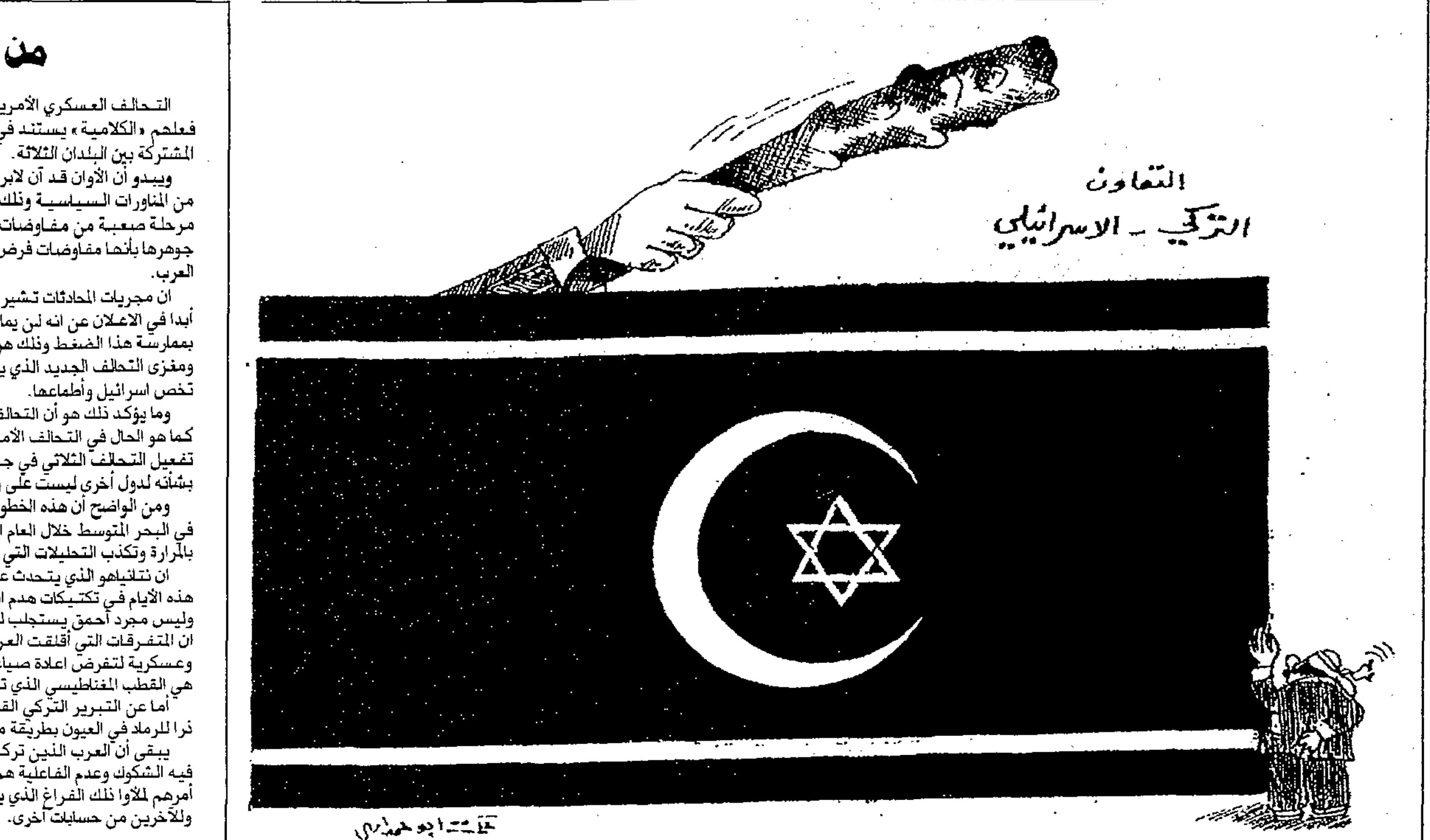
الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة

تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس التحرير
عبيد سلطان

مدير التحرير
ناصر الظاهري

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب: ٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
الاعلانات:
ابو ظبي / ت ٤٥٢٢٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر /
ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
أبوظبي / ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧




## من يملأ الفراغ..؟

التحالف العسكري الأمريكي التركي الاسرائيلي الذي أثار قلق العرب وردود فعلهم «الكلامية» يستند في حقيقة الأمر الى تاريخ طويل من التعاون والرؤى المشتركة بين البلدان الثلاثة.

ويبدو أن الأوان قد آن لابراز المضمون العسكري الذي كان يتخفى تحت أشكال من المناورات السياسية وذلك كرسالة للعرب في فترة حرجة من تاريخهم وفي مرحلة صعبة من مفاوضات السلام التي كشفت عن قناعها المموه لتعلن عن جوهرها بأنها مفاوضات فرض من جانب اسرائيل مفاوضات استسلام من جانب العرب.

ان مجريات المحادثات تشير الى هذه الحقيقة بوضوح والراعي الأمريكي لايتردد أبدا في الاعلان عن انه لن يمارس أي ضغط على اسرائيل بل ولن يسمح لغيره بممارسة هذا الضغط وذلك هو مغزى الاستخدام المتكرر للفيتو في مجلس الأمن، ومغزى التحالف الجديد الذي يستخدم ورقة قديمة هي تركيا لخدمة أهداف جديدة تخص اسرائيل وأطماعها.

وما يؤكد ذلك هو أن التحالف التركي الأمريكي قديم وفعال وعلى كل المستويات كما هو الحال في التحالف الأمريكي الأسرائيلي أيضا، أما التطور فهو الاعلان عن تفعيل التحالف الثلاثي في جانبه العسكري، والذي لاشك ان تطمينات قد أعطيت بشأنه لدول أخرى ليست على وفاق مع انقرة.

ومن الواضح أن هذه الخطوة الأولية المتمثلة بالاتفاق على اجراء مناورات ثلاثية في البحر المتوسط خلال العام الحالي ستعقبها خطوات متصاعدة تفعم أفواه العرب بالمرارة وتكذب التحليلات التي بشرت بآخر الحروب وبعصور السلام الوردية.

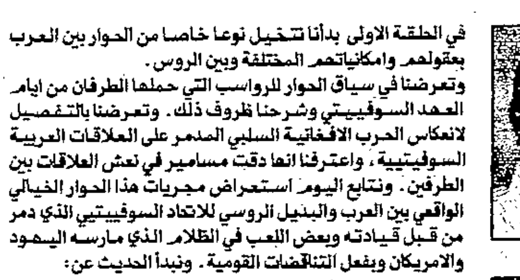
ان نتنياهو الذي يتحدث عن سلام الأمر الواقع ببزة الجنرال والغارق حتى أذنيه هذه الأيام في تكتيكات هدم السلام وارسال اشارات الحرب لايصدر عن فراغ، وليس مجرد أحمق يستجلب لعنات العالم على سياساته. وقد تأكد بهذه التطورات ان المتفرقات التي أقلقت العرب من هنا وهناك. تتجمع الآن في قنوات سياسية وعسكرية لتفرض اعادة صياغة المنطقة وتفكيك ثوابتها القومية وجعل اسرائيل هي القطب المغناطيسي الذي تأوي اليه وتصدر عنه كل شاردة وواردة.

أما عن التبرير التركي القائل بأن المناورات ذات طابع انساني فلايعدو أن يكون ذرا للرماد في العيون بطريقة مفضوحة.

يبقى أن العرب الذين تركوا أمتهم القومي مساحة من الفراغ الموحش تعربد فيه الشكوك وعدم الفاعلية هم الركيزة الأولى لهذه التطورات المفزعة اذ لو أجمعوا أمرهم لملأوا ذلك الفراغ الذي يحاول الآخرون تلغيمه وتفخيخه ولكان لهم شأن آخر وللآخرين من حسابات أخرى.

الاتحاد

# العرب والروس : دعوة للحوار الصريح (٢-٢)



وليد العباسي

في الحلقة الاولى بدأنا تتخيل نوعا خاصا من الحوار بين العرب بعقولهم وامكانياتهم المختلفة وبين الروس.
وتعرضنا في سياق الحوار للرواسب التي حملها الطرفان من ايام العهد السوفييتي وشرحنا ظروف ذلك. وتعرضنا بالتفصيل لانعكاس الحرب الافغانية السلبي المدمر على العلاقات العربية السوفيتية، واعترفنا انها دقت مسامير في نعش العلاقات بين الطرفين. ونتابع اليوم استعراض مجريات هذا الحوار الخيالي الواقعي بين العرب والبديل الروسي للاتحاد السوفييتي الذي دمر من قبل قيادته وبعض اللعب في الظلام الذي مارسه اليهود والامريكان وبفعل التناقضات القومية. ونبدأ الحديث عن:

### عصر الانحسار

تسلم ميخائيل جورباتشوف الزعامة السوفييتية في ٢٤ مارس ١٩٨٥. وكان الرجل يمثل الرأي الآخر في القيادة السوفييتية. وطلع على الدنيا بموضوع البيروسترويكا والجلاسنوست. ورفع شعار «صراع المصالح بدل صراع العقائد» وسلم الخارجية بعد رحيل اندريه جروميكو من الحرس القديم» الى ادوارد شيفرنادزه. وهو عميل امريكي كان مدسوسا داخل القيادة السوفيتية. ولم يكن هذ الرجل يؤمن اطلاقا بالعرب وربما انه كان يؤيد اسرائيل في مواقفها العدوانية. وكان هو مستشار جورباتشوف في المسائل الخارجية. لكن جورباتشوف اساسا لم يكن يؤمن بالانحياز للعرب فقبل بهجرة اليهود السوفييت لاسرائيل باعداد هائلة «فاقت ستمائة الف مهاجر».

كما انه ركز في احاديثه مع قيادة منظمة التحرير على ضرورة الحوار المباشر مع اسرائيل.. وبالنسبة لسوريا فقد الزموها بضرورة ان تدفع ثمن السلاح مقدما ان ارادت ان تواصل موسكو امدادها بالسلاح. كما اعلنت موسكو عدم اقتناعها بالمقولة السورية عن التوازن الاستراتيجي » مع اسرائيل. والحق يقال انه تولد لدى العرب شعور بأن موسكو تحججت بقصة «الدفع سلفا» كي تخلق لدى سوريا صعوبات التوجه ناحية روسيا لشراء الاسلحة. وادعى بعض العرب ان جورباتشوف اعطى الزعماء الامريكان وعدا بوقف تصدير السلاح الى الدول العربية وان يدفع بمنظمة التحرير الفلسطينية الى الاستسلام للوعود الامريكية الكاذبة. ورغم ما بدا ذلك صحيحا الا ان تلك اتهامات غير مسنودة او تفتقر الى ادلة حية ملموسة قاطعة.

وخلال المرحلة ما بين عام ١٩٨٨ الى عام ١٩٩١ اي علم انهيار الاتحاد السوفييتي فقد بدا واضحا تدهور العلاقات العربية السوفييتية. بل ظهر للعالم كله ان السوفييت وكل انظمة شرق اوروبا التي تلاشت قد خانت الدول العربية وانقلبت عليها وانحازت للصهيونية بسبب توجهاتها الجديدة نحو امريكا بعد سقوط الانظمة الاشتراكية وصعود ما يسمون بالديمقراطيين الذين هم عبارة عن احزاب تقودها قيادات نسقت مع المخابرات الامريكية البريطانية والالمانية ومع اليهود في الداخل. هذا هو وضع اوروبا الشرقية التي استولت على الامور فيها التي كانت مزيجا من التحالفات تشترك في تبعيتها لأمريكا وفي عدائها للعرب وفي تفانيها لاسرائيل وفي انقلابها على النظم السابقة. لكن في الاتحاد السوفييتي حصل الانقلاب مع وجود ميخائيل جورباتشوف الذي باع العرب بحفنة مليارات من الدولارات. والحقيقة انه باع الاتحاد السوفييتي نفسه فكان يهدمه حجرا تلو الآخر. لقد ضخت مستودعات الاسرار التي كانت مقفولة وبها اسرار الجيوش العربية والتنظيمات الفلسطينية. كل ذلك حصلت عليه اسرائيل سواء مباشرة عن طريق اليهود هناك او عن طريق وكالة الاستخبارات الامريكية ومخابرات بقية الدول الاوروبية الغربية التي كانت تعمل هناك بل ان السوفييت او لنقل بعض الجهات عندهم سربت اسرار الاسلحة السوفييتية التي سبق بيعها للدول العربية. والحق يقال ان نقمة عارمة تشكلت لدى الشعوب العربية لما فعله جورباتشوف بهم وكذلك لما فعلته الانظمة البديلة في اوروبا الشرقية ضد العرب. والفلسطينيون على الاخص هم اكثر من كره ميخائيل جورباتشوف لما تسبب من اذى لقضيتهم. كما ان باقي الشعوب العربية تقمت على جورباتشوف لنفس الاسباب. وبكل بساطة تنازل جورباتشوف عن كل المواقع التي تواجد بها السوفييت وسلمها طوعا لامريكا كما انه ادار ظهره لكل ارتباطات السوفييت مع العديد من دول انظمة العالم الثالث وخصوصا تلك التي كانت ترفض التبعية لأمريكا. وامام حاجة الانظمة البديلة لأمريكا فقد اتجهوا نحو اسرائيل التي لها خطوة كبيرة لدى الكونجرس الامريكي وهكذا حققت اسرائيل احلامها بطرد العرب من اوروبا الشرقية والانفراد بهذه المنطقة. بل ان الامر انعكس ايضا على الصين والهند وحتى فيتنام التي اجبرت على اقامة علاقات مع اسرائيل بعد ان كانت تنعتها بأسوأ الاوصاف.

### الرحيل المؤلم

انهار الاتحاد السوفييتي عام ١٩٩١ بعد فشل انقلاب اغسطس ١٩٩١. وحاول جورباتشوف ان يلملم الاشلاء لكن بوريس يلتسين اطلق رصاصة الرحمة على الاتحاد السوفييتي بعد ان اعلن استقلال روسيا واعلن اتحادا مع اوكرانيا وبيلوروسيا «روسيا البيضاء» وكان ذلك بديلا عن الكونفدرالية التي اقترحها جورباتشوف كبديل عن الصيغة الاتحادية السابقة وتفجرت الدنيا. انفصلت كل الجمهوريات التي كانت تشكل الاتحاد السوفييتي. ورغم ان العديد من الشعوب التي كانت خاضعة للحكم السوفييتي قد فرحت بانهيار الاتحاد السوفييتي لأن ذلك قد مكنها من الحصول على استقلالها، الا اننا نحن العرب فقدنا حليفا عظيما ظل يساندنا منذ عام ١٩٥٥. كما أن دول العالم الثالث قد فقدت نفس الحليف وهي مثل العرب. ويقال ان خللا حصل في السلوك السياسي لكل من اليابان والمانيا وفرنسا والصين التي وجدت نفسها لأول مرة وجها لوجه امام الغول الامريكي، بعد ان كانت تلعب لعبة التوازن واللعب على الحبال بين امريكا والاتحاد السوفييتي السابق.

ومن ناحية اخرى فانه مع تفسخ الاتحاد السوفييتي فقد حاولت روسيا ان ترث كل ما كان لدى الاتحاد السوفييتي وماعليه. ومن من ذلك ارتباطاته مع الدول العربية بعقود اقتصادية وتسليحية وعقود لصيانة المعدات الحربية السوفييتية. وهنا يبدأ نوع جديد من القذف المتبادل. العرب يقولون ان البديل الروسي لم يف بالتزاماته تجاه بعض الدول العربية وخصوصا بالنسبة لعقود الاسلحة التي كانت موقعة مع الاتحاد السوفييتي السابق. وتضيف بعض الدول العربية ان الكيان البديل لم يكن قد ظهر بعد كممثل للاتحاد السوفييتي السابق. كل ذلك جعلها توقف عملية السداد للديون السوفييتية المستحقة عليها. وهي تبلغ ما بين ٨-١٠ مليارات مستحقة على ليبيا و٩ مليارات مستحقة على العراق وسوريا ٦-١٠ مليارات دولار وديون على مصر اختلف الطرفان حول تقديرها وادعت مصر انها لم تعترف بظروف السوفييت في السنوات الاخيرة ووقعت معهم عقودا واتفاقيات اقتصادية.

لكن السنتين الاخيرتين شهدتا اخفاقا سوفييتيا في تنفيذ الاتفاقيات الموقعة. وازداد الامر سوءا بعد ظهور البديل الروسي. وادعى الروس ان توقف العرب على مستوى المؤسسات الحكومية وغير الحكومية عن العمل ببنود الاتفاقيات الموقعة واهمها سداد الديون المستحقة اصبح امرا شائعا. ولم تسجل حالة واحدة التزمت به اي من الدول والشركات العربية بسداد ما عليها من ديون او تابعت تنفيذ اي عقد.

اما العرب فيدعون بأن الروس هم الذين لم يعودوا قادرين على الوفاء بالتزاماتهم. بسبب توقف المؤسسات المنتجة عن الانتاج وهنا يأتيك الرد مذهلا وبسيطا وهو كالتالي!

نعم توقفت مؤسسات عديدة في روسيا بعد انهيار الحكم الشيوعي. وواجهت البلاد عملية تحويل هذه المؤسسات من القطاع الحكومي الذي ظل سائدا لستين عاما الى القطاع الخاص الذي اوجد اضطرابا اجتماعيا انعكس على المؤسسات الانتاجية. كما ان خطة تحويل المؤسسات التي ستنتج الاسلحة الى مؤسسات تنتج السلع المدنية قد خفض الانتاج الحربي كثيرا. فلم يعد الاتحاد الروسي قادرا على تلبية احتياجات الدول العربية الصديقة او الوفاء بما نصت عليه العقود والاتفاقات.

ويضيف الروس قائلين انه بعد حرب الخليج الثانية وهزيمة العراق فقد سادت اجواء حيث اتفقت الدول الكبرى من اجل تعزيز التوجهات السلمية على وقف تصدير الاسلحة الى دول المجابهة والمساندة في الشرق الاوسط. ولهذا اصبح لزاما على روسيا ان تتوقف عن تزويد الدول العربية التي كانت حليفة للسوفييت بما تقتضيه الاتفاقيات الحربية الموقعة سابقا من توريد كميات محددة من الاسلحة الثقيلة والمتوسطة. ويقول الروس: كنا صادقين والتزمنا بوقف تصدير الاسلحة الى حلفائنا العرب الامر الذي عرضنا لاجراءات انتقامية من قبل العرب اهمها وقف سداد الديون المستحقة عليهم. وتستطرد وجهة النظر الروسية معترفة ان روسيا التزمت بوقف تصدير السلاح الى اصدقائها العرب لكن امريكا ظلت تغدق على اسرائيل بأخطر انواع الاسلحة الحديثة والمتطورة بما يجعلها تتوازن مع كل العالم العربي بل وتتفوق على دوله. وتقر اوساط يجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي العتيد والذي تعلم السياسة في العالم العربي أن امريكا خدعت روسيا وجعلتها تتخلى عن اصدقائها العرب مستخدمة شعارات دبلوماسية رنانة ظاهرها حق وباطنها باطل. وان نتيجة ذلك كان الاضرار بالاقتصاد الروسي وحرمانها من العملة الصعبة وكذلك من سداد الديون العربية. كما ان ذلك قد تسبب في انفراد امريكا بسوق السلاح الدولي.

ويضيف الروس قائلين انه منذ عام ١٩٩٤ فقد عادت روسيا الى تصدير السلاح واظهرتا استعدادا لمقارعة امريكا وايران هي مثل على ذلك!! كما ان الروس قد استأنفوا تصدير السلاح الى الهند والصين. وحسنوا علاقاتهم مع كوبا وفيتنام والعديد من الدول الافريقية. وكأن الروس ارادوا من وراء هذا القول التباهي امام العرب «نحن لسنا عملاء لأمريكا كما يتهمنا العرب الذين يريدون مداراة رفضهم التعاون معنا».

### هل هي اليقظة ؟

يزايد بعض الروس على العرب فيقولون ان العرب هم الذين ينشرون اشاعات ان روسيا لاتريد اقامة علاقات قوية مع روسيا لاسباب تختلف من دولة عربية لأخرى. وحينما يستمع الروس الى اتهامات عربية اخرى بأن روسيا لاتستطيع ان تكون سيدة نفسها وان تمد العرب بالسلاح والتكنولوجيا فيرد الروس لماذا فعلنا ذلك مع ايران وقبرص والهند والصين مع ان الولايات المتحدة ترفض ان تلعب هذا الدور؟ ويقول الروس ان روسيا طلبت من بعض الدول العربية العمل معها لانهاء الحظر على العراق والغاء المناطق الآمنة التي تخضع للتفتيش الجوي الامريكي لكن العديد من هذه الدول العربية تلكأت وتحججت بحجج واهية للتهرب وتركونا وحدنا نساند العراق الذي ماكان لايستطيع ان يستقوى بعض الشيء لولا المساندة الروسية. ويأتي من يرد من العرب ولكن العراق يمثل حالة انقسام عربي تجاهه، فيرد الروس ماذا عن سوريا؟ انها تدعى اننا تخلينا عنها وقد يكون ذلك صحيحا حتى نهاية عام ١٩٩٤ لكننا بعد ذلك نشطنا اتصالاتنا بها واظهرنا استعدادنا لتزويدها بالسلاح لكننا لم نلق اي تشجيع ولم يصل موسكو اي مسؤول سوري على مستوى عالي ولو على سبيل المجاملة. فهل هذا معقول؟ وللتأكد من صدق ماجاء على لسان الروس من هذا الحوار الخيالي فقد اكتشفت وربما انني لم اكتشف كل شيء انه لم يقم اي مسؤول سوري بزيارة موسكو منذ سنوات عديدة بل ان زوار موسكو من العرب قليلون وربما كان ياسر عرفات هو الوحيد الذي قابل يلتسين من الزعماء العرب منذ سنين طويلة. لكن ياسر عرفات ليس لديه اموال ولايوقع عقودا تجارية او عسكرية مع روسيا وقيمته معنوية وليس كباقي الزعماء العرب.

وكي نستوفي الحوار نقول ان الموقف الروسي من الحظر على ليبيا حساس. فالمجموعة الدولية فرضت هذا الحظر رغم انه في الاساس مشروع غربي. والروس يعترفون بامتناعهم عن تزويد ليبيا بالاسلحة لكنهم يردون ذلك الى قرارات مجلس الامن التي تحظر على الدول المصدرة للسلاح والتكنولوجيا بتزويد ليبيا بهذه البنود. ويؤكد الروس ان الموقف الليبي ضعيف.

لذلك لاتستطيع روسيا أن تفعل الكثير من اجل نظام القذافي حتى ولو كان الثمن تسديد ليبيا لديون روسيا عليها.

واذا بالغ العرب في هجومهم على روسيا بالادعاء بأنهم يريدون من روسيا ان توازن امريكا استراتيجيا فيأتي الرد بسيطا لسنا في وضع يسمح لنا بذلك لكننا نفعل كل ما في استطاعتنا والمطلوب من العرب ان يفعلوا ما يمكنهم ان يفعلوه مثل سداد بعض الديون المستحقة عليهم من اجل انعاش المؤسسات الاقتصادية او المصانع الانتاجية وادارتها وتطويرها تقنيا عن طريق دعم قسم الابحاث فيها وينطبق هذا على مصانع السلاح. لكن الرد العربي هو ان روسيا تتبنى الاقتصاد الحر الآن وفي هذا النظام من يفعل مثلما تطلبه موسكو؟ ويأتي الرد الروسي: «ان كنتم تريدون دعما ومعاملة خاصة فلابد ان تساندونا كي نتمكن من مساندتكم. وبدل ان تذهب المليارات للغرب فادفعوا قليلا منها كي تحصلوا على الدعم السياسي والعسكري وكي تحصلوا على التكنولوجيا اللازمة لمعركة البناء ولمواجهة اسرائيل المتفوقة عليكم».

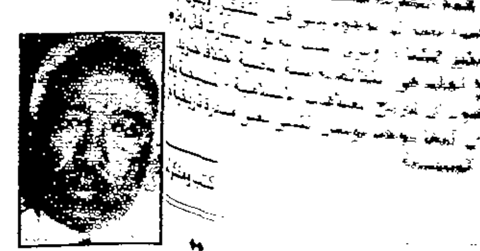
ونحن مضطرون هنا للتمييز بين عرب وآخرين. فالنظرة الى موسكو الحاجة اليها تختلف من دولة الى اخرى بل من مجموعة عربية اقليمية او جغرافية الى اخرى.

وكذلك حاجة موسكو الى العرب تختلف من مجموعة عربية او دولة الى مجموعة اخرى او دولة اخرى. فلا شك ان موسكو تواقة على بناء علاقات تجارية مع دول مجلس التعاون لان الاخيرة تدفع نقدا ولاتطلب دعما سياسيا او عسكريا سواء ما كان عاديا او مميزا وذلك بعكس الفلسطينيين والسوريين والعراقيين والليبيين وغيرهم.

ومن هنا نقول ان الحوار بين العرب والروس يأخذ منحنيات مختلفة فحوارهم مع العرب الذين كانوا حلفاء للسوفييت سيختلف عن حوارهم مع العرب اصدقاء الغرب وحوارهم مع العرب الفقراء يختلف عن حوارهم مع العرب الاغنياء لكن الرفض الصهيوني الامريكي لكل العرب قد وضعهم جميعا في بوتقة واحدة رغم انها ذات جمرات مختلفة ومن هنا فان الاطار القومي لكل الدول العربية لا بد ان يكون واحدا لانه يعبر في النهاية عن مصالح وتوجهات أمة واحدة تهتم بأن يكون لها اصدقاء ثم حلفاء. وللنقل من الصفة الاولى الى الثانية في الحالة الروسية فلا بد من الحوار الصريح الشجاع مع روسيا - يلتسين او غيرها وذلك لاننا في امس الحاجة الى قوى تقف معنا لمواجهة هذه الغطرسة الامريكية ومحاولات الاذلال الاسرائيلية المتتالية للعرب.

مركز الدراسات العربية والدولية

# غانا تعترف بفضل نكروما بعد ربع قرن من وفاته



محجوب عثمان

ما أجمل العرفان بعد النكران، وما اعظم الاعتراف بالفضل خصوصا اذا كان قد سبقه جحود وغشاه النسيان. تلك محمدة للأمم كما هي للأفراد. فقد جاء في الخبر ان دولة غانا قد قررت واحتفت بالفعل بما يعيد الفضل والتقدير لقائد مسيرة استقلالها وزعيم تحررها من قيد الاستعمار السيد كوامي نكروما، حدث هذا في الشهر المنصرم عندما قررت حكومة غانا ان تقرن الاحتفال بالذكرى الاربعين للاستقلال بعيد تكريم لنكروما واعتباره البطل الأول في تاريخها الحديث، وهكذا يلقى هذا القائد الافريقي التكريم بعد ربع قرن من وفاته (بوخارست اغسطس ١٩٧٢) وبعد حملة تشويه ضارية لتاريخه واتهامه بما فيه وما ليس فيه، لقد جاء احتفاء غانا يقائدها رائعا مهيبا حضره نحو خمسين من الوزراء ممثلين الحكومات بلدانهم كما حضره واحد من القادة الافارقة الذين عاصروه وعرفوا قدره هو السيد جوليوس نايريري زعيم تنزانيا ورئيسها الذي تخلى عن الرئاسة طوعا قبل اعوام ليفتح المجال لغيره، وذلك مثل نادر في معترك السياسة الافريقية.

والحديث عن نكروما وتكريمه يكتسب اهميته من ان الرجل لم يكن زعيما وطنيا عاديا ولم يقتصر صدى نضاله على حدود بلاده (غانا) او ساحل الذهب فيما كانت تسمى قبل الاستقلال، ولكن لانه كان واحدا من رموز التصدي الافريقي للاستعمار وواحدا من طلائع دعاة الوحدة الافريقية التامة حتى صارت سيرته على كل لسان في افريقيا وحتى اصبح قدوة لأكثر من جيل ولعدد من قادة افريقيا وزعمائها، ان حجم نكروما بين الافارقة يعادل بالتقريب حجم القائد الراحل جمال عبد الناصر بين العرب رغم اختلاف الظروف الموضوعية والذاتية، ويشاء القدر ان يجمع بين الزعيمين في فترة زمنية واحدة تقريبا فنشأت بينهما صداقة حميمة وتعاون وثيق لعل من ابقى واوضح آثارهما تأسيس منظمة الوحدة الافريقية التي قامت على اكتافهما بالتعاون مع قادة مثل بن بلا من الجزائر وموديبوكيتا من مالي وسيكوتوري من غينيا وهيلا سلاسي من اثيوبيا، والمتابع لتاريخ الزعيمين نكروما وعبد الناصر يجد كثيرا من اوجه التشابه فيما لقي وواجه كل منهما في الحياة وحتى بعد الممات، لقد كان عبد الناصر خصما عنيدا للاستعمار ولهذا كان لا بد من ازاحته من الطريق. حاربه الاستعمار حربا اقتصادية لا هوادة فيها وحاك له من المؤامرات والدسائس ما لا حصر له، ولما عجزت كل هذه الاساليب عن هزيمته كانت المواجهة العسكرية الاولى عام ١٩٥٦ ثم الثانية عام ١٩٦٧.

ورغم صمود عبد الناصر ونظامه فإن ما حدث في ١٩٦٧ كان كافيا لتمهيد الطريق لنهايته. ان لم يكن عن طريق ابعاده من السلطة فلا أقل من التأثير النفسي والجسدي الذي ساهم في انهاء حياته بصورة مبكرة، وبعد ان رحل عبد الناصر تبارت بعض الأصوات والأقلام في ذمه وقدحه، وواجه كوامي نكروما ما يشابه هذا في كثير منه فحاربوه بالسلاح الاقتصادي وطوقوه في الداخل والخارج حتى تمهدت الارض للاطاحة به في انقلاب عسكري، وهو خارج البلاد في ٢٤ فبراير ١٩٦٦، وبعد سقوطه قيل في الاساءة اليه اكثر مما قال الآمام مالك في الخمر.

### غانا مركز للاشعاع

وفي عهد نكروما كانت غانا مركز الاشعاع الأفريقي فعلى الصعيد الداخلي كانت البرامج التي طرحها لتحرير الاقتصاد وبناء قاعدة صناعية وزراعية وتوسيع نطاق الخدمات من تعليم وصحة... الخ، كانت جاذبا لأوسع قاعدة جماهيرية، وعلى الصعيد الخارجي (الافريقي) اصبحت العاصمة الغانية لعبة لقادة حركة التحرر وملاذا لهم جاورها من جنوب افريقيا ومن روديسيا الشمالية والجنوبية ومن ملاوي ومن انغولا ومن موزمبيق وغيرها... وفي غانا وفر لهم نظام نكروما الدعم المعنوي والمادي وزودهم بالسلاح واعد لهم معسكرات التدريب على حرب العصابات وحرب المدن.

ولكل هذا فقد صارت غانا يومذاك قاعدة لجذب العشرات بل المئات من كبار المثقفين والراديكاليين واساتذة المعرفة من اوروبا فاكتظت بهم الجامعات ومراكز البحث ومعاهد العلم ودور الصحافة والاعلام. جاءوا يعينون هذا البلد الافريقي حديث الاستقلال بعد ان لمسوا عند قيادته الجدية والصدق ونظافة اليد، وهكذا فتحت الابواب لفيضان افريقي إصبح مصدر قلق للعواصم الاستعمار لا بد من القضاء عليه قبل ان يستفحل الخطر فينتشر (الداء) لكل القارة السوداء.

### البقرة الحلوب

كانت غانا عند استقلالها واحدة من أهم المستعمرات البريطانية لأن عائدات صادراتها تسد خانة لا بأس بها في خزينة الامبراطورية. غانا تنتج الذهب والماس والبوكسايت والأخشاب والكاكاو ويكفي ان نشير هنا الى ان صادرات الكاكاو الغاني للبلدان الواقعة خارج منطقة الاسترليني في عام ١٩٤٦ جلبت للخزانة البريطانية، وليس الغانية. مبلغا يقدر بنحو ١٠٠ مليون دولار وهو مبلغ طائل بمقاييس ما كان قبل نصف قرن من الزمان، وفي العام التالي كانت الحصيلة البريطانية من بيع الكاكاو الغاني للولايات المتحدة وحدها اكثر من ٧٢ مليون دولار وقس على هذا بقية الصادرات. وعندما تولى نكروما الأمر كانت بلاده مؤهلة لنمو غير عادي ولتطور كان يمكن ان تكون له آثار بعيدة المدى، ولما بدأ نكروما تنفيذ خطته الخمسية الثانية في مطلع الستينات كان سعر الكاكاو العالمي هو ٤٨٠ دولارا للطن. والكاكاو تشكل عائداته من النقد الاجنبي نحو ٦٠ في المائة من الحصيلة العامة. اذن فقد كانت الظروف مهيأة لقفزة اقتصادية في مجالي الزراعة والصناعة كان يمكن ان تجعل من غانا اول (نمر) في العالم الثالث قبل النمور الآسيوية التي ظهرت بعد ذلك.

### الاستعمار بالمرصاد

وما كان المستعمرون ليتركوا الأمور تسير في اعنتها وما كان لهم ان يدعوا الامر ليفلت من بين أيديهم فتفسد كل مخططات الاستعمار الحديث. فكان ان أحكموا الحصار على غانا ولعبوا لعبتهم في أسواق العالم التي يملكون وسائل سكونها وحركتها وان هي الا سنوات قليلة حتى هبط سعر الكاكاو العالمي من الرقم المشار اليه في السطور السابقة الى ٦٠ دولارا فقط للطن اي الى الثمن. وجري لغير الكاكاو من صادرات غانا نفس الشيء تقريبا واحاطت الأزمة بغانا وقيادتها واصبح تنفيذ الخطة الطموحة امرا مستحيلا وتوقفت العجلة وبدأت المشاكل تتلاحق.

وهنا وجد نكروما نفسه بين شقي الرحا. حصار اقتصادي من الخارج وتذمر داخلي بعد ان عجز النظام ان يوفر للجماهير حدا من المستوى كانت قد عرفته من قبل وتدهورت شعبية القائد وصار عدد اعداء نظامه اكبر من انصاره وتهيأ المناخ فكان الانقلاب العسكري الذي اطاح به.

وتعددت المواقف وتباينت حول تقويم نكروما كزعيم وقائد، هناك من مجدوه وهناك من وجهوا له نقدا عنيفا. يقول الكاتب والمؤرخ الترينيدادي المعروف س. ل. ر. جيمس (ان شعب غانا بقيادة نكروما ضرب المثل لكل افريقيا في وسائل التخلص من الاستعمار الاجنبي خلاصا تاما بصورة سلمية. ان اسم نكروما اصبح. بالنسبة لكل الافارقة بل ولكل الذين ينحدرون من أصل أفريقي. مثلا يحتذى في الخلاص من ويل التبعية والاضطهاد الذي عانوا منه عبر القرون. انه يعد واحدا من اعظم القادة السياسيين الأفارقة في هذا القرن). اما البرفسور على مزروعي وهو محاضر في العلوم السياسية ينحدر من أصل آسيوي كيني فقد وصف نكروما بأنه دكتاتور وأنه (ليس الا قيصر لينيني جديد).

ومهما يكن من الأمر فان للرجل انجازاته كما ان له اخطاءه ولكن يبقى ان الميزان بدأ يميل لمصلحته، ولعل هذا ما يفسر حرص الدولة في غانا على تكريمه والاحتفاء به وتخليد ذكراه بعد ربع قرن من موته.

### حركة ملهمة لأفريقيا

ولا بد للدارس لمراحل تاريخ النضال الافريقي ضد الاستعمار ان يقف عند نشاط هذه الجماعة، حركة الوحدة الافريقية ذلك لانها كانت واحدة من اهم وابرز الحركات المناهضة للاستعمار في افريقيا خلال الفترة التالية مباشرة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية وارتفاع صوت الشعوب المطالبة بحريتها المتمسكة بمبدأ تقرير المصير الذي اقرته منظمة الامم المتحدة. لقد بدأت هذه الحركة قبل ذلك التاريخ وكان مؤسسها الاول هو الامريكي الافريقي الاصل الدكتور دي بوا ولكن الذين حملوا الراية من بعده كانوا مجموعة من المثقفين الافارقة نذكر منهم جورج بادمور والراس مكونن ونكروما ويعقوب عثمان والأخير سوداني كان يدرس في بريطانيا يومذاك. كانت تلك الحركة رغم انها فوقية تضم طلائع محدودة العدد ملهمة لكثير من القادة الافارقة خصوصا لبلدان جنوبي الصحراء.

وكان نكروما واحدا من هؤلاء فاصبح بعد ان صار رئيسا لجمهورية من اقوى الدعاة للوحدة الافريقية الشاملة. كان يرى خلاص القارة في ان تتحد كلها في دولة فيدرالية او كونفدرالية او غيرها، كان يقول لماذا لا يكون ذلك وقد نجح الامريكيون رغم شتاتهم في اقامة دولة واحدة تغطي مساحتها ما يقارب القارة؟ ولعله وقد شارك بصورة فعالة في تأسيس وانشاء منظمة الوحدة الافريقية الحالية لم يكن يرى فيها احلامه كاملة ولكنه تقديرا للواقع رأي ان تكون تلك خطوة نحو الحلم. وينقل الينا الذين كانوا الى جواره في زيارته الاخيرة انه قال انه عندما تتحد افريقيا وتصبح بالتالي قوة مهابة فان الكل سيحترمون الأفارقة بل ان الافارقة نفسهم سيتجسد احترامهم لذواتهم، وبعد ٢٥ سنة من رحيل نكروما لا يبدو ان شيئا من حلمه في الافق.

كاتب سوداني مقيم في القاهرة

مكاتب

مكتب دبي: بدالة/ت ٧٢٧١١١ - مباشر تحرير ٧٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٧٢١٦٦٩ - ص.ب ٣٤٤٦ - الاعلانات: ت ٧٢٢٢٢٣ - ٧٣٦١١٣ - فاكس ٧٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٧٢٧٧٩٧ - فاكس ٧٣١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٣٣٣٠٠ - فاكس ٣٣٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب رأس الخيمة: ت ٢٢٧٤١١ - فاكس ٢٢٦١٢٣ - الاعلانات ٢٢٧٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٢٣٩٢ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠

اقرأ الاتحاد على شبكة الانترنيت WWW.ALITTIHAD.CO.AE
e-mail address: alithp01.net.ae

مكاتب الاتحاد في العالم

القاهرة (عبد العظيم حماد) ت: ٣٤٨٤٩٣٤(٠٠٢٠٢)
(٠٠٢٠٢)٣٤٨٤٦٣١
واشنطن (هدى توفيق) ت: ٣٩٣٠٥٤٦٤٧(٠٠١٢٠٢)
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: ٧٧٢٢٥٠(٠٠٢٤٩١١)
موسكو (احمد الخميسي) ت: ٩٣٦٢١٩٢(٠٠٧٠٩٥)
بروكسل (اسماعيل زاير) ت: ٢٦٢٢٠٠١(٠٠٣٢٢)
الرباط (هيثم شلبي) ت: ٧٧٣٧٢٤٣(٠٠٢١٢)
بيروت (رفيق نصر الله) ت: ٧٨٧٧١٧(٠٠٩٦١١)
مسقط (حمود الطوقي) ت: ٧٨٤٥٥٤(٠٠٩٦٨)
عمان (سلطان حطاب) ت: ٦٩٢٧٨٤(٠٠٩٦٢٦)
لندن (محمد كركوتي) ت: ٣٧١٦٧٧٨(٠٠٤٤١٧١)
دمشق (عساف عبود) ت: ٤٤٢٠١١١(٠٠٩٦٣١١)
باريس (سيد حمدي) ت: ٣٠٧٦٤٥١١(٠٠٣٣١)
بون (برهان شاوي) ت: ٩١٢٢٦٨٥(٠٠٤٩٢٥)
صنعاء (احمد الجبلي) ت: ٢٧٤١٣٩(٠٠٩٦٧١)
تونس (هشام الدامرجي) ت: ٢٩٢١١٣(٠٠٢١٦٢)
بيشاور (احمد بركات) ت: ٥٣٣٠٨٤(٠٠٩٢٥٢١)
الجزائر (انترفاكس) ت: ٢٦٦٧٨١٨(٠٠٢١٣)
المنامة (خدمات الخليج) ت: ٢٢٢٣٥٠(٠٠٩٧٣)
براغ (وكالة بابليون) ت: ٤٢٢٧٨٦٨(٠٠٤٢٢٢)

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبو ظبي تليفون ٤٥١٦٠٠

الاتحاد

الخميس غرة المحرم ١٤١٨هـ. الموافق ٨ مايو ١٩٩٧م

اقرأ غداً في الاتحاد الاسبوعي:

صحتنا في الوطن:

**الهروب من كثافة المناهج**

صحتك:

**وصفة طبية للتغلب على القلق في موسم الامتحانات**

الواجهة:





**مرح جبر.. هاربة من الزمن والشيخوخة**

# مخابز حلويات لكلاب بريطانيا

مثل أي صغير يحب الحلوى وقف في سعادة غامرة ينتظر دوره امام بائع المخبز.

جاء عدوا وغامت نافذة العرض بأنفاسه اللاهثة وهو يجول بعينيه بين مخبوزات أسالت لعابه.. فطائر بالقشدة وبسكويت بالعسل وكعك عيد الميلاد.

ثم هز ذيله ونبح فرحا. انه بارني. زبون دائم لأحدث صيحة امريكية في بريطانيا.. مخابز خاصة للكلاب.. والمخبز واحد من ثلاثة مخابز افتتحت قبل اسبوعين في بريطانيا المشهورة بحبها للكلاب.. ويأمل اصحابها ان تحوز رضا الزبائن ذوات الاربع كما حدث في سبعة مخابز كلابية في الولايات المتحدة.

والاقبال شديد على مخبز لندن حيث يزيد الطلب على المعروض.

وبعد ان اشترت كيسا من البسكويت قالت تيس ايتكنسون وهي تجد صعوبة في تهدئة بارني الذي كان ينبح ويهز ذيله في سرور ويحاول الافلات من الطوق «وجدناه جروا حديث الولادة في الطريق. انه سعيد بكل ما حوله».

وهنا نبح بارني وقفز على أحد المارة.. قالت ايتكنسون «انه شقي ولكنه ظريف.. ندلله اكثر من اللازم. ولم لا. انه حاكم بأمره في البيت».



## معطف غوغول

عطفا على موضوعنا بالأمس: اتحاد الكتاب والصحافيين. فقد تحدثنا عن فكرة الدمج: مسوغاتها وأهميتها، وضرورتها، وارهاصاتها. وقلنا ان الكاتب والصحافي كلاهما امتداد للآخر في ساحتنا المحلية، وليس بديلا عنه. وقد يكون ضروريا أن نشير ولو من باب التخندق المهني، الى ان الـ «واو» في الاتحاد المأمول الجديد «اتحاد الكتاب والصحافيين» ليست فقط واوا للعطف اللغوي، بل هي واو المعية ايضا بمعنى المشاركة بين الكتاب والصحافيين، وان كان لكل ما له وعلى كل ماعليه! لكننا لن نصل الى ما وصل اليه المفكر «بول سارتر» في وصف الواو بانها واو الجنون لا اللغوي ولا المهني، وان كانت الكتابة مثلما الصحافة لاتخلو من الاحتراف حد الجنون لدى البعض، وحد الازمات القلبية وعمى الالوان، وربما المشكلات الزوجية والاسرية لدى البعض الآخر.

فالفكرة اذا تقوم على المشاركة لا التبعية، وعلى توحيد الجهود والطاقات الابداعية والمهنية، مع الاحتفاظ بالسمات الخاصة للكاتب الابداعي، والسمات الخاصة للصحافي المهني.

لقد اثبتت التجربة السابقة لاتحاد الكتاب والأدباء، وهي تجربة مضيئة ومشرقة بلاشك، ان اي انجاز تحققه اية جمعية ذات نفع عام، او اتحاد، معرض للجفاف في ذاكرة الكثيرين، اذا لم يجد من المتابعة والاهتمام والتطوير ومواصلة رفده بانجازات جديدة والمحافظة على قوة الدفع الذاتية لاستقطاب المزيد من العوامل المساعدة على تحقيق المزيد من هذه الانجازات. وعلى سبيل المثال لا الحصر، حقق اتحاد الكتاب مجموعة من الافكار الجميلة لقد كان في الفترة السابقة كمعطف غوغول الذي أخرج الكثير من الاعمال النيرة، التي خدمت الحركة الثقافية المحلية والعربية ومن ابرزها جائزة العويس الثقافية، وندوة الحماية الفكرية، وندوة ابن ماجد، وكان يمكن استثمار هذه الافكار في خدمة تطوير نشاطات الاتحاد، لكن الحصاد على المدى المستقبلي كان اقل من الغرس والبذرة والفكرة، مما حصر الاتحاد في زوايا ضيقة ممثلة بالنشاطات المحلية نتيجة للعوز المادي وانشغال العديد من الاعضاء في الارتهان الوظيفي والمهني. ولما كانت الصحافة كمهنة استقطبت معظم الاعضاء المواطنين البالغ عددهم ٧٧ كاتبا وأديبا ولما كانت التحديات والمشاركات الصحافية، تفرض علينا الحضور والمشاركة والقيام بدورنا المهني عربيا وعالميا فضلا عن حقوقنا ومكتسباتنا وواجباتنا الوطنية المحلية فلم يعد ممكنا ولا كافيا بل ولا مقبولا ان يقتصر ذلك على المشاركات الفردية والاجتهادات الآنية.

لابد اذا من الاطار القانوني والمهني والمتمثل في «الاتحاد» انه اتحاد الكتاب والصحافيين في الامارات الذي يضطلع بمسؤوليته ودوره ويستقطب الدعم والامكانيات من الجهات الرسمية ومن المؤسسات الصحافية والوطنية. واستطيع القول ان مؤسسة «الاتحاد» للصحافة والنشر والتوزيع ستكون عند حسن الظن في هذا المجال، لتدعم الفكرة وتسلهم في انجاحها وفي توفير عوامل الانطلاقة وتوظيف علاقاتها العربية والدولية ليأخذ الاتحاد مكانته ودوره في اتحاد الصحافيين العرب، ومنظمة الصحافيين العالمية ومنظمة صحافيين بلا حدود. واستضافة الدورات والندوات بالتعاون والتنسيق مع المؤسسات الصحافية والجهات المعنية الاخرى، والله من وراء القصد..

ناصر الظاهري

## و... علي جاسم

وصفت بالخطوة الرائدة والجريئة والمنطقية تلك التي خطاها بنك الامارات الدولي، عندما طرح فكرة اول محفظة استثمارية محلية، يشارك فيها من يرغب من المقيمين الوافدين باستثمار اموالهم داخل الدولة. بدلا من تجميدها في ودائع بنكية او تحويلها الى الخارج.

وهي بالتأكيد خطوة تستحق هذا الوصف من قبل المهتمين بهذا الحقل الاقتصادي والتجاري لاهميتها الكبرى في توفير السيولة التي يحتاجها الاقتصاد الوطني وهو يخطو خطوات الانتعاش. وتنشيط الحركة الاقتصادية التي تحتاج فعلا الى هذه المساهمة من خلال جذب الاموال الطائرة الى الخارج والابقاء عليها داخل الدولة وفي اسواقها المحلية.

والمستثمر سواء كان كبيرا وهامورا او صغيرا يبحث عن اية فرصة استثمارية من المواطنين والوافدين يجد ضالته في هذه المحفظة لتدوير اسهمه وسنداته وتحريك عجلته الاقتصادية وهو اكثر امانا واكثر استقرارا وبعيدا عن مطبات الخسارة، بالاضافة الى خلق فرص استثمارية جديدة.

واذا كنا دائما ندعو الى خلق فرص جديدة تحافظ على الاموال داخل الدولة وايجاد الوسائل للوصول الى هذا الهدف، فان خطوة بنك الامارات الدولي قد اوجدت هذه الفرصة من خلال هذه المبادرة، التي بالتأكيد سوف تكون مباركة من الجميع من المواطنين والوافدين، الذين يعشقون الاستثمار من خلال الاسهم والسندات في السوق المحلية.

وايجابيات هذه الخطوة اكثر من سلبياتها، حيث توسيع قاعدة الذين يتعاملون في الاسهم، وتنشيط الحركة الاقتصادية في الدولة ودفعها الى الامام، وتدعيم سوق الاسهم في حركة التداول، والمساعدة الفاعلة في دوران عجلة الاقتصاد الوطني. الى آخر قائمة الفوائد والمنافع وهي العمل على جذب رؤوس الاموال واستثمارها في السوق المحلية.

ثم ان هذه الخطوة، ومن قبلها خطوة «الخزنة للتأمين» وخطوة «إعمار» العقارية، وغيرها من الفعاليات الاقتصادية التي تصب في التعامل مع الاسهم والسندات المحلية كلها خطوات تسير على طريق انشاء بورصة للاوراق المالية، وهي السوق الرسمية المأمولة. التي سوف تساعد كثيرا في اتساع حجم الذين يتعاملون بالاسهم، وتساعد ايضا على انعاش الاسهم ودفع حركة التنمية الاقتصادية الى الامام.

ايزابيل ادجاني رئيسة «التحكيم»

ديمي مور وحصار من المصورين

# ٤ آلاف صحفي يتولون تغطية افتتاح مهرجان كان الخمسين

■ أضاءت الكشافات مساء امس كورنيش مدينة كان (الكروازيت) بمناسبة افتتاح مهرجانها السينمائي الدولي الخمسين الذي استقبل العام الماضي الف مشارك ونحو اربعة آلاف صحفي وتقني.

وكانت النجمة الفرنسية ايزابيل ادجاني رئيسة لجنة التحكيم اول من يصعد درج قصر المؤتمرات حيث يقام المهرجان وصعد بعدها النجم الامريكي بروس ويليس بطل فيلم «العنصر الخامس» للمخرج الفرنسي لوك بيسون الى جانب فريق العاملين في الفيلم الذي سيعرض، خارج المنافسة، في افتتاح المسابقة الرسمية للمهرجان.

وعدا سهرة الافتتاح فان الأحداث المهمة للمهرجان ستكون سهرة الاحتفال بالذكرى الخمسين للمهرجان في ١١ مايو حيث ستسلم «سعفة السعف» للمخرج السويدي الكبير انجمار برجمان في حضور فائزين سابقين بجوائز المهرجان واخيرا وفي ختام المهرجان حفل تسليم الجوائز التي يتنافس عليها ٢٠ فيلما.




تعارف..

استرالي يمر الى جوار مجسمين صنعا على طريقة السكان الاصليين لاستراليا، وقد تم تشكيلهما من طمي الانهر ليمثلا البلاد في البينالي المقبل بفينيسيا.

## هواء نقي بنكهات مختلفة

■ انشأت اليسلشاريه وشريكتها شاميلا هانتر بقالة لبيع الهواء النقي في تورنتو بكندا حيث يمكن الحصول على كوب من العصير الطبيعي الطازج والاستماع الى موسيقى الجاز ومشاهدة الاسماك تسبح في حوض واستنشاق الهواء النقي.

وتقدم هذه البقالة عشرين دقيقة من استنشاق هواء نقي بنسبة ٩٩ في المائة وبنكهات مختلفة حسب اختيار الزبون بواسطة انابيب تدخل في الأنف داخل حجرات خاصة ذات ألوان مختلفة وانواع مختلفة من أحواض السمك.

السجن خمسة اعوام

## سوري حاول تهريب صقور كازاخستان

■ قال التليفزيون المحلي امس ان محكمة في كازاخستان اصدرت حكما بسجن مواطن سوري خمسة اعوام لمحاولته تهريب ١١ صقرا من البلاد.

واضاف التقرير ان رسلان مصطفى حاول تهريب الطيور المدرجة رسميا في قائمة الانواع المهددة بالانقراض الى روسيا من كازاخستان في الصندوق الخلفي لسيارة ونفق صقران. واستطرد «الصقور مهددة بالانقراض وممنوع تصديرها». وعرض التليفزيون افلاما للمهرب وهو في السجن.

وقدر مسؤولو الجمارك قيمة الصقور بثلاثة وثلاثين الف دولار. وازداد تهريب الصقور والنسور الذهبية منذ استقلال كازاخستان علم ١٩٩١.

وحذرت كازاخستان من انها ستتخذ اجراءات صارمة ضد المهربين الأجانب ولكن هذه القضية هي الاولى من نوعها التي تتخذ فيها السلطات اجراءات.

## رحيل معمر يمني

■ توفي بقرية «المزرع» بمحافظة الحديدة أحد المعمرين اليمنيين عن عمر تجاوز ١٤٠ عاما.

وذكر في القرية ان قاسم يوسف طاهر عمر رامي توفي امس الاول مخلفا وراءه اربعة أولاد فقط اكبرهم تسعون عاما واصغرهم ستون عاما من امرأتين لم يتزوج سواهما في حياته.

و المعمر قاسم يوسف طاهر الذي يبلغ عدد احفاده ستة وثلاثين حفيدا وحفيدة كان مزارعا وقضى حياته بصورة طبيعية كسائر ابناء منطقته وان غذاءه اليومي كان عاديا الا انه كان يركز على الألبان.

## خريجة جامعية عمرها ١٠٤ سنوات

■ تحصل موللي ماكسويل على شهادة تخرجها من جامعة كامبريدج البريطانية يوم الثلاثاء المقبل بعد مرور ثمانين سنة على تركها الجامعة وتصبح بذلك في عيد ميلادها الرابع بعد المائة اكبر خريجي هذه الجامعة سنا.

فقد اتمت موللي دراستها في اللغات في جامعة كامبريدج سنة ١٩١٧ ولم تتمكن من الحصول على شهادة تخرج منها لأن النساء لم يسمح لهن بالحصول على شهادات تخرج من كامبريدج سوى في سنة ١٩٤٨.

وقررت الجامعة مؤخرا تدارك هذه التفرقة الظالمة فأعلنت ان النساء اللاتي اتممن دراساتهن قبل ١٩٤٨ يمكنهن الحصول على شهادات من الجامعة.

وأوضح المتحدث باسم الجامعة أن «موللي طلبت من ادارة بيت المسنين في لندن الذي تقيم فيه حاليا الاتصال بنا. انه ليس سوى اجراء شكلي وستكون موللي ماكسويل بلا شك اكبر خريجي كامبريدج سنا».

## نيكوتين بلا دخان

■ بشرى سارة لأولئك الذين يتمنون التخلص من عادة التدخين السيئة. وقد زفت هذه البشرى ادارة الاغذية والادوية الامريكية بعدما وافقت امس الاول على اول جهاز لاستنشاق النيكوتين بدون دخان.

واشترطت ادارة الاغذية والادوية الامريكية بيع هذا الجهاز بوصفة طبية خاصة ويسمح هذا الجهاز الجديد بمرور النيكوتين من خلال انبوب بلاستيكي عن طريق اغشية الفم.

## احترام ساعات العمل على الطريقة القبرصية!

■ هبط طيار في الخطوط الجوية القبرصية بطائرته في مطار بافوس (غربي قبرص) قبل توصيل الركاب القادمين من زيوريخ الى وجهتهم النهائية وهي مطار لارنكا على بعد ١٥٠ كلم شرقا لان وقت عمله انتهى ولايريد ان يضيف اليه عشر دقائق.

وقال المتحدث باسم الخطوط القبرصية لوكالة فرانس برس ان الطيار هيراكليس فوليس كان يمتثل بذلك لتعليمات من نقابته بالالتزام بـ ١٢ ساعة عمل بالتمام والكمال طبقا لشروط العمل المتفق عليها مع النقابات القبرصية.

وقد فتحت الشركة تحقيقا في الأمر.. واضطر ١٥٢ راكبا الى استئناف رحلتهم الى لارنكا في حافلات.

## مقبرة أردنية من العصر البيزنطي

■ اكتشفت دائرة الآثار العامة الاردنية مقبرة أثرية في بلدة مؤتة قرب الكرك على بعد ١٢٠ كلم جنوب عمان تعود الى العهد البيزنطي (٣٩٥ ميلادية).

وقال مفتش آثار الكرك حاكم المحاميد ان «فريقا متخصصا عثر على العديد من المقابر الاثرية في المنطقة تحتوي على نقش اثري عليه كتابة باليونانية اضافة الى أوان زجاجية وقطع اثرية مختلفة». ويضم الاردن الآلاف من المواقع الاثرية من مختلف الحقب خصوصا العصر الروماني - البيزنطي.

## جنيه استرليني مفروم.. من فضلك

■ ظن جزار بريطاني انه تصرف بحكمة عندما خبأ حصيلة يومه في مطحنة اللحم لكن ما حصل أكد انه كان مخطئا.

اذ ما ان ضغط والد الجزار التعيس الحظ الذي لم يكن على علم بشيء، على زر المطحنة صباح اليوم التالي، حتى رأى باري مور جنيهاته الـ ٨٤٠ تتحول الى جنيهات استرلينية مفرومة.

ولايمكن اخفاء شيء في ضاحية مريتونهامبستيد في منطقة ديفون غرب بريطانيا حيث انتشر الخبر بسرعة بين سكانها.

وقال باري آسفا «الجميع يتندرون على هذه القصة.. حتى ان البعض جاء وطلب مني ان أبيعهم جنيه مقانق مفروما».



## لبنان يستعد لاستقبال البابا

انتهت الاستعدادات الأخيرة لاستقبال البابا يوحنا بولس الثاني في بيروت. وقد أقيمت باحة تتسع لحوالي ربع مليون شخص في قلب بيروت.

هوايات..

أحد هواة تسلق الجبال يجمع حباله عقب تسلقه احدى مراحل جبل في جزيرة سردينيا الايطالية التي يروج صندوق حماية الطبيعة لها للمحافظة عليها.

الاتحاد الرياضي

الخميس ١ محرم ١٤١٨هـ الموافق ٨ مايو ١٩٩٧م

بعد فوزهما على الشارقة والعين

# الوحدة والاهلي في نهائي كأس السلة



# ساندري باقٍ مع المنتخب حتى انتهاء كأس العالم ٩٨

# سقوط ليفربول أهدى اللقب الانجليزي لمانشستر يونايتد

# بيان جزراوي يؤكد العودة لكأس الطائرة

## صباح الخير يا امارات

## سحابة صيف!

■■ تصاعدت هذا الأسبوع حدة المشاكل في مسابقتي كأس الطائرة والسلة فاحتلت الأحداث المتلاحقة وتوابعها مساحات شاسعة من الصفحات الرياضية التي أصبحت أقرب الى «صفحات الحوادث» لكثرة ما فيها من شد وجذب. وبيانات وبيانات مضادة الى أن هدأت الأوضاع نسبيا ووضعت «حرب البيانات» أوزارها.

■■ وحسنا فعل نادي الجزيرة عندما استجاب للمساعي الحميدة التي تدخلت في الوقت المناسب لاعادة الفريق الجزراوي لمسابقة الكأس التي تمثل قيمة خاصة لكل أسرة الكرة الطائرة ولم يشأ الجزراويون ان يفوتوا الفرصة دون التمسك برايهم في أن اتحاد الطائرة لم يطبق اللائحة التي تنظم هذه المسابقة بشكل دقيق انطلاقا من ان سيادة اللوائح والأنظمة هي الضمان الوحيد ليتم التنافس بين جميع الفرق في جو صحي نظيف يتسم بالعدالة.

■■ وعلى الجانب الآخر حسم اتحاد السلة المشاكل التي اعترضت مسابقة الكأس سريعا. واتخذ قرارا بالتمرير. يعتبر فريق الوصل خاسرا مباراته مع العين لأسباب قانونية، وعلى الفور أعلن أن العين سيلاقي الأهلي في دور الأربعة، وهي المباراة التي انتهت أمس بفوز الأهلي ٥٥/٥١ ليشق طريقه للمباراة النهائية التي ستجمعه مع الوحدة الذي فاز على الشارقة فرق ١٤ نقطة.

■■ وكمحصلة نهائية. فإن الوصل كسب «معركة» الطائرة وخسر «معركة» السلة.. أي أن النتيجة النهائية لا غالب ولا مغلوب، ونأمل أن تكون أحداث هذا الأسبوع كانت مجرد سحابة صيف برغم استنكارنا للأحداث التي أعقبت مباراة الأهلي والعين أمس في كأس الطائرة.

□□□

■■ الصدفة وحدها لعبت دورا في تأكيد حقيقة أن حكمنا العالمي علي بوجسيم محظوظ بتوقيت ادارته لمباريات المنتخب الكويتي الشقيق على ملعبه، حيث أنها المرة الثانية على التوالي اليوم التي يدير فيها بوجسيم مباراة رسمية لمنتخب الكويت بملعبه بعد ايام قليلة من تحقيقه انجاز تحكيمي جديد، فخلال مباراة الاياب بين الكويت وتركمانستان في التصفيات الآسيوية المؤهلة لنهائيات بطولة «الامارات ٩٦» قام الشيخ أحمد الفهد رئيس الاتحاد الكويتي بتسليمه الصافرة الذهبية المقدمة من مجلة «الوطن الرياضي» تتويجا لفوزه بلقب أحسن حكم عربي. وتأتي ادارته لمباراة الكويت ولبنان اليوم بالكويت في تصفيات كأس العالم بعد ٧٢ ساعة فقط من تعيينه من قبل الاتحاد الدولي حكما لمباراة نجوم العالم مع نجوم آسيا التي تستضيفها هونج كونج يوم ٣ يوليو القادم ليصبح بوجسيم أول حكم في تاريخ التحكيم العربي الذي يدير مباراة المركز الثالث بالمونديال ونهائي بطولة القارات بين بطل امريكا الجنوبية وبطل أوروبا، ومباراة نجوم العالم مع نجوم آسيا. مع تمنياتنا للصافرة الذهبية بمزيد من التألق والنجاح.

□□□

■■ خسر ليفربول من ويمبلدون فأهدى لقب الدوري الانجليزي لمنافسه التقليدي مانشستر يونايتد الذي أكد علو كعبه بفوزه ببطولة الدوري الانجليزي ٤ مرات في آخر خمسة مواسم وهو ما يحسب للمدرب الكفء اليكس فيرجسون الذي قاد الشياطين الحمر لاعتلاء قمة أعرق دوري في العالم. بكل كفاءة واقتدار. ولكن هل يبرر فوز مانشستر يونايتد ببطولة دوري ٩٧ استمرار «الولد الشقي» اريك كانتونا ضمن صفوف الفريق لموسم آخر.

■■ لا أظن !

عصام سالم

المنتخب يبدأ الاستعداد اول اغسطس

## التصفيات الآسيوية النهائية لمونديال ٩٨ تبدأ ٢٠ اكتوبر

ذكر احمد الفردان ان اتحاد كرة القدم تلقى الموعد النهائي لتصفيات المرحلة الثانية والاخيرة المؤهلة لمونديال فرنسا عن قارة آسيا.. وسوف تبدأ التصفيات النهائية يوم ٢٠ اكتوبر وتستمر حتى ٩ نوفمبر ٩٢ ولم يتحدد بالطبع مكان هذه التصفيات غير انها ستقام في بلد محايد ليس مشاركا.

وبناء على ذلك سوف يبدأ المنتخب الاستعداد مع مطلع اغسطس القادم وتستمر فترة الاعداد حوالي ٨٠ يوما.. حيث ستبدأ بالتجمع في نهاية شهر يوليو ومن ثم اقامة معسكر خارجي او اكثر من معسكر حسبما سيتراءى للمدرب الذي سيرفع تقريرا مفصلا حول ذلك للجنة المنتخبات في الساعات القادمة.

استعدادا لكأس العالم بماليزيا

## الفردان والسركال يلتقيان باللاعبين قبل السفر لمعسكر الاعداد فجر السبت

التقى احمد الفردان ويوسف السركال بلاعبي منتخبنا الوطني للشباب بمقر اتحاد الكرة بالامس قبل سفرهم فجر السبت الى معسكرهم الخارجي بكل من النمسا والمانيا. وقد اوصى الفردان والسركال اللاعبين بالاستفادة من فترة الاستعداد وبذل اقصى الجهود لتشريف كرة الامارات في نهائيات كأس العالم بماليزيا التي ستقام في منتصف يونيو القادم.

البدور رئيسا للبعثة و٤ مباريات تجريبية في المانيا

يرأس بعثة منتخب الشباب المقدم محمد البدور عضو مجلس ادارة الاتحاد وتضم البعثة ٢٤ لاعبا.

معسكر النمسا مدته ١٠ أيام ونفس المدة لمعسكر المانيا وسوف يلعب المنتخب ٤ مباريات تجريبية في المانيا وربما يلعب مباراة خامسة في ايرلندا. ويعود المنتخب للامارات يوم ٢ يونيو ويرتاح لمدة ٣ أيام ثم ينطلق لماليزيا حيث المشاركة في نهائيات كأس العالم للشباب واول مباراة لنا ستكون امام المكسيك يوم ١٨ يونيو.

في مسألة رئاسة الاتحاد الدولي:

## بلاتر لن يترشح لخلافة هافيلانج

اكد الامين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جوزف بلاتر امس في زيوريخ انه لن يترشح لخلافة البرازيلي جواو هافيلانج في منصب رئيس الاتحاد الدولي.

واوضح بلاتر الذي يتولى منصب الامين العام منذ نحو ٢٠ عاما انه يفضل البقاء في موقعه الحالي.

وقال بلاتر: «يحتاج الفيفا الى هيكل قوي وادارة صلبة، واعتقد اننا نملك ذلك حاليا. انا الرئيس التنفيذي للادارة واشعر بانني مرتاح في موقعي».

والمح بلاتر الى انه يود البقاء في هذا المنصب حتى عام ٢٠٠٤ الذي يصادف الذكرى المئوية لتأسيس الاتحاد الدولي.

يذكر ان هافيلانج (٨٠ عاما) اكد مطلع العام الحالي انه قرر عدم ترشيح نفسه لولاية اخرى عام ١٩٩٨. وان قراره نهائي «ولا عودة عنه».

وتجرى انتخابات الرئاسة على هامش مونديال فرنسا صيف ١٩٩٨.

## التقى أمير دولة قطر

# محمد بن راشد يشهد سباق الهجن في الدوحة

■ الدوحة ـ وام: شهد صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر المنافسات الختامية للمهرجان السنوي الكبير لسباق الهجن العربية الأصيلة لدول مجلس التعاون التي اقيمت على ميدان سباقات الهجن بقطر عصر أمس.

وشهد السباق الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع وعدد من أصحاب السمو والمعالي من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وجمهور غفير من عشاق هذه الرياضة.

وكانت هذه المنافسات قد بدأت يوم السبت الماضي وشارك فيها نحو ثلاثة آلاف من الهجن من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

## في بطولة الشرطة السنوية للسنوكر

# ذهب الفردي والفرق لشرطة دبي

■ تحت رعاية سعادة اللواء ضاحي خلفان القائد العام لشرطة دبي، شهد العميد محمد حسين علي فعاليات اليوم الختامي لبطولة الشرطة السنوية للسنوكر.. كما شهدها سعادة العميد سالم عبيد الشامسي رئيس اتحاد الشرطة الرياضي والعقيد مطر حميد امين السر العام للاتحاد واعضاء مجلس الادارة واعضاء المجلس الرياضي بدبي.

واستحقت شرطة دبي الفوز بالبطولة والتفوق في حسابات درع التفوق العام بفوزها بالمركز الاول والميدالية الذهبية على المستويين الفردي والفرقي. فاز اللاعب مسعود عقيل بذهبية البطولة الفردي، وجاء زميله عبيد خليفة في المركز الثاني وفاز بالميدالية الفضية بينما حل عيسى السيد من دائرة الجنسية والاقامة في المركز الثالث. ونال الميدالية البرونزية وفي المركز الرابع عبيد الاصلي من شرطة دبي.

## للعام الثالث على التوالي:

# شرطة دبي تتوج بطلا للتنس في بطولة دنلوب للمؤسسات

■ للعام الثالث على التوالي، توج منتخب شرطة دبي للتنس الارضي بطلا لبطولة دنلوب للمؤسسات بمشاركة سبعة فرق تمثل الهيئات والمؤسسات المختلفة واتسمت منافساتها بالندية والاثارة.

جمع منتخب شرطة دبي ٧٥ نقطة احتل بها المركز الاول وتولى الشيخ سعيد بن جمعة آل مكتوم قيادة الفريق الذي ضم النقيب حمد المري وعبدالباسط وداس وعبدالله خليفة ومحمد بوعصيبة وشهاب يوسف وكابتن خضر وادي قليون (مدربا) وسامي رحمان.

ويشارك منتخب شرطة دبي في مباريات كأس دنلوب للتنس الارضي التي تبدأ باللقاء مع نادي دبي الريفي في اولى المباريات بملعب قيادة الشرطة بدبي.

واشاد العميد محمد حسين علي رئيس المجلس الرياضي بقيادة الشيخ سعيد بن جمعة آل مكتوم للفريق واثنى على جهود اللاعبين خلال السنوات الثلاث والتي ادت الى تأهل المنتخب من الدرجة الثالثة للثانية ثم للاولى.

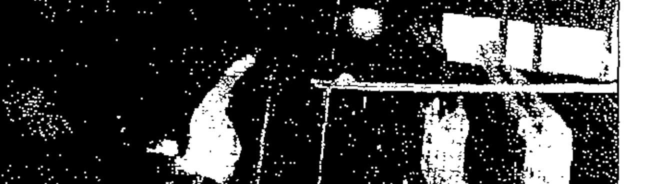
واعلن رئيس المجلس الرياضي ان الاجتماع القادم للمجلس سيبحث في امر تكريم المنتخب وفقا للائحة.

## أحداث الطائرة مازالت عاصفة

# كابتن العين يضرب الحكم بعد الفوز على الأهلي ٣/صفر!!

# الحكام بدأوا الشرارة وكتبوا تقريرهم في مباراة البنات

# الجابري خرج عن طوره بعد عشرين سنة تألقا



■ رفض الحكم حسام الدين درويش طلب كابتن العين تحرير احتجاج رسمي على ورقة «السكورشيت» فتلقى منه ركلة وكاد الأمر يتحول الى أبعد من ذلك، ناهيك عن مباراة في الالفاظ غير الرياضية بين الاثنين، جميعها تعتبر سابقة لم نتوقعها من عبدالله الجابري اللاعب الدولي العيناوي الخلوق الذي أجل اعتزاله مرارا وتكرارا بعد أكثر من ٢٠ سنة كرة طائرة نزولا عند رغبة الجيل الجديد.

والواقعة برمتها حدثت في أعقاب مباراة العين والأهلي بصالة الوحدة أمس وانتهت كما شاهد الجميع عبر قناة أبوظبي الرياضية ٣/صفر لصالح العين الأكثر خبرة حتى وهو يلعب دون ستة من أساسييه لظروف مختلفة يتقدمهم النجم محمد النعيمي والأشواط ١٥ ـ ١٢ و ١٥ ـ ١١ و ١٥ ـ ٩. وآخر ما توقعناه طوال ٢٠ سنة رصدا لمسيرة الجابري أن نكتب قصة اخبارية سلبية عن نجم لطالما صفقنا لاخلاقياته العالية قبل أدائه، لكن ماذا نفعل وقد رأينا كل ما حدث بالقرب من طاولة التسجيل رأي العين حتى والبعض سيبدو كما الشاهد ملشافش حاجة!

ومنذ البداية تشعر ان في النفوس شيئا ما مبعثه سيناريو الاعتذارات والتلويح بالانسحابات. وقد فوجئنا نحن الذين اعتبرنا كل ذلك مجرد زوبعة في فنجان ان العاصفة لم تهدأ بعد وان رياح الخماسين هذه ستظل تهب ربما حتى النهاية، وكم توقفت المباراة وكم

### متابعة. محمد علي حسين

تسمرنا أمام فواصل الاحتجاج بعد كل لمسة للشبكة وبعد كل صافرة أو حمل للكرة. وكم حدثت مناوشات طرفها الآخر اداري الأهلي ونجمه السابق والحكم المرشح للدولية نجيب بلال وأخيرا غادر نجيب الملعب بناء على طلب حكم المباراة الزميل وكفى الله المؤمنين شر القتال. وكان قد رفض القرار قبل ذلك جملة وتفصيلا.

وأصل المشكلة طلب ملح من الجابري بالسماح له بتحرير احتجاج خطي كرئيس فريق بعد نهاية المباراة وكان من رأي الجابري انه طلب حسب نص القانون وخلال الشوط الثاني بالتحديد أن يكتب احتجاجا. وعندما فوجئ برفض قاطع من الحكم درويش خرج عن طوره، وبسؤالنا للحكم أخذ يحلف بأغلظ الأيمان ان الجابري همس له بأنه لن يحتج، وحتى لو لم يفعل ذلك فالتقدم بطلب كتابة احتجاج له طرقه القانونية ولا يتم لمجرد أن رئيس الفريق صاح طالبا ذلك وهو ما حدث بالضبط وسمعه الجميع عبر التليفزيون.

وعلى الهاتف النقال اتصل الجابري بأمين سر اتحاد الطائرة العقيد حسن عتيق الذي كان في طريقه لنهائي دورة أدكو، والعقيد لم يجد بدا من العودة للنادي وهو الذي تدخل مرارا خلال مجرياتها لتهدئة الخواطر. وعبثا حاول. ثم ونحن نخرج من صالة الوحدة حدثنا نجم العين الصاعد زويد بمرارة عن وضع الفريق وعن خرق اللوائح فهدأنا من روعه.

والمكان الآن مدخل صالة أدكو التي توجهنا اليها جميعا لمتابعة نهائي الجنس اللطيف بين بنات الأهلي وبنات أدكو اللائي فزن ٣ ـ ١ بعد مباراة أحلى بكثير من مباراة الرجال. وأبدا الكلام كله ينصب على ما حدث بصالة الوحدة. ومع ان المباراة بالداخل «نار» إلا أن حكام مباراة الجنس الخشن ظلوا خارج الصالة وانكبوا على كتابة تقريرهم، والتقرير فيه ادانة كبيرة للجابري وأحدهم يهمس في اذني قائلا، «عقوبة عدم التوقيع على السكور وحدها الايقاف مباراتين وعقوبة الضرب أعظم»!!

### في الجو غيم!

■ طوال حياتي لم أحبذ يوما التعرض للتحكيم، ومع ذلك ما شاهدته أمس يثير الأعصاب حقا مع ان المباراة في الأصل سهلة ميسرة، والفريق المقابل الأهلاوي في غاية الوداعة، ولا أدري لماذا ترك طاقم التحكيم الحبل على الغارب هكذا واكتفى بتوزيع بطاقاته الصفراء وهي هنا تعني مجرد تحذير ثم يكتفي أيضا بمناقشة حتى صغار اللاعبين همسا، طريقة اطالة «البال» هذه كم أساءت لشكل المباراة وقبل ذلك كم أساءت لشكل التحكيم، وتسألهم فيجيبونك، وهل تريدوننا أن نزيد الطين بلة وسط هذه الأجواء المغبرة!

■ وسألت نجيب بلال هل يحق لك كحكم مرشح دولي أن تقود فريقك من على مقعد البدلاء عندما يلعب، والاجابة تقول «نظام اتحاد الطائرة يسمح لي بالجمع بين مهمتي الادارة والتحكيم أما التدريب فلا!».

عبدالله الجابري

■ اليوم يلعب الجزيرة مع النصر بصالة العين والمباراة صعبة، والنصر تطور مستواه كثيرا والفائز يلاقي العين في الدور قبل النهائي ويومها المباراة في ظل هكذا مستوى وهكذا غياب للنجوم وفي ظل ايقاف متوقع للجابري لن تكون سهلة للعين صاحب الهاتريك وبطل آخر ثلاثة كؤوس.

■ كلاكيت ثالثة مرة مكانها صالة الجزيرة غدا في قبل نهائي اليد ومرة ثالثة الطرفان الأهلي والعين وكأنما لقاء السلة والطائرة أمس لايكفيان.

■ كل الطرق تؤدي بالوصل للنهائي، ويتردد حاليا ان عيال القردان لن يلعبوا مسابقة الكأس لوجود خلافات.. ويا قلبي لاتحزن!

■ ربما تم تأجيل النهائي يوما واحدا بعد التطورات الأخيرة وبعد ترحيل مباراة الجزيرة والنصر ليقام النهائي الثلاثاء القادم.

■ غدا تغطية شاملة لنهائي مباراة البنات حيث المستوى ألذ.. والأداء أحلى!

### مباراة النصر اليوم

■ وفور تلقي اتحاد الكرة الطائرة قرار نادي الجزيرة وجه رسالة يؤكد من خلالها اقامة مباراة الجزيرة والنصر في دور الثمانية من مسابقة كأس صاحب السمو رئيس الدولة في الخامسة من مساء اليوم بصالة نادي العين.

### تأجيل قبل النهائي

■ كما اتخذت لجنة المسابقات باتحاد الطائرة قرارا بتأجيل مباراتي الدور قبل النهائي لمسابقة الكأس واللتين كان مقررا اقامتهما بعد غد السبت الى يوم الاحد (الخامسة مساء) وعلى ان يتحدد مكان اقامتهما بعد تحديد الفرق المتأهلة.

# موقف حضاري.. جزراوي

## الجزيرة يقرر العودة لكأس الطائرة بداية من اليوم

■ حسم نادي الجزيرة موقفه وأعلن عن عودته من جديد للمشاركة في مسابقة كأس صاحب السمو رئيس الدولة للكرة الطائرة بداية بمباراته الأولى أمام نادي النصر على ملاعب نادي العين عصر اليوم.. ليضع بذلك حدا نهائيا لكل آثار الزوبعة التي لاحت في أفق المسابقة خلال الأيام الماضية.

واتخذ نادي الجزيرة قراره بصورة حضارية يستحق عليها الشكر والثناء ويضرب من خلالها أروع المثل في التأكيد على الدور الواعي لمؤسساتنا الرياضية وبنفس الوقت التأكيد على التعاون المشترك بين الأسرة الرياضية لتجاوز الأزمات في أجواء ودية.

أعلن الجزيرة موقفه الكامل بشجاعة ولباقة دون تنازل عن تأكيد وجهة نظره التي تحظى بالتقدير والاحترام من كل الأطراف وأولها اتحاد الكرة الطائرة، وسجل الجزيرة كل ملاحظاته على لائحة المسابقات بما يفيد كثيرا في معالجتها بعد أن قرر الاتحاد ضرورة اعادة النظر في صياغة بنودها القانونية.

ومن منطلق حرصه على تعزيز مكانة هذه المسابقة، اتخذت الادارة الجزراوية قرارها بالعودة عن اعتذارها المعلن سابقا في موقف حضاري يشهد لنادي الجزيرة بمكانته المرموقة كصرح رياضي يسهم بفعالية في إثراء الصرح الرياضي الاماراتي.

ومن جانبه يؤكد اتحاد الكرة الطائرة وعلى لسان نائب الرئيس ابراهيم عبدالملك تقدير الاتحاد الكامل لدور الادارة الجزراوية وقرارها الذي يكتسب قوته من شجاعته وقدرته على تأكيد المكانة المرموقة لنادي الجزيرة كأحد أهم القلاع الرياضية في الامارات.

وقال عبدالملك: كنا على ثقة من ان الاخوة في نادي الجزيرة سوف يصلون لهذه القناعة للتأكيد على دورهم الدائم في دعم الاتحاد ونشاطه، وهذا ما نقره ونعترف به للجميع.. فالجزيرة أحد أعمدة لعبة الكرة الطائرة في الدولة وأحد الأركان الرئيسية التي تسهم في بناء هذه اللعبة ومستقبلها.

وأضاف عبدالملك: اننا نشكر للاخوة في ادارة الجزيرة تفاعلهم معنا لانجاح المسابقة الغالية على قلوبنا جميعا.. ونشكرهم أيضا على كل ما سجلوه علينا من ملاحظات تخص مواد وقوانين لائحة المسابقات والتي سبق وأن أكدنا قناعتنا في مجلس الادارة بأهمية تعديلها وبدأنا بالفعل في اتخاذ ماهو مناسب لتحقيق هذا الغرض.

### مشاركة اجبارية

وتأكيدا للاشارة الجزراوية.. أكد عبدالملك انه واعتبارا من العام القادم سوف تكون المشاركة في بطولة كأس صاحب السمو رئيس الدولة اجبارية على كل الأندية أعضاء الاتحاد وسوف ينص على ذلك صراحة في لائحة المسابقات المعدلة والتي يتم اعدادها تمهيدا لاقرارها قبل بداية الموسم الجديد.

وفي ختام تصريحاته.. وجه ابراهيم عبدالملك الشكر والتقدير لكافة أندية الدولة أعضاء الاتحاد على ما تبديه دائما من تجارب وتعاون ضاربا المثل بموقف نادي العين السابق وموقف نادي الجزيرة الحالي متمنيا أن يضاعف الاتحاد من جهده حتى يتمكن من اثراء العلاقة المشتركة مع الأندية في اجواء يسودها الود ويحكمها أسلوب الحوار الديمقراطي المباشر.

### اتحاد الطائرة يرحب ويشيد بشجاعة القرار الجزراوي وتجاوبا مع الأحداث.. مسابقة الكأس اجبارية منذ الآن

### متابعة: يسري عبداللطيف

### بيان جزراوي

انطلاقا من الحرص على المشاركة بمسابقة كأس صاحب السمو رئيس الدولة للكرة الطائرة. وفي نطاق الاسهام في انجاح كافة المسابقات التي تنظمها الاتحادات الرياضية يود مجلس ادارة نادي الجزيرة الرياضي الثقافي أن يوضح مايلي:

١ ـ ان القرار الذي اتخذه النادي بالاعتذار عن عدم المشاركة بمسابقة الكأس لهذا الموسم كان فقط للتعبير عن استيائه من عدم تطبيق اللائحة التي ترعى هذه المسابقة بشكل دقيق لان سيادة اللوائح والأنظمة هو الضمان الوحيد ليكون التنافس بين جميع الفرق في جو صحي نظيف يتسم بالعدالة، ولم يكن على الاطلاق موجها ضد أي من الأندية المشاركة التي تربطنا بها جميعا أطيب العلاقات.

٢ ـ ان وجهة نظرنا حول اشراك أحد الاندية في المسابقة بالرغم من انسحابه من احدى مباريات الكأس في الموسم الماضي يتناقض مع أحكام المادة ١٢٢ من اللائحة والتي تنص على (حرمانه من الاشتراك فيها في الموسم الرياضي التالي).

أما إذا اعتبر خروج الفريق من الملعب (امتناعا عن استئناف المباراة) (وليس انسحابا). وهي وجهة نظر الاتحاد. فإن المادة ١٢٧ تنص على اعتبار الامتناع عن استئناف المباراة من التصرفات التي تندرج تحت معنى الانسحاب، وفي هذه الحالة أيضا يجب أن تطبق على الفريق المخالف أحكام المادة ١٢٢ المشار اليها أعلاه، كما ان نفس المادة ١٢٧ تعطي عقوبة مشددة في هذا الشأن.

وتود ادارة النادي في هذا الصدد أن تشيد بالأسلوب الديمقراطي والمتميز الذي انتهجه اتحاد الامارات للكرة الطائرة لتطويق هذا الخلاف عن طريق الاتصالات المكثفة التي أجراها والتي انتهت باجتماع الاتحاد مع ممثلي النادي لبدء حوار مباشر بين الطرفين، وقد عقد هذا الاجتماع بتاريخ ٦ مايو ١٩٩٧ حيث أبدى كل طرف برأيه وملاحظاته بحرية وصراحة. واتفق الحاضرون على ضرورة اعادة النظر في نصوص اللائحة بحيث تكون صريحة وواضحة لمواجهة جميع المخالفات دون أن يكون فيها أي التباس أو تناقض بما لايترك مجالا لأي اختلاف في تفسير نصوص اللائحة مستقبلا ولا يترك مجالا لتقدير الحالات حسب وجهات النظر. وازاء هذا الموقف الحضاري الذي انتهجه الطرفان والذي تبين من خلاله تطابق وجهات النظر في السلبية التي بنيت عليها معالجة هذه الحالة وما يحسب للاتحاد من ترجيح أسلوب الحوار البناء مع الأندية فلا يمانع من الاستماع لوجهات النظر المتعارضة سعيا للتوصل الى أفضل الحلول لمختلف المشاكل وفي ذلك تعزيز لمكانة الأندية ودورها في تطوير اللعبة.

لذلك فقد قرر مجلس الادارة ومن منطلق حرصه على تعزيز مكانة هذه المسابقة بالرغم من سلبية لائحة الاتحاد والتي تعتبرها (اختيارية) مخالفة لكل اللوائح المعمول بها في مختلف الاتحادات الرياضية بالدولة العودة عن اعتذاره المعلن سابقا وبالتالي قرر المشاركة في مسابقة كأس صاحب السمو رئيس الدولة بداية بمباراته الأولى مع نادي النصر اليوم الخميس الموافق ٨ مايو ١٩٩٧ على ملعب نادي العين لما لهذه المسابقة من مكانة في نفوس الجميع حيث تعتبر الحدث الاهم والأجمل في الموسم الرياضي عرفانا لمعاني التقدير والاجلال لراعي شبابنا وقائد مسيرتنا صاحب السمو رئيس الدولة حفظه الله ورعاه.

والله الموفق

## استعدادا لاستضافة أولمبياد القرن

# الامارات تواجه اعصار استفسارات الاتحاد الدولي لبطولة القرن للشراعية

# الاسبان يتحفزون كبدلاء.. ووفد الامارات جاهز لكشف أوراقه

### رسالة لوزان: أحمد ممدوح

■ غادر وفد الامارات برئاسة شبيب أحمد شبيب مسؤول لجنة الشراعية بنادي دبي الدولي البلاد فجر اليوم متوجها الى العاصمة السويسرية جنيف ومنها الى لوزان حيث تعقد اجتماعات الاتحاد الدولي للشراعية والتي خصصت لمناقشة تنظيم اولمبياد القرن للشراعية الحديثة والتي اسند شرف تنظيمها الى دولة الامارات العربية بعد ان حظيت بترشيح اغلبية اعضاء الاتحاد الدولي نتيجة لنجاحها في تنظيم البطولات العالمية، بينما رشحت اسبانيا كدولة بديلة باعتبار انها صاحبة اعلى تصويت بعد دولة الامارات.

هذا وسيكون محور اجتماعات الاتحاد الدولي منصبه حول الاستفسارات عن حجم العمل الذي تم الى الآن منذ ان اعطى الضوء الاخضر لدبي لاستضافة حدث القرن وذلك في نهاية عام ٩٥، وستدور تلك الاستفسارات عن الكيفية التي ستستوعب بها دبي ما يقرب من ٢٠٠٠ متسابق بالاضافة الى اطقمهم الفنية والادارية حيث من المتوقع ان يتضاعف هذا العدد ٣ مرات، كما ستدور الاستفسارات حول مدى القدرة على رسم مجريات ٤ سباقات «كورس سباق» في وقت واحد وما يتطلب ذلك من جهد خارق لتواجد زوارق للسيطرة والتحكيم والانقاذ داخل خط السير وامن وسلامة خارج الميناء وسيطلب من وفد الامارات تقديم خرائط وصور عن موقع منطقة السباق والمقابل للميناء السياحي بجبل علي.. وكذلك صور حية عن بطولات للشراعية استوعبت كما كبيرا من المتسابقين، كبطولة العالم للهوبي كات. وبطولة العالم للتوبر وبطولة العالم لزوارق ٤ر٢ وما صاحب تلك البطولات من حضور جماهيري واعلامي.

### الوفد يواجه أصعب التحديات

من جهته فقد صرح احمد شبيب ممثل الامارات في اجتماعات الاتحاد الدولي قبل مغادرته البلاد قائلا بأن وفد دولة الامارات سيواجه اكبر التحديات خلال مهمته في اجتماعات الاتحاد الدولي في لوزان وخاصة من قبل اعضاء الجناح الذي صوت لصالح اسبانيا عندما طلبت استضافة اولمبياد القرن وهو جناح بلا شك له تأثيره القوي في اتخاذ القرارات ومعظم اعضائه لم يسبق لهم زيارة دولة الامارات ومشاهدة امكانياتها الهائلة في عملية التنظيم، لهذا فسوف تكون مهمة الوفد قائمة على محورين اولهما كسب تأييد تلك الفئة في صالح دولة الامارات وهذا من خلال تقديم بانوراما لواقع الاحداث التي نظمتها دولة الامارات من خلال فيديو سيتم عرضه على المجتمعين ومدعم بأحاديث ولقاءات مع منظمين ومتسابقين وزوار عاشوا واقع تلك الاحداث وتأثروا بها.

اما محور التركيز الآخر فسوف ينصب على ابراز الوجهة الحضارية لدولة الامارات من خلال ثورة التحديث العمراني في كافة المجالات والتي تبرز امكانية الدولة لاستضافة اعتى الاولمبياد العالمية حيث سيتم عرض حي للمواقع السياحية والمنشآت والطرق والفنادق العالمية وكم الاحداث الرياضية العالمية السنوية التي تنظمها الدولة والتي حظيت من خلالها على احترام العالم.

### الشرق الأوسط ورقة رابحة

واكد شبيب أحمد ان مهمة الوفد ستأخذ ابعادا اخرى جديدة حيث سيتم التركيز على اهمية الدور الذي يمكن ان تلعبه منطقة الشرق الاوسط بصفة عامة كمنطقة مؤثرة يمكن ان تنقل رياضة الشراعية من مركزها في وسط اوروبا لتنتشر في دول الشرق الاوسط وآسيا، وتكون اولمبياد القرن هي نقطة انفتاح المنطقة بأسرها على رياضة الشراعية وبالتالي يدعم هذا الرأي موقفنا كمنظمين لهذه الاولمبياد وسيكون ذلك ورقة رابحة لنا لاقناع الاتحاد الدولة بصحة قراره وبالتالي الابتعاد عن بعض الآراء التي تأتي من خلف الكواليس وتشكك في قدراتنا وبالتالي يفقد الاسبان باعتبارهم دولة بديلة آخر بصيص من الامل بعد ان تكون قد وصلنا الى مرحلة اقناع الاتحاد الدولي بجدارة استضافتنا لحدث القرن.

### أوراق لم تكشف بعد

واختتم شبيب احمد تصريحه قائلا بأن هناك اوراقا اخرى سيتم الكشف عنها من خلال حلقة الاستجواب التي سيعقدها رئيس واعضاء الاتحاد الدولي اليوم وغدا لمناقشة قدرة دولة الامارات على استضافة حدث القرن، كما ان هناك تحركات واسعة للوفد الاماراتي داخل اروقة الاتحاد الدولي الغرض منها الحصول على اكبر مساندة عالمية من كافة الاتحادات المدرجة تحت مظلة الاتحاد الدولي.

## اللجنة المالية للاتحاد الآسيوي للطائرة تقرر في دبي:

# سداد المتأخرات شرط للمشاركة في بطولة آسيا بالدوحة

# الموافقة على اقتراح اماراتي باستثمار فائض الأموال

■ عقدت اللجنة المالية بالاتحاد الآسيوي للكرة الطائرة اجتماعها السنوي نهار أمس بفندق كوالتي إن بدبي برئاسة كاتومي واكاو (اليابان) سكرتير اللجنة وحضور كازوياكي يوكوياما سكرتير عام الاتحاد الآسيوي للكرة الطائرة وابراهيم عبدالملك المراقب المالي للاتحاد وعضوي اللجنة باري كوستر (استراليا) وشانريت وأنجبراسرت (تايلاند).

وقد استهل ابراهيم عبدالملك الاجتماع بكلمة ترحيبية نيابة عن سعادة الشيخ أحمد بن سيف آل نهيان رئيس اتحاد الكرة الطائرة أعرب فيها عن اعتزاز الاتحاد باختيار الاتحاد الآسيوي للامارات لعقد اجتماع اللجنة. وأكد دعم اتحاد الامارات لبرامج وانشطة الاتحاد الآسيوي للكرة الطائرة وتمنى للمجتمعين اجتماعا مثمرا يؤدي الى تطوير الأداء المالي للاتحاد الآسيوي وبعدها أطلع المجتمعون على جدول الأعمال حيث تقرر ان تقدم الاتحادات التي عليها متأخرات الاشتراكات السنوية بسداد المتأخرات كشرط أساسي لمشاركتها في البطولة الآسيوية للرجال بالدوحة والموافقة على مقترح المراقب المالي للاتحاد ابراهيم عبدالملك بدراسة امكانية استثمار فوائض أموال الاتحاد الآسيوي من خلال الودائع الثابتة أو الزمنية كما قررت اللجنة توقيع غرامة مالية على الاتحادات الوطنية التي لاتصطحب حكما مرافقا في بطولات الاتحاد الآسيوي وتقديم دعم مالي قدره ألف دولار أمريكي لاتحادات المناطق لمقابلة نفقات الاتصالات في حال تنظيمها لبطولات المناطق والتوصية لمجلس الادارة باستقطاب موارد اضافية من خلال الاعلان والدعاية لتغطية نفقات طباعة وتوزيع مجلة الاتحاد الآسيوي وذلك عبر الاتصال بالشركات العالمية المنتجة للمعدات الرياضية المستخدمة في البطولات القارية والعالمية للكرة الطائرة. وأجاز الاجتماع برنامج العمل لعام ١٩٩٧.

وكان كازوياكي يوكوياما سكرتير عام الاتحاد الآسيوي للكرة الطائرة قد ألقى كلمة أشاد فيها بالتنظيم الجيد للاجتماع موجها الشكر لاتحاد الامارات للكرة الطائرة على حسن الاستقبال والحفاوة لاعضاء اللجنة. وأعرب عن تطلعه الى ان تستضيف الامارات أحداثا آسيوية في المستقبل القريب.

إجتماع اللجنه الماليه بالاتحاد الاسيوى للكرة الطائرة
AVC
AVC FINANCE COMMITTEE MEETING
Dubai, U.A.E 7th May 1997 دبي - الامارات ٧ مايو ١٩٩٧

خلال الاجتماع تصوير: ظهير حيدر

كما كان متوقعا

# استمرار ساندري مدربا للمنتخب الوطني
## العقد لمدة عام يسري حتى نهائيات كأس العالم ٩٨

■ كما كان متوقعا وبعد جلسة امتدت لاكثر من ثلاث ساعات اتم اتحاد كرة القدم الاتفاق مع المدرب البرازيلي لوري ساندري لكي يكمل مشواره مدربا لمنتخبنا الوطني من خلال تعاقد جديد مدته سنة كاملة تبدأ من ٩٧/٧/١٥ وحتى ٩٨/٧/١٥ اي بعد الانتهاء من نهائيات كأس العالم ٩٨ بفرنسا والذي يطمح منتخبنا الوطني في ان يكون احد فرسانها بإذن الله.

وكانت جلسة الاتفاق قد عقدت امس بمقر اتحاد كرة القدم بدبي بحضور سعادة احمد الفردان امين السر العام وسعادة يوسف السركال نائب رئيس لجنة المنتخبات وبينهما المدرب لوري ساندري.. وبعد انتهاء الجلسة افادنا احمد الفردان بالتصريحات التالية:

في نهاية الامر جمعنا الاتفاق مع المدرب بعد أن حسمنا وقربنا وجهات النظر فيما بيننا وبينه.. وحقيقة الامر كان المدرب متفهما الى ابعد الحدود.. واصبح بالفعل قائدا لمنتخبنا في المرحلة المقبلة وهي واحدة من اهم المراحل في تاريخ كرة الامارات.

اتفاق تام على بنود التعاقد.. فهي كما ذكرت لمدة عام ليس مشروطا بالتأهل من عدمه لكأس العالم.. والمدرب معنا حتى منتصف شهر يوليو من العام القادم.. اي بعد انتهاء نهائيات كأس العالم وتتمنى بالطبع ان يصل منتخبنا ويشارك في هذه التظاهرة العالمية الكبيرة.

التفاصيل المادية لانرغب الخوض فيها فهذا ليس من مصلحة المدرب في المقام الاول.. لكن كان ذلك مرضيا للطرفين.

حدثت تعديلات في الجهاز الفني المعاون للمدرب.. فقد تم الاستغناء عن احد مساعديه.. وسيكون الجهاز مكونا من اثنين مساعدين له واثنين آخرين للياقة البدنية ومدرب لحراس المرمى اضافة للجهاز الطبي.. وسيكون عقد المدرب الذي سيضاف للجهاز كمدرب لياقة لمدة ٦ اشهر فقط.

التعديلات في الجهاز الفني للمدرب لم تغضبه.. فقد كان هناك تفهما كاملا بحيث كانت مصلحة المنتخب الوطني فوق اي اعتبار.

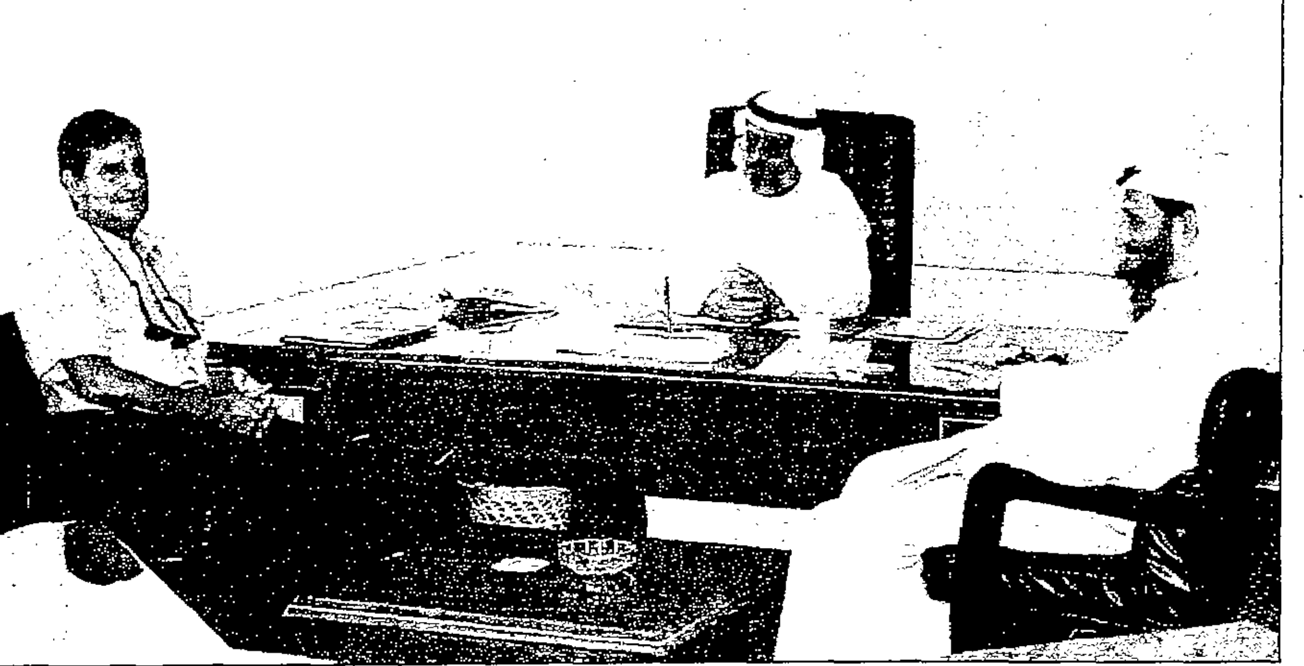
وقال الفردان سننقل هذا الاتفاق الى لجنة المنتخبات الوطنية.. وسيقوم المدرب بتوقيع العقد خلال الايام المقبلة.. ومسألة التوقيع اصبحت مسألة اجرائية بعد اتمام الاتفاق.

### أول كلمات المدرب بعد الاتفاق: اعدكم بالعمل الجدي من اجل الوصول للمونديال

امامنا متسع من الوقت لكي يكون استعدادنا على مستوى الطموح

بعد حدوث الاتفاق تحدث المدرب لرجال الصحافة واعلن عن سعادته الغامرة باستمراره مدربا لمنتخب الامارات الوطني.. وقال اتقدم بالشكر الجزيل لسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة رئيس الاتحاد ولمجلسه الموقر على هذه الثقة التي اعتز كثيرا بها.. واتمنى ان اكون عند حسن ظن الاتحاد وجماهير الامارات. وقال ساندري ما احتاجه في المرحلة المقبلة هو تقبل الجماهير وثقتهم.. فنحن لانستطيع ان نؤدي بشكل مرض دون ثقة الجماهير في شخصي وفي لاعبي المنتخب الوطني.

وقال هدفنا بالطبع هو انتزاع احدى ورقات التأهل لمونديال فرنسا ٩٨ من



# التفاصيل المادية مرضية للطرفين وتعديلات محدودة في المساعدين

متابعة :
محمود الربيعي

خلال النجاح في التصفيات النهائية.. اقول ورقة التأهل ولا اقول البطولة.. وبالطبع أنا ادرك جيدا ان الآمال والطموحات لاتتحقق بالكلمات ولكن بالعمل المخلص والجهود والتضحيات.. وأنا اعد كل جماهير الامارات بان ابذل قصارى جهدي ومعي اللاعبين من اجل تحقيق حلم الوصول لنهائيات فرنسا ٩٨. امامنا الان متسع من الوقت يبلغ شهرين و٢٠ يوما.. وهي مدة كافية من اجل تحقيق الاستعداد الامثل.. وسوف اضع البرنامج المناسب واقدمه خلال الساعات القادمة لاتحاد كرة القدم لاعتماده.

بعد توقيع العقد سأحصل على اجازة تستمر حتى ١٥ يوليو.. بعدها اعود للامارات للتجمع ثم الانطلاق في مرحلة الاستعداد الطويلة.. كل ما استطيع قوله اننا سنحرص على ان يكون استعدادنا قويا من خلال اقامة عدد كبير من المباريات مع فرق قوية تقدم لنا الفائدة المرجوة من لقائها.

### اخطاء المرحلة السابقة لاتقلقني عندما الاقى البرازيل او المانيا

سنلعب بظهير حر فط خط الدفاع!

قال ساندري وجها كلامه لجماهير المنتخب لا تقلقوا من اخطاء المرحلة الماضية فهي ليست مقلقة.. فهي من نوع الاخطاء المعتادة التي تصاحب المباريات او التي تعكس ضعف فترة الاعداد.

قال ساندري باختصار ان اي فريق يلعب مهاجما من اجل تحقيق الفوز لابد وان يهتز خط دفاعه في وقت من الاوقات.

وبخصوص ما تردد حول طريقة اللعب وانها السبب في الاخطاء الدفاعية فهذا ليس صحيحا.. فالاخطاء تولدت من خلال مسار المباريات وليس من خلال خطة اللعب. لعبنا باربعة مدافعين ولم يكن ذلك غريبا على لاعبي الامارات.. ففريق النصر يلعب بـ ٤ مدافعين وفريق الوصل يلعب بـ ٤ مدافعين وليس في ذلك بدعة او تحول جذري لايفهمه اللاعبون.

عندما الاقى فريقا في نفس مستوى هذه هي الطريقة الانسب له.. اما عندما نلاقي البرازيل او المانيا فسوف نلعب بظهير حر لمواجهة قوتهم الهجومية.

عموما فترة الهبوط المفاجيء التي صاحبت الاداء في مباراة البحرين لبعض الوقت كانت لها اسباب تتعلق بعدم قدرة بعض لاعبي الوسط على القيام بالمهام لاسباب فنية ولياقية.

ما اريد قوله ليس هناك مايدعو للقلق.. وامامنا فرصة كبيرة للاستعداد بشكل افضل.

### وماذا عن بخيت ؟!

وحول عدم مشاركة بخيت في المباراة الاخيرة قال المدرب لاسباب فنية في المقام الاول.. لان بخيت دائما ما يراقب من الخصم ويؤثر ذلك عليه كثيرا ثم ان طريقة لعب بخيت هي كما تعرفون الاختراق والتسديد ولم يكن ذلك مطلوبا بشكل كبير في المباراة الاخيرة كنا نريد اشياء اخرى لخط الوسط.. ثم ان هناك اشياء اخرى يحتفظ بها المدرب لنفسه.

### المنتخب الحالي مستمر مراقبة مباريات الكأس .. ومنتخب الشباب

قال ساندري ان المنتخب الحالي مستمر.. وسوف يستدعي نفس اللاعبين للمشاركة في تصفيات المرحلة الثانية من كأس العالم.. وقال اذا كان هناك من تغييرات فستكون محدودة للغاية.. وقال سأراقب مباريات الكأس.. ومنتخب الشباب خلال مشاركته بكأس العالم من اجل ضم اللاعبين البارزين.

### استمرار احمد عبدالله بناء على رغبة المدرب

يستمر غزال العين احمد عبدالله ضمن الجهاز الفني للمنتخب بناء على رغبة المدرب.. ويتولى احمد عبدالله مهمة احد مساعدي المدرب.

### المدرب يشكر نادي العين وينهي كافة ارتباطاته به

في الايام القادمة سيتواجد ساندري في نادي العين لكي ينهي كافة ارتباطاته مع ناديه الذي استقدمه للامارات وكان سببا مباشرا في انتقاله للمنتخب الوطني. وساندري يتقدم بالشكر الجزيل لادارة نادي العين وعلى رأسهم معالي الشيخ حمدان بن مبارك. وقال سيظل العين في خاطري.. وبالطبع عقدي معه ينتهي في نهاية الشهر.

## بطولة المنارة للسنوكر
# فوز يعقوب وخسارة السركال وجاسم

■ اقيمت ثلاث مباريات ضمن تصفيات المرحلة الاولى لبطولة مجوهرات المنارة الثالثة المفتوحة للسنوكر والتي تقام في نادي دبي للسنوكر تحت اشراف وتنظيم جمعية الامارات للبليارد والسنوكر بمشاركة ١٤٠ لاعبا وتبلغ قيمة جوائزها اربعين الف درهم برعاية مجوهرات المنارة بدبي.

وفي المباراة الاولى حقق اللاعب اسماعيل يعقوب الفوز على اللاعب عمر السركال بنتيجة ٣/صفر وقدم اسماعيل يعقوب مباراة جيدة المستوى واستحق الفوز بجدارة. وفي المباراة الثانية حقق اللاعب الناشيء احمد محمد احمد الفوز على اللاعب محمد الياسي بنتيجة ٣/١ وقد بدأ اللاعب احمد محمد بداية قوية للمباراة وسيطر على الفوز بثلاثة مجموعات مقابل خسارة مجموعة واحدة وبهذا الفوز يصعد اللاعب احمد محمد لتصفيات المرحلة الثانية.

وفي المباراة الثالثة حقق اللاعب هارون كي الفوز على اللاعب محمد جلسم الريس بنتيجة ٣/١.

هذا وستقام اليوم ثمانية مباريات قوية ضمن تصفيات المرحلة الاولى

### اللجنة العليا لنادي رأس الخيمة تنعقد اليوم

■ برئاسة الشيخ/ محمد بن صقر القاسمي تعقد اللجنة العليا لنادي رأس الخيمة اليوم الخميس اجتماعا لبحث جدول الاعمال المتضمن مناقشة التقارير الادارية/ الرياضية/ المالية/ الثقافية. لموسمي ٩٦/٩٥ و ٩٧/٩٦ وكذلك تشكيل مجلس ادارة جديد. علما بأن العدد الاجمالي لأعضاء اللجنة العليا يبلغ (٩٤) عضوا.

### نادي دبي ودائرة المشتريات يلتقيان وديا اليوم بالعوير

■ يستضيف نادي دبي الجديد على ملاعبه في العوير مباراة كرة القدم الودية التي تجمع فريقه الاول مع فريق دائرة المشتريات بطل دوري المؤسسات للموسم الحالي.. المباراة تقام في الخامسة والنصف من مساء اليوم.

### حتا يحتفى بناشئي الطائرة

■ اقام نادي حتا الرياضي بحضور سعادة ماجد خلفان واعضاء مجلس ادارة النادي حفلا لتكريم فريق اشبال الطائرة الحائزين على المركز الثاني لدوري الكرة الطائرة للاشبال على مستوى الدولة.

وقد وجه رئيس مجلس الادارة الشكر للاعبين والجهازين الاداري والفني لكرة الطائرة بالنادي.

### اختبارات فنية للاعبي دبي للمعاقين

■ أجرى نادي دبي للمعاقين اختبارات فنية للوقوف على مستوى اللاعبين المنتسبين للنادي وعلى مدى ثلاثة أيام اختبارات في ألعاب القوى لفئتي التخلف الذهني والشلل الدماغي والجري لذوي الاعاقة الحركية.

كما جرت اختبارات مستوى لالعاب الأولمبياد الدولي الخاص مثل رمي الكرة الخفيفة والوثب من الثبات والتصويب على السلة وسباقات ١٠٠ متر عدو.

وقد أشرف على الاختبارات عبدالله حسن مدير الفريق الوطني والمدربون محمد حمودة (فئات خاصة)- وخميس خميس (الجري) وفوزي موسى (ألعاب القوى).

### وفاة لاعب بفريق دبا الفجيرة

■ دبا الفجيرة - الاتحاد: لقي لاعب الفريق الاول لكرة القدم بنادي دبا الفجيرة عبيد محمد عبيد مصرعه امس في حادث غرق اثناء خروجه للبحر لممارسة هواية الصيد.

افتتاح دورة باريس ة لليد:
### فرنسا مع تشيكيا وكرواتيا مع مصر

■ تبدأ اليوم دورة باريس الدولية لكرة اليد في قصر بيرسي للرياضة فتلعب فرنسا مع تشيكيا ثم كرواتيا مع مصر. وتلعب غدا تشيكيا مع كرواتيا ثم فرنسا مع مصر. وتختتم بعد غد السبت حيث تواجه مصر تشيكيا ثم فرنسا كرواتيا.

مجلس ادارة الوصل يقرر:
# تجديد التعاقد مع البرازيلي ارثر لمدة عام جديد

■ قرر مجلس ادارة نادي الوصل في اجتماعه برئاسة سعادة احمد عبدالله الشعفار تجديد التعاقد مع المدرب البرازيلي ارثر للاستمرار في مهمته مديرا فنيا للفريق الاول لكرة القدم خلال الموسم القادم وكذلك تجديد التعاقد مع الجهاز الفني المعاون والجهاز الطبي.

ويذكر أن تعاقد ارثر ينتهي بنهاية يونيو القادم ليبدأ بعدها التعاقد الجديد ولمدة عام واحد. وفي مجال كرة القدم ايضا.. تجري الادارة الوصلاوية مفاوضات مكثفة مع احد الخبراء الانجليز المتخصصين في الاشراف على مدارس كرة القدم في سبيل التعاقد معه للاشراف على المدرسة الوصلاوية. وتشير الى ان الخبير الانجليزي يتواجد حاليا في دبي وسبق له الحضور لبداية التفاوض قبل حوالي شهر مضى.

وبالاضافة للخبير الانجليزي هناك مفاوضات اخرى بشأن التعاقد مع مدرب برازيلي جديد متخصص لحراس المرمى. واتخذ مجلس الادارة قرارا بتكليف جمال الشيباني عضو المجلس باتخاذ الاجراءات اللازمة لاقامة معسكر خارجي للفريق الاول استعدادا للموسم القادم ووضع كافة الترتيبات اللازمة.

### تهنئة الطائرة

وقدم مجلس ادارة الوصل التهنئة للجهازين الفني والاداري ولاعبي الفريق الاول للكرة الطائرة بمناسبة فوزهم ببطولة الدوري الممتاز للموسم ٩٧/٩٦ متمنيا لجميع فرق النادي المزيد من النجاحات.

### لجان للمتابعة والدراسة

وتقرر تشكيل لجنة متابعة لدراسة التقارير الفنية للالعاب وتقويم نتائجها من السادة:

١ - خميس احمد سالم ٢ - عبدالله احمد لوتاه ٣ - عبدالله سالم عبدالله ٤ - جمعة سهيل الزفين ٥ - جمال محمد الشيباني ٦ - مبارك احمد بن فهد ٧ - مشرف اللعبة.

وكذلك الموافقة على تشكيل لجنة لدراسة عقود الموظفين والمدربين للموسم الجديد ١٩٩٨/٩٧ من السادة:

١ - عبدالله احمد لوتاه ٢ - عبيد سعيد مسحار ٣ - جمال احمد الجسمي ٤ - محمد عبيد المزروعي ٥ - ابراهيم سالمين سالم.

وتشكيل لجنة لدراسة احتياجات فرق النادي من الملابس والتجهيزات الرياضية وتضم.. عبدالله لوتاه وعبدالله سالم ومحمد راشد حمدون وعبيد سلطان الشامسي وجمال الجسمي ومحمد المزروعي وابراهيم سالمين ومبارك بن فهد.

وتكليف السيدين/ مبارك احمد بن فهد وابراهيم سالمين عضوي مجلس الادارة بمتابعة المفاوضات مع احدى الشركات الراعية للفريق الاول لكرة القدم للموسم القادم.

ودرس المجلس كتاب اتحاد كرة السلة رقم ٦١ بتاريخ ١٩٩٧/٥/٦ المتضمن الاعتراض المقدم من نادي العين على مشاركة اللاعب ايوب احمد عباس من فئة الاشبال مع فريق نادي الوصل للرجال في مباراة العين والوصل بمسابقة كأس صاحب السمو رئيس الدولة التي اقيمت بتاريخ ١٩٩٧/٥/٥ وقد قرر الاتحاد استنادا لاحكام نظام المسابقة قبول اعتراض نادي العين شكلا وموضوعا واعتبار نادي الوصل خاسرا المباراة نتيجة صفر/ ٢٠ لصالح العين وذلك حسبما جاء بالقانون الدولي لكرة السلة.

وتقرر ارسال خطاب احتجاج وتحفظ على قرار اتحاد كرة السلة لعدم تطبيقه لاحكام نظام المسابقات وتعديله لبعض فقراته في اجتماع قرعة الكأس واحاطة الحاضرين من مندوبي الانديه دون ارسال مذكرة الى الانديه المعنية عن التعديلات والقرارات التي اتخذت في قرعة مسابقة كأس رئيس الدولة والتي توضح من يسمح له بالمشاركة من اللاعبين في مسابقة كأس صاحب السمو رئيس الدولة.

صرح بذلك امين السر العام عبدالله سالم.

بمشاركة ١٣ فريقاً
# البطولة العربية الـ ١٨ للجولف تنطلق اليوم في بيروت

■ تنطلق اليوم (الخميس) على ملعب نادي الجولف اللبناني في بيروت البطولة العربية الثامنة عشرة في الجولف التي تستمر حتى ١١ مايو الحالي بمشاركات قياسية بلغت ١٣ فريقا. ويتنافس في هذه البطولة الاقليمية الكبرى فرق من الجزائر والبحرين والمملكة العربية السعودية وقطر وفلسطين والكويت والأردن وسلطنة عمان ولبنان وليبيا ومصر ودولة الامارات العربية المتحدة. ويبدأ الفريق المصري بطل الدورة السابقة اللعب اليوم وهو من بين المرشحين للفوز بالاضافة الى الفريق اللبناني المضيف والفريق البحريني الفائز باحدى البطولات السابقة. يصل طول ملعب نادي الجولف اللبناني الى ٦٠٠٠ ياردة، وقد تمكن البطل البحريني حمد مبارك خلال التدريب من تسجيل ٦٥ نقطة استعدادا لخوض البطولة التي تتكون من ٤ جولات بمجموع ٧٢ حفرة. ويضم فريق دولة الامارات العربية المتحدة كلا من محمد بوميان واسماعيل شريف ومحمد بن هويدن وعبدالله عبيد الله ويرافقهم المدرب نيك بارون. وقد لعب الفريق جولتين تدريبيتين قبل انطلاق الجولة الأولى اليوم. ويدعم جولة فريق الامارات الى لبنان طيران الامارات كناقل رسمي. في حين زودت «آر. أس. اتش» الفريق بالزي الموحد.

# الوحدة يؤكد زعامته ويواجه الاهلي في نهائي كأس السلة

■ العين - محمد حمصي:

■ كانت طريق «العنابي» سالكة تماما نحو نهائي الكأس ولم يجد أية صعوبة في تخطي الشارقة وصيف بطل الدوري وبدون أية مقارنة تذكر! (٨٥ - ٧١) في الدور قبل النهائي الذي اقيم بصالة نادي العين، وكنا نتوقع أن يكون الشارقة بصفته وصيف الدوري ندا قويا إلا انه انكشف تماما بعد خمس دقائق من بداية المباراة وفتح «الدفاع» الباب على مصراعيه أمام الهجوم الوحداوي المكثف ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل كان لا حول له ولا قوة حتى في الهجوم ولعب طوال المباراة بدون خطة!!

وكان بامكان الوحدة أن يخرج فائزا بفارق ٣٠ نقطة على الأقل لو أكمل الدقائق الأخيرة بنفس القوة والحماس وبنفس التشكيلة الاساسية لكن المدرب الكفء عبدالحميد ابراهيم «سحب» أكثر من لاعب أساسي وخاصة حمدان سعيد «النحلة» الذي قدم مباراة «عالكيف» وبعد ٢٤ ساعة فقط من اختياره ضمن المنتخب الآسيوي.. فبعدما انتهى الشوط الأول بتقدم «العنابي» فرق (١٠) ٤٢ - ٣٢ استمر في تفوقه بشكل ملحوظ الى أن وصل الفارق الى ٢٥ نقطة في بداية الشوط الثاني واستمر عدة دقائق الى أن نشط الفريق الشرقاوي بعد فوات الأوان ونجح في تقليص الفارق في النهاية الى ١٤ نقطة. لكن هذا النشاط لم يعكس أبدا مستواه المتواضع!!

وبالطبع لعبت عدة عوامل دورها في هذه الخسارة الثقيلة منها الاعتراضات المستمرة من المدرب الشرقاوي والتي دفع ثمنها في نهاية الشوط الأول بخطأ فني كان بمثابة انذار له حتى لا يكرر اعتراضاته وهذا الأمر انعكس على بعض لاعبي الفريق الذين بدا عليهم التوتر وأصبح كل همهم التركيز على التحكيم أكثر من تركيزهم على المباراة! ناهيك عن غياب الخطتين الهجومية والدفاعية مما سهل مهمة «العنابي» الذي أكد جدارته على السلحة السلوية وأثبت انه الفريق الذي لايقهر.

الفريق الشرقاوي لعب فقط في أول خمس دقائق وتقدم ٧ - ٤ الى أن أحكم الوحدة سيطرته على المباراة، بعد ذلك وتفوق ٨/٧ لأول مرة ثم استمر في تفوقه هذا حتى نهاية المباراة.

برز من الوحدة جميع لاعبيه وخاصة حمدان وعبدالله أبراهيم «ملك الرمية الثلاثية» وعلوي علي وعبيد مفتاح اللذان استفادا من الهجمات المرتدة السريعة (الفاست بريك) لدرجة ان عبيد والذي استعاد مستواه المميز نجح في ١٩ محاولة خلال النصف الأول من الشوط الاول، وهذه النسبة العالية تؤكد الثغرات الواضحة التي أحدثها هجوم العنابي بالدفاع الشرقاوي.

■ تخلل المباراة توتر واضح وسرعان ما انتهى نظرا لتدخل العقلاء من اللاعبين وأبرز المواقف كانت في آخر دقيقتين عندما احتك كل من علي راشد واللاعب الشرقاوي الناشيء حمدان يوسف نتيجة لدخول الأخير بعنف على لاعب الوحدة عبيد مفتاح.

■ بعد ذلك خرج علي راشد نتيجة لارتكابه الخطأ الخامس ولحق به هشام سالم لاعب الشارقة في آخر ١١ ثانية لنفس السبب.

■ سجل حمدان سعيد أعلى نسبة في المباراة ٢٠ نقطة يليه عبدالله ابراهيم بفارق نقطة ثم علوي علي برصيد ١٧ نقطة ومن الشارقة هشام سالم ١٨ نقطة ومنذر علي ١٧ نقطة.

■ تصدر نجم الوحدة عبدالله ابراهيم الرميات الثلاثية برصيد (٥) يليه حمدان سعيد (٢) وكل من يوسف عيسى وعلي راشد والخضر عبدالله رمية ومن الشارقة محمد عبدالرحمن وراشد سالم وصلاح حديد ولكل منهم رمية.

■ أدار المباراة الحكمان الدوليان سعيد كنفش ومحيي خطاب.

### النهائي في العين

يتوقع أن يقام النهائي بصالة نادي العين يوم الاثنين القادم.. وسيقوم تليفزيون الامارات العربية المتحدة من أبوظبي بنقل المباراة على الهواء مباشرة.





بعد (٧) سنوات
### الوحدة يلاقي الأهلي في نهائي كأس السلة

■ صعد الوحدة والأهلي الى نهائي كأس صاحب السمو رئيس الدولة لكرة السلة بعد فوز الوحدة على الشارقة ٨٥ - ٧١ والأهلي على العين ٥٥ - ٥١ وهذه المرة الأولى التي يلتقي فيها الفريقان في المباراة النهائية منذ (٧) سنوات أي منذ عام ٨٩ والتي فاز فيها الأهلي باللقب لآخر مرة.



## والأهلي يكسب العين بصعوبة ويصعد

وفاز الأهلي على العين الصاعد للدور قبل النهائي بقرار من الاتحاد وبعد اعتبار الوصل خاسرا أمامه والنتيجة فقط ٥٥ - ٥١ أي بفارق سلتين. والشوط الثاني بأكمله لصالح العين لدرجة جعلت الأهلاويين يضعون أيديهم فوق قلوبهم. والصعود الأهلاوي تحقق فقط لأنه أنهى الشوط الأول «دبل سكور» ٣٢ - ١٦ وللأهلي عذره أيضا فهو يلعب حاليا بنخبة من الناشئين الصاعدين والعين حتى وهو يهبط للدرجة الثانية يقدم أحلى عروضه أمس.

ويحسب لمدرب العين الوطني دفعه بعناصر صاعدة. وبالتأكيد الهبوط العيناوي لن يستمر طويلا في ظل هكذا مستوى. وتلاعب الشوط الثاني بأعصاب الجميع ويبدو أن الأهلاويين لعبوا المباراة وهم يضعون النتيجة في جيوبهم وكان مدربهم قد حذرهم من ذلك منذ خسارة الوصل وابتعاده عن الدور قبل النهائي بقرار وبنتيجة اعتبارية.

# الكأس ومفاجآته

## اليوم ثلاث مباريات أهمها النصر والجزيرة .. وغداً «٥» مباريات

■ محمود الربيعي

■ بعد أن تجاوزت دورها التمهيدي تعود اليوم مسابقة كأس صاحب السمو رئيس الدولة في كرة القدم في دورها السادس عشر.

واليوم، موعدنا مع ثلاث مباريات، وفي الغد تختتم مباريات هذا الدور بخمس مباريات كاملة.

يلتقي اليوم: حتا والعين بملعب الشباب، والنصر والجزيرة بملعب القطارة بالعين، واتحاد كلباء والذيد بملعب الخليج.

ويلتقي غداً: الوصل وبني ياس بالقطارة، والجزيرة الحمراء والوحدة بالنصر، والشارقة ورأس الخيمة بالعربي، والشباب وأهلي الفجيرة برأس الخيمة، ومسافي والأهلي بالشعب.

تقام كل المباريات اعتبارا من السادسة و٥ دقائق.

٦ فرق صعدت الى دور الـ ١٦ مباشرة هي الوصل والعين وكلباء والوحدة والشباب والأهلي.

ووصل حتا بعد فوزه على دبا الفجيرة، والنصر بعد فوزه على الامارات، والجزيرة بعد فوزه على العربي، والذيد بعد فوزه على الحمرية. وبني ياس بعد فوزه على الحصن، والجزيرة الحمراء بعد فوزه على عجمان، والشارقة بعد فوزه على الشعب، ورأس الخيمة بعد فوزه على العروبة، وأهلي الفجيرة بعد فوزه على الخليج بالهدف الذهبي، ومسافي بعد فوزه على الرمس.

لم تكن هناك مفاجآت بالمعنى الحقيقي في الدور التمهيدي، ولاتزال هناك العديد من المباريات في دور الـ ١٦ الذي سيبدأ اليوم لازالت في طور تصفية الفرق الصغيرة سعيا لبلوغ مرحلة الجد والتنافس الحقيقي اعتبارا من دور الثمانية الذي سيبدأ في الأسبوع القادم.. وان كان هذا الرأي لا يجب أن يؤخذ على علاته.. فمباريات الكؤوس لا تعتبر كذلك إلا إذا اصطبغت بعنصر المفاجأة.. وربما يكون ذلك واردا اعتبارا من هذا الدور.

**اليوم**

في أولى مباريات اليوم التي ستجمع فريق حتا بالعين من المفترض ان مهمة العين فيها سهلة إلا إذا كان لفريق حتا المكافح رأي آخر.. ومن المفترض أيضا ان طريق اتحاد كلباء سيكون سالكا وهو يواجه الذيد إلا اذا..؟!

أما أصعب مباريات اليوم فهي التي ستجمع النصر بالجزيرة في استاد القطارة بالعين.. النصر سجل نصرا ساحقا على الامارات وبعدد وافر من الأهداف.. إلا أن الذين تابعوا تلك المباراة لم يرق لهم أداء النصر وهو أحد الفرق المرشحة للبطولة، وعلى العكس كان أداء الجزيرة فيه الكثير من الجدية وهو يفوز بعدد وافر من الأهداف أيضا على العربي.. وان كان البعض يتراءى له أن الجزيرة في هذه المباراة لم يختبر نظرا لتواضع منافسه. هي إذن مباراة اليوم التي ستكشف مدى قوة النصر والجزيرة ومدى إصرار كل منهما على الذهاب لدور الثمانية.. هي مباراة صعبة لا شك في ذلك لكلا الفريقين.

**الغد**

في الغد لا يختلف الوضع كثيرا.. فكما أن مباراة النصر والجزيرة تبدو هي الأهم اليوم.. ففي الغد تبدو مباراة الوصل وبني ياس هي الأهم والطريف ان أهم مباراتين في هذا الدور سيستضيفهما استاد القطارة بالعين. في هذه المباراة يبدو الظهور الأول للوصل بطل الدوري وأحد المرشحين للكأس أيضا وأمامه منافس ليس سهلا وان كان قد ظهر كذلك في مباراته السابقة أمام الحصن.. إلا أن الفارق كبير بين أن يلعب بني ياس أمام الحصن وأن يلعب أمام الوصل. مباراة أخرى تبدو أكثر أهمية من غيرها وهي ستجمع

### الظهور الأول للكبار مع انطلاقة دور الـ ١٦

الشارقة برأس الخيمة بملعب العربي.. والشارقة بالطبع هو أحد المرشحين باعتباره عاشقا لمسابقة الكأس وأكثر فرق الدوري فوزا بها.. إلا أن فريق رأس الخيمة ومنذ زمن دائما يتصف بالعناد في هذه المسابقة. الجزيرة الحمراء سيلاقي الوحدة في مباراة سهلة للوحداويين وهم أيضا من المشاغبين في بطولة الكأس.. فلازلنا نذكر وصولهم للنهائي في الموسم الماضي.. فريق الشباب لدى ظهوره الأول في الغد سيلعب أمام أهلي الفجيرة.. والشباب فريق مؤهل للبطولة ومرشح لها لكن أهلي الفجيرة لن يكون لقمة سائغة اليوم. وأخيرا يلتقي مسافي مع الأهلي.. والأهلي هو صاحب اللقب.. وأحد أكثر الفرق استعدادا.. عائد لتوه من الكويت بفوز على السالمية فماذا سيفعل في مباراته الأولى أمام مسافي.. وبالمناسبة مسافي لا يستهان به.. فقد لقب بصائد الكبار في مسابقة الدرجة الثانية لأنه الفريق الوحيد الذي فاز على الجميع ولم يحرز البطولة. الحذر واجب وهذا الدور قد يكون بداية فصل المفاجآت.

الدوري الانجليزي

## مانشستر يونايتد يحرز اللقب للمرة الحادية عشرة

■ توج مانشستر يونايتد بطلا للدورى الانجليزي في كرة القدم للمرة الرابعة في خمس سنوات والمرة الحادية عشرة في تاريخه «٨-١٩٠٨ و١١ و٥٢ و٥٦ و٥٧ و٦٥ و٦٧ و٩٣ و٩٦ و٩٧» بعد خسارة ليفربول الثاني امام ويمبلدون ٢/١ وتعادل نيوكاسل الرابع ووست هام صفر/صفر.

ويتقدم مانشستر قبل مباراتيه الاخيرتين بفارق ٤ نقاط امام ليفربول الذى تبقى له مباراة واحدة و٦ نقاط امام ارسنال الذى تبقى له مباراة واحدة ايضا.

وكانت المراهنات على فوز مانشستر يونايتد باللقب توقفت لان الامر بات شبه مضمون، بيد ان ليفربول احتفظ ببريق امل الى ان تبدد نهائيا مع الخسارة امام ويمبلدون الذى سجل هدفين في الدقيقتين ٤٣ و٥٥ بواسطة جايسون يويل «٢٠ عاما» الذى لعب مكان النيجيرى المصاب ايفان ايكوكو ثم دين هولدسورث مقابل هدف واحد سجله المهاجم الشاب مايكل اوين «١٧ عاما» في الدقيقة ٧٤.

وعلق مدرب مانشستر اليكس فيرجوسون على ماحصل بالقول «لم اشاهد ايا من المباراتين وكنت اشعر ان احد الفريقين (ليفربول ونيوكاسل) سيتعثر، فتعثرا كلاهما».

ويتنافس ليفربول وارسنال ونيوكاسل على المركز الثاني للمشاركة في دوري ابطال الانديه الاوروبيه في الموسم المقبل مع مانشستر يونايتد.




## الفوز الثاني على التوالي لكل من بولز وجاز في دور ربع النهائي

■ حقق كل من شيكاغو بولز حامل اللقب ويوتا جاز فوزه الثاني على التوالي في الدور ربع النهائي من دوري كرة السلة الامريكي للمحترفين.

وقد تغلب شيكاغو بولز على اتلانتا هوكس بصعوبة ١٠٠/٩٧، في حين تخطى يوتا جاز منافسه على لوكس انجلوس ليكرز ١٠٣/١٠١.

ويصعد الى نصف النهائي الفريق الذي سبق منافسه الى الفوز في اربع مباريات. وواجه شيكاغو صعوبة كبيرة في المباراة عندما تخلف بفارق ١٤ نقطة في الشوط الثاني، وازدادت الامور تعقيدا عندما طرد لاعبه المشاغب دينيس رودمان لضربه مدافع اتلانتا الزائيري ديكيمبي موتومبو. لكن نجم شيكاغو مايكل جوردان نجح في تسجيل ٢٠ نقطة في الشوط الثالث من اصل ٣٤ خلال المباراة علما بانه فشل في تسجيل اكثر من نقطة واحدة في الشوط الرابع.

ويدين شيكاغو بالفوز ايضا الى نجمه الآخر سكوتي بيبن الذي سجل ست رميات ثلاثية منها واحدة حاسمة قبل نهاية المباراة بـ ٥٥ ثانية.

يذكر ان اتلانتا الذي سجل له موكي بلا يلوك ٣١ نقطة و١٢ متابعة فشل في التسجيل في الدقائق الثلاث الاخيرة من المباراة.

وتقام المباراة الثالثة بين الفريقين اليوم على ملعب شيكاغو حيث فاز الاخير في ٤٢ مباراة وخسر اثنتين فقط هذا الموسم.

ورافقت الاثارة المباراة الثانية بين يوتا جاز ولوس انجلوس ليكرز لان الفريقين تعادلا ١٠١/١٠١ قبل نهاية المباراة بـ ١٤ ثانية. وحسم انطوان كار النتيجة في مصلحة يوتا عندما انبرى بنجاح لرميتين حرتين في الثواني الاخيرة.

وسجل كارل مالون ٣١ نقطة و١١ متابعة ليوتا، واضاف زميله جف هورناتشيك ٢١ نقطة، في حين سجل شاكيل اونيل ٢٥ نقطة و١٢ متابعة لليكرز.

## كاسباروف والكمبيوتر يتعادلان في مباراتهما الثالثة بالشطرنج

■ تعادل بطل العالم في الشطرنج جاري كاسباروف مع جهاز الكمبيوتر «ديب بلو» المملوك لشركة اى. بي. ام في ثالث مباراة لهما.

وسيخوض الخصمان ست مباريات مجموع جوائزها ١ر١ مليون دولار في مجمع مانهاتن.

وبذلك يكون ديب بلو قد نجح في احراج كاسباروف مرتين هذه المرة بتعادله معه وفي المباراة السابقة عندما تغلب عليه.

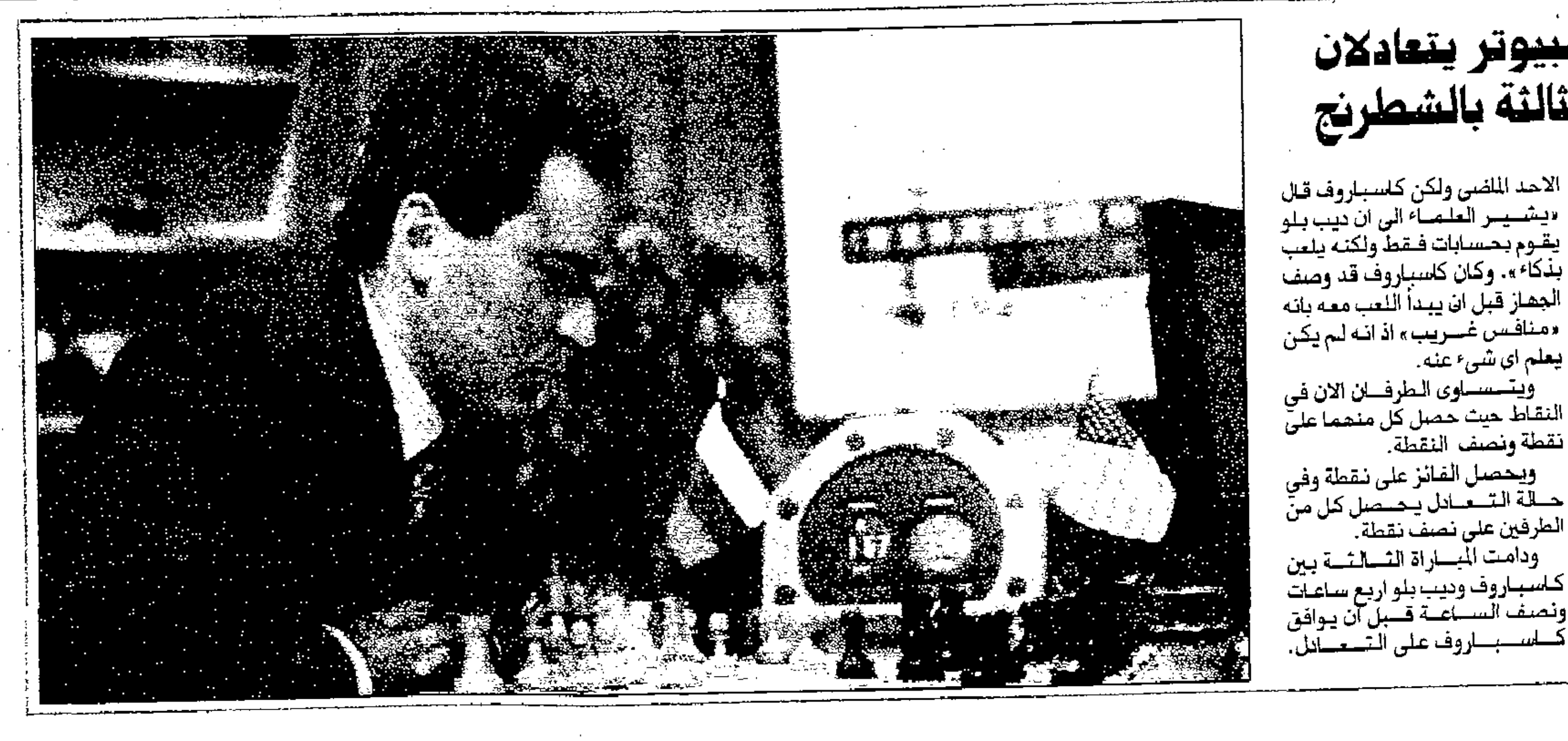
وفاز كسباروف في المباراة الاولى.

ويقول خبراء ان كاسباروف اخطأ بانسحابه امام ديب بلو يوم الاحد الماضى ولكن كاسباروف قال «يشير العلماء الى ان ديب بلو يقوم بحسابات فقط ولكنه يلعب بذكاء». وكان كاسباروف قد وصف الجهاز قبل ان يبدأ اللعب معه بانه «منافس غريب» اذ انه لم يكن يعلم اى شيء عنه.

ويتساوى الطرفان الان في النقاط حيث حصل كل منهما على نقطة ونصف النقطة.

ويحصل الفائز على نقطة وفي حالة التعادل يحصل كل من الطرفين على نصف نقطة.

ودامت المباراة الثالثة بين كاسباروف وديب بلو اربع ساعات ونصف الساعة قبل ان يوافق كاسباروف على التعادل.



## الكوريون واليابانيون يطمئنون الفيفا

■ اكد المسؤولون الكوريون الجنوبيون واليابانيون على حسن تعاونهم لانجاح مونديال ٢٠٠٢ خلال اجتماع ضمهم ولجنة التخطيط في الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في زيوريخ.

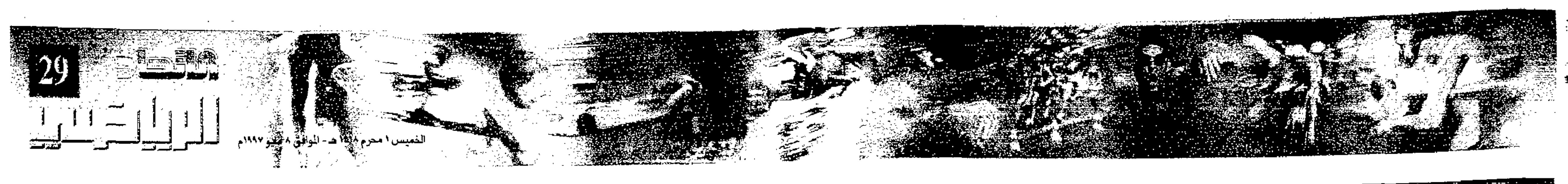
وقدم نائب رئيس الفيفا الكوري تشونج مونج جون ورئيس الاتحاد الياباني كين ناجانوما رسالة حملت توقيعيهما الى اللجنة التي يرأسها السويدي ليتارت يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي، وقد اكدا فيها على العمل لانجاح اول مونديال تنظمه اسيا.

واكد امين عام الفيفا جوزف بلاتر «تسير الامور في الاتجاه الصحيح ولايوجد اي مشكلة»، فوضع بالتالي حدا لشائعات عن وجود انقسامات بين المسؤولين في الدولتين اللتين ستنظمان المسابقة الكبرى معا.

وتقرر ان تحتفظ الدولتان بايرادات بيع التذاكر التي تباع على ارض كل منهما، وستشكل لجنة حكومية للتنسيق بهدف الاشراف على مختلف الامور الادارية كتأشيرات الدخول واجازات العمل والضرائب. وفي هذا الاطار طلب الفيفا من الاتحادين الكوري والياباني توفير ضمانات حكومية تكفل حرية تامة لتحركات المنتخبات والمسؤولين والصحافيين والمشجعين بين الدولتين.

واشار الطرفان الكوري والياباني الى انه سيكون هناك شعار موحد للمسابقة من دون ان يحددوا بعد عدد التعويذات.

وحول امكانية استضافة كوريا الشمالية مباراة واحدة على الاقل، رد بلاتر «من واجبنا ان نظهر مرتين».











وزير التربية يشهد مهرجان الرياضة المدرسية بالشارقة

# عروض متميزة في الجمباز الايقاعي للبراعم الصغيرة وعرض خاص من تلميذات مدينة الخدمات الانسانية

■ شهد معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب فعاليات المهرجان الختامي لنتاجات الرياضة المدرسية لمدارس منطقة الشارقة التعليمية في العاشرة والنصف من صباح أمس بمقر نادي الفتيات بالشارقة.

كما شهد المهرجان سعادة سالم الغماي وكيل الوزارة وسعادة الدكتورة عائشة السيار وكيلة الوزارة المساعدة لقطاع الأنشطة التربوية والدكتور ابراهيم السكار مدير ادارة التربية الرياضية والكشفية والفنية وعدد كبير من المسؤولين بالوزارة والمناطق التعليمية.

واشتمل المهرجان العديد من الفقرات التي تمثل نتاجات التعلم خلال السنة الدراسية في الأنشطة الرياضية والفنية.. وقدم تلاميذ وتلميذات المراحل التأسيسية والابتدائية عروضا رائعة كشفت عن اتقانهم للجوانب المهارية والبدنية بصورة حظيت باعجاب وتقدير كل المشاهدين.

ومن أهم المفاجآت التي تخللت فقرات المهرجان تقديم براعم المرحلة التأسيسية لعروض راقية في حركات الجمباز الايقاعي باستخدام الأدوات المصاحبة التي تعيد للأذهان ما سبق وشاهدناه خلال دورة العاب اتلانتا الأولمبية.

كذلك مشاركة تلميذات مدينة الشارقة للخدمات الانسانية من المعاقات بالصم وتقديمهن لعروض شيقة بالأطواق.

وكان المهرجان قد بدأ بوصول معالي الوزير وعزف السلام الوطني للدولة ثم تلاوة آيات من الذكر الحكيم وبعدها تم تقديم الفقرة الأولى ممثلة في عرض خاص للتمرينات قدمت تلميذات الصف الأول الابتدائي من المرحلة التأسيسية لمدارس الناصرية وأظهرن من خلاله شمولية الأداء بمهارة عالية.

وبعد ذلك قدمت ٧٢ طالبة من مدارس المرحلة التأسيسية من مدارس ميسلون ومريم والخان عروضا في التمرينات والجمباز.. وفي عرض متميز قدمت طالبات مدارس أسماء وأم سلمة والاسراء والناصرية عروضا باستخدام الأدوات المختلفة أظهرن من خلاله قدرة عالية في التفوق البدني والعصبي..



اضافة لتقديم عرض متميز باستخدام جهاز الترامبولين.

ثم قدمت التلميذات الصم لمدينة الشارقة الانسانية عروضها بمشاركة ٢٤ تلميذة وباستخدام الأطواق في مهارة عالية.

أما مدارس المرحلة التأسيسية بنين والتي تضم ٨٢ طالبا من مدارس حطين، الغافية، الفلج، التأسيسية، صهيب. فقد قدموا عروضا أكثر من رائعة مستخدمين الصندوق «الدرج» وتبعتهم طالبات مدارس الأندلس والخان والمنار والناصرية باستعراض مهاراتهن في التمرينات والجمباز مستخدمن «الوشاح» الطرح لتنمية المقدرة الحسية.

متابعة :
يسري عبداللطيف
تصوير: منور جعفري

## الجمباز الايقاعي

وكان مفاجأة النتاجات هي تقديم براعم مدارس الشارقة لعرض راق في الجمباز الايقاعي اعاد للأذهان ما شاهده الجميع في الدورات الأولمبية، حيث استخدمن الأسواق والشرائط والكرة.

## عروض موسيقية وكورالية متميزة

واختتم المهرجان بتقديم عروض موسيقية وكورالية متميزة لمنتخب رياض الأطفال ومدارس المرحلة الابتدائية الدنيا والعليا بالمنطقة.

ونالت اللوحات الغنائية استحسان جميع الضيوف لما تميزت به من نماذج بين الأداء الموسيقي والخلفيات المصاحبة من أداء حركي وديكوري.



## نتائج مسابقة التفوق الكشفي والارشادي بالمدارس الخاصة

■ أسفرت عملية تقييم فرق الأشبال والكشافة والزهرات والمرشدات بالمدارس الخاصة عن النتائج التالية:

أولا فرق الأشبال:

الأولى: مدرسة الفلاح والثانية مدرسة براعم الخليج والثالثة فرقة أشبال مدرسة أزهار فلسطين.

ثانيا فرق الكشافة:

الأولى فرقة كشافة المدرسة الاسلامية الانجليزية والثانية فرقة كشافة مدرسة أشبال القدس والثالثة كشافة مدرسة الرواد.

ثالثا فرق الزهرات:

الأولى: فرقة زهرات مدرسة براعم الخليج الثانية: مدرسة بيسكو والثالثة مدرسة رياض الصالحين.

رابعا فرق المرشدات:

الأولى: المدرسة الاسلامية الانجليزية والثانية مدرسة أشبال القدس والثالثة مدرسة براعم القدس. ويقام في السابعة والنصف مساء اليوم حفل سمر كشفي لفرق الكشافة والمرشدات والزهرات لفرق المدارس الخاصة وذلك على مسرح جريدة الاتحاد.

تقديرا لما شاهده من ابداعات

# وزير التربية والشباب يدعو لمهرجان قومي للرياضة المدرسية سنويا

■ دعا معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب لاقامة مهرجان رياضي على الصعيد القومي يقام سنويا لتقديم ابداعات الرياضة المدرسية وتجسيد حقيقة ما يجري بالميدان من جهود جديرة بالتقدير والاهتمام.

جاءت دعوة معاليه في اعقاب مشاهدته لمهرجان نتاجات التعلم لمدارس منطقة الشارقة التعليمية والذى اقيم صباح امس بمقر نادي الفتيات بالشارقة.

وقال معاليه عقب انتهاء المهرجان، ان ما تم عرضه هو نتاج لجهد متكامل من المهتمين والقائمين على امر الانشطة التربوية ومن كافة العاملين بالمدارس.

وتحدث معاليه عن الانشطة التربوية واهمية الاهتمام بها كونها من صميم العمل التربوي، مؤكدا ان الوزارة تسعى جاهدة للاعتناء بشخصية الطالب من منطلق حاجة المجتمع الماسة للاهتمام بشخصية الانسان الى جانب العلوم.

واشار معاليه في ذلك لاهمية وجود التكامل بين ما يحدث داخل الصف الدراسى ومايحدث خارجه ويأتى ذلك من واقع الانشطة التربوية التى تخلق لدى الطالب الثقة والابداع.

كما اكد معالى وزير التربية والتعليم والشباب حرص الوزارة في المرحلة القادمة على الاهتمام بهذه الانشطة وتفعيل دورها من خلال اعداد المسابقات على صعيد المدارس والمناطق والدولة آملين في ان نجد المزيد من الدعم الذى يمكننا من اقامة المهرجان السنوي الابداعي للطلبة والطالبات.

وقال معاليه.. كلنا أمل في مزيد من الدعم من كبار مسؤولينا وعلى رأسهم صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي واخوانهما اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات.

ومن واقع متابعته للمهرجان وما شمله من ابداعات رياضية وحركيه.. قال معاليه:

دعونا نركز الان على المرحلة الابتدائية لنخلق المزيد من الابداعات وحين تكتمل الصورة وتبلغ حد الارتقاء علينا ان نفكر في المراحل التالية.

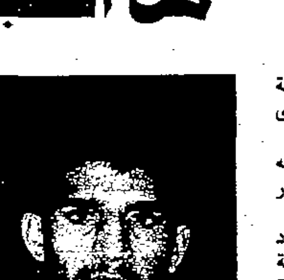
وبعد تقديم عروض على درجة عالية من الاتقان في رياضة الجمباز.. وردا على سؤال حول امكانية تأسيس اتحاد رياضي جديد يرعى رياضة الجمباز قال معاليه:

ان قرار انشاء هذا الاتحاد سابق لاوانه الان. وكما قلت قبل قليل. دعونا نفكر في تطوير ما رأيناه من ابداعات وحتى يصل الى ذروته في المرحلة الابتدائية كقاعدة مستقبلية.. ثم ننظر في المستقبل لمدى امكانية تأسيس هذا الاتحاد.

مدرس التربية الرياضية ظالما أم مظلوما

عادل محمد:

# هناك مدرسون. عواجيز.. أكثر لياقة من الشباب وفاقد الشيء لن يعطيه


علي صالح


عادل محمد

علي صالح:

# أرفض اسلوب التخلص من المدرسين كبار السن

تحقيق:
سيد عثمان

■ ياترى.. مدرس التربية الرياضية ظالما كان أم مظلوما.. مفترى أم مفترى عليه..

هذا السؤال يحتاج الى الاجابة عليه بمنتهى الامانة ولذلك لجأنا الى مصادر «محايدة».

فلم نتوقع عندما انفرد «الاتحاد الرياضي» بخبر اجراء وزارة التربية والتعليم والشباب اختبارات قياسية وبدنية لمدرسي ومدرسات التربية الرياضية.

اننا لمسنا حقلا للالغام وفجرنا قضية كانت نائمة في السطح ولكنها كانت متأججة في النفوس.

وقد بدأ البعض منهم كما قال احدهم لي يتوارى. خجلا من عيون الناس وحكى لي قصة صديق له كان يمارس رياضة الركض على الكورنيش وكان كل من يقابله يسأله ضاحكا:. الاخ مدرس تربية رياضية.. ولا تعليق.

## بصراحة.. بصراحة

في البداية يقول نجم منتخبنا الوطني ولاعب اتحاد كلباء عادل محمد وهو بالمناسبة. مدرس. انني لن اخفي حقيقة مشاعري وسأتكلم بمنتهى الصراحة مؤكدا ان مدرس التربية الرياضية مادامت هذه مهنته وذلك عمله فلابد ان يكون رياضيا وممارسا للرياضة ولا يعتبرها مجرد وظيفة مثل اي وظيفة اخرى لانه يتعامل مع مجتمع شبابي من طلاب المدارس وعليه ان يكون قدوة لهم بحيث لا ينال منهم نظرات السخرية ولكن مسألة تحديد السن لمدرس التربية الرياضية فهذا مرفوض فهناك مدرسون كبار السن وتعدوا في أعمارهم الـ ٥٠ ولكنهم يتفوقون على شبان سن العشرين ومدرسين أصغر منهم بالرشاقة والقوام المعتدل لان هذا المدرس الكبير في السن كان منذ شبابه وحتى اليوم محافظا على لياقته وممارسا للتدريبات الرياضية وعلى رأسها تمرينات الصباح ولكن في النهاية اقول ان فاقد الشيء لا يعطيه والعبرة ليست بالسن والشباب شباب القلب.

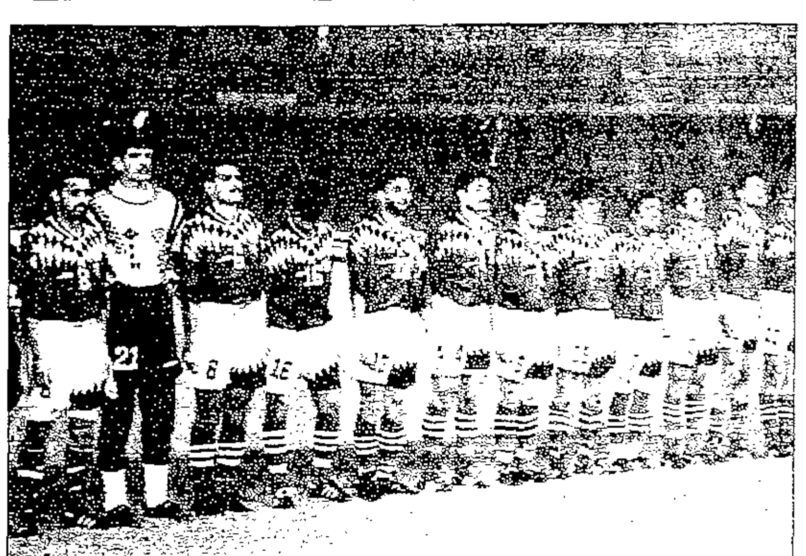
## أسلوب مرفوض

ويرفض الكابتن علي صالح الحكم الدولي والرياضي القديم ان يتم التعامل مع مدرسي التربية الرياضية القدامي بأسلوب. اذا كبر. في السن يتم التخلص منهم فما دام هؤلاء مازالوا قادرين على العطاء حتى لو فقدوا بعضا من رشاقتهم ومرونتهم إلا اننا لاشك سنستفيد من خبراتهم الطويلة في المدارس. فالسن لمدرس التربية الرياضية ليس شرطا واذا اعتبرناه مقياسا لتحديد المدرس القادر على مهام عمله فهذا فيه اجحاف لهؤلاء الذين ارى انهم مازالوا قادرين على العطاء.

## مدربون عواجيز.. ولكن

ويري الكابتن عبدالرحمن مسلم مدرب حراس المرمى بنادي اهلي الفجيرة ان مدرس التربية الرياضية لا يمكن الاستغناء عنه بمجرد وصوله لسن الخمسين او اكثر وذلك مادام قادرا على العطاء. ففي عالم الرياضة نجد ان هناك مدربين عالميين تخطوا سن الستين مثل بيرزوتي الايطالي الذي قاد منتخب بلاده في كأس العالم بثلاث دورات وكان قادرا على العطاء. فعامل السن لا يعد مهما والخبرة تعد اساسا قويا. فالمدرس الذي يمتلك الخبرة حتى لو فقد جزءا من لياقته يمكنه ان يؤدى عمله وحصته كاملة حيث يستفيد من خبرته في اقتصاد مجهوده وهو هنا يشبه ايضا اللاعب كبير السن. الخبير. الذي لا يمكن ان تستغني عنه الملاعب ورغم قلة مجهوده إلا انه قد يفيد فرقته اكثر من اللاعب الصغير محدود الخبرة.

القضية مازالت مفتوحة وحصة الالعاب مازالت. في الميدان..





في كأس سلطنة عمان

# الاتحاد يهزم روي وعمان والسيب

■ صلاح جابر - مسقط

■ كسب فريق الاتحاد الجولة الاولى من دور الاربعة في كأس السلطان قابوس لكرة القدم بعد ان فاز على روي ٢/صفر فيما ارتضى عمان بطل الدوري والسيب حامل اللقب بالتعادل ١/١ وبذلك سيكون لمباراة الاياب اهميتها في تحديد الفريق الصاعد للمباراة النهائية منهما.

وكان الاتحاد نجح في الفوز على روي بهدفين في اللقاء الذي جرى بين الفريقين امس في ملعب روي في لقاء الذهاب الذي سيطر عليه الاتحاد بشكل كامل وان ابدى روي الذي هبط للدرجة الثانية بعض المقاومة في الشوط الاول لكن انهارت دفاعاته في الشوط الثاني حيث احرز الاتحاد هدفيه. سجل الهدفين مجدي شعبان في الدقيقة ٧٢ واستيفان النيجيري في الدقيقة ٨٢.

وفي لقاء عمان والسيب نجح السيب في آخر لحظة من المباراة في خطف التعادل امام عمان في ملعبه وكان عمان تقدم في الدقيقة ٤٠ عن طريق هدافه داود سالم لكن السيب تعادل في الدقيقة ٩٠ واحرزه حمود خلفان وهو اغلى هدف للسيب فيه جدد عزمه على الاحتفاظ باللقب اذا نجح في الفوز ولو بهدف.

وستجري مباريات الاياب يوم ٩ الحالي حيث يلعب الاتحاد وروي في صلالة وعمان والسيب في ملعب السيب.

كأس امير قطر:

## الاهلي يصعد الى الدور الاول

■ تأهل الاهلي الى الدور الاول من مسابقة كأس امير دولة قطر في كرة القدم على حساب التعاون.

وفي مباراة الاياب من الدور التمهيدي، انهى التعاون الوقت الاصلي بهدف لخميس احمد (١١). ولان الاهلي تقدم ذهابا بالنتيجة ذاتها، لعب الفريقان وقتا اضافيا بدأه السنغالي دينو الحسن بهدف ذهبي في الدقيقة الثانية فتأهل الاهلي.

وقاد الحكم جمعة العلي المباراة واختير سعد سلمان «التعاون» افضل لاعب.

وهنا برنامج الدور الاول:

- ١٣-٥: الاهلي - الريان
- ١٤-٥: الشمال - الوكرة
- ١٥-٥: العربي - الاتحاد
- ١٦-٥: قطر - السد
- ١٧-٥: الريان - الاهلي
- ١٨-٥: الوكرة - الشمال
- ١٩-٥: الاتحاد - العربي
- ٢٠-٥: السد - قطر

في تصفيات المجموعة الآسيوية السابعة لمونديال ٩٨

# لقاء مصيري اليوم بين الكويت ولبنان

الكويت - مطلق نصار:

■ يتجدد استاد الصداقة والسلام بنادي كاظمة الرياضي في الساعة الثامنة من مساء اليوم بتوقيت الامارات اللقاء الهام والحاسم في تصفيات كأس العالم لكرة القدم ٩٨ للمجموعة الآسيوية السابعة حيث يستضيف المنتخب الوطني الكويتي شقيقه المنتخب اللبناني في ثاني مباريات الفريقين في التصفيات التي يتصدرها المنتخب الكويتي برصيد ٣ نقاط فيما يحتل المنتخب اللبناني المركز الثاني برصيد نقطة واحدة وبنفس الرصيد يأتي المنتخب السنغافوري ولكن من مباراتين ومن هنا تأتي اهمية المباراة بالنسبة للفريقين الكويتي واللبناني فالفوز بالنسبة للكويتيين يعني اقترابهم من التأهل بنسبة ٩٠٪ حيث تبقى لهم مباراة اخرى امام المنتخب السنغافوري في الكويت الفوز بها يعني تأهل الكويت للدور الثاني وتعتبر مباراته الأخيرة امام المنتخب اللبناني عبارة عن رحلة سياحية في بيروت حيث يضمن التأهل حتى وان خسر لقاء الذهاب في بيروت.

أما المنتخب اللبناني فلا سبيل له اليوم سوى الفوز أو على الاقل التعادل حتى يحيي آماله في المنافسة على التأهل وتعتبر المباراة بالنسبة له حاسمة ومصيرية ولذلك اعد المنتخب اللبناني العدة لمواجهة المنتخب الكويتي الذي يفوقه فنيا وان كانت القوة البدنية والجسمانية لصالح الفريق اللبناني والسؤال هنا هل تتفوق المهارات الفنية على القوة البدنية هذا ما ستؤكده نتيجة مباراة اليوم التي يتطلع اليها الكويتيون على انها اهم مباراة يلعبها المنتخب الكويتي خلال العام الحالي والفرصة مواتية للأزرق بالتأهل الى الدور الثاني للتصفيات ولكن لن يكون الفريق اللبناني لقمة سائغة وخصوصا انه يلعب دائما افضل مبارياته خارج لبنان. كما انه سيجد مساندة جماهيرية كبيرة من الجالية اللبنانية المتواجدة في الكويت.

### بسرعة من الكويت

× قال ماتشالا مدرب الكويت ان المنتخب اللبناني يريد الفوز وسيلعب من أجله وفوزه يعني انه اجتازنا الى الصدارة وعلينا ان نضع ذلك في الحسبان ونحسم المباراة قبل اللقاء الثاني الذي اعتبره هاما جدا للأزرق.

× علق مدرب منتخب لبنان تيري يوراشه عن مباراة اليوم بأنها ستكون صعبة وانه سيحاول العبور باللاعبين من حالة الاحباط التي اصابتهم عقب تعادلهم امام سنغافورة وقال ان ظروف الكويت افضل من فريقه لأنها تلعب على ارضها.

× يدير المباراة طاقم حكام من دولة الامارات العربية المتحدة بقيادة الدولي علي بوجسيم يساعده يونس حسن واحمد الشيمي واحمد حكيم حكما رابعا فيما سيراقب المباراة الايراني محمد صالحي.

× يوسف برجاوي مدير المنتخب اللبناني اعرب عن ارتياحه للجو والطقس في الكويت وقال انه يشابه الطقس في لبنان حاليا وخصوصا في المساء حيث ستقام المباراة.

× الشيخ أحمد الفهد رئيس اتحاد الكرة الكويتي قال انه يتطلع لمباراة ممتعة بين الازرق وشقيقه اللبناني وأكد انه لاوجود للخسارة والفوز في النفوس بل وجود مودة وأداء فني ممتع يسعد جماهير الفريقين.

× يغيب عن المنتخب اللبناني بسبب الاصابة لاعب خط الوسط ارماي وحسين ايوب قلب الدفاع فيما ضم المنتخب وجوها جديدة وهي شادي كرنيب واحمد نعماني وتروكيهيان.

× التشكيلة التي سيلعب بها المنتخب الكويتي اليوم هي نفس التشكيلة التي لعب بها مباراة سنغافورة وسيلعب بنفس الطريقة ٣/٥/٢.

× اعتبر نجم دفاع المنتخب الكويتي جمال مبارك المباراة بأنها كمباريات الكؤوس حيث يهم المنتخب اللبناني الفوز بالمباراة محاولا التعويض وبالمقابل يريد المنتخب الكويتي حسمها والابتعاد بالصدارة.

× من الملاحظات الملفتة للنظر هو تواجد جماهيري كبير لمتابعة تدريبات المنتخب الكويتي كما ان الجماهير اللبنانية التي يتوقع ان يصل عددها اليوم لمساندة فريقها ٧ آلاف متفرج ايضا تتابع فريقها منذ وصوله الى الكويت.

استعدادا لتصفيات كأس العالم

## احمد راضي يعود الى صفوف المنتخب العراقي

■ استدعى مدرب منتخب العراق لكرة القدم يحيى علوان مهاجم نادي الوكرة القطري احمد راضي الى صفوف المنتخب العراقي الذي يستعد لتصفيات المجموعة الآسيوية التاسعة لمونديال ٩٨.

يذكر ان راضي ابعد عن المنتخب بعد تصفيات امم آسيا التي اقيمت في الاردن خلال اغسطس الماضي، ولم يشارك في النهائيات في الامارات اواخر العام الماضي ايضا، علما بانه الوحيد الباقي من المنتخب الذي شارك في نهائيات مونديال مكسيكو ١٩٨٦.

وقال علوان قبل مغادرة المنتخب الى قطر لاقامة معسكر تدريبي ان راضي «سينضم الى صفوف المنتخب مع زملائه راضي شنيشل وجبار هاشم من فريق الاتحاد وسمير كاظم من الوكرة الذي يشرف على تدريبه العراقي عدنان درجال بالاضافة الى عباس عبيد من شيتاس جولد ستار الكوري الجنوبي».

واضاف علوان الذي قاد العراق الى نهائيات كأس الامم الآسيوية الاخيرة في الامارات خلال ديسمبر الماضي «ان المنتخب وصل الى مرحلة جيدة جدا من الاعداد بعد فوزه ١/٢ و١/صفر في مباراتيه الاخيرتين ضد نادي ميتالورج الاوكراني المطعم بعدد من لاعبي الاندية الاوكرانية».

واكد علوان الذي اختير افضل مدرب في آسيا لشهر ابريل الماضي ان صفوف منتخبه ستشهد استقرارا اكثر بعد انضمام اللاعبين المحترفين خلال معسكر قطر.

ويرأس وفد العراق الذي توجه الى الدوحة اول امس الثلاثاء اصيل طبرة النائب الثاني لرئيس اللجنة الاولمبية وعضو الاتحاد العراقي لكرة القدم ويضم ٢٠ لاعبا هم، عماد هاشم وحسن عباس وماهر عكلة (الشرطة) وجليل زيدان وصباح جعير واحمد كاظم وصادق سعدون ووليد خالد (القوة الجوية) وحسين عباس وحبيب جعفر وعلاء كاظم وقحطان جثير وعبدالوهاب ابوالهيل (الطلبة) وحيدر محمود وحيدر جبار وحسام فوزي وصاحب عباس وليث حسين وخالد محمد صبار (الزوراء) وحيدر نجم (النجف).

ومن المقرر ان يلتقي العراق خلال معسكره مع منتخب اللاعبين المحترفين في قطر ويأمل المسؤولون عن المنتخب خوض مباريات تجريبية اخرى مع فرق محلية قبل التوجه الى باكستان لخوض اولى مبارياته في التصفيات في ٢٣ مايو الجاري.

## طاقم مصري لادارة لقاء النجم الساحلي وجولد فيلد

■ قررت لجنة الحكام الرئيسية بالاتحاد الافريقي اسناد لقاء النجم الساحلي التونسي وجولد فيلد الغاني في اياب بطولة الاندية الافريقية يوم ١٨ مايو الحالي بتونس الى الطاقم المصري حسن علي ووجيه احمد وهشام صلاح.

## اعارة طارق العشري للقادسية الكويتي

■ وافق مجلس ادارة نادي الاتحاد السكندري على سفر اللاعب طارق العشري كابتن الفريق الى الكويت للعب في صفوف نادي القادسية لمدة شهر والمشاركة في بطولة كأس امير الكويت مقابل ٢٠ الف جنيه.

وقد طلب الاتحاد التأمين على اللاعب ضد الاصابة خلال فترة وجوده بالكويت.. ووافق المسؤولون بنادي القادسية على ذلك بمبلغ ١٠٠ الف جنيه يحصل عليها الاتحاد في حالة تعرض اللاعب لاصابة تمنعه من اللعب مع فريق الاتحاد.

مدرب المنتخب اليمني لكرة القدم «للاتحاد الرياضي»:

## نسعى لتجاوز عقبة أوزبكستان الجمعة القادم

صنعاء - أحمد الظامري:

■ قال مدرب المنتخب اليمني لكرة القدم جازم حسام ان المنتخب في قمة استعداده البدني والنفسي لخوض مباراته القادمة يوم غد الجمعة في صنعاء امام المنتخب الاوزبيكي.

وقال: نحن نملك ورقة الارض والجمهور ونسعى لاستغلالهما قدر الامكان. وحول ما اذا كانت توفرت لديه بعض المعلومات عن منتخب اوزبكستان قال ان المنتخب الاوزبيكي منتخب قوي ومعروف ويلعب الكرة الاوروبية التي تعتمد على القوة والتمريرات الطويلة وقد اعددنا خطة مناسبة لذلك.

وقال مدرب المنتخب اليمني «للاتحاد» ان التعادل لايخدمنا ونسعى بكل قوة للحصول على صدارة مجموعتنا التي تضم أوزبكستان واندونيسيا وكمبوديا.

وحول رأيه عن تأهيل منتخب الامارات عن مجموعته التي ضمت الاردن والبحرين قال حسام: ليس غريبا على منتخب الامارات ان يتأهل في مجموعته لانه حل وصيفا في آخر كأس آسيوي وهو يضم مجموعة لاعبين يمتلكون مهارات عالية امثال زهير بخيت وعدنان الطلياني واحمد ابراهيم. ونتمنى لمنتخب الامارات التوفيق في الوصول الى مونديال فرنسا.

ويقول مهاجم المنتخب اليمني وصاحب الهدف الثمين في مرمى كمبوديا عصام دريبان أن لقاء الجمعة بين منتخبي اليمن واوزبكستان سيكون لقاء قويا كون الفريق الاوزبكستاني فريقا قويا الا ان ذلك لن يحول دون سعينا لهز شباك اوزبكستان وتحقيق النصر الذي يتطلع اليه الجمهور اليمني.

ويقول معاذ عبد الخالق حارس مرمى المنتخب اليمني ان هذه المباراة هي بمثابة الاختبار الحقيقي للمنتخب، ولا يوجد امامنا خيار من اجل التأهل الى المرحلة القادمة من التصفيات الا ان نفوز على أوزبكستان.

اما «الكنج» هاني عبد الرحمن فقد قال الاجواء التي تسود فترة الاستعداد تدعو الى التفاؤل وان المباراتين اللتين خاضهما المنتخب اليمني في كمبوديا واندونيسيا أكدتا اصرار افراده على المضي الى الامام وهو ما سيؤكد فوزنا على منتخب اوزبكستان ان شاء الله لاننا دخلنا التصفيات ليس من اجل المشاركة فحسب وانما من اجل المنافسة.

أحمد الكاس

فاروق السيد

مدرب الزمالك:

## سنهدي بطولة الدوري للجماهير الوفية

■ القاهرة - مدحت خطاب:

■ ارتسمت علامات الفرح على وجه فاروق السيد مدرب الزمالك عقب الفوز على شبين ١/صفر.. وقال ان الفوز جاء استكمالا لمسيرة النادي والعروض الجيدة للفريق والتي تليق باسمه وسمعته الرياضية.

واضاف فاروق السيد انه يعد جماهير الفريق بانه سيهديهم بطولة الدوري هذا العام وكذلك كأس افريقيا.. فالجماهير تستحق ذلك بعد صبرها خلال الاعوام الماضية على ضياع الدوري.

ومن جانبه اكد خميس دويدار المدير الفني لفريق شبين ان لاعبيه صادفهم سوء حظ خلال المباراة.. وان الحكم اخطأ في احتساب هدف الزمالك لان الكرة تعدت خط المرمي وهي في الهواء.

بنظام الخايور

## اليوم السباق الختامي للشراعية ٤٣ قدما

### ٧٠٠ ألف درهم و٣ سيارات في انتظار نواخذة الصدارة

■ في الثانية من ظهر اليوم الموعد مع التجربة الفعلية الاخيرة لقدرة النوخذة والبحارة في اثبات مهاراتهم في فن المخايرة وفي الملاحة قبل خوضهم السباق التراثي الكبير «صيربونعير - دبي» الذي سيقام في الثاني والعشرين من الشهر الجاري حيث سيكون سباق اليوم والمخصص لفئة ٤٣ قدما بمثابة اختبار سيحدد ملامح وشكل المنافسة في السباق الكبير. حيث ان معظم المشاركين فيه اطراف في سباق الصير.

وقد حالف اللجنة المنظمة بنادي دبي اختيار الموعد لهذا السباق الذي سيقام بنظام الخايور «أي تغير اتجاه الشراع والعودة لنقطة النهاية» حيث سيتمكن النوخذة من معرفة قدرة بحارتهم على اجراء تلك العملية في أقل عدد من الثواني. وهناك بالطبع بدائل جاهزة من البحارة وسينال أجدرهم في المخايرة شرف المشاركة في السباق التراثي. ولهذا من المتوقع ان يشهد الميناء السياحي بجبل علي منافسة مثيرة ستمتد لمسافة ١٨ ميلا بحريا وهي المسافة الاجمالية للسباق.

### البداية رهن اتجاهات الرياح

من جهة أخرى فقد صرح محمد الحالي المشرف العام على السباق بأن عدم استقرار الرياح وحتى صباح اليوم وقف حائلا دون الاعلان عن مكان الانطلاقة أو مكان وضع بويات المخايرة. وأكد الحالي ان هنالك عدة خيارات أمام لجنة خط سير السباق. فمن الجائز ان تشهد المنطقة الواقعة أمام محطة كهرباء جبل علي الانطلاقة في حالة هبوب رياح شمالية غربية أو شمالية. أما اذا كانت اتجاهات الرياح شمالية شرقية فمن المرجح ان تكون الانطلاقة مقابل ميناء راشد في اتجاه الشاطئ ثم الصعود «بحري» حتى بويات المخايرة ومنها الى خط النهاية في الميناء السياحي بجبل علي.

### ٧٠٠ ألف درهم و٣ سيارات

وقد خصصت اللجنة المنظمة للسباق جوائز مالية قيمة مقدارها ٧٠٠ الف درهم سيكون نصيب الاول منها ٧٥ الف درهم والثاني ٧٠ الف درهم والثالث ٦٠ الف درهم وستمنح الجوائز المالية للقوارب الثلاثين الأوائل في السباق، كما خصصت اللجنة المنظمة ٣ سيارات دفع بأربع عجلات لأصحاب المراكز الثلاثة الأولى حيث سيحصل الاول على سيارة نيسان بترول والثاني على سيارة ديسكفري والثالث على سيارة فورد.

### فتح باب التسجيل لسباق قوارب التجديف

أعلنت اللجنة المنظمة بنادي دبي عن فتح باب التسجيل للسباق الثالث لقوارب التجديف والذي ينظمه النادي ضمن روزنامة نشاطاته للموسم البحري ١٩٩٧-٩٦ وذلك اعتبارا من اليوم وحتى ١٤ من مايو الجاري وهو الموعد الاخير لتلقي طلبات المشاركة في السباق والذي سيقام في خور دبي في ١٦ من مايو الجاري ويحظى بمشاركة ١٥ قاربا ستتنافس من أجل تحديد هوية بطل الموسم البحري ٩٦-١٩٩٧.

وسوف تقوم لجنة الفحص الفني بنادي دبي باجراء فحص نهائي على أوراق تلك القوارب في الميناء السياحي بجبل علي وذلك للتأكد من مطابقتها للمواصفات التي حددتها اللجنة المنظمة وسيجرى هذا الفحص قبل موعد انطلاقة السباق.

## المنصورة يرفض اللعب مع الأهلي تحت الاضواء الكاشفة

■ القاهرة - الاتحاد: رفض نادي المنصورة طلب النادي الاهلي باللعب غدا في الدوري المصري تحت الاضواء الكاشفة باستاد القاهرة.

وقال حسن مجاهد المدير الفني للمنصورة ان المباراة بروفة للقاء جوليد سمبيرجر النيجيري التي تقام الجمعة ١٦ مايو في الخامسة بعد الظهر.

واضاف مجاهد انه استقر على تشكيلة الفريق امام الاهلي والمكون من اشرف عبدالرشيد وعبدالظاهر السقا وياسر الكناني وعصام عبدالغني وعماد سلامة وعبدالمنعم مسعود وابراهيم حسن وتامر عبدالحميد وطارق النجار وايمن محب وياسر تحسين.

## الهلال السوداني يتوجه الى غانا الأحد المقبل

■ الخرطوم - محمود شمس الدين:

■ تتوجه بعثة نادي الهلال يوم الأحد القادم الى غانا لأداء مباراة العودة مع فريق الحقول الذهبية في تصفيات بطولة الاندية الافريقية وذلك قبل حوالي اسبوع من المباراة وذلك للتأقلم مع الطقس الممطر في غانا في هذا الوقت من العام.

وقد دخل فريق الهلال معسكراً مغلقا استعداداً للمباراة.

وكانت المباراة الأولى قد انتهت بفوز الهلال بهدفين لهدف واحد.

وقال مدرب الهلال ان الفريق الغاني يتميز بالقوة واللياقة البدنية العالية والسرعة. وأضاف ان مباراة العودة ستكون صعبة وتتطلب الحذر الشديد وبالرغم من ذلك فان باستطاعة الهلال ان يحرز هدفين مثلما فعل في مباراة الخرطوم.

أما مدرب الفريق الغاني فقد وصف فريق الهلال بأنه عادي ويمكن تخطيه بسهولة. وأضاف ان النتيجة كانت مرضية وكان يمكن لفريقه ان يخرج بنتيجة أحسن لولا الأتربة وطرد احد لاعبيه واشار الى ان هناك خمسة من اللاعبين الاساسيين لم يحضروا معهم الى الخرطوم ولكنهم سيشاركون في مباراة الرد.

## ٣ يونيو قرعة بطولات الاندية الافريقية

■ القاهرة - الاتحاد: قرر الاتحاد الافريقي لكرة القدم اجراء قرعة دور الثمانية لبطولات الاندية الثلاث .. الدوري والكأس والاتحاد يوم ٣ يونيو القادم باحد الفنادق الكبرى بالقاهرة بحضور عيسى حياتو رئيس الاتحاد واعضاء اللجنة التنفيذية ومندوبي الاندية التي ستصل لدور الثمانية في البطولات الثلاث.

وبالنسبة لبطولة الاندية ابطال الدوري فان النظام الجديد يقضي بتقسيم الاندية الثمانية الى مجموعتين ويصعد الاول والثاني الى الدور قبل النهائي ويلتقي الفائزان في المباراة النهائية التي ستقام بنظام الذهاب والاياب.

### هيديكوتي يرفض تجديد عقده مع الاتحاد

ابلغ هيديكوتي المشرف على الكرة بنادي الاتحاد السكندري المسؤولين بالنادي رفض فكرة تجديد عقده لمدة موسم آخر.. واكد انه يكتفي بتجربته في الموسم الحالي.

## نهائي كأس سوريا بين الجيش وجبلة الاحد

■ حدد الاتحاد السوري لكرة القدم يوم الاحد المقبل موعدا لاقامة المباراة النهائية من مسابقة كأس سوريا الـ ٢٩ بين فريقي الجيش وجبلة.

واجاز الاتحاد للاعبين الدوليين الاشتراك في المباراة وهم ٤ من الجيش (طارق جبان وعمار ريحاوي وتامر جوخدار ورضوان ابرش) ولاعب واحد من جبلة (عمار شمالي).

كذلك اجرى الاتحاد خلال الاجتماع الذي عقده امس تعديلا على خطة اعداد المنتخب لتصفيات مونديال فرنسا فقرر الاكتفاء بمعسكر تدريبي في سلوفاكيا اعتبارا من الاثنين المقبل وحتى ٢٤ مايو تتخلله ٣ مباريات مع اندية المقدمة بدلا من اقامة معسكرين في رومانيا وتشيكيا.

وجاء التعديل على ضوء اقتراح من الجهاز التدريبي الذي يرأسه البيلاروسي يوري كورنين.

مسابقة درع الكرة الأردنية

## البقعة والقادسية مواجهة متكافئة في الافتتاح.. اليوم

■ عمان - يوسف عبدالله:

■ يشهد ستاد عمان الدولي مساء اليوم - الخميس - لقاء افتتاح مسابقة درع اتحاد الكرة الاردني للموسم الحالي «٩٧» الذي يجمع فريق نادي القادسية مع نظيره فريق نادي البقعة الصاعد هذا الموسم الى مصاف الدرجة الممتازة في الاردن.

ويذكر ان مسابقة درع الاتحاد قد انطلقت للمرة الاولى عام ٨١ وتقتصر المشاركة فيها على فرق اندية الدرجة الممتازة. وقد قسمت الفرق المشاركة في مسابقة الموسم الحالي «١٠ فرق» الى مجموعتين ضمن الاولى فرق اندية، الرمثا «حامل اللقب» والأهلي والفيصلي والقادسية والبقعة. فيما تضم المجموعة الثانية فرق اندية: الوحدات والحسين اربد والجزيرة وشباب الحسين والكرمل وتجرى مباريات كل مجموعة وفق نظام خروج المغلوب من مرة واحدة بحيث يتأهل أول وثاني كل مجموعة الى دور الاربعة.

وفي أستعراض لملامح قوى القادسية والبقعة ينتظر أن تطغى الاثارة والندية على مجريات لقاء الافتتاح نظرا لتكافؤ ميزان القوى بين الفريقين وكلاهما من الفرق الطامحة للاحتفاظ بمواقعها ضمن دوري الأضواء لهذا الموسم خصوصا بالنسبة لفريق البقعة الذي سبق له ان صعد أكثر من مرة للدرجة الممتازة لكن دون ان يتمكن من البقاء فيها لأكثر من موسم على التوالي.

يذكر ان الفائز من لقاء القادسية والبقعة سيتأهل لملاقاة فريق الفيصلي في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الاولى.

ويبدأ فريق الرمثا «حامل اللقب للموسم الرياضي» مشواره في المسابقات بلقاء فريق النادي الاهلي يوم الثلاثاء المقبل. في حين ان ابرز لقاءات المرحلة الاولى ستجمع فريق نادي الوحدات «بطل الدوري والكأس للموسم الماضي» مع فريق نادي الحسين اربد على ستاد عمان الدولي يوم الثلاثاء المقبل مباشرة عقب لقاء الرمثا والاهلي.

ولعل فرق الوحدات والفيصلي والرمثا والحسين اربد هي ابرز الفرق المرشحة لنيل لقب درع الاتحاد للموسم الحالي.

### أرشيف المسابقة

● الوحدات: فاز بلقب درع الاتحاد «٤» مرات وكانت المرة الاولى عام ٨٢ بفوزه في النهائي على فريق نادي عمان بركلات الترجيح ٥-٣.

والمرة الثانية عام ٨٣ حيث فاز على الرمثا بالنهائي ٢-١ والمرة الثالثة عام ٨٨ بفوزه على الحسين اربد ١-صفر وفاز الوحدات باللقب للمرة الرابعة عام ٩٥ اثر تغلبه في المباراة النهائية على فريق الجليل «درجة ثانية حاليا» بنتيجة ٢-صفر.

● الرمثا، وفاز الرمثا باللقب ٤ مرات ايضا وكانت المرة الاولى عام ٨٩ عقب فوزه بالنهائي على الوحدات بركلات الترجيح ٥-٤ والمرة الثانية عام ٩٠ بفوزه في النهائي على الحسين اربد ٢-١ وفاز الرمثا بلقبه الثالث عام ٩٢ اثر تغلبه على القادسية في النهائي بنتيجة ٣-٢ بركلات الترجيح. وفاز باللقب الرابع الموسم الماضي ٩٦ بفوزه بالنهائي على الحسين اربد ٢-صفر.

● الفيصلي: فاز الفيصلي بلقب الدرع ٣ مرات وكان فوزه الاول عام ٨٧ بتغلبه على الوحدات في النهائي ٢-صفر. وفاز المرة الثانية عام ٩٢ بتغلبه على الرمثا ١-صفر وفاز الفيصلي للمرة الثالثة باللقب عام ٩٣ بفوزه على الوحدات ٢-صفر.

● الجزيرة: وفاز باللقب مرتين الاولى عام ٨١ بفوزه في النهائي على الوحدات بفارق ركلات الترجيح ٨-٧ والمرة الثانية عام ٨٦ بفوزه على الفيصلي بركلات الترجيح ٥-٤.

● عمان: وفاز نادي عجمان باللقب مرتين الاولى عام ٨٤ اثر فوزه بالنهائي على الحسين اربد ٢-١ والمرة الثانية عام ٨٥ بفوزه على الفيصلي بفارق ركلات الترجيح ٤-١.

● الحسين اربد: وفاز باللقب مرة واحدة عام ٩٤ بفوزه على الفيصلي ٢-١.

اتحاد الدراجات يقرر:

## عقد اجتماع تنسيقي مع الوزارة والاندية

■ دبي - الاتحاد: قرر مجلس ادارة اتحاد الدراجات في اجتماعه امس الاول برئاسة الشيخ فيصل بن حميد القاسمي رئيس الاتحاد تشكيل وفد من نائب رئيس الاتحاد وأمين السر العام ورئيس اللجنة الفنية لعقد اجتماع تنسيقي مع وزارة التربية والتعليم والشباب لشؤون الشباب لدراسة واقع اللعبة على مستوى الاندية وتطويرها وايجاد السبل الكفيلة بتنشيطها نظرا للدور الذي تلعبه هذه الرياضة في الحركة الرياضية في الدولة. كما قرر المجلس عقد اجتماع خاصة مع أمناء سر الأندية المشاركة في نشاط الاتحاد بهدف رفع مستوى اللعبة على ان يحدد موعد الجلسة في أقرب فرصة ممكنة. وقرر المجلس ايضا اعادة النظر في اللوائح الفنية المعمول بها من قبل اللجنة الفنية وتعديلها حسب الواقع الملموس وطبقا للتقرير السنوي والتصور العام للموسم الرياضي المقبل ٩٧-٩٨. ووافق المجلس على تسجيل طواف الامارات الاولى ٩٨ في أجندة الاتحاد الدولي. وقرر تشكيل لجنة خاصة بالتسويق لأنشطة الاتحاد. كما قرر عقد اجتماع للجمعية العمومية للاتحاد يوم الاربعاء ٢٥ يونيو القادم واعتمد المجلس نتائج درع التفوق العام لفئة الاشبال والناشئين والشباب والرجال لموسم ٩٦-٩٧ ونتائج درع التفوق العام للأندية واختيار المثاليين المرشحين واطلع على آخر المستجدات المتعلقة بنشاط الاتحاد العربي للدراجات وموافقة الاتحادات الاعضاء لكل من الامارات والبحرين وسوريا ومصر والجزائر وتونس ولبنان وفلسطين على عقد اجتماع للجمعية العمومية للاتحاد العربي.

# أوروبا تحتفل بنجمها الذهبي



■ احتفلت الكرة الاوروبية بمرور نصف قرن من عمر نجمها الذي أحرز انتصارات وألقابا وبطولات أكثر من غيره من جميع نجوم عصره.. نجم الكرة الهولندية الذهبي يوهان كرويف.

وتطلع كرويف الى سجل منجزاته الكروية على جميع الأصعدة، ليجد بعد ٣٠ عاما. هي كل حياته الكروية كلاعب ومدرب. أنه تفوق على جميع معاصريه النجوم في تاريخ الكرة الحديثة. ومهما كان في امكانه أن يستأنف نشاطه كمدرب مرة اخرى أم لا، فإنه سيبقى محتفظا بلقبه ومكانته دون منازع آخر حتى النهاية!

ولقد مر كرويف بتجارب أذاقته كل صنوف التوتر والضغط العصبي، سواء كان كلاعب أو مدرب.. لدرجة جعلته يصاب بأزمة قلبية منذ ستة أعوام مضت.. أجبرته على اجراء عملية جراحية. ولعل صحته الآن تزيد أهميتها على كل ما انجز وجمع من جوائز وألقاب، وهو يعمل الآن معلقا كرويا للتليفزيون الهولندي، ويملك منازل خاصة به وبأسرته في كل من أمستردام وبرشلونة.. لكن عودته الى الملاعب كمدرب لم يستبعدها نهائيا بعد، ولا يحول بينه وبين ذلك سوى اتخاذ القرار.. لأن أمامه أكثر من عرض، لاسيما من جانب ريال مدريد.. غريم ناديه الاسباني السابق برشلونة، الذي طالما اقترن بانجازاته التاريخية مع الكرة الاسبانية والأوروبية، لاعبا كان أو مدربا.

انه يقول معلقا على ذلك، لقد وضعت عروضا كثيرة خلال الشهور الستة الأخيرة على «الرف» لانني أشعر بحيرة وتردد، ولا أدري ماذا أفعل بعد الخمسين.. ولا يوجد أمامي من حظوظ العودة الى الملاعب سوى نسبة ٣٠٪! وتردد كرويف، أو قل شكوكه في العودة، تعود الى كونه هو نفسه لم يكن يتوقع أن يحتفل بعيد ميلاده الخمسين يوما ما، وهو يوم الخامس والعشرين من ابريل.. إذ يقول، لم اعتقد أبدا انني سأحتفل حتى بعيد ميلادي الخامس والأربعين.. لكنني الآن اجتزت العيد الخمسين.. فقد مات أبي بسبب أزمة قلبية عندما كنت في سن ١٢ عاما.. وكانت لحظة وفاته هي أكثر لحظات حياتي حزنا وقتامة.

ويلتقط كرويف أنفاسه، وهو يتحسر على فقدان والده في سن ٤٨ عاما ليقول، لم يستطع والدي أن يراني أبدا وأنا أفوز بالجوائز الكبرى.. ولم يشاهدني أبدا وأنا ألعب في ملاعب الاستادات الكبرى، مثل ستاد «نوكامب» أو «ويمبلي» أو «سان سيرو».. ولم يفرح بي وأنا أرتدي الملابس الأنيقة، والسترات الفاخرة. وكلما كبرت عاما إثر آخر ازداد خوفي من أن ألاقي مصير والدي.. حتى اصبت بالفعل بأزمة قلبية عام ٩١.

لقد أخبرني الطبيب يومها ان الموت بينه وبيني مجرد ثوان قليلة.. وإذا ما تنفست مرتين أو ثلاثا اخرى، لكنت قد لاقيت ربي.. ولست أدري حتى الآن لماذا غيرت طريق عودتي في ذلك اليوم، ولماذا جاءتني الأزمة القلبية عندما كنت قريبا بالكاد من المستشفى الذي كان في طريقي الجديد.. ربما السبب انني مازلت أملك عمرا أطول مما تصورت!

وباستثناء لاعب أو اثنين. مثل ستويتشكوف البلغاري. فإن جميع اللاعبين الذين عمل معهم كرويف كمدرب يقدرونه حق التقدير.. ويدينون له بمهارة أو اخرى، تعلموها منه.. ويقول عنه رونالد كويمان في هذا الصدد: لايوجد مدرب آخر يملك مثل مهاراته التي لاتحصى ولا تعد.. وكويمان فاز مع كرويف ببطولة دوري الأبطال، ممثلا لبرشلونة، عام ٩٢.. كما لعب مع كرويف المدرب أيضا في أياكس.

ولعل الحلقة المفقودة في حياة كرويف مع الانتصارات، هو انه لم يستطع أن يفوز ببطولة كأس العالم لكرة القدم، برغم انه قاد أعظم فرق الكرة الهولندية، وقدم أحسن عروض كأس العالم عام ٧٤ بألمانيا الغربية.

كما يقول كرويف نفسه، ان الفريق الهولندي كان أفضل فرق تلك البطولة، وخاض مبارياته فيها كعاصفة كانت تهب على كل ملعب، فتجتاح كل ما هو أمامها!.. حيث قدمت أفضل نماذج الكرة الشاملة طوال التاريخ!

لماذا الخسارة التاريخية ؟

ويشرح بعد أكثر من ربع قرن أسباب خسارة فريقه في نهائي الكأس عام ٧٤، قائلا: لقد ارتكبنا خطأ واحدا في ذلك النهائي.. إذ أردنا اكتساح الألمان. ونظهر للعالم كيف كان فريق هولندا رائعا.. غير ان أي فريق آخر كان يمكن أن يلجأ الى الدفاع بعد التقدم ١/صفر مباشرة، وهذا ما لم نفعله نحن. لأننا رغبنا في مواصلة تقديم عروضنا الاستعراضية، وتدمير الفريق الألماني.. فخسرنا ٢/١. ومع ذلك لايمكن أن أندم على طريقة اللعب التي أدينا بها النهائي. وحتى بعد اعتزاله، كان كرويف يتسلم نحو ألف رسالة أسبوعيا من الجمهور، ٢٠٪ منها على الأقل كان يشيد بالأداء الهولندي الاستعراضي في كأس العالم ٧٤. وهذا ما يعتبره في حد ذاته أكبر جائزة.. فالأهم أن نؤثر في نفوس الجماهير بالاعجاب، وليس بمجرد الفوز.

وإذا كان البعض يعتقد انه يسعى دائما مع الآخرين في الملاعب، ويميل الى العراك، فإنهم يرتكبون خطأ في هذا الاعتقاد كما يقول كرويف في مطلع عامه الواحد والخمسين، والصحيح هو انه يغضب عندما يرى ظلما ما قد وقع على زملائه أو لاعبيه.. فضلا عن رغبته في أن يكون الأفضل دائما، سواء عندما كان لاعبا أو بعد أن أصبح مدربا.

وبعد هذا العمر الطويل مايزال كرويف بعقليته الكروية التي لمع وتألق بها.. التي يعبر عنها بقوله: خذوا مني هذه المقولة: ان كرة القدم لعبة سهلة.. وينبغي على المدربين الا يقوموا بتصعيبها، أو يجعلوها أكثر صعوبة مما هي عليه، وركائزها كلعبة أربع، هي القدرة على تصويب الكرة بكلتا القدمين، ولعبها بالرأس، ووقفها. ثم تمريرها أو المراوغة بها.

## انسحاب هينجيز من بطولة المانيا المفتوحة

■ قالت الرابطة الدولية للاعبات التنس ان السويسرية مارتينا هينجيز انسحبت من بطولة المانيا المفتوحة للتنس التى ستقام في برلين الاسبوع المقبل لكى تمنح نفسها فرصة اكبر للراحة بعد اصابة في الركبة.

واضافت في بيان ان هينجيز اصيبت في اربطة ركبتها اليسرى اثر سقوطها من فوق حصانها في ٢١ ابريل واوصى الاطباء هينجيس بالحصول على راحة اسبوعين أخرين.

ومن المرجح ان تشارك هينجيز «١٦ عاما» في بطولة فرنسا المفتوحة التى ستبدأ في ٢٦ مايو.

## خروج العلمي من الدور الاول لبطولة هامبورج

■ خسر المغربي هشام العلمي أمام الالماني اوليفر جروس ٦/٤ و٦/٤ في المرحلة الاولى من دورة هامبورج الالمانية الدولية في كرة المضرب امس.

وكانت المباراة توقفت امس الاول بسبب المطر.

وفاز الالماني اليكس رادوليسكو على السويدي توماس نيدال ٤/٦ و٧/٦ (٧/٤) و٦/٧ والاسباني البرتو كوستا على الالماني دانيال السنر ٤/٦ و٦/٤، والاسباني البرتو بيراساتيجي على الفرنسي ارنو بوتش ٢/٦ و٤/٦.

## الاتحاد البرتغالي يوقف سابينتو حتى نهاية مونديال ٩٨

■ قرر اتحاد كرة القدم البرتغالي، ايقاف مهاجم سبورتينج لشبونة ريكاردو سابينتو حتى نهاية مونديال ١٩٩٨ لاعتدائه على مدرب المنتخب ارتور جورة في ٢٦ مارس الماضي قبيل حصة تدريبيه للمنتخب الذى كان يستعد للقاء ايرلندا الشمالية في تصفيات المونديال.

وقرر الاتحاد في مرحلة اولى ايقاف بينتو، الذى لم يستدع الى التدريب، الى اجل غير مسمى. وبعدما انتهت لجنة خاصة من تحقيقاتها اوقف حتى نهاية المونديال الفرنسي.



# فوز سهل لسيليش في بطولة ايطاليا

■ حققت الأمريكية مونيكا سيليش المصنفة اولى فوزا سهلا على النمسوية بربارا شيت ٧ - ٥ و٦ - صفر في طريقها الى الدور الثالث من بطولة ايطاليا المفتوحة في كرة المضرب.

وصمدت شيت في المجموعة الأولى وادركت التعادل ٥ - ٥ بعدما كانت متأخرة ٣ - ٥ ثم انهت سيليش المجموعة ٧ - ٥، وسيطرت تماما على المجموعة الثانية فأنهتها في ٢٠ دقيقة والمباراة في ساعة واحدة.

وبدت حركة اللاعبتين بطيئة بسبب أرضية الملعب الثقيلة بفعل المطر.

وفي مباراة ثانية، فازت الرومانية ايرينا سبيرليا السابعة على الاسبانية كريستينا فاليرو ٧ - ٥ و٧ - ٦.

كما خاضت الامريكية جينيفر كابرياتي اختبارا فاشلا في الدور الاول من بطولة ايطاليا المفتوحة لكرة المضرب على ملاعب فورو ايتاليكو حيث خسرت امام مواطنتها تشاندا روبن ٦-٧ (١-٧) و٢-٦.

وفازت الفرنسية ماري بيرس المصنفة عاشرة على الايطالية ساندرا تشكيني ٦-١ و٦-١، والنمساوية بربارا باولوس الحادية عشرة على الامريكية براندي كريستينا ٣-٦ و٦-٢ و٦-٥، والرومانية الكسندرا دراجومير الرابعة عشرة على الايطالية اليس كانيبا ٦-٢ و٦-صفر، والفرنسية ساندرين تستو السادسة عشرة على الهولندية ميريام اوريمانز ٦-٣ و٣-٦ و٧-٦ واللاتفية لاريسا نيلاند على الايطالية فلورا برفيتي ٦-٢ و٣-٦ و٦-٢، والجنوب افريقية جوانيت كروجر على اليابانية اي سوجياما ٦-٣ و٦-٢. والسويسرية باتي شنايدر على الاندونيسية يايوك بازوكي ٦-صفر و٦-١، والايطالية جلوريا بيتزيكيني على الفرنسية الكسندرا فوسيه ٣-٦ و٦-٢ و٧-٥.

وفي افتتاح الدور الثاني، فازت البلجيكية دومينيك فان روست على الفرنسية ناتالي توزيا السادسة عشرة ٦-٧ و٦-١ و٦-٢.

## الحالة يهزم المنامة بالدوري البحريني

■ البحرين - جاسم العطاوي:

■ تقدم فريق نادي الحالة الى المركز الرابع في مسابقة الدوري العام البحريني الممتاز لكرة القدم اثر فوزه ٣/صفر على نادي المنامة. وبهذه النتيجة يرتفع رصيده الى ٣١ نقطة، وبفارق نقطة واحدة عن صاحب المركز الثالث فريق النادي الاهلي.

فرض الحالة هيمنة مطلقة على مجريات المباراة طوال شوطيها، رغم مواجهته لخصمه بعشرة لاعبين بعد طرد لاعبه نواف في الدقيقة ١٦ من الشوط الاول بقرار من حكم المباراة الدولي علي مال الله. ومع اجتياز زمن المباراة الثلث ساعة الاولى تمكنت هذه السيطرة «الحالاوية» من شل حركة فريق المنامة كليا، حيث اوقفته عاجزا ان يفعل شيئا حيال الهجمات التي كان يتعرض لها مرماه بشكل خطير ومكثف، والتي اسفرت عن ثلاث اصابات، فضلا عن ضياع عدد اخر منها بفضل بسالة حارسه.

سجل الحالة اول اهدافه في الدقيقة ٢٦ من الشوط الاول عن طريق مهاجمه محمد المشخص، واضاف يوسف زيد هدفه الثاني في الدقيقة ٤ من الشوط الثاني، وعزز ذات اللاعب فوز فريقه بهدف ثالث احرزه في الدقيقة ٣٨.

## الاهلي يستضيف اهلي مصر وهلال السودان

■ الرياض - خاص - الاتحاد:

■ تقدم النادي الاهلي بجدة بطلب استضافة مجموعته في بطولة الاندية العربية ابطال الدوري والتى تضم الاهلي المصري، الهلال السوداني وفريقا يمنيا بعد ان تلقى اشارة واضحة من الاتحادين العربي والسعودي بذلك حيث ابدى الاول للاخير رغبته في اقامة مباريات هذه المجموعة ،ومجموعة الاندية حاملي الكؤوس في السعودية واحال الاتحاد السعودي طلب الاتحاد العربي الى لجنة المسابقات لدراسته وسيكون تنظيم الاهلي لهذه المجموعة بمثابة تعويض له عن تنظيم بطولة الاندية ابطال الدوري التى أعطيت للافريقي التونسي بعد جدل طويل. لكنه واجه ضغوطا اثنته عن الانسحاب.

### الاتفاق يبحث عن مدرب جديد

بدأ نادي الاتفاق الذى الغى عقد مدربه البرازيلي فرانسيسكو البحث عن مدرب جديد في اطار خطة لتجديد فريق التدريب بالنادي الذى سيعلن عن اعادة تشكيل ادارته بعد استقالة رئيسه عبدالعزيز الدوسري وقد رفض خليل الزياني الذى بدأ شهرته من الاتفاق لاعبا ومدربا العروض التى قدمت اليه للعودة للنادي رئيسا او مدربا بحجة انه مرتبط مع قناة اوربت الرياضية.

## كوستا يغيب عن فيورنتينا حتى نهاية الموسم للاصابة

ذكر فيورنتينا الايطالي أن البرتغالي روي كوستا سيغيب عن الفريق حتى نهاية الموسم للاصابة.

واصيب كوستا لاعب خط وسط الفريق في فخذه الايسر اثناء مباراة الفريق مع بيروجيا بالدوري الايطالي في مطلع الاسبوع واوضحت الفحوص انه سيحتاج الى الراحة فترة تصل الى شهرين للشفاء تماما.

ويوجه غيابه ضربة اخرى لفيورنتينا الذى سيغيب عنه ايضا لاعب خط الوسط ستيفان شوارتز حتى نهاية الموسم في الاول من يونيو.

## ثماني مدن امريكية تسعى الى استضافة اولمبياد ٢٠٠٨

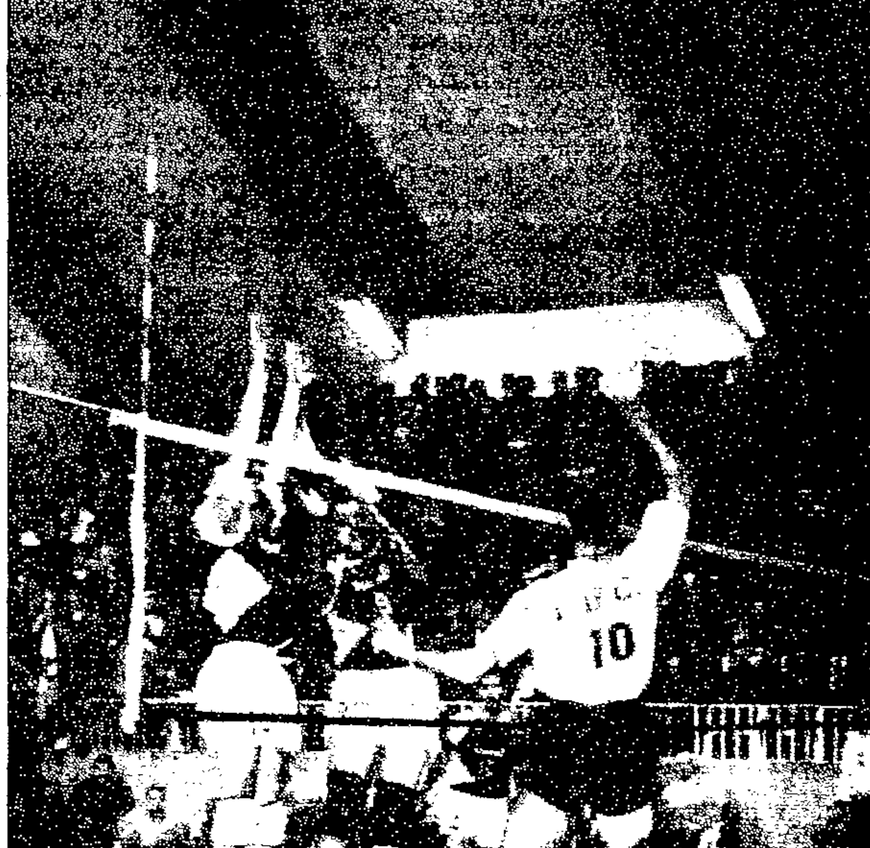
■ ذكرت اللجنة الاولمبية الامريكية ان ثماني مدن امريكية هي نيويورك وواشنطن وسان فرانسيسكو وسياتل وبلتيمور وهيوستن ونيو اورليانز وسينسيناتي تسعى الى استضافة اولمبياد ٢٠٠٨ الصيفي.

وكانت اللجنة الاولمبية الامريكية حددت مطلع مايو الحالي آخر مهلة لتلقي ملفات الترشيح لاستضافة هذه الدورة. وقد ارسلت المدن ملفاتها ضمن المهلة القانونية مرفقة برسم مالي مقداره ١٠٠ الف دولار لايمكن استرجاعه.

وترشحت اربع مدن اخرى لاستضافة دورة الالعاب الامريكية «بان اميركان» عام ٢٠٠٧ وهي: هيوستن سان انطونيو ودايد كاونتي (فلوريدا) ورالي دورهام (كارولاينا الشمالية).

وستناقش اللجنة التنفيذية التابعة للجنة الاولمبية الامريكية امكانية ترشيح هذه المدن لاستضافة اولمبياد ٢٠٠٨ ودورة الالعاب الامريكية ٢٠٠٧ خلال الشهر الحالي ثم ترسل التوصيات الى ١١٢ عضوا يشكلون مجلس ادارة اللجنة الاولمبية المحلية للمفاضلة النهائية بين هذه المدن في ١٦ يونيو المقبل.

يذكر ان الولايات المتحدة استضافت دورة الالعاب الصيفية مرتين في السنوات العشرين الأخيرة في لوس انجلوس واتلانتا عامي ١٩٨٤ و ١٩٩٦، كما استضافت الاولمبياد الشتوي في مدينة لايك بلاسيد عام ١٩٨٠، وستستضيف سولت لايك سيتي الامريكية ايضاً هذه الالعاب عام ٢٠٠٢.



من القمة بين البوشرية وغزير

## محرزا لقب مهرجان الرئيس: البوشرية يحلّق بالطائرة اللبنانية حتى أشعار آخر

■ بيروت - الاتحاد

■ في نسخة ثانية عن ختام بطولة لبنان في الكرة الطائرة أحرز فريق الشبيبة البوشرية لقب مهرجان الرئيس فؤاد شهاب الرياضي الثاني بعد فوزه في المباراة النهائية على «وصيفه» فريق الرياضي غزير نتيجة (٣-١) وبواقع اشواط (١٥-٩) (١٥-٦) (١٧-٦) (١٧-١٥).

وكانت شاركت في المهرجان فرق من الاندية الممتازة والأولى وجاءت بدايات النتائج مخالفة لكل التوقعات حيث حققت الفرق المكافحة والصاعدة من الدرجة الاولى نتائج جيدة على حساب الفرق الممتازة وكانت ابرز الفرق رأس شكا ونهر ابراهيم.

وبحسب التوقعات والترجيحات فقد تأهل الى المباراة النهائية الفريقان اللدودان البوشرية وغزير وكانت الفرصة مواتية كي «يثأر» غزير من البوشرية الذي انتزع منه لقب «الزعامة» في «خماسية» نهائي بطولة لبنان.

وكشفت «القمة الثانية» بين البوشرية وغزير ان هذين الفريقين وحتى اشعار آخر سيحتكران المنافسة على لقب الطائرة اللبنانية ودائما مع افضلية للبوشرية لعدة اعتبارات أبرزها ان «بطل لبنان» يمتاز بخبرة لاعبيه وان مشواره الطويل في الممتاز مكنه من امتلاك مفاتيح الفوز ومعرفة كيف ينحي المباراة لصالحته. وفي صفوف البوشرية اكثر من لاعب يمتلك صفة الدولي ومن هؤلاء منير عبوشي وعمر حلاحل وفادي الحاج.

أما غزير الصاعد حديثا من الدرجة الأولى الى الممتازة فهو رغم تثبيت اقدامه وتأكيد اهليته إلا ان لاعبيه يحتاجون المزيد من حقل القدرات خصوصا وان غالبيتهم من الشباب الذين يقودهم ورقة الفريق الرابحة ايلي النجار واللاعب الاسترالي آلن موتيا.

رئيس نادي البوشرية المحامي قيصر باخوس يرى في انجازات فريقه تتويجا للجهود المعنية التي يقوم بها المدرب المخضرم ميشال بو فرحات والاهتمام الاداري بكل متطلبات اللاعبين وهي تأتي لتؤكد عراقة هذا النادي الذي طبع اسمه في تاريخ اللعبة منذ انطلاقتها في لبنان.

وكشف باخوس ان تحضيرات لناديه في صدد تنفيذها ستأخذ بعين الاعتبار تطعيم صفوف الفريق واكمال جهوزيته تحضيرا للاستحقاقات المرتقبة.

أما رئيس نادي غزير جان همام فهو يلزم الصمت لايمانه وقناعته بأن العمل أوجب وأجرى من الكلام، وبحسب مصادره فانه لم ينقض على وجوده في الممتاز سوى اشهر فقط وهي فترة قصيرة يحتاج معها لمزيد من الاهتمام والجدية من جانب اللاعبين دون ان يغفل مآخذه وعتبه على النواحي التحكيمية خصوصا في نهائي بطولة لبنان حيث اللقب ضاع في اللحظات الأخيرة.

هذا ومن المقرر ان يتفرغ البوشرية وغزير لادارة اللاعبين في الايام المقبلة تحضيرا لبطولة الاندية الآسيوية في الكرة الطائرة التي تنطلق نهاية الشهر الحالي.

## زيمان مدربا جديدا لروما

■ ذكر السويدي نيلز ليدهولم مدرب فريق روما الايطالي لكرة القدم ان التشيكي زدنيك زيمان هو الذى سيدرب الفريق في الموسم المقبل.

وسيقوم ليدهولم، الذى حل محل الارجنتيني كارلوس بيانكي في ٨ ابريل الماضي بعدما ساءت نتائج الفريق، بمهمة المدير الفني.

وقال ليدهولم الذى قاد روما الى لقب بطل الدوري عام ١٩٨٣ «اعتقد اننا احسنا الاختيار. وزدنيك يفضل الكرة الهجومية مثلي».

من جانبه. كان زيمان ابعد عن تدريب فريق لاتسيو في ٢٧ يناير لعدم نجاحه في المهمة واخذ مكانه حارس مرمى يوفنتوس الدولي القديم دينو زوف.

## ايقاف جاسكوين ٣ مباريات

■ قرر الاتحاد الاسكتلندي لكرة القدم ايقاف لاعب وسط رينجرز الاسكتلندي ومنتخب انجلترا بول جاسكوين ٣ مباريات بعد نيله انذارا جديدا خلال اللقاء الذى خسره فريقه امام مذرويل صفر/٢ ضمن بطولة الدوري لاعتراضه على قرارات الحكم.

وكان جاسكوين تلقى انذارا اخر في ٢٤ ابريل في مباراة رينجرز وكليمارنوك لسلوكه «العدواني» برغم كونه احتياطيا.

وسيخوض رينجرز مبارياته الاولى في دوري ابطال الاندية الاوروبية للموسم ٩٨/٩٧ من دون جاسكوين ايضا لطرده من اللقاء ضد اياكس الهولندي في اكتوبر الماضي في اطار المسابقة ذاتها.

## ماكيليلي ينضم لمرسيليا الفرنسي

■ اكد لاعب خط الوسط الفرنسي كلود ماكيليلي انه سينضم لمرسيليا الفرنسي من نانت بنهاية الموسم. وقال ماكيليلي البالغ من العمر ٢٤ عاما «سأذهب لمرسيليا الاسبوع المقبل للتوقيع على عقد مدته ثلاثة اعوام».

ونانت مدين بنحو ١٥ مليون فرنك «ثلاثة ملايين دولار» وسيرغم على بيع بعض أفضل لاعبيه.

وهناك مفاوضات بين موناكو ونانت لضم صانع العاب الفريق التشادي جافيه ندورام الا ان بولونيا الايطالي يتفاوض مع نانت على ضمه ايضا.

## اتلتيكو مدريد يضم الايطالي فييري

■ ذكر التلفزيون الاسباني امس ان اتلتيكو مدريد الاسباني ضم مهاجم يوفنتوس الايطالي ومنتخب ايطاليا لكرة القدم كريستيان فييري الى صفوفه.

واضاف المصدر ان قيمة الصفقة بلغت ١٣٫٧٥ مليون دولار.



## جراف تشارك في دورة برلين

■ اكدت مصادر مقربة من نجمة كرة المضرب الالمانية شتيفي جراف المصنفة ثانية في العالم انها ستشارك الاسبوع المقبل في دورة برلين الدولية بعدما ابعدتها الاصابة في ركبتها اليسرى عن الملاعب ٣ اشهر.

وسبق لجراف ان احرزت بطولة برلين ٩ مرات اعتبارا من ١٩٨٦. واكد هانز اينجرت مدير اعمال جراف انها تتدرب بشكل طبيعي مع مدربها السويسري هاينز جونتهارت.

ونقل اينجرت عن جراف انها لاترفض ان تكون مسؤولة عن منتخب المانيا في مسابقة كأس الاتحاد الدولي باعتبارها انها لاتزال لاعبة.

## أوكرانيا تسحق ارمينيا ٧/صفر بتصفيات أوروبية للناشئين

■ سحقت اوكرانيا ارمينيا ٧/صفر ضمن مباريات المجموعة التاسعة بتصفيات كأس الامم الاوروبية لكرة القدم لمنتخبات تحت ٢١ عاما.

واحرز الاهداف اولكسندر كوسيرين في الدقائق الثانية و٢٣ و٥٥ واندري جولوفكو في الدقيقتين ٧٧ و٨٨ وارتيم اونيشتشينكو في الدقيقة ٧٨ ودينس سوتين في الدقيقة ٧٩. وحضر المباراة خمسة آلاف متفرج.

وتتصدر المانيا المجموعة برصيد ١٢ نقطة من اربع مباريات تليها اوكرانيا برصيد تسع نقاط من خمس مباريات ثم البرتغال برصيد تسع نقاط ايضا والفارق بينهما في الاهداف ثم البانيا برصيد ثلاث نقاط من أربع مباريات وفي المركز الاخير أرمينيا دون أهداف.

وستقام في السادس من يونيو مباراتين بين البرتغال والبانيا واوكرانيا والمانيا.

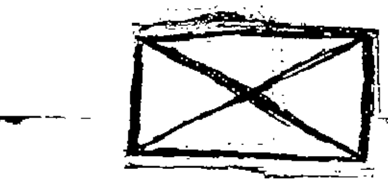
## كلينزمان يرفض عرض ايفرتون الانجليزي

■ قالت مصادر قريبة من لاعب كرة القدم الالماني يورجن كلينزمان ان عودة كلينزمان للدوري الممتاز الانجليزي امر غير مؤكد بالرغم من تقارير الصحف البريطانية بانه سينضم لتوتنهام بنهاية الموسم وبالرغم من مفاوضات ايفرتون معه.

وقرر كلينزمان ترك ناديه الالماني بايرن ميونيخ بنهاية الموسم لانه غير سعيد بالطريقة التي يعاملونه بها في النادي وتلقى عروضا للعب في اسبانيا وايطاليا وتركيا وانجلترا.

ويجب ان يبذل ايفرتون قصارى جهده لكى ينجح في ضم كلينزمان.

واوضحت المصادر ان «هناك عروضا من ايطاليا وانجلترا ولكن لم يحدد بعد لمن سيوقع.. لا يمكن استبعاد توتنهام ولكن من المرجح ان يوقع لناد من لندن في اشارة الى انه يستبعد ايفرتون.



# خالص التهنئة للشيخ سعيد بن صقر القاسمي

الشيخ سعيد بن صقر القاسمي

■ تتقدم اسرة «الاتحاد الرياضي» بخالص التهنئة للشيخ سعيد بن صقر القاسمي نائب رئيس الديوان الاميري بخورفكان رئيس نادي اتحاد كلباء، بمناسبة زفافه على كريمة الشيخ الدكتور فيصل بن خالد القاسمي.

## كأس السعودية:

# نهائي مبكر بين الهلال والاتحاد واختبار متوازن بين الأهلي والطائي

■ ينطلق اليوم الدور نصف النهائي من مسابقة كاس ولي العهد السعودي في كرة القدم بمباراة متوازنة بين الأهلي والطائي على استاد رعاية الشباب في جدة، في حين يلتقي الاتحاد والهلال على الملعب ذاته بعد غد الجمعة في المباراة الثانية من هذا الدور وستكون بمثابة نهائي مبكر.

ويخوض الطائي مباراته ضد الاهلي بمعنويات عالية. فهو ضمن اللقاء في الدرجة الممتازة بفوزه في المرحلة الاخيرة على الشباب ٢ - صفر، ثم انه تغلب على الشباب (حامل اللقب) ايضا في الدور ربع نهائي الكأس بركلات الترجيح. ويبرز في صفوف الطائي حارسه الدولي محمد الدعيع ومامادو صو وجاكو والصقري والقبلان.

ويتمتع الاهلي بدفاع صلب يقوده الثلاثي الدولي محمد شلية وعبدالله سليمان وحسين عبدالغني مع صانع العاب ممتاز هو خالد مسعد افضل لاعب عربي العام الماضي وبجواره لويس انطونيو وحمزة صالح وخط هجوم فعال يضم ابراهيم سويد وخالد قهوجي وطلال المشعل.

ويعتبر اللقاء بين الهلال والاتحاد لقاءا نهائيا مبكرا لعراقة الفريقين ولموقعيهما المتميزين في الموسم الحالي. وكان الاتحاد احتل المركز الاول في الدوري السعودي والهلال المركز الثالث وتأهلا برفقة النصر والشباب الى المربع الذهبي.

ويعرف المدربان البرازيلي فيريرا (الهلال) والبلجيكي ديميتري (الاتحاد) مواطن القوة والضعف في تشكيلتيهما. لذا فانهما سيدرسان بعمق الطريقة الأنسب لتحقيق الفوز.

وتفوح من المباراة نكهة مغربية لان الاتحاد يضم في صفوفه الدولي احمد البهجة متصدر لائحة هدافي الدوري برصيد ٢٦ هدفا ومواطنه كمالتشو، في حين يضم الهلال الدولي القناص صلاح الدين بصير.

ويضم كلا الفريقين عددا من نجوم المنتخب السعودي بطل آسيا. فهناك سامي الجابر والمخضرم يوسف الثنيان واحمد الدوخي وخالد التيماوي وخميس العويران وعبدالله الجمعان ومعحم الزامبي الدولي اليغا ليتانا (الهلال)، ومحمد الخليوي واحمد جميل فضلا عن البيروفي الفونسو ملتييز والقرني والخطيب (الاتحاد).

## اليوم ختام موسم قفز الحواجز بنادي ابوظبي للفروسية

■ يختتم نادي ابوظبي للفروسية موسمه الرياضي ٩٧/٩٦ بمنافسات قفز الحواجز التي تنطلق في الخامسة من بعد ظهر اليوم «الخميس» بمشاركة احسن خيول الموسم مع امهر الفرسان المتصدرين للترتيب العام في مختلف المستويات من جميع الاندية ومراكز الفروسية. واليوم فرصة للجمهور ليشارك النادي في تكريم الابطال المتصدرين للمنافسات التى جرت طوال هذا الموسم والتى اسفرت عن تصدر الفارسين ماجد سلطان وخليفة عتيق للمستوى «أ» والفارسة كلير الرضا للمستوي «ب» والشيخ راشد النعيمي للمستوي «ج». وتتكون منافسات اليوم من خمس منافسات تشمل التصنيف أ، ب، ج، د والمفتوح وجميعهم تصنيف خيول.. وتصل مجموع الجوائز المالية التى يقدمها النادي ٢٥ الف درهم بالاضافة الى الدروع والكؤوس.

## برئاسة سلطان صقر السويدي

# اعادة تشكيل مجلس ادارة مركز اعداد القادة



سلطان صقر السويدي

أصدر معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب قرارا وزاريا يقضي باعادة تشكيل مجلس ادارة مركز اعداد القادة، كلف بمقتضاه سعادة سلطان صقر السويدي وكيل الوزارة لشؤون الشباب برئاسة مجلس الادارة وسعادة يوسف عيسى الصابري مدير عام معهد التنمية الادارية نائبا للرئيس وعضوية السادة عبدالله ابراهيم الأمين العام للمركز، محمد سالم سهيل مدير ادارة الرياضة، محمد خليفة بالهول مدير ادارة الشباب، احمد ناصر الفردان ممثل اللجنة الاولمبية الوطنية الدكتور عمر عبدالعزيز الحاي ممثل جامعة الامارات العربية المتحدة عبدالملك محمد جلني ممثل وزارة الداخلية، الدكتور ابراهيم سالم السكار مدير ادارة التربية الرياضية والكشفية والفنية.

على ان يقوم مجلس الادارة بتوزيع المناصب والمسؤوليات الادارية على الأعضاء في أول اجتماع له، وتلغى بموجب هذا القرار كافة القرارات المخالفة لأحكامه.

## بطولة العالم للفورمولا «١» لسباقات السيارات:

# مونت كارلو.. المحطة الاكثر اثارة وفريق فيراري يقترب من ويليامز




■ تنتقل الجولة الخامسة من جولات بطولة العالم للفورمولا واحد الى شوارع مدينة موناكو الذي يتطلع الى الفوز بلقبها كل متسابق دون استثناء. ويعد سباق مونت كارلو الوحيد الباقي الذي يقام على شوارع المدينة والذي يتطلب دقة وحرصا شديدين فهو لا يحتوي على مسافات طويلة يرتاح فيها السائق. وتعتبر مونت كارلو موطن العديد من السائقين فهم يتسابقون على الطرق الاسفلتية التي يستعملونها عند تسوقهم في الأيام العادية.

على الرغم من فشل جاك فيلنوف في سان مارينو بسبب عطل ميكانيكي إلا أنه المرشح الأقوى للفوز بلقب مونت كارلو لهذا العام. وفي الوقت الحالي، يستغل الكندي الشاب الفرصة ليتحدث عن القوانين الجديدة التي يعتزم الـ «فيا» ادراجها في العام القادم للحد من سرعة السيارات. كانت ويليامز قد قامت بتجربة سيارة جديدة تتطابق مع المواصفات المطلوبة إلا ان عددا من السائقين صرح بأنهم بذلك يحدون من سرعة السيارات فقط وهم بذلك يقضون على نموذجية سباقات الفورمولا واحد. وقد اعرب فيلنوف عن قلقه قائلا: «أشعر بالقلق ازاء هذا الامر، فهم بذلك يقضون على سباقات الفورمولا واحد، واعتقد انهم يمزحون. قد ينتهي الأمر بأن يطلبوا منا شراء سيارات فورمولا ٣ لاستعمالها في سباقات الفورمولا واحد. سوف ينحدر مستوى السباقات وسيتساوى السيئ بالحسن فالشروط الميكانيكية والإنسانية ستكون أقل».

لقد جاء الفيا بالفكرة الرئيسية لهذا الموضوع بجعل السيارات أقل عرضا أي بتحويلها من ٢٠٠٠ ملم الى ١٨٠٠ ملم واستعمال الاطارات المحفورة. في هذا العام تحسنت كثيرا أوقات الدورة وانتهت حرب بالاطارات بالاستقرار على غوديير. من المهم ان تبقى هذه الرياضة إلا ان سرعة السيارات قد زادت قبل الانتقال الى المحركات سعة ٣ ليترات بعد ان كانت السعة ٣٫٥ ليتر. قال ايدي جوردان مدير فريق جوردان: «ان السيارات أسرع بفارق ٣٫٥ ثانية عما كانت عليه في العام الماضي عند التأهيل على الرغم من أمنيات الـ «فيا» بالتوفيق. نحن بحاجة الى الخلط فقد نخسر عملنا اذا ما تبعنا التقنية الجديدة لتخفيض السرعة. اعتقد أن مصممي السيارات سيأتون بسيارات أسرع.

بالعودة الى حلبة السباق، جاء هاينز هارالد فرنتزن بنتيجة جيدة في سباق ايمولا وحاز على فوزه الاول على الرغم من تراجع زميله جاك فيلنوف وخروجه من السباق. قد تكون تلك النتيجة كأيقونة حظ بالنسبة له ونقله من سائق سباقات فورمولا واحد الى سائق بطل. قال فرنتزن مبتسما بعد السباق: «انه لأمر رائع ان تفوز بسباق الجائزة الكبرى. أعجز عن وصف شعوري. في نهاية السباق كنت احاول كل جهدي للتركيز فكثير من الأمور كانت بذهني وكنت قلقا من سقوط المطر. كان مهما ان احافظ على ثباتي فقد كان مايكل يبذل جهده من الخلف وكانت فرامل سيارتي قد بدأت تسوء حالتها».

### فريق مارلبورو فيراري يقترب من ويليامز

أثبت سائقا مارلبورو مايكل شوماخر وايدي ايرفاين ان سيارة فيراري تحسنت كثيرا عن العام الماضي عندما أنهى كلاهما سباق سان ريمو بوقوفهما على المنصة. قال جان تود مدير فيراري الرياضي: «اننا نقترب أكثر من فريق ويليامز وهذا يبرهن على ان عملنا قد آتت ثماره. كان سباقا جيدا للسائقين ويمكننا الآن الاعتماد على سياراتنا. في ايمولا كنا قريبين من الفوز الذي اعتمد على حركة سير السيارات وعدد مرات دخول مرآب السيارات. ان برنامجنا التطويري في تحسن مستمر ويسير طبقا لخططاتنا. سنذهب الآن الى فيورانو لاجراء مزيد من التجارب استعدادا لسباق مونت كارلو».

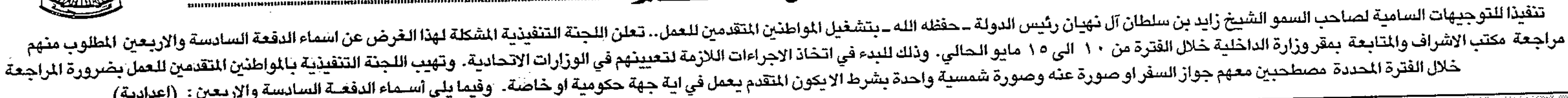
### هل بإمكان اوليفر بانيس الخروج من كابوس ايمولا؟

كان سباق ايمولا أسوأ خاضه اوليفر بانيس لهذا الموسم ولم يكن هناك سبب واضح لذلك فقد انهى السباق في المركز الثامن ولم يحصل على اي نقاط. قال بانيس معلقا: «لقد انكسر شيء ما في مؤخرة السيارة وحاولت جاهدا للحصول على دقيقة و٢٨ ثانية، دقيقة و٢٩ ثانية للدورة. لم تكن السيارة بحالة جيدة. انه أمر مؤسف فقد كان من الممكن وقوفنا على منصة الفوز».

وكرد فعل عكسي، فقد ارجع فريق بروست ذلك الفشل الى تركيبة السيارة فقال بانيس موضحا: «لقد جعلنا جهاز التعليق أكثر خفة وأضفنا قوة الى ديناميكية السيارة إلا ان هذه التركيبة لم تكن مناسبة في حالة سقوط الأمطار». ومن المؤكد ان بانيس سيبذل كل جهده هذا الاسبوع ليعيد الانتصار الذي حققه العام الماضي في موناكو عندما فاز بينما فشل أفضل السائقين. إلا ان الطريق لن تكون ممهدة أمامه فهناك جاك فيلينوف الذي يرغب في اضافة اسمه على قائمة الفائزين في سباق مونت كارلو.






## اعلان هام

تنفيذا للتوجيهات السامية لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة - حفظه الله - بتشغيل المواطنين المتقدمين للعمل.. تعلن اللجنة التنفيذية المشكلة لهذا الغرض عن اسماء الدفعة السادسة والاربعين المطلوب منهم مراجعة مكتب الاشراف والمتابعة بمقر وزارة الداخلية خلال الفترة من ١٠ الى ١٥ مايو الحالي. وذلك للبدء في اتخاذ الاجراءات اللازمة لتعيينهم في الوزارات الاتحادية. وتهيب اللجنة التنفيذية بالمواطنين المتقدمين للعمل بضرورة المراجعة خلال الفترة المحددة مصطحبين معهم جواز السفر او صورة عنه وصورة شمسية واحدة بشرط الايكون المتقدم يعمل في اية جهة حكومية او خاصة. وفيما يلي أسماء الدفعة السادسة والاربعين: (اعدادية)

| م | الاسم | م | الاسم | م | الاسم | م | الاسم | م | الاسم |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | فاطمة عبدالرحمن حسين محمد آل علي | ٤١ | سهيلة محمد علي | ٨١ | علي عبدالله عباس | ١٢١ | ناصر سعيد خلفان | ١٦١ | محمد سالم حسن جمعة |
| ٢ | ليلى علي سعيد الحمادي | ٤٢ | سيف جمعة عبدالله علي | ٨٢ | فاطمة حميد سعيد عبيد | ١٢٢ | هدى علي يوسف أحمد | ١٦٢ | محمد سلطان جاسم عبيد الزعابي |
| ٣ | محمد غانم محمد الخاطري | ٤٣ | شيخة أحمد سالم كوي | ٨٣ | محمد علي كرامة العامري | ١٢٣ | يونس علي حسن المرزوقي | ١٦٣ | محمد سلمان محمد جاسم القميس |
| ٤ | مريم داد محمد شاه | ٤٤ | شيخة حميد محمد سعيد | ٨٤ | مريم عبيد مسعود أحمد | ١٢٤ | أحمد حسن محمد عبدالرحيم | ١٦٤ | محمد سيف محمد |
| ٥ | هناء محمد عبدالله جواس | ٤٥ | شيخة صالح زادين عبدالله | ٨٥ | منى عبدالنبي محمد | ١٢٥ | أحمد رمضان حسن رمضان | ١٦٥ | مرزوق محمد حسن سيف |
| ٦ | يعقوب مراد عبدالرحمن رحمة | ٤٦ | صبحة عبدالحميد شلاش | ٨٦ | مهدي لازم علي صالح | ١٢٦ | أحمد محمد علي عبدالله | ١٦٦ | مريم مبارك خميس الحداد |
| ٧ | يوسف محمد محمود | ٤٧ | عائشة سالم راشد عبدالله | ٨٧ | موزة عبيد خميس علي | ١٢٧ | حسن عيسى حبيب عيسى | ١٦٧ | مصبح محمد صبيح سالم |
| ٨ | إبراهيم علي ابراهيم سلطان | ٤٨ | عبيد مبارك جمعة | ٨٨ | ناصر ماجد أحمد لوتاه | ١٢٨ | حمد علي سلطان راشد | ١٦٨ | منى محمد عبدالرحمن محمد |
| ٩ | أحلام عبدالحفيظ علي محمد | ٤٩ | عزيزة عبدالقادر محمد | ٨٩ | ناصر محمد سليمان حيدر | ١٢٩ | حميد الله تواب كريم | ١٦٩ | ناصر عبدالله يوسف عبدالعزيز البناي |
| ١٠ | جرادة مبارك ربيع | ٥٠ | عفراء راشد عبيد جمعة الظاهري | ٩٠ | هنادي علي حسين حربي / زوجة مقبل | ١٣٠ | خالد علي راشد أحمد | ١٧٠ | نفاقة غافان الماس |
| ١١ | جميلة سالم بلال الهاملي | ٥١ | علي عبدالرحيم عبدالله حاجي حاجونية | ٩١ | وفاء سعيد عيضة مبارك | ١٣١ | خلفان هلال محمد عبدالله | ١٧١ | هنا راشد ابراهيم رزق |
| ١٢ | حسن محمد حسن شابنية | ٥٢ | غادة عبدالله صالح محمد | ٩٢ | وليد علي راشد علي ربيع | ١٣٢ | خلود خميس مرزوق سليم | ١٧٢ | وضحة عبدالله سالم عبدالله |
| ١٣ | راضيا محمد / زوجة ثاني محمد سيف | ٥٣ | فاطمة عبدالله محمد عبدالله خوري | ٩٣ | أحمد علي محمد عبدالله | ١٣٣ | خليفة احمد سعيد بن حماد | ١٧٣ | سالم حميد عبدالله |
| ١٤ | زينب علي حسين ابراهيم | ٥٤ | فاطمة محمد إبراهيم حسن | ٩٤ | العثة محمد عبدالله طماطم | ١٣٤ | خليفة علي عبدالله مطر | ١٧٤ | أحمد إبراهيم يوسف خلفان |
| ١٥ | سعيد محمد سعيد حمد | ٥٥ | فؤاد حمدان علي مهري | ٩٥ | آمنة علي حسن العروة | ١٣٥ | زكية شيف أرملة سعيد عبدالله | ١٧٥ | أحمد راشد حميد بوهارون |
| ١٦ | سعيدة سالم عمر | ٥٦ | مبارك مراد عبدالرحمن البلوشي | ٩٦ | آمنة مبارك ثاني مبارك | ١٣٦ | راشد عبيد محمد عبيد | ١٧٦ | أحمد هادي عايض العامري |
| ١٧ | سلمى سالم محمد شافي | ٥٧ | مطر عبدالله صالح راشد | ٩٧ | جاسم محمد حسن عباس | ١٣٧ | راشد علي عمر علي | ١٧٧ | إسماعيل علي حسين حمزة |
| ١٨ | سمية سعيد احمد هاشل | ٥٨ | نبي فايز خميس فايز | ٩٨ | جمعة حسن غريب | ١٣٨ | زيد راشد علي راشد | ١٧٨ | أمل راشد سعيد خميس |
| ١٩ | صالحة عبيد خميس الشامسي | ٥٩ | وسيم سلطان خاتم علي | ٩٩ | حاتم حسن علي سالم | ١٣٩ | سالم عيسى محمد عبدالعزيز | ١٧٩ | بدرية عبدالرحمن عبدالله |
| ٢٠ | عادل راشد احمد عبدالله | ٦٠ | يوسف جمعة عبدالله | ١٠٠ | خالد علي أحمد علي سويري | ١٤٠ | سعيد محمد راشد الرضة | ١٨٠ | بطي محمد بطي مبارك |
| ٢١ | عزة حسين طه أرملة سالم جمعان | ٦١ | إبراهيم محمد عيسى علي | ١٠١ | خميس غانم خميس راشد | ١٤١ | سليم راشد سعيد حميد | ١٨١ | جمعة راشد جمعة |
| ٢٢ | عفراء فهد سلطان سالمين | ٦٢ | أحلام سعيد عيضة مبارك | ١٠٢ | رجاء حسن عبدالله المحسن | ١٤٢ | سلامة راشد سعيد عبيد القابض | ١٨٢ | جميلة مراد/ زوجة عبدالكريم حسن |
| ٢٣ | غالب عوض عمر الجابري | ٦٣ | أحمد مال الله محمد | ١٠٣ | زهرة علي شمس الدين | ١٤٣ | صفاء عبيد علي العبدولي | ١٨٣ | حسن جمعة عبيد عثمان |
| ٢٤ | محمد جعفر عبدالله حسين | ٦٤ | آمنة حسن علي خميس | ١٠٤ | سعيد محمد سعيد ضاحي | ١٤٤ | طماعة سالم نصيب مبارك | ١٨٤ | حمدة سعيد علي |
| ٢٥ | محمد يوسف احمد القصير | ٦٥ | آمنة علي أحمد الأميري | ١٠٥ | سيف حسن مراد عيسى | ١٤٥ | عائشة سلطان جاسم عيسى الزعابي | ١٨٥ | خالد خليفة إبراهيم يوسف |
| ٢٦ | مريم محمد سعيد سليمان الشحي | ٦٦ | بدرية عبدالرحمن المازمي | ١٠٦ | عبدالله صغيرون حميد سويد | ١٤٦ | عائشة مطر حميد سعيد | ١٨٦ | خالد علي أحمد درويش |
| ٢٧ | منيرة علي / زوجة عدنان أحمد حسن | ٦٧ | حسن محمد هلال عبيد | ١٠٧ | عبدالله عبود محمد علي | ١٤٧ | عبدالعزيز حميد سلطان حميد | ١٨٧ | خديجة اسماعيل محمد فال كير |
| ٢٨ | مهى يوسف يعقوب ناصر | ٦٨ | خالد سالم خميس راشد | ١٠٨ | علي سعيد عبدالله حواس العامري | ١٤٨ | علي خليفة علي راشد | ١٨٨ | خميس رجب سعيد حفيظ |
| ٢٩ | موزة راشد علي | ٦٩ | راشد سالم علي مبارك | ١٠٩ | فاطمة علي محمد عبيد خديم | ١٤٩ | علياء محمد عبدالله أنوهي | ١٨٩ | راشد حسن أحمد سالم المنصوري |
| ٣٠ | موزة مبارك ربيع | ٧٠ | رحاب إبراهيم خليفة محمد | ١١٠ | فايزة أحمد سالم العبار | ١٥٠ | عمر حمد عبدالله سليم | ١٩٠ | راشد محمد عباس علي |
| ٣١ | بي بي محمد حسن عبدالله | ٧١ | سالم يحيى سلطان | ١١١ | فيصل عبدالله محمد شريف العلي | ١٥١ | عمر علي محمد صالح | ١٩١ | زبيدة محمد إسحاق |
| ٣٢ | ثامر نخيرة دليمج خلفان | ٧٢ | سمية سالم بلال الدرمكي | ١١٢ | مبارك حسن أحمد سالم | ١٥٢ | عبيد راشد مبارك مساعد | ١٩٢ | زمزم محمد عبدالله باحاجي الحمادي |
| ٣٣ | جاسم أحمد عبدالله محمد الشيخ | ٧٣ | سيف محمد سحن الخيلي | ١١٣ | محمد حسن عبدالرحمن محمد | ١٥٣ | فاطمة خليفة زايد عبيد | ١٩٣ | زينب محمد عبدالله مراد |
| ٣٤ | جاسم أحمد محمد علي الصبوري | ٧٤ | عادل خلف درويش حسن | ١١٤ | محمد حسن عبدالرحمن محمد | ١٥٤ | فاطمة عبيد خميس | ١٩٤ | سالم سيف محمد سعيد بحير |
| ٣٥ | جمال علي ناجي الحميري | ٧٥ | عادل عبدالله حسن محمد | ١١٥ | محمد سليمان خلف | ١٥٥ | فاطمة محمد عبدالحميد | ١٩٥ | سعيد حمد محمد سعيد |
| ٣٦ | خالد محمد عبيد الغويص | ٧٦ | عايدة عبدالله صالح عبدالله | ١١٦ | محمد حسن حميد حفيظ | ١٥٦ | فاطمة مفتاح سالم | ١٩٦ | سعيد حميد راشد عبدالله |
| ٣٧ | خليفة مطر حمد مطر الكبيالي | ٧٧ | عائشة سالم سويد سالم | ١١٧ | مهرة عبدالرحمن محمد عبدالله | ١٥٧ | فيصل غانم عبدالله ثاني | ١٩٧ | سعيد صالح عبدالله محمد |
| ٣٨ | راشد أحمد راشد حسن | ٧٨ | عبدالله أحمد عيسى مهدي | ١١٨ | موزة سعيد حسين | ١٥٨ | كلثم عبدالله أحمد | ١٩٨ | سعيد محمد علي محمد |
| ٣٩ | راشد سيف سالم علي | ٧٩ | عبدالله سالم علي مساعد | ١١٩ | موزة سالم مطر | ١٥٩ | كلثم فرحان صقور سالمني | ١٩٩ | سلطان سنان خميس علي |
| ٤٠ | سالم جمعة سعد الحبشي | ٨٠ | عتيق سعيد الحساني | ١٢٠ | موزة محمد علي المطوع | ١٦٠ | كليثم مطر سلطان الحافري | ٢٠٠ | سلمى خميس سعيد الشميخ |



# الثقافي

كتب سينما مسرح معارض قصة حوارات ابداعات موسيقى شعر

**ايماءات بدوية**

**اللغة مع ناتالي ساروت**



جبر علوان

**لم يعد فن واحد يكفيني**

## إلياس خوري:

# أحاول أن أكون عكس الشعرية قدر الامكان

■ الادب التجريبي هو مرحلة اما التجربة فهي العملية المستمرة.

■ انطلق من كتابة أدب تعتمد على طريقتنا في الكلام اليومي.

■ أعظم عمل أدبي حديث هو ثلاثية نجيب محفوظ.

■ استطاعت الرواية العربية ان تحقق مسألة لم يستطع الشعر العربي تحقيقها.

... دخلت الى «مطرح» يمكن ان نسميه نضجا الى حد ما.

... يصبح جزءا من نسيج الشعوب فهناك التاريخ الطويل في الحروب ...

... نجيب محفوظ فهي تعامل كوثيقة اجتماعية.

... تحرير الملحق الثقافي في جريدة «النهار».

... «رحلة غاندي الصغير» و «مملكة الغرباء» و «مجمع الاسرار» ...

وقدم ...

وفي رواياته يتنقل الياس خوري ... «الف ليلة وليلة» معتمدا على التداعيات الدائرية التي تنفتح فيها القصص والحكايات على بعضها بعضا. وعلى النهاية المفتوحة والبداية المفتوحة، والسرد الانشائي المقترب من شعرنة الكلام اليومي كما يقول.

هنا حديث مع الكاتب الياس خوري:

□ رواياتك الثلاث الاخيرات تبدو وكأنها استقرت على شكل محدد هو النهاية المفتوحة والبداية المفتوحة، والسرد المقترب من الشرعية؟ فهل استقرت عملية التجريب الروائي عندك على هذا الشكل ام ان الياس خوري لايزال في حالة تفتيش عن اساليبه واشكاله الروائية؟

■ كلا. اذا انتهت عملية التجريب وحالة التفتيش عندي فهذا يعني انني سأتوقف عن الكتابة. القصة في الجوهر، سواء في «غاندي الصغير» او «مملكة الغرباء» او «مجمع الأسرار» اذ الاسهل في كتابة الرواية هو القصة. فالمعاني. كما يقول الجاحظ مطروحة في الطريق. المعاناة هي اكتشاف الأسلوب، او الشكل، او الايقاع الملائم للحكاية التي نريد ايصالها. وبالتالي فان الشكل اذا استقر فهذا يعني اني سأتوقف عن الكتابة.

بمعنى ان الكتابة عندي انتهت، او تحولت الى عملية تكرار. وتكرار الشكل يعني تكرار المضمون. وبالتالي فانا آمل ان لايكون البحث عن أشكال جديدة قد انتهى عندي. ولكن لنتوقف عند كلمة تجريبي، فهي كلمة غير دقيقة فالتجريب هي المرحلة الاولى لاي كاتب في عمله الكتابي.

□ بعض الكتاب يختلف معك ويرون ان التجريب مسألة مستمرة. انت ايضا قلت في بداية الحديث اذا انتهت عملية التجريب عندي توقفت الكتابة (...).

■ (...) لا، يبدأ اي كاتب تجريبيا، ثم تتحول طريقته في الكتابة الى تجربة، التجريب هو مقدمة التجربة. اما التجريب المستمر يبدو وكأنه «افانغارد» اي طليعي. وبالتالي فسيكون مفصولاً عن القراء، وعن الحركة الادبية. وهذا ليس صحيحا. لذا فانا اعتقد ان الأدب التجريبي هو مرحلة. التجربة هي العملية المستمرة. والتجربة تفترض دائما اشكالا تعبر عنها. يعني ان الفرق بين رواياتي الثلاث الاخيرات كبير. فهي لا تتشابه. وكل منها يختلف من حيث الشكل عن الاخرى.

□ لكن هناك عناصر تتكرر في رواياتك الاخيرات كالتداعيات الدائرية، والنهاية المفتوحة والبداية المفتوحة، والسرد المقترب من الشعرية؟

■ لكن هناك اختلافا واضحا.. ففي غاندي الصغير سبعة فصول. وكل فصل يخبر او يروي كل الرواية. في «مملكة الغرباء» تفتيش عن كيفية إخبار القصة، وكيف تركب قصة. نروي قصصا مختلفة تشكل رواية واحدة. في «مجمع الاسرار» بحث عن كيفية بدء القصص في الوقت الذي تنتهي فيه. ففي كل رواية اختلاف فعلي عن الاخرى لجهة الشكل. ولكن هي ليست روايات تجريبية فقط. هي روايات، كما افترض او آمل، تنقل تجربة جديدة عشتها انا. او تعبر عن تجربتي الشخصية، وعلاقتي بالبيئة والمجتمع اللذين اعيش فيهما. هي تجربة الاسئلة التي تطرح علينا في ظرفنا التاريخي الراهن. المهم في الرواية ان تكون لصيقة بالظرف التاريخي. الأدب. على التصاقه بالظرف التاريخي، مؤهل للانفصال عنه في الوقت ذاته. واية قصة هي مؤهلة لان تتجاوز اللحظة التي كتبت فيها. ولكن لايمكن كتابتها إن لم تكن ابنة اللحظة. اي ليس في العالم ادب كتب بهدف تجاوز لحظته التاريخية. ولكنه يصبح قادرا على تجاوز هذه اللحظة إذا كان ادبا حقيقيا. وقد يفشل في تجاوزها. ولكن الأدب يكتب دائما بالارتباط باللحظة التاريخية.

النقطة الاخيرة التي اريد الاجابة عنها في سؤالك هي الشعرية. انا ليس لدي شعرية. انا عكس الشعرية او احاول ان اكون كذلك قدر الامكان. عكس الفصاحة الشعرية. طبعا، النثر في الحياة اليومية فيه الكثير من الشعر، لأن الحياة كلها شعر. ولكنه الشعر الذي ينبع في شعرية اللحظة. وليس من شعرية التركيب اللغوي.

انا في رواياتي، ابتداء من «الوجوه البيضاء»، كنت اسير في اتجاه اكتشاف اللغة اليومية والبحث عنها. كيف يمكن ان تدخل لغة الحياة اليومية، او اللهجة المحكية، على الفصيح؟ كيف يمكنها ان تتحاور مع الفصيح؟ وكيف يكون للمحكي مستويلته، كما للفصيح مستويلته؟ وكيف يكون الاثنان جزءا من لغة واحدة وكيف يمكننا عندما نكتب نثر الحياة اليومية كتابة شعريتها هي، شعرية تفاصيل حياتنا اليومية؟ لأن حياة الانسان كلها ابعاد. واذا افترضنا ان الشعر هو روح العالم، فانت لاتستطيع ان تكتب من غير شعر. ولكن هناك محاولة ليكون ثمة قطيعة او انفصال عن فصاحة اللغة الشعرية كما هي متداولة في الشعر. ليس في الأدب العربي فحسب وإنما في كل آداب العالم.

□ لكن هذه الشعرنه. او الانشاء الشعري طرح كأسلوب مضاد لاستخدام اللغة اليومية في الروايات الكلاسيكية، كما كان تكسير السرد احتجاجا على السرد المتواصل كما في روايات نجيب محفوظ الاولى. فهل تحول التجاوز في الروايات الحديثه برأيك الى معطل للتراكم الذي كان يمكن ان يؤدي الى تحقيق نقلة نوعية لاتزال مؤجلة في الرواية العربية لتأتي روايات عبد الرحمن منيف فيما بعد لتحدث هذا التراكم المطلوب بالعودة الى الشكل الكلاسيكي المطعم بالتقنيات الحديثه، وكرد فعل على تراجع الرواية الحديثه مع الآن روب غرييه الذي كتب روايته الاخيرة وفق القواعد الكلاسيكية للرواية؟ ألا يؤكد ذلك على ان الشكل الكلاسيكي لايزال الشكل الانسب للرواية العربية؟

■ نجيب محفوظ وعبد الرحمن منيف هما من الاساتذة الكبار الذين تعلمنا عليهما كتابة الأدب. ومن دونهما لم يكن في الامكان ان نكتب أدبا جديدا. نجيب محفوظ قدم الى الرواية العربية تاريخها. لخص نجيب محفوظ تاريخ الرواية الاوروبية فكتب الرواية الطبيعية والرواية التاريخية والرواية الواقعية والرواية الرمزية. ولأن هناك نجيب محفوظ اصبح لدينا رواية. واصبح بهذه الرواية تاريخ. مما سمح لنا بالتحرر وبكتابة شيء آخر. انا اعتبر ان البحث عندي ليس عن الاشكال الجديدة. لانني لا أرى ان هناك جديدا. البحث هو عن كتابة تعبر عن جزء مما احاول ان اقوله. ولا تبدأ العملية بفكرة ثم احاول ان اجد لها شكلا ما.

النقطة الثانية هي ان ما تسمينه شعرا ارى انه نابع من حياتنا اليومية. فعندما نخبر الحكاية فنحن لانخبرها تماما كما حدثت. هناك شيء من الكذب ربما لأننا ننسى. الذاكرة مصفاة لاتستطيع ان تحتفظ بكل التفاصيل. فنضيف ونزيد ونشتغل بنوع من المونتاج ربما.

أنا انطلق من كتابة ادب يعتمد على طريقتنا في الكلام اليومي. واللغة، في رأيي، هي علامة بين اللغة التي ورثناها عن اجدادنا. المتنبي وامريء القيس. الخ، وبين كيفية القول التي نمارسها اليوم، في يومياتنا الحياتية. هذا الدمج بينهما، اللهجة الدارجة التي نستخدمها هي في رأيي مستوى من مستويات اللغة العربية الفصيحة. ما تسمينه انت بالشعرية او الشعرنه، هو محاولة دقيقة، وقصدية، وواعية، لتركيب القصة. فالقص ليس هو تماما الحياة. ففي القص زيادة ونقصان، واختلاف في الزمن فليس نقل الواقع هو المطلوب في رأيي، وانما هو كيف نكتب نصا روائيا يشبه طريقتنا في اخبار الواقع. بقول الواقع ومحاورة هذه الطريقة لنخرج منها بشكل يجمعنا. ولذا يبدو عملي وكأنه شكل تجريبي وجديد. الرواية الفرنسية الجديدة لاتتبع ابدا هذه الطريقة. الرواية الفرنسية الجديدة التي اصبحت اليوم شيئا فقد الحياة، ومات منذ وقت طويل. لم اتأثر بها قط، ولم احبها على الاطلاق. احببتها، ربما كمقترب ادبي. ولكني لا احب ماتقوم عليه من كثرة التفاصيل، والوصف الممل. وانا لم استخدم الوصف الا فيما ندر. الفكرة في رواياتي هي كيف انقل طريقتنا في «الحكي» لنقوم بالمصالحة بين هذه الطريقة وبين كتابتنا.

إذ انني أرى ان احدى المشاكل الرئيسية في حياتنا الثقافية هي ان كتابتنا تختلف عن طريقتنا في الكلام. عندما نكتب خطابا فسرعان ما يستثير الضحك لانه لايشبه طريقتنا في «الحكي» وهي مشكلة كبيرة في الثقافة. لإنها اما أن تجعل لغة الثقافة مفروضة كالشعر. وإما ان تجعلها تبدو مضحكه، ساخرة ولا معنى لها. فالمبنى الروائي عندي يقوم اساسا على هذه الفكرة.

هذه الفكرة طبعا تجعل لهذا المبنى الروائي علاقة بالتراث العربي العظيم للسرد كما نجده في «ألف ليلة وليلة» وفي «مصارع العشاق» وفي «داوود الانطاكي». وفي كل كتب السرد العربية التي هي قبل الروائية. لكنها تقوم ايضا على تركيب الحكاية في مجموعة حكايات. لان الحكاية فعليا، هي مجموعة حكايات، وهذا عكس الرواية التي سميت حديثة في اوروبا، كرواية بروست وجويس التي تقوم على التداعي النفسي. التداعي في رواياتي ليس تداعيا نفسيا. بمعنى أن الكلمة تستدعي كلمة اخرى، والصورة تستدعي صورة اخرى الى مالا نهاية. التداعي في رواياتي يقوم على قصة تستدعي قصة، وشخصية تستدعي شخصية وهو اسلوب يقترب اكثر من «الف ليلة وليلة» ومن جهة اخرى فهو اقرب الى طريقتنا في «الحكي»، وطريقتنا في الحياة.

□ حسنا انت لاتقلد الرواية الاوروبية، لكن سؤالي هو هل نجحت الرواية الحديثة في استكمال مبادأته الرواية المحفوظية، ام شكلت في حداثتها تعطيلا لتطور الرواية العربية؟ اين وصلت في رأيك عملية التجريب الروائي بالرواية في العالم العربي اليوم؟

■ في رأيي ان الرواية العربية دخلت اليوم في «مطرح» يمكن ان نسميه نضجا الى حد ما. اصبح لدينا غنى وتنوع في الاشكال الروائية. نقرأ اعظم عمل ادبي حديث هو ثلاثية نجيب محفوظ. هذا العمل الساحر. شخصية احمد عبد الجواد اصبحت شخصية حقيقية لدينا. تماما كما اصبحت شخصية هاملت لشكسبير مثلا، والأبله لدوستويفسكي. شخصيات ادبية دخلت صلب حياتنا.

نقرأ الثلاثية فنشعر بانها الى جانب كونها مصرية جدا، فلا شيء فيها يدل على ان كاتبها هو الكاتب العربي. وفي القرن العشرين. من الممكن ان يكون قد كتبها مثلا كاتب اجنبي. واذا حذفنا القاهرة ووضعنا مدينة اخرى فلا نشعر ان شيئا تغير. لان الرواية كانت وقتها تحاكي الرواية الغربية التي تأثرت بها. وكانت في ذلك الوقت تحاول اكتشاف تقنيات السرد واساليبه الحديثه المختلفة عن تقنيات المقامة التي كانت سائدة. ويا للأسف في ذلك الوقت بدلا مثلا من تقنيات «الف ليلة وليلة». اليازجي «أهلكنا» بالمقامة. لو استخدمنا تقنيات الف ليلة وليلة في ذلك الوقت لكان الأدب العربي الحديث كله قد تغير.

□ تعتقد اذن. ان الرواية الحديثة طورت الرواية العربية اكثر من الرواية الكلاسيكية. وان التجريب الروائي ادخلها مرحلة النضج؟

■ مانراه اليوم في الرواية العربية هو شيء مختلف تماما. لا اقول انه احسن من الرواية المحفوظية. ولكنه مختلف. اصبح لدينا اساليب شخصية للروائيين. واصبح لدينا اساليب مرتبطة اكثر بالتجربة العربية.

نحن، ككل شعوب العالم الثالث. عالم هجين. في بيروت يتعايش القرن العشرون والقرن الاول للهجرة. هذه الهجنة المهيمنة على مجتمعات العالم الثالث دخلت الى الرواية العربية. اصبحنا نرى اساليب لها علاقة بتقنيات السرد الكلاسيكية، او تلك التي غالت في التقليد (ابن اياس وجمال الغيطاني، او إميل حبيبي الذي غالى في تقليد الجاحظ ) ولكن اصبح لدينا ايضا اليوم مجموعة كبيرة من الروائيين نعرفهم من اساليبهم المختلفة والمتعددة. واصبح لدينا ايضا شيء من الخصوصية للتجريب. لطريقة السرد. اصبحنا نفتش عن طرائق مختلفة للسرد. ومن هنا اصبحت الرواية العربية مهمة في العالم فهي تترجم مثلا.

الرواية العربية صارت جزءا من الرواية في العالم. لم يعد هناك نقاش جدي حول الاساليب الحديثة في الرواية لايكون للروائيين العرب رأي فيها. واستطاعت الرواية العربية ان تحقق مسألة لم يستطع الشعر العربي تحقيقها. ولذلك فان دورها في التجديد اللغوي مهم جدا. وخصوصا انها اقتربت في اتجاه المحكي. فيما ظل الشعر على جدران هذا الاقتراب. بقي الشعر الشعبي والشعر الفصيح مفصولين عن بعضهما. الرواية مزجتهما وقربت المسافة. وسعت لادخال المحكي الى المبنى الروائي.

□ لماذا اذن. لم تستطع الرواية العربية انجاز مشروعها الروائي؟ لماذا لم تستطع، رغم التطور الذي اشرت اليه. ان تصل الى ذائقة الآخر. كلما تلامس ذائقة القارىء العربي. لماذا لم تستطع ان تحقق ماحققته الرواية اليابانية او الامريكية اللاتينية؟

■ لاشك ان روايتنا لم تصبح بعد جزءا من نسيج الشعوب. لان المسألة تحتاج الى مزيد من الوقت لان رواية امريكا اللاتينية بدأت تترجم من اربعين سنة. القارىء الآخر يجب ان يتعود روايتنا اولا. فالادب تعود. المسألة الاخرى هي الفرق اللغوي الكبير بيننا وبينهم. ان صعوبات ترجمة الكتاب العربي الى الاسباني او الفرنسي لاتقارن بترجمة الكتاب الاسباني او الفرنسي الى اللغات الاخرى. فهم من العائلة اللغوية ذاتها. وهذا يخلق عوائق كبيرة للوصول الى القارىء الآخر. اما اليابان فهي جزء من العالم الاول منذ القرن التاسع عشر.

هذا طبعا الى ان هناك تاريخا طويلا من الحروب والعداء، هم ضدنا ونحن ضدهم. وتجاوز هذا التاريخ مسألة صعبة ليقبل القارىء الغربي بنا كبشر عاديين. واننا مثلهم ولا نختلف عنهم. واننا معا. نحن وهم نعيش جميعا في هذا الحاضر. ولتصل وجهة النظر هذه الى مستوى القبول لدى الاوروبي فانها تحتاج الى مزيد من الوقت. رواية نجيب محفوظ مثلا رغم فوزها بالجائزة إلا أنها لاتزال تقدم بوصفها وثيقة اجتماعية في العالم الاوروبي لا كأدب. اما الأدب الجديد. ادبنا نحن الكتاب الجدد. فهو الذي يترجم ويجري التعامل معه في الغرب بصفة كونه ادبا وليس وثيقة اجتماعية.

---

## شتات

عبدالعزيز جاسم

### قَفَصُ الطائر القُمْري

(١)

- «إنك حينما تطلق سراح القمري بلا رفيق، فإنه يتمنى أن يعود - الى القفص - ويترك النسيان».

إن عبارة الأمير خسرو الدهلوي* هذه، تحدد، وتشير، الى قفص إستقر في موضعه. فهو في محل وسط، لا على الطرف هذا ولا على الطرف ذاك، بل هو في الوسط تماما. حيث يتوسط وحدة الطائر القمري ونسيانه. لذا، فهو يعيش في حيرة تشبه الأزمة الكبرى. فبدلا من السفر وحيدا وبلا رفقة، ومواجهة صحاري المطلقات والعدم وجها لوجه، إذن ليعد إلى المأوى الذي جاء منه. وليرفض هذه الحرية، الموحشة الى حد الفتك. فالحرية بلا رفيق. لا تساوي سوى التلاشي، والهلاك، والموت. إنها حرية ذلك الأرث الذي خلفه القفص على ذلك الطائر السجين. حرية المكبل. الأسير، المربوط من عنقه بحبل خفي. إذ، أي معنى هذا الذي يمنح لكائن يخير بين جهنم وأختها، بين سجن صغير وآخر أوسع؟.

(٢)

هنا إذاً، وبين هاتين الضفتين، يبدأ مرثون المأسور في البحث عن ميتة أفضل، تلمه ولا تبدده، تجمعه ولا تنثر عظامه في الأرجاء. فالنسيان بهذا المعنى، يصبح تنينا كاسرا، يحطم، ويمزق، ويعصف. وينفخ النار بتلك الأنفاس الحارقة. إنه عاصفة هائجة، مظلمة، مجهولة، وضروس. فالنسيان، من شيمه، التجاوز، والقفز على اللحظات المؤسية. أما هنا، فإننا نجده، لا يقفز ولا يتجاوز. حصان مدمى الحوافر، لهذا فهو يمحو ما أمامه.

(٣)

إن الجدة في هذه الفكرة. هو أن النسيان كمفهوم لم يعد مجرد مخدر للأعصاب، رائق. وساكن، ويكشط ما أمامه من أحزان. وآلام، ونشوات، وأفراح. بل هو المستفز، العاصف، الهدام. المتحرك، والذي لا يؤمن إلا بفكرة المحو لمن أضاعوا حرياتهم سدى. فالحرية عندما تستعمل بشكل سيىء، فهذا يعني بأن صاحبها قد أصبح من مقتنيات النسيان والمحو. لأنه ببساطة. لم يفهم درس القيد جيدا. فالقيد كتاب كتب بالدم. وينبغي قراءته بدم مماثل، حيث لا غفلة تصاحبه ولا النوم عار في عز البرد، بالفكرة الصائبة، فالذي يتصدى للعاصفة عليه أن يكون ثقيلا. حتى لا من نفخة واحدة يطير. لأن القيد درس من يود الطيران، حرا، وطليقا، وبرفقة من تحب نفسه.

(٤)

ليس بجاهل إذاً طائرنا القمري، فهو ختم الدرس جيداً، ملوعاً به، ولا يرغب بتفويته - هكذا - في لعبة الركض من سراب الى سراب. فإما أن أخرج محملاً بكل أثقالي ومتاعبي، سافحا إياها أمام أول نقرة من حبيب يمكن التوله به ومصاحبته. وإما أن أظل في مكاني مفضلا عدم الخروج الى العالم. وأنا أشبه بالغصن الذي سيذوي بعد قليل. فالحب، هو الخطوة الأولى التي يتم تجاوزنا بها. عتبة تلك السجون المتوهمة، المفترضة، والحقيقية أيضا. لأن «الدنيا لا نظام لها. والفلك لا دوران لها بغير العشق. وليس من الناس من عري عن العشق، لأن الناس عشق وما عدا ذلك ماء وطين»*

إن القمري إذاً عاشق مدله، قبل أ يكون مجرد سجين في قفص. لهذا فهو لا يبادل عشقه وارتباطه الوثيق ذاك، بحرية لا تساوي ثمن بطاطا في السوق. وربما، ولو تداعينا قليلا، سنقول: بأن من المحتمل أن عشقه الأبدي هذا. هو الذي أوصله الى هذا القفص اللعين. ولكن، لماذا تكون «الحقيقة واضحة في المجاز»؟.

(٥)

إننا لن نتداعى طبعاً في هذه الإحتمالات، وهي محتملة أيضاً، ولكننا ولكي نكمل سيرة الطائر القمري، ينبغي أن نراه من زاويته الأخرى، الوحدة، أقصد. فالقمري وحيد لأنه سجين في القفص، فهو لكي يعيش ويناضل ويقاتل من أجل هذا الحب، عليه أولاً أن يعرف كيف يستغل طاقاته في هذا المكان الضيق. لهذا تجده يعيش حالات اختلاج، وانصهار، وانكماش، لأنه يرغب في نحت نفسه في تلك الظلمة الصامتة. فهو يعرف بأن العزلة المفروضة، والوحشة، والأذى، قد التهموا لحمه وعظامه معاً، ولكن، كيف يتسنى لسجين أن يكون حراً، ولعبد أن يصبح سيدا. في هيكل منيف مثل هذا؟.

فسقراط مثلاً، في الفكر النيتشوي، لم يتجرع كأس الشوكران من أجل الفلسفة التي بشر بها فحسب، بل من أجل التخلص من قبح لازمه طيلة حياته، واستطاع أن يفتن العالم به. إنها منجاة الحكيم. وقدرته في تأليب شعب بأسره، على المطالبة برأسه. من أجل خلاص ملكي، ومهيب، تحت مرأى ومسمع أثينا كلها.

(٦)

فالقفص إذاً ليس من خشب. أو تراب. أو فولاذ فقط، بل أنه من لحم ودم. في الجوف، وفي عموم الجسد. إنه قفص الروح. والقلب، والعقل. قفص الأقفاص، حيث الهوة أوسع من بركان. وحيث الحياة تتأرجح بين مسمارين. إن الوحدة إذن هي التأرجح بين هلاكين. بين الخلاص أو البقاء، الصبر أو الكذب على النفس. الخنوع أو طلب التقدم. الكرم أو البخل، الحب أو الكراهية. وأخيرا وليس آخرا. التأمل أو تعريض النفس يوميا لمخازي البصر.

(٧)

الوحدة موقف. والعشق شرط الحرية.

(٨)

ولكن من هذه سعيدة الحظ. من سترافق الطائر القمري في رحلته الى ما وراء الوجود؟.

* «شيرين وخسرو» - تأليف: الأمير خسرو الدهلوي - ترجمة: عبدالعزيز مصطفى بقوش - دار سعاد الصباح

* العبارات بين معقوفين هي من نفس المصدر أيضاً.

# تاريخ الامارات لأربعة قرون

## كتاب (الامارات العربية المتحدة من القبيلة الى الدولة)

للدكتورة فاطمة الصايغ



عرض وتلخيص:
عبد الله عبد الرحمن*

مر تأسيس دولة الامارات العربية المتحدة بمراحل تاريخية متعددة. ابتدأ بنظام القبيلة بمعناها القديم. وانتهى بنظام الدولة القومية بمعناها الحديث. ومابين نظام القبيلة ونظام الدولة مرت المنطقة باحداث كثيرة بدأت في ملامحها الاولى وكأنها صراع بين افراد قلائل في بقعة صغيرة. لكنها كانت تفاعلات سياسية واجتماعية لشعبها. اذ ان المسيرة الطويلة التي قطعها ابن الامارات من نظام القبيلة الى الامارة ثم الى الدولة حتمت عليه ان يتعرض لنوازع انسانية متعددة، كما حتمت عليه ان ينضم الى تجمعات واحزاب عديدة. لذا فان هذا الكتاب قد اخضع تلك المراحل التي مر بها تاريخ الامارات للدراسة العلمية الجادة لكي يخرج بمفهوم واضح عن مرحلة التغيير الشامل الذي تعيشه الآن.

ولكي يستشرف المستقبل. فالكتاب يبحث اولا عن الملامح التاريخية الاولى لنشوء كل امارة. ثم التنظيمات الحزبية والسياسية التي ظهرت فيها في اواخر القرن الثامن عشر حيث شكلت تلك التنظيمات نواة الاجتهاد السياسي عند اهل الامارات. كما يركز الكتاب على ظهور القواسم بشكل مؤثر على مسرح الاحداث في الخليج. ذلك الدور الذي فتح صفحة جديدة في تاريخ المنطقة. وهو فصل التدخلات البريطانية المباشرة بشؤون الامارات الداخلية والخارجية، الامر الذي انعكس على التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي في الامارات وتبلور الفكر القومي وانعكاساته على ظهور الدولة القومية والتي تكللت بظهور اتحاد الامارات العربية المتحدة وبناء الدولة الحديثة.

الكتاب هو (الامارات العربية المتحدة من القبيلة الى الدولة) آخر ثمرات المطابع المحلية من الاصدارات التاريخية المتخصصة النادرة اهدته للمكتبة العربية الدكتورة فاطمة الصايغ استاذة التاريخ بجامعة الامارات من خلال مركز الخليج للكتب في دبي (قبل أيام) وتناولت فيه تاريخ الامارات لأربعة قرون للخروج بمفهوم واضح عن مرحلة التغيير الشامل الذي تعيشه دولة الامارات العربية المتحدة الآن ولاستشراف المستقبل. وقد بذلت فيه جهدا لأن يكون مختصرا تاريخيا مفيدا من خلال عشرة فصول موزعة على (٢٩٥) صفحة من الحجم المتوسط.

وكان قد صدر للدكتورة فاطمة الصايغ من قبل كتاب (الامارات العربية والخط الجوي البريطاني الى الشرق ١٩٢٩ - ١٩٥٢) - المجمع الثقافي - ابوظبي. بجانب العديد من الدراسات والابحاث التاريخية المنشورة.

وبين البر والبحر في لوحة الشراع والعمارة وصدى السنين والحنين على غلاف هذه الهدية العلمية التاريخية البحثية من بنت الامارات المتخصصة للوطن ولحاجة المكتبة المحلية والعربية لمثل هذه الاصدارات نفرد صفحات الكتاب تصفحا وعرضا وتلخيصا لنقرأ بين الفصول ماتحت العناوين التالية من بيانات وحقائق واخبار تاريخية موثقة وبحث ودراسة وتحليل..

يبدأ الفصل الاول من الكتاب بتمهيد عام يعرف بدولة الامارات العربية المتحدة من خلال الموقع الجغرافي المساحة والطبيعة الجغرافية والسكان والتكوين العرقي والاجتماعي لشعب الامارات ثم قبائل الامارات والاوضاع الاقتصادية في منطقة الامارات قبل ظهور النفط والاستعمار الاوروبي في منطقة الخليج العربي والغزو البرتغالي للخليج ثم الاستعمار البريطاني والصراع الهولندي الانجليزي ثم المطامع الفرنسية في الخليج العربي. وعرب الخليج والمقاومة الوطنية ونشوء الدولة اليعربية في عمان.

ومع (الملامح التاريخية الاولى لنشوء الامارات) نكون في الفصل الثاني من الكتاب حيث نقرأ عن امارة ابوظبي والامارة القاسمية الكبرى وقبيلة النعيم والنشوء الاول لإمارة عجمان ثم امارة أم القيوين وامارة دبي ثم تفكك الامارة القاسمية الكبرى واستقلال رأس الخيمة عن الشارقة. ثم امارة الفجيرة. وفي الفصل الثالث من كتابها تتناول الدكتورة الصايغ (التكوينات السياسية الاولى في منطقة الامارات) حيث تخبرنا عن التحزب السياسي القبلي الهناوي - الغافري - ظهور دولة البوسعيد في عمان ثم الدعوة السلفية الوهابية وظهور الدولة السعودية الاولى ثم ظهور الانجليز بشكل رسمي في الامارات والوصاية السياسية عليها.

وفي الفصل الرابع بعنوان (القواسم والسياسة الاستراتيجية والعسكرية في الخليج في اوائل القرن التاسع عشر نقرأ عن العلاقات القاسمية - السعودية والعمانية والبريطانية وعن الحملة البريطانية ضد القواسم ومنطقة الامارات عام ١٨١٩. بينما يتناول الفصل الخامس (تاريخ الامارات السياسي في النصف الاول من القرن التاسع عشر للفترة مابين ١٨٢٠ - ١٨٥٠) ونكون في الفصل السادس (مع تاريخ الامارات السياسي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر للفترة مابين ١٨٥٠ - ١٩٠٠) وعن الادارة السياسية البريطانية في الامارات) نقرأ في الفصل السابع عن مرحلة ماقبل الحرب العالمية الثانية وعن الوكيل الوطني والسلطة القضائية البريطانية ثم عن تطور الادارة البريطانية في الامارات بعد الحرب العالمية الثانية وتأسيس قوة كشافة عمان وانشاء مجلس شيوخ الساحل المتصالح وتأسيس مكتب التطوير. في الفصل الثامن (تاريخ الامارات السياسي في النصف الاول من القرن العشرين) حيث قضية الامتيازات الجوية والنفطية وموضوع الحدود الداخلية بين الامارات وموضوع الحدود مابين السعودية وابوظبي ومحاولات انفصال وانسلاخ بعض المقاطعات عن الامارة الأم. وسحب استقلال كلبا والاعتراف باستقلال الفجيرة وظهور الحركة الاصلاحية في دبي عام ١٩٣٨.

ويتناول الفصل التاسع بالدراسة السياسية (العلاقات بين الامارات وايران والسعودية وقطر) فالعلاقات بين الامارات وايران ومطامع ايران في الجزر تبدأ بتمهيد تاريخي ثم سقوط بلدة لنجة القاسمية واحتلال ايران لجزر هنجام والاطماع الايرانية في جزيرة ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى ثم العلاقات الايرانية مع الامارات والجامعة العربية والاطماع الايرانية.

وفيما يخص العلاقات الاماراتية السعودية فانها تبدأ من الفترة ماقبل الحرب العالمية الاولى ثم الامير عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود والعلاقات مع بريطانيا ومشيخات الخليج. ثم ظهور مشاكل الحدود بين الامارات والسعودية، والمشاكل الحدودية بعد الحرب العالمية الثانية. وبعد ذلك العلاقات بين الامارات وقطر.

وتخصص الدكتورة فاطمة الصايغ الفصل العاشر والاخير من كتابها لقيام دولة الامارات العربية المتحدة فتبدأ بدراسة في المقومات التاريخية للاتحاد ودراسة في مقومات الاتحاد عند صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان واصحاب السمو حكام الامارات. ثم قيام الاتحاد ودور القيادة السياسية في تأسيسه بدءا من الاتحاد الثنائي. ابوظبي ودبي والاتحاد التساعي ثم الاتحاد السداسي واعلان الاتحاد السباعي ثم التكوين السياسي لدولة الامارات العربية المتحدة والدستور المؤقت والمؤسسات الدستورية في دولة الامارات بعد ذلك قيام مجلس التعاون الخليجي والامارات العربية المتحدة ومجلس التعاون واخيرا نظرة مستقبلية للاتحاد.

### تغيير مستمر وتاريخ

المختصر المفيد عن الاهمية العلمية والتاريخية لهذا الاصدار المتخصص وموضوعات فصول الكتاب وخصوصيات الجهد البحثي القيم لهذه المراحل التاريخية الممتدة على مدى اربعة قرون من تاريخ الامارات. نقرأه في مقدمة المؤلفة الدكتورة فاطمة الصايغ لكتابها اذ تقول:

«إننا في دولة الامارات العربية المتحدة نعيش في مرحلة تغيير مستمر، وحينما يكون هنالك تغيير يكون هنالك تاريخ. فهذه البقعة الموجودة اليوم على خريطة العالم باسم دولة الامارات العربية المتحدة مرت بمراحل تاريخية متعددة وهي مراحل جديرة بالدراسة العميقة لكي نستطيع ان نستشرف منها المستقبل. ان المسيرة الطويلة التي قطعها ابن الامارات من نظام القبيلة الى الامارة فالدولة حتمت عليه ان يتعرض لنوازع انسانية فيها خير وفيها شر ايضا. كما حتمت عليه ان ينضم الى تجمعات واحزاب وهذا لابد ان يؤدي الى تشابك في المصالح لكن انقسام الامة الى قبائل وافخاذ وبطون واحزاب وتحالفات وامارات ماهو الا سنة من سنن الحياة وعلينا ونحن نمر اليوم في مرحلة التغيير الشامل في حياتنا ان لا نتمرد على هذا الماضي او ان نحاول ان نتحرر منه، كما يجب ان لا نصوره كما نريده ان يكون لان احداث تاريخ الامارات مدة القرون الاربعة التي يغطيها هذا الكتاب كانت وليدة عصرها ولا يمكن ان تكون على غير ماكانت كما أن جهود ابناء الامارات السابقة يجب ان ينظر اليها حسب الاحوال التي كانت محيطة بهم والمؤثرات الخارجية التي تعرضوا لها. ذلك انهم وإن بدوا وكأنهم يتميزون بعصبية قبلية او محلية ضيقة لكنهم قوم عنيفون شديدو الحساسية خاصة امام الأجانب إذ تثور فيهم عزوات قبلية ويلتهب خيالهم وشعورهم بالاعتزاز الديني والقومي فيتغلبون على عصبياتهم القبلية ويقفون على اهبة الاستعداد لنداء الواجب.

وتعود بنا الدكتورة فاطمة الصايغ في مقدمة كتابها الى شؤون وشجون الكتابات التاريخية (ومصادرها) واهمية منطقة الخليج العربي ومنها الامارات منذ البعيد فتقول:

«منذ قرون طويلة ومنطقة الخليج العربي تشكل حلقة وصل مهمة بين الشرق والغرب. وقد ظهرت تلك الاهمية اول الامر بعد عودة الإسكندر المقدوني من غزوه الهند. إذ اكتشف ان الخليج العربي يشكل ذراعا مائيا عالميا يحقق هذا الوصل. ففتح بذلك المجال أمام اهتمام الأوروبيين بهذا الاكتشاف. غير ان العرب كانوا أسبق منهم. إذ شهدت عصور ماقبل الإسلام انتشارا عربيا امتد من الخليج الى فارس والهند وافريقيا، وعندما ظهر الاسلام كان الخليج العربي أحد أهم الطرق التي سلكها العرب في الوصول الى تلك الأمم ونشر الإسلام فيها.

ثم توالت القرون والسنون الى ان دخلت أوروبا عهد النهضة والاستكشافات البحرية وتمكنت من الوصول الى الهند واستعمارها. فصار الخليج هدفا من أهداف ذلك الاستعمار. وبذلك دخل في إطار استراتيجية الاطماع الاوروبية. وهذه كونت احد أهم المحاور التي دار عليها تاريخ الخليج العربي. واستمر الاهتمام العالمي به الى يومنا هذا حيث تشكل صادرات النفط محورا استراتيجيا يشد اهتمام العالم كله اليه ايضا.

إن هذا الاهتمام العالمي بمنطقة الخليج العربي التي منها دولة الامارات العربية المتحدة، يعتبر واحدا من أهم القضايا المصيرية التي توجب رسم الصورة الصحيحة للواقع الراهن الذي هو نتيجة حتمية لرواسب الماضي، ذلك الماضي الذي يمثل اسهامات ابناء الشعب في الوقائع التاريخية والسياسية والنظم الاقتصادية والعلاقات الاجتماعية والمعتقدات والأسس الدينية. وهذه الامور كلها تؤلف معنى الحياة التي هي عبارة عن كيان متشابك معقد وكذلك مترابط موحد، وتكشف ايضا عن تاريخ وتراث البلاد اللذين يرويان سير ابطاله وقادته وأدبه وفنه وتقاليده الشعبية وأخلاقه وعاداته. وهذه امور يجب أن يتم السعي من خلالها نحو بناء المستقبل، فالتاريخ هو البعد الزماني الذي يمثل أحوال أناس تعايشوا خلال عصور تفاوتت فيه جهودهم بين القوة والضعف والكسب والخسران، وهذه كلها تعابير حياتية إنسانية في قوتها وضعفها وماقدرت عليه ومالم تقدر عليه ايضا وفيها ايضا ادراك للذات، وادراك الذات ميزة الانسان الحي الناهض التي يجب ان يحصل عليها ويتميز بها.

إننا في دولة الامارات العربية المتحدة نعيش في مرحلة تغيير مستمر، وحينما يكون هنالك تغيير يكون هنالك تاريخ. فهذه البقعة الموجودة اليوم على خريطة العالم باسم دولة الامارات العربية المتحدة مرت بمراحل تاريخية متعددة ابتدأت بنظام القبيلة بمعناها القديم وانتهت بنظام الدولة القومية بمعناها الحديث. وهي مراحل جديرة بالدراسة.

### قصة الكتاب والجذور التاريخية للإمارات

ثم تقول الدكتورة فاطمة الصايغ.. «لقد وجدت لزاما علي أن أجمع في كتاب واحد قصة الامارات من القبيلة الى الإمارة ثم الى الدولة وأن أضعها في إطار تاريخي يخدم الأهداف القومية لشعبنا».

«إنني بصفتي استاذة تاريخ الامارات وكذلك تاريخ الخليج العربي في جامعة الامارات العربية المتحدة فلقد وجدت من خلال ممارستي.. لمهنة التدريس وكذلك اثناء مشاركاتي المتعددة في المؤتمرات والمناقشات والمناظرات التي تدور حول تاريخ المنطقة، ان هناك الكثير من التساؤلات التي يطرحها علي طلابي وأبناء وطني والاخوة العرب وغيرهم عن الجذور التاريخية لهذه البقعة من أرض العروبة التي ظهرت مؤخرا باسم الامارات العربية المتحدة، وعن احوال أهلها وعلاقاتهم بالعرب الآخرين والشعوب الاخرى، لذا وجدت لزاما علي ان اجمع في كتاب واحد قصة الامارات من القبيلة الى الامارة ثم الى الدولة، وان اضعها في اطار تاريخي يخدم الاهداف القومية لشعبنا.

لقد تعرضت الكتابات التاريخية التي قام بها بعض الكتاب الى موجات من تأثيرات جعلت صورة الامارات يشوبها الغموض. فمن المؤلفين من حاول ان يثير احقادا وفتنا عفى عليها الزمان، ومنهم من كتب التاريخ بشكل يجعل القارئ يعيش في اسر احلام الماضي بالكلام المعسول عنه، وآخر كتبه بشكل ليس فيه تسلسل زمني فبدت الصورة وكأنها تخطت احقابا.

وجاءت المصادر الانجليزية، وهي على اهميتها الشديدة، لكنها لم تتورع عن ان تصم اهل الامارات والخليج بالقرصنة والمتاجرة بالرقيق، كما انها اطلقت على الامارات ماشاء لها من تسميات شوهت صورتها الحقيقية، فأوقعت من نقل عنها بدون تمحيص في خطأ تاريخي لايغتفر. اما آخر ماصار يملأ المكتبات الآن فهو الكتب الاعلامية المصورة التي تدعي انها تحكي تاريخ البلد، غير ان غرض ناشري هذا النوع من الكتب غير الغرض الذي نحن بصدده لان اكثر مايهمهم هو التصوير الفني او رونق الطباعة، وهو مسعى غير تاريخي، فالماضي عند المؤرخ ليس اشتاتا من روايات يرويها او يصورها، بل هو استجلاء للحقيقة والروح الانسانية التي تجري فيه.

لقد وقع كتابي هذا في عشرة فصول، الفصل الاول بعنوان تمهيد عام وهو يشتمل على مواضيع تاريخية خليجية مختلفة تشكل كلها الاسس الرئيسية في دراسة التاريخ الإماراتي. اما الفصل الثاني فيغطي الملامح التاريخية الاولى لنشوء كل امارة، وهو موضوع مهم جدا، اذ طالما اثير امامي، حيث يتلهف ابناء الامارات لمعرفة العمق التاريخي والنشأة الاولى لكل امارة. وقد تيسر لي هذا الامر بعد اطلاعي على ثلاث مخطوطات مكتوبة بيد ابناء الامارات وهي (الجواهر واللآلئ في تاريخ عمان الشمالي) و (عقود الجمان في أيام آل سعود في عمان) وهاتان المخطوطتان من تأليف المرحوم المؤرخ الإماراتي عبد الله بن صالح المطوع من أهالي الشارقة، اما المخطوطة الثالثة فهي (نقل الأخبار في وفيات المشايخ وحوادث هذه الديار) تأليف المغفور له حميد بن سلطان بن حميد الشامسي من أهالي أم القيوين. فقارنت بين ماكتبه هؤلاء بالمصادر العمانية والسعودية وغيرها من المصادر الخليجية وكذلك بالمصادر الانجليزية، فخرجت منها بصورة النشأة الاولى لكل إمارة وارجو أن أكون قد وفقت بها. اما الفصل الثالث فيعالج قضية التنظيمات الحزبية والسياسية الاولى في الامارات، اي الانقسام القبلي، الى هناوي وغافري، حيث شكل ذلك الانقسام نواة الاجتهاد والايديولوجية السياسية عند اهل عمان والامارات وقد كان في جذوره انعكاسا للنزارية واليمانية، وان عرض ذلك الاختلاف وتحليله أمر مهم لانه يظهر لنا نمو وتطور الفكر السياسي الذي ساد لقرون طويلة فلا يجوز تخطيه او ان نضرب صفحا عنه بحجة انه يثير نعرات تخطى عنها الزمن، بل العكس فإن دراسته تظهر لنا نوع الديمقراطية التي مارستها المنطقة، اذ كان لهذين الحزبين من حرية الحركة وتداول السلطة مايؤيد ان توزيعا جيدا للقوى السياسية وتوازنا في المجتمع كان موجودا. وقد ركزت في الفصل الرابع على ظهور القواسم بشكل مؤثر على مسرح الخليج العربي والدور الكبير الذي لعبوه في السياسة الاستراتيجية العسكرية في الخليج، ذلك الدور الذي فتح صفحة جديدة في تاريخ المنطقة، وهو فصل التدخلات البريطانية المباشرة بشؤون الامارات الداخلية والخارجية، وفي الفصلين الخامس والسادس غطيت التاريخ السياسي للإمارات من عام ١٨٢٠ الى عام ١٩٠٠ ابرزت فيه بشكل مدروس الوقائع التاريخية وحاولت ان اجلي غوامضها واسبابها ادراكا لماضي السلف وأحياء لمآثرهم. اما الفصل السابع فقد خصصته للإدارة السياسية البريطانية في الامارات، شرحت فيه آليات السلطة والسيطرة التي مارستها بريطانيا في الامارات واستطاعت بواسطتها فرض نفوذها وهيبتها هناك. وقد كرست الفصل الثامن لتاريخ الامارات في النصف الأول من القرن العشرين شرحت فيه بشكل مختصر ومفيد التطور الاقتصادي الذي واكب التطور السياسي وتواجد اوجه جديدة للاقتصاد القومي غير اقتصاد اللؤلؤ الذي انتهى في تلك الفترة والايديولوجيات السياسية الجديدة التي واكبت ذلك التطور الاقتصادي. وفي الفصل التاسع ركزت على موضوع العلاقات بين الامارات وجيرانها وتحديد الحدود إذ إن هذا الموضوع يشكل مرتكزا مهما في تكوين الدولة القومية الحديثة. اما الفصل العاشر فقد خصصته لقيام دولة الامارات العربية المتحدة وفيه التفتات عن الفكر الوحدوي القومي الذي كان سائدا في اذهان الحكام وابناء الشعب والذي تم تتويجه بقيام الامارات العربية المتحدة، ثم اندماجها في مجلس التعاون الخليجي، أثبت فيه ان شعب الامارات كان دوما متحدا قوميا وحضاريا بشكل متميز بأسسه ومناهجه وآلياته.

إننا في دولة الإمارات العربية المتحدة نمر اليوم بمرحلة انصراف شامل الى التنمية الاقتصادية والتجهيز العلمي الحديث وندعو الجيل الجديد الى تعلم الدراسات العلمية وامتهان الصناعات الانتاجية. غير ان الصدى المحبب الذي نلقاه في صدورنا لاستثارة الماضي الذي يبين كيف عاش اسلافنا، دفع بالدولة الى الاهتمام بالدراسات التاريخية وتأسيس مراكز ابحاث ودراسات لها اهميتها. ذلك لأننا في نهضتنا الحالية نفكر في الماضي ولكننا نعمل بروح الحاضر وعليه فان دراستنا لتاريخ شعبنا يجب ان تنبع من اعتقادنا الراسخ بان ايام الأزمات التي مرت علينا كانت ايام عزم وتصميم صنعت تاريخنا. ونحن كمؤرخين نعتقد ان هناك فرقا واضحا بيننا وبين مؤرخي بعض الشعوب الذين سيطرت على شعورهم صورة عهد ذهبي ماض واعتبروا أن كل ماجاء بعده عهد تدهور وانحطاط فنحن نعتقد ان عهدا من عصبيات قبلية وتشرذم وتفرقة قد انطوى، ونحن نبدأ الآن عهدا جديدا يتعلم درسا من العهد القديم، لأن التاريخ سيحكم علينا كيف نجابه اليوم المشكلات التي تعترضنا، ومالم نربط الماضي بالحاضر فلن نستطيع ان نفهم ذاتنا ونؤكد وحدتنا وحركتنا نحو المستقبل، ولهذا الفت هذا الكتاب. ومن الله تعالى استمد التوفيق.





### المقومات التاريخية لاتحاد الامارات وقيام الدولة

ومن المقدمة مرورا بحفاوة المادة البحثية والتوثيقية والتحليلية التاريخية العلمية المتخصصة بين الفصول العشرة لكتاب (الامارات العربية المتحدة من القبيلة الى الدولة) حسب ما استعرضنا عناوين موضوعاتها من قبل الى خلاصة القول في الفصل العاشر اذ تفيدنا المؤلفة الدكتورة فاطمة الصايغ:

«لقد تبين لنا من خلال دراسة تاريخ الامارات في الفترة الزمنية التي غطيناها في فصول كتابنا هذا، والتي تمتد الى عدة قرون الى الوراء، ان امارات المنطقة كانت تشكل متحدا قوميا ترابطت وتشابكت فيه الممارسات السياسية والوقائع التاريخية. بحيث لايمكن الحديث عن إمارة بدون ان يجرنا الحديث عن اخرى او عنها جميعا، بل عن كل امارات ومشيخات ودول الخليج العربية، فهناك انسجام كامل تقريبا في آليات حركة التاريخ فيها، وان ذلك يجعلنا نرى الملمح العام الذي يميز تلك المرحلة التاريخية وهو ان مرحلة من الاتحاد او الوحدة سوف تكون الصفة العامة للاحداث التاريخية المقبلة في مستقبل المنطقة. وان التشابه في آليات احداث الماضي سيؤدي بدون شك الى ايجاد آليات الاتحاد التي سوف تقضي على مظاهر التشرذم، وتحقق آمال أبناء المنطقة ورغبتهم في ايجاد كيان متحد اقوى من الكيانات الصغيرة التي اصبحت ومنذ اواسط القرن العشرين مهددة نتيجة لحدة الصراع الدولي حول المنطقة بظهور البترول فيها ولهشاشة تركيبتها السكانية وبنائها الانتاجي، آخذين بعين الاعتبار ان التجزئة السياسية التي ظهرت على مستوى القيادات في المنطقة وصراعاتها فيما بينها، لم تؤثر ابدا على البنية الاساسية القبلية والعلاقات الاقتصادية والثقافية وحركة الناس في المجتمع، اذ حتى الانقسام السياسي الى غافري وهناوي وتمحور الامارات تحت هذين الحزبين، لم يكن له تأثير سلبي على مشاعر ابناء الامارات، فهذا الانقسام يدل على ديناميكية الحركة عندهم، واختلاف الآراء والاجتهادات طبيعة من طبائع البشر التي لايمكن بأي حال من الاحوال الغاؤها او نسخها من القاموس الانساني فالعلاقات البشرية عبارة عن عملية طويلة المدى من ترابط المصالح او من تناقضها. وانها مبنية على عوامل انسقية ومحلية متغيرة، فيها نقاط قوية وفيها نقاط ضعيفة، وفيها احلاف وموازنات ومصالح اخرى، غير ان رابطة الإسلام وعروبة النسب كان لهما اكبر الاثر في الاتحاد بين ابناء الامارات بل بين كل ابناء الخليج العربي. فمما لاشك فيه ان الإسلام يدعو الى الفكرة الجامعة والموحدة، والقومية تدعو الى وحدة الجماعة في ظل سلطة واحدة، لذلك فقد رأينا كيف ان اجتماع (الخوانيج) الذي دعا له المغفور له الشيخ زايد بن خليفة لحل مشاكل الامارات في عام ١٩٠٦ قد لقي تجاوبا من كل حكام الامارات، إذ اجتمعوا لحل المشاكل التي كانت قائمة يومذاك بين الامارات، وأن ماتبع ذلك من إيجاد (مجلس شيوخ الساحل المتصالح) واجتماع الحكام للتداول في القضايا المشتركة يدل على ان جذور الاتحاد كانت راسخة في قلوبهم جميعا، وقد انعكس ذلك على ماكان يصدر من رجال الفكر يومذاك وهم طبقة الشعراء الذين يشكلون اللسان الناطق باسم الامة من اشعار سياسية واجتماعية كلها تدعو الى وحدة الجماعة ورص صفوفها.

غير ان حركة التاريخ لاتسيرها المبادئ فقط ولا الأماني، بل هناك عوامل مادية واجتماعية واقتصادية تشكل بمجموعها عوامل السياسة. ومنها قضية الاتحاد او الوحدة بين الامارات.

فكما بينا من خلال صفحات كتابنا كيف ان وحدة الاحداث والوقائع شكلت التيار الاسلامي في تاريخ الامارات فجعلت منه نسيجا متشابكا واحدا، وعليه فان لهذا التيار مرتكزات راسخة يمكن ان نوجزها بالنقاط التالية:

١ - ان روابط المصاهرات والعلاقات العائلية التي تربط حكام الامارات وكذلك ابناء القبائل بعضهم ببعض، جعلت منهم اسرة واحدة، فهناك العديد من ابناء الامارات من آباء ينتمون الى قبيلة ما تسكن في امارة ما ولم من قبيلة اخرى تسكن في امارة ثانية، وبذلك ساد الامارات جو من الاتحاد بالنسب والحسب.

٢ - قامت الامارات ومثلها بقية دول الخليج على فلسفة اقتصادية متشابهة، وهي اقتصاد اللؤلؤ وعالم الغوص، وان هذا العالم لم يوحد حياتها الاقتصادية فحسب، بل وحد الكثير من انماط الحياة الاخرى فيها ايضا.

٣ - ونتيجة لذلك فقد تشابهت القيم الاجتماعية والثقافية والتراثية. مما اوجد تعبئة لروح المجتمع في ايديولوجية مهما تباعدت اقسامها إلا انها تدخل في إطار فكري واحد، لانها تعبير عن القطاعات الاساسية والرئيسية في المجتمع من حيث مصالحها واهدافها وتطلعاتها واساليب انتاجها.

٤ - ان تشابه العوامل الجغرافية والطبيعية، كونها وبصورة عامة إما صحراوية او بحرية، كما ان عدم وجود حدود او فواصل طبيعية تفرق مابين الامارات، جعلتها ذات امتداد طبيعي واحد اوجد مقومات الارتباط المكاني الواحد ايضا.

٥ - وهناك ايضا التشابه والتجانس في انظمة الحكم واساليبها. اذ انها تقوم كلها على حكم قبلي اسري. وهي انظمة تشكل التراث السياسي الذي انبثقت عليه مصالح الجماعات المكونة للمجتمع.

تلك كانت بعضا من النقاط التي تجعل من الإمارات مجموعة متجانسة التكوين ومهيأة للتجمع بشكل اكبر، وكانت كلما تقدم الزمن بها كلما استجدت احداث تدعو الى اتحادها. فمنذ اواسط القرن العشرين تقريبا، كانت إمارة أبوظبي تقف على مشارف ثروة اقتصادية كبيرة من نعمة وهبها الله لها في مخزونها النفطي الكبير. وابتدأت الأصلاحات تظهر فيها على عهد الشيخ شخبوط بن سلطان آل نهيان، لكنها كانت تسير بشكل بطيء. وفي دبي ظهرت نهضة اقتصادية تعتمد اساسا على التجارة وحرية حركة رأس المال وسياسة الباب المفتوح. مما أهلها لاستثمارات مالية قامت بها الجاليات الهندية والإيرانية التي تسكن فيها. فانعكس هذا على مجتمع دبي الذي اتسم منذ السابق باستقرار سياسي وهدوء اجتماعي، فصار مجتمعا مؤهلا لنهضة اقتصادية كبيرة حتى ولو لم يوجد البترول في ارضه. وكانت الإمارتان القاسميتان، الشارقة ورأس الخيمة. تقفان شامختين بماضيهما السياسي المفعم بالاحداث. وحاضرهما المشبع بالروح القومية الداعية الى الاستقلال والوحدة العربية. وكانت الامارات الثلاث الاخرى وهي عجمان وأم القيوين والفجيرة في حالة ترقب وانتظار لما سينتهي الأمر باجتماع الثروة الكامنة في باطن الأرض. بالفلسفة الاقتصادية الناجحة. والروح القومية المتأججة.

تلك الامور اجتمعت كلها في إمارات صغيرة الحجم هشة التركيب وسط مشاعر من مخاطر محدقة بها، خاصة بعد نيلها استقلالها واعتزام بريطانيا الانسحاب من المنطقة، فكان لابد لها من اتحاد يجمعها. وبقي الكل بانتظار ظهور قائد كفء مميز يستطيع ان يستقطب ولاء كل شعب الامارات وبذلك يوفر الرمز القومي الذي يستطيع ان يخترق الحدود ويحظى بالاجماع الشعبي على تحقيق حلم الوحدة متبعا خطوات متأنية بالتنفيذ تبدأ باتحاد يمضي قدما نحو وحدة اكثر تماسكا واندماجا ليكون نواة لحلم العرب بالوحدة من المحيط الى الخليج. الى ان ظهر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حاكم إمارة ابوظبي، فحقق بدعم من اخوانه اصحاب السمو حكام الامارات ذلك الحلم.

* باحث وصحفي من الامارات

الامارات العربية المتحدة من القبيلة الى الدولة

مركز الخليج للكتب

■ الكتاب دراسة علمية جادة لمتغيرات المراحل التاريخية للخروج بمفهوم واضح عن مرحلة التغيير الشامل المعاصر ولاستشراف المستقبل

■ في الامارات نعيش مرحلة تغيير مستمر. وحينما يكون هناك تغيير يكون هناك تاريخ.

■ إمارات المنطقة كانت تشكل متحدا قوميا ترابطت وتشابكت فيه الممارسات السياسية والوقائع التاريخية.

■ وحدة الأحداث والوقائع شكلت التيار الاساسي في تاريخ الامارات فجعلت منه نسيجا متشابكا واحدا.

# إيماءات بدويّة الى راهن الكتابة في عُمان

محمد الحارثي *

## تمهيد: إيماءُ الإيماء

انجزت هذه الإيماءات عام ١٩٩٣ على ان تنشر في الصحافة المحلية العمانية في ذات العام، ولم يحدث ذلك لأسباب (على وضوحها) ليس هذا مقام توضيحها. لذلك فان بعض الافكار المطروحة قد خفتت حدتها بفعل الزمن، وما احدثته يده الساحرة من تغييرات ايجابية. ونشره الآن، بعد اربع سنوات، لايضر قدر مايفيد. بل انه يبرهن على صحة افتراض حدوث تغييرات ايجابية، رغم ان الجزء المغمور من جبل الجليد (هل نقول الصحراء؟) مازال اكبر من الجزء الظاهر منه.

.. ومن نافل الاشارة القول: ان الامناء على مصداقية كلمتهم من اكاديميين، صحفيين، ومثقفين عرب مقيمين في عمان ودول الخليج الاخرى من الفطنة والادراك والخبرة بانهم ليسوا المقصودين في ريشة الاشارة وسهمها. فهم، على الدوام، موضع تقدير لاتسبغه عليهم طيبة اهل الخليج فحسب، بل مكانتهم التي اسبغتها عليهم قوة الكلمة ونبلها.

وابسط دليل على قوة الكلمة وضعفها هو مدى مشاركتها في ارساء خطاب نقدي يوازي على الاقل، تطور النص الجديد في المنطقة، ويهبه حرية التحليق الخلاق، لا من باب «الوصاية اللاهوتية» وانما من نافذة المشاركة الواعية بمسؤوليتها «الادبية» ان جاز لنا استخدام التعبير الشائع اياه!.

وما نقوله هنا ينسحب ايضا على «المؤسسة الثقافية» - خصوصا في عمان - التي نخال التعريج على طبيعة بنيتها غير الواضحة، ومدى تقاطع تلك البنية سلبا وايجابا مع هموم المثقفين نابع من الحرص على الوجه المشرق من طموحها. واستضافتها في السنوات الاخيرة لعدد من رموز الفكر والثقافة دليل على تحررها من تزمت ماعاد مقبولا. وفتح باب الحوار - وان على استحياء - مع المثقفين العمانيين مكسب لـ «المؤسسة الثقافية» قبل ان يكون مكسبا للمثقفين الذين، بدورهم، عندما لامسوا ذلك التحول الطفيف لم يتوانوا عن المشاركة في فعالياتها. وهو تحول نأمل ان يستمر وينفتح على آراء الجيل الجديد والاجد من الكتاب بغية الوصول «لأسرة او رابطة او اتحاد كتاب يضم شتات الكتاب والمبدعين في عمان» الغائبة منذ السبعينات عن اي تمثيل رسمي باسم الكتاب انفسهم في اي محفل او ندوة او مهرجان ثقافي. وبقدر ماكان «مهرجان مسقط الثالث للشعر» تتويجا لطموح قديم باستضافته لرموز الشعر العربي بكافة اتجاهاته ومناحيه (سركون بولص، سعدي يوسف، سميح القاسم، امجد ناصر، محمد القيسي، ميسون صقر، قاسم حداد، عبد الله البردوني، محمد جبر الحربي، الخ القائمة!) بقدر ماكان الخوف من استمرار هذا المهرجان واضحا للعيان عندما طالبت بعض الجهات بطرد الشعراء فورا من البلاد بحجة ان بعض القصائد كانت منافية للذوق العام لولا تدخل احد المخلصين الذي افهم تلك الجهات بان هذا ان حدث سيكون فضيحة: البلاد والمهرجان في غنى عنها!. وما القصد - كما اشرنا - من نشر «إيماءات» قديمة الا محاولة للاقتراب من مقارنة ماكان عليه الخطاب الثقافي بأولياته المختلفة في تلك الفترة وبين ماهو عليه الآن، وصولا، عبر قنديل المقارنة، الى نقلة جديدة متوخاة... نقلة قادرة على استيعاب الانسلاخ من القرن العشرين قدر استيعابها لمعمعان القرن القادم. سيما وان ملامح البنية التحتية المنجزة ظاهرة للعيان في الصحافة والتليفزيون الذي لايمل من التكرار. الا ان تلك النقلة لن تتم دون افتتاح رتاج القرن بمفتاح حوار وجدل فكري وثقافي يؤسسان لبنة المرحلة القادمة التي هي في امس الحاجة، قبل اي شيء، الى تقليد جديد من النقد الذاتي لمجمل التجربة والانصات لصوت الآخر ورأيه لانه موجود، سواء اتيحت الفرصة له ام لم تتح، فهو موجود. ومقاله د. عبد الخالق عبد الله في مقابلته المنشورة في الملحق الثقافي لجريدة «الاتحاد» عن «الحداثة الثانية في الامارات» جدير بالمناقشة والاهتمام حتى لاتدخل القرن المقبل ونحن مازلنا في نيل «الحداثة الاولى»!. والصحافة هي البيت الطبيعي لجدل كهذا. وكلما تعددت وتنوعت نوافذ هذا البيت كلما كانت ابوابه اكثر رحابة للداخلين والخارجين، المنتمين الى حرية الباب البدوي قبل ان يصبح الكترونيا مكبلا بارقام البطاقات والازرار السرية. الازرار التي صنعت، هناك في الغرب، للدخول والخروج بسهولة ويسر (مالم تكن لصا).

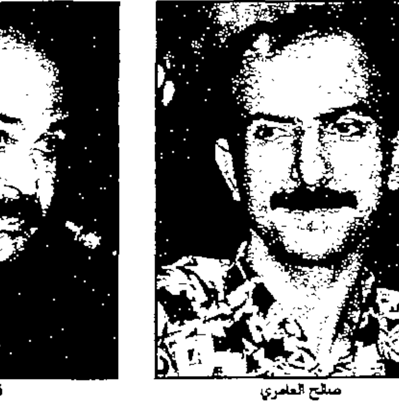
اليست هذه مفارقة اخرى؟..
ام انها إيماء الى الإيماء.
لن نقول: ذاك هو السؤال.
حتى يبقى المفتاح،
والرتاج.
وربما الباب الذي في مهب الريح
لكن، لكن
اين النافذة؟.

ابوظبي: ١٩٩٧/٤/٢٢


محمد عابد الجابري



ادونيس


صالح العامري


قاسم حداد

لن نشطح في القول حين نؤكد ان تجربة الكتابة في عمان بلغت درجة من النضج والاخضرار حدا يستوجب المساءلة النقدية. في المقابل، لانظنه من الصواب بمكان، الاستسلام بوداعة رومانسية لهذا الطرح. كما لا نعتقد ان غض البصيرة والطرف عما حققته الكتابة ومالم تحقق. عما انجزته ومالم تنجز. عما عضت عليه بالنواجذ وعما فلت منها في دياجير الهواء، مقبولا بصورة من الصور.

لذا فالكلام عن تجربة الكتابة وتقييمها، سلبا وايجابا، لايجوز ان يتم على قاعدة وضع البيض في سلة واحدة. اي اجمالا دون تفصيل. وبناء دون تفكيك يهبان - لو تما - فئة من «الكتاب» مكانة ماعادوا يستحقونها اليوم لمراوحة تجربتهم مكانها وحيزها الذي اختارته وأسرت نفسها فيه قبل اكثر من عشر سنوات. كما يغمطان، في الآن ذاته، كتابا آخرين حقهم في الالتفات الى عطائهم الصامت عقدا من الزمن او اكثر، ان لم يكن تقديرا لتحاشيهم الحضور الفج بنصوص ومقابلات واصدارات تكرسهم كتابا لالبس سوى مواظبتهم المكتبية على الكتابة فعلى الاقل تقديرا لتميز اشتغالهم الابداعي بعيدا عن الضوضاء، قريبا من ينبوع الكتابة.

- ٢ -

... فالكلام مازال دائرا في الصمت اكثر مما هو في الكلام. في الخفاء اكثر مما هو في العلن. في الدوائر الصداقية المغلقة والمثلثات العدائية الاكثر انغلاقا عن وجود «ازمة في الثقافة العمانية».

وانتظار شمس الغد لن يزيد الطين إلا بلة، والالتباس التباسا. لكن تعبير «ازمة...» وارد بطبيعة الحال. وهو تعبير ينطوي على التباس في حد ذاته، لأن «الازمة» موجودة وغير موجودة في آن. متجلية وخفية. ذات باطن وظاهر طغى احدهما على الآخر فافتعل مظاهر «الازمة» ونام على حريرها الفاره.

ظاهرة ظن القصيدة
(وليكن الشعر مثالا!)

تقاطيع واوزان لاشغل لها سوى ذلك التكرار الممل لجماليات المكتمل والمنجز منذ امرىء القيس وطرفة والمتنبي وابي فراس الذين لم يتركوا، بين اللحمة والسدى، بياضا لبيت آخر. وباطن يرى انه «لايمكن للقصيدة، إن كانت شعرا حقا، ان تندرج في اطار المعقولية المنطقية. فالقصيدة كمثل الشيء الذي تقوله، لاتفهم ولا تشرح بشكل يستنفدها نهائيا.

مايفهم منها يضيئها، ولا يستنفد ماتنطوي عليه. بحيث يجد كل قارىء في القصيدة الواحدة، قصيدته الخاصة» (ادونيس، الصوفية والسوريالية).

وللمثال في حد ذاته باطن وظاهر ايضا، وان بشكل معكوس، اذا مادلقنا ماء صوفيا على «الازمة»، بما ان الظاهر ماقتىء ينفي الباطن بدعاوى شتى تدعو للشفقة المرة، ليس آخرها، بالطبع، تلك التي تخاطب الغرائز، بيباس في الحلق،... دعوى الحفاظ المتخفي على التراث. ذاك الذي لم يتملوا رنينه الحق بالحواس الاليفة داخل المتحف وفي صميم الكتابة الجديدة.

- ٣ -

... ففي الوقت الذي اخفقت فيه كل المحاولات لتأسيس بنية ثقافية راسخة ان في صورة اصدار دورية ثقافية ذات طرح بديل، او مؤسسات جادة في رعاية شؤون الثقافة، او واجهات ثقافية لم تستطع في آخر لهاثها ان تزيد حرفا واحدا على مالم انجازه وتجاوزه في الخمسينات (ناهيك عن تجلي خصوصيته العمانية بمعناها العميق). في الوقت الذي اخفقت فيه تلك المحاولات، نجد في الجانب الآخر من الصورة ان «الازمة المفتعلة» ليست متجلية، وان ثمة اصواتا عمانية تستقبل بترحاب جم في اعرق الدوريات الادبية المتخصصة (مواقف، كلمات، الكرمل،...) وتنشر ماطاب لها في دمشق ونيويورك، الدار البيضاء وكولونيا، بيروت وباريس وقاهرة المعز (صدر في المدن المذكورة كتاب واحد على الاقل لاحد الكتاب العمانيين).

واذا بالكتاب والنقاد في سائر العالم العربي يشيدون بالتجربة ويعطونها مكانتها التي تستحق بين قريناتها من التجارب العربية الاخرى. بل وكانت مفاجأة مفرحة في الاوساط الثقافية العربية. وما كتبه نوري الجراح في صحيفة «الحياة» على مدار اسبوعين عن تجارب سبعة شعراء عمانيين، اضافة لما كتبه امجد ناصر عن «السلالة الشعرية العمانية» في الملحق الثقافي لصحيفة «القدس» اللندنية كافيان كمثال عابر وكتلميح لاتصريح، فما الوسط الثقافي داخل عمان - عدا امثلة معدودة - مازال في غيبوبة «الازمة» التي ربما كان التسلط الغوغائي لبعض الكتبة على بعض الصحف والمجلات احد اسبابها!. والاكتفاء بالنظر الى هذه الحالة على انها شأن محلي لم يعد مقبولا البتة.

فآثار تلك التعقيبات الركيكة التي تطرح على بعض ضيوف النادي الثقافي: كقاسم حداد، ادونيس، الماغوط، محمد عابد الجابري... الخ. مازالت ماثلة بقوة في أذهاننا. والانطباع الذي يخرج به امثال هؤلاء لايسعفنا فلج الدمعة وانكسار العبارة في وصفه، كما لن يجدينا ذبح ديك لـ «نرمش» والدعاء: «لقد حاولنا كل شيء، لكن لم يزل لدينا انت لكي تنقذنا».

... ولن يكتمل المشهد دون الالتفات الى وجهه الآخر، اي دور الاخوة العرب المقيمين في عمان والمعنيين بالهاجس الثقافي: صحفيين، واكاديميين، وكتاب. لأن كثيرا منهم اسهموا - ويا للأسف - في ابقاء الحال على حاله. وسايروا النمط الثقافوي الاستهلاكي السائد. متفادين الوقوع في شرك الكلمة الصادقة، معللين ذلك بانه «اكل عيش». ولو وقف الامر عند هذا الحد لصمتنا وقلنا «قسمة ونصيب» لكن اغلبهم لم يكتف بذلك، وساهم، بوعي او بلا وعي، في اعطاب منارات المنجز الابداعي الحقيقي لكتاب المنطقة. مستغلين الوضع الثقافوي السائد ليصيروا من انفسهم اوصياء لاهوتيين على الثقافة في كثير من بلدان الخليج، مستخفين، علنا، بجهل مفترض منذ الخليقة في من لبس عقالا او عمامة.

وقبل ان تتبادر الى الذهن «شوفينية خليجية» نحن ضدها منذ البداية، نؤكد ان المقصودين هم الادعياء في بلدانهم الذين لم يجدوا هناك الفرصة لنشر عمود صغير في صحافة بلدانهم، ويجدون الفرصة هنا لتحرير مجلة كاملة من الغلاف الى الغلاف، من الادعاء الى الادعاء، من الاعلان الى الاعلان، من اختلاس النصوص ونشرها دون اذن اصحابها الى اعادة نشر مقالات الستينات، التي مل منها انيس منصور نفسه، على انها استكتاب!!.

وحتى لايظن احدهم بان هذا محض افتراء، ساعيد القارىء الى مقابلة مع الشاعر صالح العامري «عمان الثقافي: ٩٠/١٠/١٨» الذي قال بالحرف: «في عمان اصوات اصيلة واعدة تزف فتوحات جديدة وتحمل معها رغبة التحدي والطموح والتغيير، لذا فالحاجة ملحة لايجاد اسرة او رابطة تضم شتات الكتاب والمبدعين في عمان (...) مايمكن الاشارة اليه في هذا الصدد ظاهرة (الوفادة الثقافية) وهم اشخاص وافدون من انصاف المثقفين اتيحت لهم الظروف للاقتراب من الساحة الثقافية، وللاسف الشديد ظهرت توصيات وصياغات مضحكة عبر هؤلاء الذين سنحت لهم الفرصة بتولي مراكز ثقافية، مع اسفافهم فيما يكتبون، واطراءاتهم وديباجاتهم المعهودة على حساب الصدق والامانة الموضوعية. وانا انصح هؤلاء بالانسحاب فورا من الادلاء بتنظيرات او ممارسات في ساحتنا الثقافية حفاظا لماء وجوههم قبل ان تراق على يد جيل جديد يعي دوره ويلعن الاصنام الثقافية».

وقد رد على المقابلة احد هؤلاء (كأنما سقطت الريشة على رأسه) في صحيفة «الوطن بتاريخ: ٩١/٣/٩ قائلا بالحرف ايضا: «الذي يحيرني انني قرأت منذ حين حديثا صحفيا لمقدم برنامج «وجوه واسئلة»، يبدو فيه كأنه يريد الانكفاء على ذاته والتقوقع في كهف الذات. اذ شن هجوما على الاشقاء المثقفين الذين يعملون بالسلطنة واخترع تعبيرا غير مسبوق هو «الوفادة الثقافية» وادعى انهم يخربون العملية الثقافية (هكذا!!) ومع ان هذا التعبير مفرغ واجوف ولا ينبغي ان يصدر عن اذاعي يعمل بالثقافة إلا انني اسأله: إما إنك غير صادق في برنامجك وانك تعد وتقدم برنامجا والسلام، لانك تناقض نفسك بين القول والفعل، واما انك قلت ذلك الكلام من بند المجاملة واشباع رغبة محاورك الصحفي.. فافرد لك صفحة تبحث عن سطور تملؤها!! وفي الحالتين انت خاسر. عزيزي صالح العامري الكلمة مسؤولية ولها خطورة اذا انحرفت عن مسارها.. وتصبح الخطورة اكثر عندما يتناقض قائلها مع نفسه... والثقافة سلوك اولا».

ماذا نستشف من الرد الذي لسنا في حاجة لتبيان ركاكته لغة ونحوا وأدبا واسلوبا وخروجا عن لب الحوار، هامزا لامزا من قناة الشاعر صالح العامري بانه «مقدم برنامج»؟ ومهددا بانه الخاسر في الحالتين، (رغم عدم وجود حالة ثانية) ثم اليس الرد في مجمله دليلا ساطعا على ما تفعله «الوفادة الثقافية» من «تخريب للعملية الثقافية» في هذه البلاد؟ وفطنة القارىء كافية لادراك ان يقال له: الثقافة سلوك اولا!.

- ٥ -

يخطر ببالي تساؤل مافتىء الاستاذ احمد الفلاحي يردده باستمرار، وهو: لماذا نحن العمانيين لسنا محظوظين بباحثين ومفكرين وكتاب وصحفيين واكاديميين جادين مخلصين لعملهم سواء في الصحافة او المؤسسات الثقافية او الجامعات يقدمون خبراتهم كل في مجاله على احسن وجه، ولو بالقدر الذي يحفظ الحد الادنى من المسؤولية؟ مذكرا بالمرحوم د. احمد زكي، ود. فؤاد زكريا، والاستاذ احمد بهاء الدين في الكويت. ورجاء النقاش والطيب صالح في قطر، وسواهم ممن كان وجود بعضهم في بعض بلدان الخليج مؤثرا وفاعلا، وتاركا اثرا طيبا بدلا ممن يجلبون ضرع الارتزاق بطرق شتى، واقنعة شتى لم تعد الآن تقنع احدا.

- ٦ -

هكذا نجد ارواحنا، والحال على ماهو عليه، مؤكدا لنا في مناسبة وغير مناسبة ان «ليس في الامكان ابدع مما كان»... نجدها تنهب بعيدا وتهتف بشاعرية حالمة مع القديس غريغوار بالاماس، «لايقدر اي كلام ان يأمل اي شيء غير فشله الخاص».

ويبدو اننا لانأمل شيئا سوى ذات الفشل وذات الكلام (بدون شاعرية حالمة) فالصمت المطبق وترك الاشياء على عواهنها هما الاجابة الذهبية التي اعتدنا سماعها كلما اوصلنا السؤال الى بعده الفلسفي، الصغير، تماما كاعتياد اليد حاملة الفانوس على يد اخرى تفسر الظلام.

حقا «لقد مضت آخر الازمنة الهادئة التي كان الانسان لايقاوم فيها سوى وحوش نفسه، ازمنة جيمس جويس وبروست» كما عبر كونديرا ذات مرة.

ولا علامة افصح وادل من خطاب اخذته الطمأنينة والجرأة حدا جعله يستمرىء شذوذ اللعبة، ويقذف مطاط الكرة «بدم بارد» ويقينية ابرد لم يعد معهما او بدونهما يخفي نبرته الابوية الرصينة، تلك التي تطن وترن بمقولات مدرسية اضحت لالفتها ولفرط تكرارها من «محفوظاتنا» الاثيرة.

ولا اخالنا، هنا، نسقط في فخ المبالغة، اذا ما تذكرنا قول المتنبي الدال: «نحن ادرى، وقد سألنا، بنجد/ أطويل طريقنا أم يطول». ولكنة البليغ من الكلام الذي لم نؤثر قوله من قبل، لا عن عماء وانما إجلالا فصيحا لبداوتنا النقية، وظنا حسنا في القادمين من حواضر الحاضر. وهذه الاشارات العابرة، في آخر المطاف. ليست مانيفستو ضد احد كان او يكون، قدر ماهي كلمة حق لابد منها:

تريك «العمانيّ» في الحالتين
يسرف في شحه والندى.

اذا ما استعرنا - بتصرف طفيف - بيتا من مقصورة الجواهري الشهيرة.

سايغون، مارس، ١٩٩٣.

* شاعر من عُمان

## القلم وما كتب

محمد سعيد الصكار

### الكلاب الملكية

قبل عشر سنوات منحت إحدى الجامعات الامريكية شهادة الدكتوراه الفخرية لـ... (بغل)؛ نعم بغل ....، باء غين لام. وذلك تقديراً لجهوده (العلمية) في نقل مواد ذات علاقة بالبحث العلمي إلى أماكن يتعذر على السيارات أن تصل إليها. وقد وقف يومها رئيس الجامعة ليؤكد أن ليس في الموضوع أية مزحة، وأن الدكتور بغل حصل على هذا التكريم الفريد بجدارة.

وقد نشر الخبر بتفاصيله في جريدة الحياة، وعقبتُ عليه يومها بمقال نشرته مجلة (الحوار) التي كانت تصدر في باريس.

وقبل أيام نشرت (الاتحاد) نقلاً عن صحيفة (اكسبريس) خبرا يقول إن ملكة بريطانيا أوصت بتفصيل أحذية خاصة لكلبين مسنين من كلابها تقيهم عثرات السير على السجاد الحريري في قصر باكنجهام. وقد كلف المستر دوكلاس بوكانان الخبير باعداد أحذية الكلاب البوليسية، بالقيام بهذه المهمة الدقيقة. وأحسب أن المستر بوكانان الذي صرح للصحفيين بشكل مختصر أن احذية الكلاب التي يصنعها «مصنوعة من النايلون ونعلها من الاسفنج، ومزودة برباط عادي أو بشريط لاصق»، سيدوخ هذه المرة في انتقاء مادة الاحذية الكلبية الملكية، إذ لا يجوز أن تكون من النايلون والاسفنج كما هي الحال عند الكلاب البوليسية، فبريطانيا التي تضمن حقوق الناس في المساواة أمام القانون، ستضطر بلا شك، إلى استثناء هذه الحالة في التمايز بين كلب بوليسي حقير. وكلب ملكي مهذب، فكلب الملكة هو حتما ملك الكلاب، ولا بد إذن أن يستبدل بالنايلون والاسفنج (باء الاستبدال تلحق المتروك) جلد فاخر رقيق هفهاف منزوع من جلد الحيّات الذكية ذات الاحساس الموسيقي، أو من جلد صنف من أسماك الزينة، يكون نعله من الاسفنج الطبيعي المستخرج من قرارة البحر. غير بعيد عن اليابسة.

وسيتحايل المستر بوكانان فيستعيض عن الرباط العادي الذي يخدش الاقدام الرقيقة، بمادة طبيعية لا تلوث البيئة، ولا تسبب حساسية من أي نوع. ومن المؤكد أنه لن يكتفي بطقم واحد أو موديل واحد لكل كلب، فلا بد من مراعاة الظروف، والتمييز بين حذاء النزهة، وحذاء السهرة، وحذاء الاسترخاء. وهذه أمور سيتم ترتيبها بالتعاون مع الشخص المسؤول عن تقليم مخالب الكلاب الملكية، والتفاهم على المقاسات والألوان مع مسؤولة تزيين هذه الكلاب (المتميّزة)!

وأقسم لكم بروح والد هذه السيدة المسؤولة أنني لا أنوي أن أعقد مقارنة من أي نوع بين هذه الكلاب المدللة، وبين لاجئي رواندا الحفاة الذين يجوبون الادغال والمسالك الوعرة بحثا عن الأمن؛ ولا بينها وبين فلاحينا المكدودين المنكوبين. ولكنني موقن لو أن أمراً كهذا حدث في زمن الجاحظ لتبدل سياق كتاب (الحيوان)، ولقرأنا فيه «وبعض الكلاب، أيدك الله، أوفر حظًا من بعض البشر. وأرفع منزلة من الكتّاب، وأحظى من المعلمين، وأوقر من عمال البريد. وقد رأينا من حال كلاب الملكة اليصليات ما لم يسمع به أبو اسحاق النظام، ولم يشهده أبو علي الاسواري، ولم يعرفه أبو نواس وهو من هو في علم الكلاب». ولجاءنا أبو عثمان بحجج أقوى لصاحب الكلب، تجعل الديك يتخلى عن مساجلاته الفارغة، ويترفع عن النزول إلى هذا المستوى، ويأنف من المقارنة بينه وبين هذا النوع من الكلاب.


قصة قصيرة

## أرض

عبد الله حبيب *

غرزت سيفي في صدره حتى وطأ المقبض النحر، ورأيت عينيه تندلقان من محجريهما مع دم قلبه ثم تغوران الى كبده فابتسم يا لابتسامته ويا لحتفه! قبل غمضة عين حسبت انني الصريع لا محالة.

جئنا الى الساحة في الموعد المضروب كي لا يبقى بعد اليوم سوى واحد منا سيقتلني او اقتله فتتسع الارض التي ضاقت بنا لمن يبقى. هو جاء وحيدا بسيفه وترسه وحصانه، وانا جئت بسيفي وترسي وحصاني واصدقائي كتيبة من خلفي يشدون من ازري.

لا أدري كم من الوقت مضى في كرنا. وفرنا، وصليل سيفينا وترسينا، وصهيل حصانينا كان هتاف اصدقائي يشحذ الحتف.

لا أدري كم من الوقت مضى في كرنا. وفرنا وصليل سيفينا وترسينا. وصهيل حصانينا، لكني مع هتاف الاصدقاء غرزت سيفي في صدره حتى وطأ المقبض النحر. ورأيت عينيه تندلقان من محجريهما مع دم قلبه ثم تغوران الى كبده، فابتسم يا لابتسامته. ويا لحتفه! قبل غمضة عين حسبت انني الصريع لا محالة. ابتسم، ومن غرغرة احشائه جاءت آخر كلماته: (قتلتني يا غريمي، لكن... انظر خلفك!) فاستدرت وما ارخيت قبضتي عن سيفي استدرت، وكانت السهام تفح في طريقها الي.

* شاعر وقاص من عمان

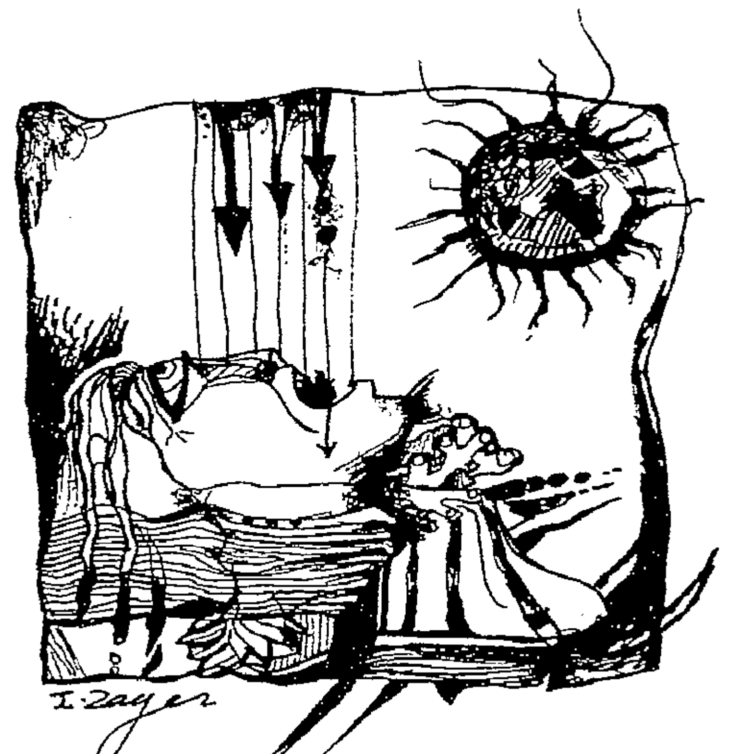
## حفيد الشجر

ثاني السويدي

الوداعات كثيرة
الأصدقاء كثيرون
لكنه عاش في حضن أم واحدة
هكذا أطلق غيومه على الحقول
وعمل نحلة للأزهار
القرويون غطوه بخبزهم الأسمر
والقطارات مرت مسرعة على بكائه
هوذا
يعبر الظل منحدرا من حبة توت
عيناه ظلال واسعة
ولسانه ملك أخرس
منذ ريح تعرفت على سماء
تربيا معا
حتى أنجباه
حفيد الشجر، روحه ثمرة
وجسده من سلالة الريش
الحب طمعه الكبير وآخر أمنياته
هوذا حفيد الشجر

كلما إلتفت الى البهجة
تراقص الصباح
وكلما إلتفت الى خاتمه
تذكر موت أصبعه
في آخر النهار
يعيد شم القهوة التي أنجبت رأسه
تلمع آلام خاتمه
لتضيء له فتحة في أعناق الزوايا
تتآمر حجراته عليه
لتتهيأ له أحلاما فاتنة.
منذ أن تحدث ببطنه الشديد
لم تصدقه نداءاته، ولم تفكر فيه حياته.
حياته.
صفحة تطير على بخار عاصف
منها
تحركت نهارات الى الهاوية
وفيها سقطت جبال على المدن
ليله قمر على الفراش

وأوهامه أحلاما تتمدد في منتصف النوم
هوذا ابن أخي وأخي
المتلثم بشجرة العائلة
المسكوب مع النهر
والقاطع سكوتا لايحصى
لم يحب أحدا
ولم يحبه أحد
يجلس على غيمة ضالة
ليهدي للعالم أمطاره المترنحة
وكلما اصطاد نجمة
أبرق أصدقاءه بالشعر
هوذا حفيد الشجر
ترك أدوات حياته للساقي
وغدا هائما عند الولادة
يفكر في حاجة لوجوده
وحاجة لعدمه
وجد في حبه موتا
وفي جسده فناء الأرض.



* شاعر وروائي من الامارات

## الصحافة والنقد المسرحي (٢-٢)

# مسرحيات فنلندية

فاروق اوهان



تا استبشرنا ونحن ندخل بهو دار ...برا لكي نشاهد عرض باليه «دون ...ستوت». البلجيكي برونو كنونكي ...ابانية. كيوتو إتو. وانا. فقد راينا عرضاً ...ضعا لباليه فتية. ماعدا ادوار البطولة. ...ملين بالايام القادمة لعلها تزخر بالعروض ...ة. رغم تنويهات «سويلا» رئيسة فرع ...دا بان العروض الحالية ليست بشيء ...ر. وليس هناك اي مهرجان مسرحي. ...او... كل ذلك كان على الورق. ولا ...او يضير... لكن العوائق. والمحرجات ...من هنا. من تساؤل ينشأ لدى كل من ...بلدا جديدا. وهو قادم من اقاصي ...ا. لكي يتعرف في هذه السانحة. «التي ...لن تتكرر» على اهم شيء في ...ختصاصه. فلا يجد مايغريه فتلك كارثة ...كوارث. وعلى الرغم من ان مجلة المسرح ...الفنلندي تصلنا دوريا منذ اكثر من عشر ...سنوات. التي تسجل استطلاعات كبيرة عن ...المسرح الفنلندي. لكن المفاجأة هي في ان ...تمضي ليالي المؤتمر بغير عروض. او ...مشاهدة عروض لاتنتمي للمسرح فكلا ...الليلتين كوارث... لهذا تأملنا في الليالي ...الباقية القادمة. «لكننا عدنا في النهاية ...سجلنا اسعد ليلة مسرحية في هلسنكي ...الاولى». فماذا رأينا ياترى؟

### حانة فيرا

...في مسرح المدينة - هلسنكي دعينا ...لمشاهدة مسرحية حانة فيرا من تأليف ...ركو» سايسيو واخراج ريجا - ...سنكارانتالا. ولقد تميز العرض بان حيز ...التمثيل يتوسط الجمهور وكراسي الجمهور ...ترتفع تدريجيا حتى آخر مقعد... تماما ...كما نجده في مسرح «اليونكك فيك» في ...او مايقاربه. لكن حيز المسرحية في ...مسرح المدينة الفنلندي قد تم استغلاله ...بالكامل. حتى المدرجات. وهذا ما جعلنا ...نستبشر منذ البداية بانه حتى المسارح ...الغربية قد بدأت تستغني عن الخشبة ...التقليدية. الا عند الضرورة. او ربما كان ...هذا التقليد تتم ممارسته منذ زمن طويل. ...لكن بنفسه التجريبي. فلقد كان مسرح ...«اليونكك فيك» مختبرا تجريبيا. مضى على ...مشاهدتنا للمسرحيات التي عرضها ...«الكراسي. والخادمات. وذو العينين ...الخضراوين» في مسرح مشابه اكثر من ربع ...قرن. وبالتحديد الموسم المسرحي الانجليزي ...لعام ١٩٧١. في نفس الوقت الذي كانت ...تعرض على مسارح الخشبة التقليدية كل ...من مسرحيات «الشرفة. وحلم ليلة صيف. ...والرحلة الطويلة في الليل». وهذا ماسوف ...يؤكد لنا ان المسرح الاجنبي قد صار يفضل ...التحرر من الخشبة التقليدية. ولكن الى حد ...معقول. لانه لم ينجح في كل محاولاته كما ...سنرى... وتبدأ مسرحية «حانة فيرا» بعودة ...الشاب الامي الملول «رودني» من الخدمة ...العسكرية، ويلتقي برواد حانة الحي العمالي ...في هلسنكي. التي تمتلكها والدته «اوني» ...وفي هذا الوقت تكون السيدة «لينا» قد ...عادت لتوها من «تالين» لتبيع الكحول ...المهربة لـ «اوني» صاحبة الحانة. كما تعود ...كل من «ليوبا روسيان» العاملة. و«سبارووو ...فورين» لاعبة الجمناستيك السابقة. ...الحياة الهوى حاليا لتلتقيا، فتنتقدا بؤس ...الحياة. وتقارنا الفروق بين الفسق وبيع ...الهوى، وتعلق «اوني» عليهما بسخرية ...بالقول: اوني - كن بلردات. في هذه ...الارتباطات لا احد يلام غير وزراء الحكومة، ...والشيء السيء».

...وبينما تتضايق «اوني» من الاقساط ...المستحقة على الحانة. وتتهاون في الذهب ...المينك لكي تؤجل موعد الدفعات المستحقة ...عليه. تستمتع المصورة الصحفية ...«جيسيكا» بتصوير «سبارووو»، لكن هذه ...لاتقدم اي شيء من غير مال تتقاضاه. ...وتلتقي في هذه الاثناء «رودني»، بـ «ليوبا» ...لاول مرة. وفي الحانة ايضا تلتقي مصادفة ...«ميريام» «الزوجة السابقة للوزير الحالي» ...«سانتالا» بزوجها «سانتالا». الذي يكون ...منشغلا بالسؤال عن سعر مبلغ فيه لشرب ...

...وتسال «ميريام» مطلقها «سانتالا» ...هل لاحظ ان «كريتيكين» الزعيم السياسي ...الروسي الذي التقيا. في الجناح السياسي ...الاكبر لشباب الاتحاد السوفيتي المزمع ...القيام به بزيارة للبلاد. فينكر «سانتالا» ...معرفته بالخبر لانه لم يعد يقرأ الصحف. ...«وبما تشير المؤلفة الى زيرونوفسكي» ...رئيس الحزب القومي الروسي الحالي». ...وتكتشف «ليوبا» ان لحظات حبها المدفوعة ...في لقاء «روندي» الاول قد انتهت. وهنا ...يظهر السمسار الشاب «آندريا» ليسال ...«روني» فيما لو رأى اي غريب في جوار ...الحانة. كل من «مارغيت - وتينا» مع ...«سبارووو» حينذاك يبدأ عمل السمسار ...«آندريا» وتلاحظ «اوني» ان مبلغا كبيرا قد ...اختفى من حصالة النقود، فيما نرى ان ...«تينا» قد تحولت الى خبيرة في الفن. ...تعد لمعرض رسوم في الحانة. وتقترح ان ...يفتتحه كل من «ميريام» والوزير. وبينما ...يغار «رودني» على «ليوبا» التي تطالب هي ...بحريتها، وتقترح على «رودني» ان يفعل ...شيئا في سبيل مستقبله. لهذا فهو يفكر ...بان يجعل الحانة مكانا للعروض الفنية. ...وتشغل «مارغيت» بالمعرض الفني. وتطلب ...من «تينا» ان تلتقط الصور للوحات. ...والمصف. ويتبين بان «آندريا» قد ادار ...عملية بالمبلغ الذي اودعه لديه «رودني». ...وتلتهم النيران حانة فيرا بفعل ...الحسود... وبمفارقات بين هلسنكي، ...والحنين الزمني لمعسكر في سيبيريا في ...الماضي كان كل من «سانتالا. وميريا» ...السياسيان سابقا في رحلة ...خطوبتهما قد حجزا في عربة قطار لشركة ...«كريتيكين» الذي يبين لهما بان ستالين ...عندما بنى سكة القطار هذه. استخدم قوة ...عمل ابناء سيلسين. وعودة لهلسنكي ...نرى ان حانة فيرا. قد جددت باسم روسي ...وهو «تشكا». وتتأسف «اوني» لزبائنها ...القدامى، وتعدهم بالشرب، والاكل الذي ...لايستطيعون توفيره. وفي هذه الاثناء تصل ...«بلانك لينا» من كوبنهاجن وقد ارتدت ...معطفا من الفرو. وقد ظهر ان تجارتها قد ...نمت بشكل مطلق. اما ماتجده «مارغيت» ...فخير لك. لانها تيقنت الآن فقط. بان ...اللوحات المحترفة في معرض «بلانك لينا» ...قد وجدت في كوبنهاجن وهي في الاصل

من مقتنيات كاليري «تيرتياكوف» في موسكو. ويصل «كريتيكين» لينصح اهل هلسنكي بالعمل في سوق الاقتصاد الحر. ويدعو لشرب نخب النوايا التاريخية مخولا «رودني» بالعناية بمصالحه كلها. وفي مفارقات اخرى تفقد «اوني» مطعمها الى الابد. وتعلق كل من جيسيكا. وتينا» بشبك المخدرات التي تدعى «نيغتيلنكا» وهكذا وجدت جيسيكا» منتحرة في حمامات التغسيل. اما «رودني» ففي طريقه الصاعد يطلب من «ليوبا» زوجة روسية تناسب مقامه. فيتحد كلاهما بالآخر. ويصبح «رودني» وزيرا. وتقول «بلانكا لينا» بان اسعار الكحول قد تحطمت فصارت ارخص من الخبز. وعندما تخبر «مارغيت». «رودني» بان والدتها قد توفيت، وان اختها وحيدة. لايهتم ويجيبها بقوله: رودني - انها حياة شاذة...

### خيبة الحب في تيمبرا

وعلى مسرح «مدينة» تيمبرا العمالي حضر المشاركون في المؤتمر مسرحية «خيبة الحب» من تأليف. واخراج: «جواكوجوهتوركا» وتتلخص المسرحية في ان ممثلة هاوية «ايلا روبني» تتوسط جمهور المسرح. لتوضح بانها قد تركت الفرقة بسبب مخرجها السكير المجنون. وتشير بذلك لنفس اسم المخرج الحقيقي «جواكوتوركا». وعليها الآن شراء تذكرة الدخول لكي تحضر العرض. وتقوم بشرح تاريخها الطويل مع هذه الفرقة. وهي فرقة مسرح مدينة تيمبرا العمالي. وتتحدث عن قراءتها للدور. وعن حبها الناضج. وتشير لادعاء المخرج بانها امرأة عجوز، ومدمنة لاتعرف اي شيء عن الحب الحقيقي، ومشاعر امرأة ناضجة. فهي تلاحق بحبها شابا تقع في غرامه. وهو أصغر دكتور فلسفة في فنلندا «باكاهيمنان» الذي لم يتجاوز عمره الثانية والعشرين «هو الآخر شخص حقيقي. وحبيب الممثلة الاصلية في الواقع».

وتبدأ المسرحية فنعرف بان الممثلة «السيدة» هي المالكة لإحدى اكبر الصحف اليومية المحلية «آموليهتي» تحب «هيمنان» الذي يظهر على الخشبة، وفي اعداد جريدتها تريد لبلدتها ان تكون مدينة الفلسفة. فاشترت لحبيبها كنيسة، لكي يوصل فلسفته من على منبرها. وطالبت بان يتحول المهرجان المسرحي الى مهرجان فلسفي. وستصدر جريدتها اليومية مجلة فلسفية اسبوعية. لكن «هيمنان» الفيلسوف الشاب يرغب في اكمال الخدمة الالزامية. ويريد العريف ان يجعل منه رجلا والشاب لايمكنه ان يكون عسكريا على طول. لهذا يستقيل العريف، وينتقل كلاهما للعيش مع السيدة. وهناك شابة في المسرحية هي كنة السيدة. ليست كاملة التصرف، ولكنها فتاة لطيفة. ويطلب العريف من السيدة توقيع عقد ليمرن الشاب حتى يستطيع الدفاع عن نفسه. وعن جسده بصورة خاصة. ويصاب الشاب بصدمة كبيرة عندما يدرك بانه سوف يبلغ الثانية والعشرين من العمر قريبا.. وليس في البلاد فيلسوف اصغر منه. لقد انقذت السيدة حبيبها الشاب الذي تعتبر خبرته الغرامية من لحظات الذكرى في حياته، فالواقع ان صلاحية الصحيفة اليومية هي امراة وضيعة. وعملها الذي ليس اكثر من تسليم اعداد الصحيفة للمشتركين. وتعترف باكانيبها هذه على سرير الموت...

### اللقاء مع المخرج في معمل الكيبلات - التلفونات

ولقد كان للنقاد موعد مع «توركا» نفسه. فابدوا اهتمامهم باهداف المخرج. فهل كان يريدهم ان يضحكوا؟؟ هل اراد ان يستفزهم؟ او على الاقل ان يجعلهم مرعوبين. وقد قال «توركا»، كنت اريد ان ادمر كل شيء بثورية. من خلال المونولوجات. ومن جهة ثانية فان الضحك يجعل المشاهد يشعر بالدهشة. مقارنة بشخصيات المسرحية. هذا ماجاء في تعليق «هانوهاريو» في تقريره الذي كتبه في نهاية المؤتمر.... ولاننا توقعنا الكثير قبل لقائنا بالمخرج. فلقد صعقنا من منظر المخرج الخارجي. وعدائيته لكل ماحوله بالكامل. فهو يرفض التحدث بلغته، او قيام من يترجم له. اما حواره فلا ينتمي لأية لغة... هو خليط غير مفهوم من انصاف الكلمات بالانجليزية. وبعض الاقل بالفرنسية. وغالب مايريد قوله «نطقا» فعبارة عن تكرار لحروف التلكؤ أممممم .... اااااا... اااااا ييييي... الخ» متبوعة بتلويحات تلميحية. وحركات عشوائية عنيفة الفعل، برأس حليق. وعيون رهيبة شنيعة الاستفزاز. «كأنه سجين سياسي هارب لتوه من التعذيب. او مريض نفسي جئنا لمقابلته في مستشفى الامراض العقلية» وبين كل هذا الخليط ليس هناك اي جواب مفهوم للتساؤلات على العموم. ومع كل نهاية سؤال معاناة عن اي نوع من الجواب سيكون. فقد اصبحنا نتوقع اجوبة افتراضية من ضحكات. او تشنجات ساخرة. تأتي من خلال بعض الكلمات التي لارابط لها بالموضوع. ولكنها تدل على العدائية الكاملة. وعندما يتنازل لكي يقوم الناقد الفنلندي الوحيد «هلتوهاريو» بالترجمة ردا على تساؤل... يعترض «توركا» عليه، مشيرا الى ان ما ترجمه غير صحيح، وان «هاريو» كذب لايتفق مع مايترجمه الآن. لانه قد وقف ضد المسرحية.. في مقالاته... ويخال لنا في لحظات اننا قد انعزلنا عن جو المسرح بالكامل، واننا لسنا إلا في احد المصحات العقلية التي اخترقت علينا الزمن فجأة، ودون موعد.... ربما لاننا كنا نتوقع بعد عرض متعب ليلة البارحة في مدينة «تيمبرا» ان يلقينا المخرج لتحف المسرح في هلسنكي كي يزيح عنا كثيرا من الغموض الذي سطا علينا اثناء العرض... لكننا لاقينا تعقيدات اشد. بل ما إن نخرج من دوامة التلكآت، حتى ندخل لدوامة هستيريا الضحك، ولا شيء غيره، ولقد كان رده على تساؤل بريء لـ «يان هربرت» عن طبيعة الجمهور. ولمن يقدم مسرحه استفزازيا. لتصوره ان ذلك انتقاص منه شخصيا مما دفعني لتحديه بالقول، بان غالبنا لم ير مخرجا... ولكنه لم يجب على السؤال، ربما لانه لم يفهم مساق التساؤل، ولا الى اين يقود، وإلا لما وفر جهده في دوامة تشنجات جديدة. وهب الكثير منا للتحول من جديد في المتحف... استعدادا لحفل الغداء المفترض اقامته في شركة الهواتف التي تستضيف المتحف المسرحي في احدى قاعاتها «الهنغارية». لا حبا بالمسرح، وإنما ترويجا لبضاعة العصر، وهي الهواتف النقالة التي تشتهر بها فنلندا، وعلى رأسها «AKIA» المدينة تتوسط المسلفة بين هلسنكي، تيمبرا، كنا مررنا بها ليلة ذهابنا، وعودتنا لمشاهدة مسرحية «خيبة الحب» في تيمبرا.

### سيرانو دوبيرجراك

وشاهدنا مسرحية «سيرانو دوبيرجراك» من تأليف «ادموند روستان» واخراج - ريجا - سينكار انتالا» نفس مخرجة «حانة فيرا» ولما دخلنا الصالة. بل الاستوديو الصغير، داخل المسرح الوطني، وجدنا المقاعد مكتظة على الرغم من عددها المحدود. وضيق حيز التمثيل بحيث يتداخل حيز العرض، ومقاعدنا وكأننا في داخل ساحة وغى سوف تقع وشيكا. ومع هذا حبسنا انفاسنا، لتوقعنا تقديم مختصر للمسرحية التقليدية، لكن ماحصل كان العكس. ان الحيز كان مزدحما بالممثلين، وقد حشروا بين الجمهور، هم، والاثاث، والسلاح، وملابس عصر النهضة. وهكذا عانينا من ضيق الرؤية، كأننا نرى الاحداث في المقاعد الاولى لصالة عرض سينمائية بشاشة عريضة. تتطاير المشاهد من زوايا اعيننا، خشينا على اعيننا من الازورار وربما الحول. بل خفنا من ان نتلقى إحدى الضربات الطائشة. ربما صرنا نخشى ايضا ان نلتصق كثيرا بالممثلين فنمسح لهم عرقهم، بعد ان زكمت انفاسنا منها. وهذا الوضع ما نوهنا عنه في البداية، وهو عدم تقدير وضع المسرحية في الحيز المطلوب لها، ربما وجدت المخرجة في نفسها ميلا لتكرار تجربتها مع مسرحية «حانة فيرا»، ولكنها لم توفق لعدة عوامل من اهمها، ان مسرحية سيرانو دوبيرجراك، العنيفة الحركة، والتي يغلب عليها الفارس، بحاجة لمساحة كبيرة للحركة، وبخاصة مشاهد المبارزات، اضافة للمقالب. فهل غاب عن المخرجة ذلك؟ ام ان هاجس الانفتاح على الجمهور جعلها لاتقدر مخاطر مجازفة كهذه؟ والى ماذا سوف يوصلها توجه مكرر من نوعه لديها؟ ربما استسهلت الخلطة، فصارت لديها مثل نمط تلبسه لأي مسرحية تخرجها، على الاقل لو انها اختارت مساحة اكبر كتلك التي وظفتها في مسرحية «حانة فيرا»، ربما كانت اكثر اقناعا، وتجاوبا. لهذا جاءت الانطباعات متناقضة جدا، غلب على بعضها المجاملة الكبيرة، ومن اسماء لم نعتدها معنا، ولكن التنافر في التقييم كان غالبا، فمنا من هرب الى اقرب حانة منتظرا انفضاض العرض والنقاش ليعود مع العائدين، وبعضنا الآخر لم يستطع النوم في العرض رغم نعاسه لخوفه من صفعة على رأسه. اما من اعجب بالعرض فلعله قرأ عن ممثل فنلندا المشهور، جازف هذا بتمثيل شخصية «سيرانو دوبيرجراك» رغم تجاوزه سن الخمسين، ولقد اجاد فعلا، لكن الانهاك كان باديا عليه في نهاية المسرحية، وهو يقود مجموعة الممثلين الذين بدأوا امامه كالهواة. لم نقاوم كثيرا لمناقشة العرض لكن «هانوهاريو» كان على عادته قد جمع بعض الآراء وجاءت كالآتي بعنوان: «الفنلندي يبدو كبيرا مثل التي شيرت» خلال الخمس دقائق الاولى بدا «إسكوسالين - الممثل الفنلندي الشهير، اكبر سنا بكثير من ان يمثل مسرحية رومانتيكية، وفيما بعد ظهرت قدراته اثناء العرض، هذا ماقالته «آنا فوولدش» لقد سألنا عن «سيرانو دوبيرجراك»، وعن المسرح الوطني الفنلندي، فكل «سيرانو» كنت قد شاهدته سابقا وكانت معروضة على مسرح كبير. فالمسرحية هي مساحة كبيرة للتركيز، لقد شعرت في حقيقة الامر، بانني قد كنت هناك خصوصا عندما سقطت الشمعة بجانبي.. وقالت البلغارية «كالينا ستيبانفا» بان المساحة التي مثلت فيها مسرحية «سيرانو» لم تكن موفقة فبالاضافة لأن ايقاع المسرحية كان بطيئا، فان المسرح الفنلندي هو كبير، وبعيد اكثر من حجم (XXL) «تي - شيرت» بينما نجد المساحة كبيرة في اي مكان آخر، ان ضيق المساحة قد خلق ضعفا في انشداد الجمهور، ولي شخصيا.

### مسرحية الأب صرعة كبيرة

وآخر مسرحية كانت «الأب - اوغست ستريندبرغ» ولكي لانبقى من دون معاناة، فقد جاءت هذه المرة على يد فرقة سويدية تعرض في هلسنكي، «ويبدو ان ذلك عادي جدا، في دول اسكندنافيا المتجاورة. بل ان نسبة غير قليلة من الجمهور الفنلندي تتكلم اللغة السويدية» خيل لنا اننا سوف نشاهد عرضا متميزا يتوازى على الاقل مع ماعرفناه عن العبقري «اوغست ستريندبرغ»، ومن فرقة مسرحية تحمل نفس تراثه، فبعد جهد كبير ومعاناة دامت طوال العرض من دون فترة استراحة انتهى العرض البارد والكئيب، وكأننا نشاهد احدى الفرق الهاجوية المدرسية، في الخمسينات. برودة في كافة عناصر العرض، سواء بالمعالجة الاخراجية، او في التمثيل.

### الخاتمة

رغم كل مايقال بعد هذا فان بعض من ناقشوا لم يكونوا في حقيقة الامر غير انطباعيين. ومن جهة اخرى بدا لنا ان بعضهم قد جاء ليتلمس هنا حرفة النقد... دون حياء.. وتذكرنا وقتها تعبيرا جميلا سلقه الفنان المبدع المغترب في الترويج «الدكتور فاضل سوداني» بان مالدينا في الشرق، اعمق، واكبر، واكثر ممارسة، وصراحة. ولكننا نبخس حق بعضنا البعض، ولا نفسح لبعضنا فرص التعبير عن الرأي... ما يعوزنا هو تلك الحرية المشروطة للفرد تجاه زميله... اضافة لذلك التحيز الذي لاحظناه من تحفظات غير معهودة لدينا كما حصل مع التشيلية «حديثة العهد في الهيئة» اذكر انها تحاشتنا، خصوصا بعد ان عقبنا على حديثها عندما كانت تتكلم عن ايلندي، وفكتور جارا، والبرتغالية والبولندي، بقولنا، باننا نتقاسم تاريخا مشتركا، واصرت حتى آخر يوم على عدم التحية، رغم اننا كنا نتبادل الحوارات قبلها...».

ولعل القارئ بعد هذه الانطباعات يخرج بخيبة امل كبيرة... فلما هنا يحدث في بلد غربي يتربع المسرح بالنمط الاوروبي فيه منذ مالا يقل عن اربعة قرون. فما حالنا نحن؟ اليس الوضع لدينا اكثر بؤسا.. نقول لا لأن مالدينا هو نوع من الوعي الموسوعي، والتنوع في تناول الثقافة، ومنها المسرح.. ولا نبقى أسرى مدرسة، ونمط معين.. بل نتابع كل التطورات في العالم... حتى على صعيد تفكيرنا الذاتي..












■ علاوة على كين لوخ، وستيفن فريرز، يعتبر مايك لي واحدا من اهم ثلاثة مخرجين في بريطانيا اليوم، ممن يمكن وصفهم بالجيل الغاضب الجديد في السينما البريطانية.

في الستينات، كان مايك لي شخصية ذات حضور قوي على ساحة المسرح البريطاني، ثم عمل في التلفزيون كخطوة قادته الى السينما قبل حوالي الربع قرن ليقدم فيلم «لحظات كئيبة» منذ ذلك الوقت تنقل مايك لي كالفراشة في التطرق للمواضيع الاجتماعية دراسة وتحليلا، بواقعية وسريالية اجتماعية، او كما يفضل وصف اسلوبه «الواقعية العميقة الحادة».

رغم كل تطوراته وانجازاته منذ ان ادهش المشهد السينمائي سنة ١٩٧٢ في مهرجان شيكاجو، الى ان فاز سنة ١٩٩٤ بجائزة كان للاخراج على واحد ليس من تحف هذه الحقبة وانما من اهم كلاسيكاتها «عار»، ثم الى فوزه السنة بالسعفة الذهبية لمهرجان كان وفوز ممثلته بريندا بلاثين بجائزة افضل ممثلة عن دورها في فيلمه «اسرار واكاذيب» لم تتغير السمة المميزة لاعمال مايك لي وهي اسلوبه في العمل دون سيناريو او حوار او حتى قصة محددة المعالم معدة قبل بدء العمل، عوض عن ذلك يقوم اسلوبه على الارتجال الكامل، حيث يجمع ممثليه، يقترح موضوعا ثم يطلب منهم ارتجال المشهد كما يريدون، ثم يترك المشاهد تتطور تلقائيا ليصل الى نتائج ماكان يمكن لسيناريو معد مسبقا ان يصلها روعة وواقعية وفنا رفيعا.

يقدم في فيلم «عار» شخصيات لاتعيش على هامش المجتمع فقط، بل تفتقر الى كل حماية يوفرها هذا المجتمع. هم عراة من دفء العائلة والصداقة والعلاقات وبيوت بسقوف آمنة وحتى قيم وطبعا وظائف. كل ما يملكونه كلمات تطلقها عقول متقدة.

اذا كان صديقه كين لوخ يضع النقاط على الحروف في نقده لمجتمعه، ويلامس صديقه الآخر ستيفن فريرز الحياة اليومية بواقعية ليستشف منها ما يود الوصول اليه، فان مايك لي يحقق ذلك ايضا، بوصفه هذه الشخصيات اللامنتمية ليسقط عبرها اتهامه لآلية نظام يقصي افراده بلا مبالاة الى هامش يعريهم ويدفعهم الى رد فعل تدميري فوضوي.

يقوم فيلم «اسرار واكاذيب» على البحث عن الجذور والهوية، حيث تبحث فتاة سوداء بعد موت والدتها بالتبني عن امها الحقيقية، والتي تكون بيضاء. في مشهد يجاوز الثماني دقائق يجري حوار بين الأم وابنتها بعفوية وارتجال، قد يكون من افضل ما قدمت السينما من مشاهد مماثلة في تاريخها الطويل.

الحوار التالي الذي ادارته شيلا بينسون يدور بين الممثلتين الرئيسيتين في الفيلم، بريندا بلاثين، وماريان جان بابتيست والذي تقبع اهميته في اعطاء صورة عن طريقة مايك لي في العمل التي يمكن اعتبارها درسا في الاخراج وادارة الممثلين.

■ عن ماذا يدور الفيلم في رأيك؟

□ بريندا بلاثين:

انه حول الحاجة للتوصل. هناك كثير من العائلات لايعرف الاخوة والاخوات فيها بعضهم بعضا بشكل جيد. انه حول الجذور والهوية، حرفيا حول التواصل مع كائن بشري آخر. انه غاية التفاؤل ومعالج برقة.

ماريان جان بابتيست:

اعتقد انه كثيرا حول السبب والتأثير، حول الطريقة التي يفعل الناس بها الاشياء ثم ينسونها، ومن ثم يأتون اليك. علاوة على انه، بالنسبة لي قصة حب. امرأتان تحبان بعضهما بعضا. انه مثل علاقة تحافظان عليها في منأى عن الآخرين. سينيثيا، الام لاتخبر ابنتها «الاخرى» عن ذلك. هورتينس لاتخبر اصدقاءها او اخوتها ايضا، تتقابلان في الليل وتتعرفان على بعضهما البعض.

■ اعلم ان مايك لي يعمل عموما بالارتجال، لكن كيف يتم ذلك بالضبط؟ على سبيل المثال، في المشهد الذي تلتقيان فيه اول مرة، في محطة القطارات الارضية ماذا تعرفن عن بعضكما البعض؟

□ بريندا بلاثين، وماريان جان بابتيست:

لاشيء. نعرف ماتعرفه الشخصية في تلك اللحظة من حياتها.

بريندا بلاثين:

مايك لا يعطيك خط الرواية اطلاقا، ولا في اي لحظة من الاحداث لايقول ابدا هذا. ما اريده ان يحدث في المشهد في ذلك المشهد نعلم ان هناك حديثا هاتفيا، وانهما اتفقتا على اللقاء يقول حسنا الان يوم السبت الساعة السادسة والنصف ادخلا في الشخصية وعليه تستعد سينيثيا للذهاب للموعد، وتأخذ معها بعض لفافات السجائر، لانها متوترة الاعصاب. ثم تذهب، في الشخصية، لتجد مكان الموعد. وتقف منتظرة.

■ هل كنت تعرفين الممثلة التي تنتظرينها؟

□ بريندا بلاثين:

كلا.

ماريان جان بابتيست

الشخصيتان تتكلمان مع بعضهما البعض في الهاتف. هذا كل ما في الامر. لاتعرف اي منهما الاخرى. لم أكن اعرف من هي بريندا بلاثين، لذا لم اكن اعرف عمن ابحث في المحطة. اخطأت بريندا في الهيئة التي يجب ان تبدو فيها هورتينس، لقد توقعت نمطا آخرا.

قال مايك لي هل تذهب هورتينس الى هذا الموعد؟ قلت طبعا، لانها كانت في انتظاره منذ وقت طويل قال ما هي غايتها؟ قلت غايتها ان تتكلم معها قال مايك هل كان من الممكن ان تتكلم معها في الشارع؟ قلت آه كلا، كلا، كلا، ما ارادت فعله هو الذهاب الى مكان هادئ وخلاص. لم تبغ ان تسبب للام اي ازعاج. لم ترد ان تفعل شيئا مثل «انت امي، انظري الى شهادة الميلاد، التي تثبت ذلك!» هورتينس كتومة ومؤدبة.

■ الايزال هذا عملية ارتجال؟

□ بريندا بلاثين

نعم، نعم، ما ان بدأنا في التصوير، حتى اعدنا تمثيل ما حدث في الارتجال. ما حدث في هذا المشهد هو ما حدث في الارتجال الاصلي، لكنه كان اطول بكثير، اكثر من خمس ساعات، ثم قام مايك بتقصيره، وبنائه حتى وصلنا الى ماتجده في الفيلم. لكن كل ماحدث لايزال في الساعات الخمس تلك هو جزء من تاريخ الشخصية. نحن نستوعب حياة كاملة لهذه الشخصيات.

■ الآن هو مشهد واحد طويل كم يبلغ طوله؟

□ بريندا بلاثين

حوالي ثماني دقائق. صوره مايك بلقطات مقربة ومن ... [illegible]

كل مقالته سينيثيا اخترعته بريندا بلاثين. كل ما تقوله هورتينس اخترعته ماريان جان بابتيست. هذا هو سبب اختيار مايك لنا، وبقية الممثلين، لاعتقاده انهم يملكون نزعة دقيقة في تصويرهم للشخصيات. هكذا تمكنا من اختراع الناس المختلفين تماما عنا. توجب علينا ان نكون شديدي الملاحظة. لايمكنك العيش على القمر وتمثيل هذه الشخصيات.

■ «لهما معا» هل كنتما دائما على هذه الشاكلة، تراقبان الناس؟

□ ماريان جان بابتيست

كنت دائما كذلك. الآن تقوم شريكتان بفعل ذلك. دائما نراقب الناس. اقول ما اسمها؟ اين تسكن؟ نتفحص كل هذه الاشياء عبر تأليفها.

بريندا بلاثين

دائما. دائما انظر الى الناس. استمع ايضا. ليس بمقدوري عدم فعل ذلك. ليس عندي خيار آخر.

■ ماريان ما الذي تعتقدين ان حياة هورتينس تفتقده ... [illegible]

شاعر وسينمائي من فلسطين

## قبة المسرح، حافة القصيدة

### جحيم قاسم حداد وآلام خالد الشيخ (وجوه)



**جواد الأسدي**

■ لا اعرف اين اضع النص الشعري الموسيقي «وجوه»؟ على اي سلم نشيجي نرتب الاوجاع، من اي ينبوع انشادي نغرف؟!

ادونيس.. يحيلنا في ادائه ونبرته الى ندب دمشقي ممزوج برعشة أهل الكوفة! خالد الشيخ يلقي بالجمر كله في أفواهنا ومهجنا!

قاسم حداد يحمل المواكب والرايات ليهرول نحو المآتم، يغوي فرس القصيدة ومهندس انكساراتها، ينفخ في ترومبيتات السعير ويشتهر في ليل الغفلة الطويل لويدس سيف ابي ذر الغفاري بين ضلوعه ليستريح من صخب العالم ومكابدات النهارات والهذيان مع النفس امام خزانة الملابس والمرايا وفي سرير الزوجة وكراسي خيزرانه ومساءلات أولاده.

رأيت في صخب «وجوه» اناشيد وموسيقى الحتوف، كورالات اللطم وعددا هائلا من الرجال العراة، يحملون هوادجهم على اكتافهم ويغرزون السيوف في الرؤوس الحليقة، شاهدت طوابير من الخيول والفرسان الماثلين في الغرق! بلدانا تخوض في غبشة الدماء تتصدى لحاملات القرابين، رأيت ايائل تنطح الجدران ولا تطيح بها، جواميس من معدن تزحف لحد مقدسات أسيرة! رأيت نساء بلا مراثي، أمهات يدفن اولادهن في قيظ الضيم! رأيت عزاءات مكبلة، بيوتا مزدحمة بالشبابيك، شبابيك من عزلة، عزلة ترتب منصاتها لإعلان الاستقلال النهائي عن ليل البهائم! رأيت شعوبا مؤجلة، أرغفة مائلة، سنديانات للعفة المنبوذة في الندم! مسارح بلا مهرجين، لافتات تقضم الكلمات، حفلات ختان في ساحات مزهوة بجز الرؤوس!

كم قرأنا نصوصا، ياما سمعنا أناشيد وموسيقى، انما هذه الأوجاع الترتيلية نبحث روحي! أردتني قتيلا في مساء من الدمع، غيبوبة مآس عتيقة!

ادونيس في انتهاكات صوته الطالع من دم قلبه أكثر من ممثل للهجران!

أبعد من حكواتي ممسوس، أكثر سطوعا من برق الدماء في القتل، حين أهداني القسيس عبدالله السعداوي الوجوه لم أكن أدرك للوهلة الأولى فداحة السر، لم أحضر نفسي لمباغتة. لم أستعد للمفاجآت لا لأني عاشق لقاسم حداد ولا لكوني متيما بصوت خالد الشيخ، انما لتلف مزمن يعشعش في نفسي!

في بيت النشيج، قرب كنيسة محتضرة، على أنوار الشمعدانات والرسومات الأليفة، قريبا من البحر، بصحبة العذب والمعذب صالح عزاز. وضعنا موسيقى وقصائد وجوه، دارت الموسيقى، هدرت الأصوات، اشرأبت، شقت دورتي الدموية، أشهد بأني مت، تواريت، تماديت في الشجن، انكسرت، اشتعلت، صرخت، استبحرت، توسلت، انطحنت، انكويت «بلادك ايها المجنون» أقصتني الى سكوت يشبه الهمود، الى عراق يشبه الغرق، يشبه النزيف، يشبه الصلاة، يشبه التجويد، يشبه النواح، يشبه السفر، يشبه المراثي، يشبه التراب، يشبه الحنو..

البارحة وصلت أمي من بغداد الى عمّان، من عمان الى جسدي، البارحة علقنا الغياب على الرف، البارحة طلبت منها ان ترهف السمع الى وجوه!

هذه المرة، بحضور العباءة ورائحة العراق سيكون لوقع قاسم وادونيس وخالد معنى آخر، هذه المرة ستكون عباءة أمي، حنوها، تهدمها هي قبة أصدقائي الجميلين، مبدعي هذا النص الناري المبجل، وجوه.

# جبر علوان ولغة الجسد بين الرسم والشعر: لم يعد فن واحد يكفيني

**دمشق ـ بندر عبدالحميد**



لايتهمني الغربيون بأن أعمالي غربية كما يفعل الفنانون العرب

ليس ضروريا ان ارسم امرأة ترتدي العباءة لكي أكون شرقيا

بين مليارات البشر لن نجد جسدين متشابهين في التفاصيل





■ جبر علوان فنان عراقي يعيش في المنفى، في روما، منذ ربع قرن، ولكن علاقته بالفن التشكيلي العربي لم تنقطع، من خلال لوحاته ومعارضه الفردية والمشتركة التي تزور العواصم العربية في كل موسم، اضافة الى حضورها المميز في العواصم الاوروبية.

اشترك جبر علوان مع سعدي يوسف في مغامرة طريفة فأصدر كتابا مشتركا يضم لوحات ورسومات تخطيطية بريشة جبر مع قصائد لسعدي، وتقتصر هذه اللوحات والقصائد على موضوع واحد هوالجسد البشري بكل تجلياته وايحاءاته ولغته وحركاته كما يراها الفنان وكما يستنطقها الشاعر في تجربة حياة تختلف او تلتقي في مفاصل كبيرة او صغيرة، تشبه مفاصل الجسد البشري فالجسد البشري يتكلم، يعبر عن نفسه، ليس بالصوت انما بالايماء العلم في الصورة المرسومة او المكتوبة، الصورة التي تختزن مشاهد مختلفة، تشبه الحكايات التي تلمع في الذاكرة او الخيال او الوهم الذي يجعل الناس يشعرون بأنهم محبوبون اومطاردون دائما.

لانعرف كيف ينظر سعدي يوسف الى هذه التجربة ـ المغامرة، ولكن جبر علوان تحدث عنها بالتفصيل حينما التقيته في آخر ليلة من زيارته الى دمشق وهو في طريقه الى دبي ثم روما، فقال ردا على أسئلة متفرقة وهو يكرر كلمة «وداعتك» وانا ارد عليه بكلمة «خوش» او «زين» بين حين وآخر، لكي يستمر الحديث:

### ازالة الحواجز بين الفنون

يقول جبر: كانت لدي افكار قديمة تأكدت لي جيدا بعد ان عشت ربع قرن في روما، هذه الافكارتدورحول الحواجز العالية بين الفنون، فالشعراء العرب على سبيل المثال لايهتمون بالفنون، غالبا، ومن هذه الفنون التشكيل والعمارة والسينما، وهكذا نجد ان ثقافتنا العربية تعتمد على الكلمة، وكثير من التشكيليين العرب يعتمدون في ثقافتهم على الكلمة، وحيث ان «اللوحة» وسيلة اتصال جديدة نسبيا، فاننا نجد شيئا من الازدواجية في ثقافة الفنان العربي.

### مدارس وتيارات

اما الاوروبيون فقد ازاحوا الحواجز بين الفنون، ومر كبار فنانيهم من الكتاب والشعراء والتشكيليين والمعماريين والموسيقيين والسينمائيين بمدارس ومراحل وتيارات كالدادائية والسوريالية والميتافيزيقية الايطالية والتعبيرية الالمانية ثم الواقعية الايطالية وجماعة «الباوهاوس» الالمانية التي تركت بصماتها على الفنون التشكيلية والعمارة، ثم جاءت بعد ذلك تيارات جديدة منها «البوب آرت» و «اوب آرت» واستفادت هذه التيارات من تطوير الطباعة والفنون السمعية البصرية والنزعات التجريبية وتقنيات البث والاتصال.

فاين الفنان العربي، شاعرا او تشكيليا او معماريا كان، من هذه الموجات العارمة من التطور المتلاحق؟

### الشعر والرسم

كان من المألوف لدينا ان تكون العلاقة بين الشاعر والرسام علاقة توضيحية. فالرسام ينقل مايوحي به نص القصيدة، ولكن علاقتي مع سعدي يوسف في كتابنا المشترك كانت مختلفة، فقد كتب قصائده بمعزل عن رسومي، وكل ما في الامر انه يعرف اسلوبي في الرسم، وانا اعرف اسلوبه في الكتابة والصعلكة. وانا لست متأكدا من التزام سعدي بمبادئ الصعلكة.

ان وصف الجسد البشري. او مدحه، او التغزل به. دون ابتذال موضوع مألوف في الآداب والفنون القديمة والجديدة لكل الشعوب. وفي الشعر العربي نلتقي بصور حسية نادرة، وتفاصيل دقيقة عن حركة الجسد او جزء منه والاهتمام بجماليات الجسد البشري يدخل في يوميات السلوك العادي لدى عامة الناس. ذكورا واناثا. وفي كل مراحل حياتهم، ولكنه يأخذ عند الفنانين والشعراء ابعادا اخرى قد تلتقي مع بعض المعتقدات والطقوس في الحضارات القديمة. وقد اجد نفسي في الرسم قريبا من شاعر جاهلي، او نحات هندي قديم، او رسام بدائي، بدرجة عالية. تشبه، او تتعدى، علاقتي الفنية بسعدي يوسف، من خلال عملنا المشترك. او علاقتي بغزليات الجواهري او كل الشعراء الذين اختلفوا عن الحالة المألوفة في الخجل العربي من مخاطبة الجسد البشري العظيم.

### روح الشرق

انني لا اريد ان تكون رسومي توضيحية. اريدها ان تسمو بمشاعر الآخرين ومشاعرنا الشخصية. ومع انني عشت في الغرب واستلهمت كثيرا من التجارب التحديثية. فان الغربيين لايتهمونني بانني غربي كما يفعل الفنانون العرب. لأن استخدامي للالوان يعيدني الى الشرق. تلك الالوان الصارخة أو الساخنة التي نجدها في ملابس البدويات وفي السجاد وفي الزخرفة اليدوية من المنسوجات والزجاج المعشق، حيث تكمن روح الشرق، فليس ضروريا ان ارسم امرأة ترتدي العباءة ويلمع فوق كعبها الخلخال كي استلهم روح الشرق، كذلك الامر حينما نرسم الحمام الشعبي وهو موجود في اوروبا، الا انه في الشرق يحمل روحا شرقية، فقد اجتاحت اوروبا حضارة البلاستيك والاعلانات التلفزيونية ووسائل الاتصال والتواصل التي تدمر الروح بحمى الاستهلاك.

مع الحياة التي نعيشها لم يعد فن واحد يكفي، فالفنون متعددة ولكنها متكاملة. واللوحة المرسومة تشبه قطعة من الموسيقى الكلاسيكية، انها مقروءة عالميا. وتعتمد قراءتها على درجة وعي المتلقي، انها لاتحتاج الى ترجمة وشرح، وكل ترجمة تختلف عن الاصل صعودا اوهبوطا.

### لغة الجسد

ان الطبيب يتعامل مع الجسد البشري بطريقة مختلفة، ويقرأ لغة الجسد من موقع الباحث عن الخلل في ايقاعه الحيوي، وهو يلتقي مع الفنان في بعض المسارات، حيث ان روح الاشياء في ظاهرنا، والفنان يحلل الجسد البشري جماليا.

ان للجسد رموزه ولغته، وبين مليارات من البشر لانجد جسدين متشابهين بكل التفاصيل والحركات، والعضو الواحد في الجسد تتغير وظيفته. فاليد الواحدة لها آلاف الوظائف، ويمكن للفنان ان يميز بين حركات الايدي المختلفة. فهذه يد نجار، وتلك يد موسيقي. وهما يختلفان عن يد المصارع. وهناك حركات العيون التي تمثل مرايا النفس البشرية، والامثال الشعبية لدى الشعوب المختلفة تحمل الينا صورا لاتنتهي عن معاني حركات الاعضاء البشرية، في حالتها المختلفة

واذا كنا كبشر نتعرض للاستغلال والاضطهاد في اجسادنا ونفوسنا. فلماذا لانحرر انفسنا في تعاملنا مع جماليات اجسادنا. التي تشكل جزءا من جماليات الحياة على الارض؟

* شاعر وناقد في سوريا

## شيخ المصورين العرب يحيى بن محمود الواسطي

# رحلة في الذات المشرقية

**خالد عواد الاحمد ***

■ على الرغم من كل ماقيل حول كراهية التصوير في الاسلام او تحريمه، فقد اشتغل العرب في هذا الفن، فنما على ايديهم، بعد ان كانوا مقلدين فيه، الى ان اصبح شاهدا حيا على مظهر من مظاهر الحضارة العربية، ومعبرا عن تفتح الشعور العربي، ومتميزا بطابع خاص منذ بداية القرن الثالث عشر. بما يمثله من مدرسة عربية خالصة مع بقية ما اطلق عليه الفنون الاسلامية.

ومن هذه الفنون التي برع فيها العرب واجادوا فن التصوير والزجاج والخزف والعاج والنسيج، وخلصة ملزينت به المخطوطات من منمنمات بلغت حد الروعة فيما ينسب الى مدرسة التصوير العربية في بلاد الشام والعراق واخص مليمثلها رسوم الواسطي الذي هو احد الفنانين المصورين الذين عرفتهم الحضارة العربية. بل من افضل فناني العرب قدرة على التعبير كمصور وملون ورسام منمنمات.

حول حياة الواسطي واسلوبه الفني والدراسات الحديثة التي تناولت تجربته صدر حديثا في دمشق كتاب جديد للباحث السوري (جورج عيسى) بعنوان (شيخ المصورين العرب ـ يحيى بن محمود الواسطي).

جاء الكتاب في فصلين عبارة عن ١٠٩ صفحات من القطع العادي تضمنت مقدمة للفنان الياس زيات استاذ كلية الفنون الجميلة بدمشق اشار فيها الى ان دراسة عيسى قد سبرت فن الواسطي في العمق وابانت الحيز الذي ابدع فيه الفنان يحيى بن محمود وقدرت الرفعة التي نالها ذاك الفن.

واضاف الزيات، عندما نقف امام اعمال عملاق كالواسطي يأخذنا التأمل الى رحلته في الذات المشرقية المتجذرة في فنون المنطقة العربية فاذا بنا نتبصر فنا محوره الانسان مركزا للكون بجهاته الاربع ومرتسماته في مستوى الانسان. اي ان الشمال يتطاول في اتجاه امتداد رأسه والجنوب في اتجاه موطىء قدميه ومن ذلك الشرق يمينا والغرب على اليسار، بحيث ان القلب هو نقطة العبور فهناك النفس ملتقى كل الدروب.

جورج عيسى

شيخ المصورين العرب

يحيى بن محمود الواسطي

اعلام الفن العربي

دار طلاس

### مقامات الحريري

يتناول المؤلف في الفصل الاول من الكتاب ترجمة حياة الواسطي وهو يحيى بن محمود بن يحيى الواسطي. او كما جاء في أحد المصادر هو (يحيى بن محمود بن كوريها الواسطي) نسبة الى واسط جنوبي العراق، التي كانت تعد من المدن العربية الشهيرة في العصور الوسطى قبل سقوط الخلافة العباسية.

واذا كان التاريخ لايمدنا باكثر من اسمه وبصفته واحدا من مصوري (مقامات الحريري) كما يقول ـ عيسى ـ فان صوره للمقامات (٦٣٤هـ ١٢٣٧م) تنبئ عن روح هذا المبدع الذي عبر بالرسم عن مرحلة كاملة من مراحل يقظة الروح العربية وسط التكبات السياسية والتمزق الاجتماعي والصراعات العنصرية وما رافق ذلك من تردد في القيم الاخلاقية والاجتماعية.

ويضيف المؤلف قائلا، ان العصر الذي عاشه الواسطي. اتصف بالتفكك السياسي والانحطاط الاجتماعي والتردي الاقتصادي، وكل ذلك كان يسير به نحو التفسخ والانحلال وينذر بالانهيار. وبرغم ماقاسته المنطقة العربية من نكبات في هذا العصر من ظلم الحكام الطامعين وتكالبهم على السلطة وغزوات الصليبيين وما عاثوه من فساد الى الاجتياح المغولي الذي اتى على كثير من مظاهر الحضارة والعمران فان الابداع الفكري لم يتوقف فقد ظلت هذه الامة حية بما انجبته من نوابغ في ميادين العلوم والفنون والآداب وظلت ثقافتها تتواصل لتعبر عن ملامح وروح العصر الذي عاشه. بل وبلغت ذروتها في بعض نواحي الابداع، كما هو الحال في مدرسة التصوير العربية. ويتوقف المؤلف للحديث عن مقامات الحريري التي حظيت باهتمام المصورين بما لم يحظ به اي كتاب آخر، فقد وجد لها اكثر من عشر مخطوطات مصورة هي الآن موزعة على مكتبات ومتاحف العالم منها:

مخطوطة معهد الدراسات الشرقية باكاديمية العلوم بلينينجراد يرجع تاريخها الى الفترة ٦٢٢ ـ ٦٣٢هـ/ ١٢٢٥ ـ ١٢٣٥م.

ومخطوطة استانبول، ونسخت في عهد الخليفة المستعصم بالله آخر الخلفاء العباسيين ومخطوطة دار الكتب الوطنية بفيينا يرجع تاريخها الى٧٢٣هـ/ ٣٢٤ وعليها توقيع ابي الفضل بن ابي اسحق.

وثلاثة مخطوطات في المتحف البريطاني احدها يعود تاريخه الى حوالي ٧٠٠هـ/ ١٣٠٠م وآخر الى عام ٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م كتب لعامل خراج في دمشق وثالث تاريخه مغفل، بالاضافة الى مخطوط رابع بعض تصاويره منقول من مخطوطات سابقة.

ويلاحظ (جورج عيسى) ان بعض هذه المخطوطات قد اصابه التشويه والتلف ومنها ماغلب على تصاويرها الطابع الكاريكاتوري او الطريقة البدائية في الرسم الى حد ما. واخرى اتسمت منمنماتها بمسحة من مؤثرات غير عربية وغيرها اتصفت باستخدام الاسلوب الزخرفي سواء في الاشكال او في الالوان اما مخطوطة الواسطي فتتميز عن غيرها بجوانب متعددة تتلاقى جميعها في انها تمثل اسلوب مدرسة التصوير العربية التي ازدهرت خلال القرن الثالث عشر في بلاد الرافدين والشام (وخاصة سوريا) وامتدت الى مصر (أيام حكم المماليك) والى الشمال الافريقي والاندلس.

### مدرسة واسط

ويتناول المؤلف ظاهرة الاصالة والتجديد في رسوم الواسطي، التي تعبر عن مرحلة متقدمة في تاريخ فن التصوير العربي. تتميز بالنضج المستند الى جذور تاريخية ومعطيات واصول تقنية ورثها الواسطي من فنون حضارات الشرق الادنى.

ويشير الباحث في هذا السياق الى ان ما ابدعه الواسطي من منمنمات انما يعبر عن عمل واع بعيد عن العشوائية. ونلمس ذلك فيما تطلعنا عليه رسومه من مشابهة لرسوم النحت البارز الآشوري (حرب في الاهوار ـ القرن السابع ق. م) خاصة رسوم الاسماك السابحة بين امواج المياه واشكال القوارب المملوءة بالناس. كما نشاهد ان الواسطي استعمل رسم شكل زهرة الاقحوان الآشورية مكررة ثلاث مرات على جانب زورقه. كما استفاد من بعض الاساليب المسيحية الشرقية والتأثيرات الفارسية وخلق منها اسلوبا عربيا صحيحا الى جانب ماتظهره رسومه من خبرة في تقنية العمل الفني من حيث الحصول على الاصباغ والمواد المستخدمة في الالوان. وفي مزجها والتلاعب بها. وكل هذا يقودنا الى ان الواسطي عاش في عصر نشطت فيه الحركة الفنية. ويوضح المؤلف اعتمادا على رأي احد الباحثين ان رسوم الواسطي تنتمي الى مدرسة خاصة قائمة بذاتها «مدرسة واسط» يستعمل مصوروها القلم بالمداد الاسود في الرسم بدلا من (الفرجون) وطريقتهم في الحصول على هذا المداد الاسود ان تحرق الياف الكافور ثم تخلط بنوع من الزيت النباتي (زيت الخردل) وكانت التحسينات الاخيرة في الصورة ذات الألوان في حاجة الى هذا النوع من المداد لتوضيح التفاصيل التي يكون اللون قد طغى عليها او التي يحتاج الوجه اليها لبيان تجاعيده او تتطلبها الملابس لتمثيل طياتها وزخارفها.

ويحدد الباحث جورج عيسى ابرز الخصائص الفنية والدلالات التي ميزت اسلوب الواسطي الذي تخطى مرحلة التقليد في فن التصوير العربي. ومن هذه الخصائص الطابع العربي الذي يظهر في رسوم الواسطي من حيث الزخرفة واللباس وحيوانات البيئة. واكثر مايبدو هذا الطابع جليا في ملامح وجود الاشخاص. وان كان قد رسم وجوها ذات مسحة غير عربية ليكون اقرب الى الواقع الذي يتسم به المجتمع العربي بملامح سكانه. ولم يغفل الواسطي تباين خلقة الافراد في المجتمع الواحد فرسم اشخاصا تختلف الوانهم وتتباين ملامح وجوههم في الصورة الواحدة كما في كثير من الصور التي استمدها من اوساط شعبية.

ولم يفت الواسطي كما يقول المؤلف ان يكسب ملامح الوجوه التعبيرات المناسبة لما يقتضيه الحال من تعجب ودهشة واستغراب وتأمل وتهديد وخيبة امل، ويبدو ذلك في التفاتات الرؤوس وقسمات الوجه ونظرات العينين.

ويرى المؤلف ان العلاقة فيما يخص رسوم الواسطي والتصوير العربي الاسلامي ـ بصرف النظر عن المفهوم الديني في الفكر الاسلامي للتجسيم في الرسم ترتبط بتقنيات العمل الفني نفسه وما تتطلبه هذه التقنية من معرفة نظرية بالتشريح والرياضيات والبصريات والكيمياء من جهة، وبالوسائل التجريبية التي تتيحها هذه العلوم في مجال التصوير الزيتي من جهة اخرى، وهو مالم يتوصل اليه فنانو عصر النهضة في اوروبا على اساس علمي في مجال الفن قبل القرن الخامس عشر.

### اكتشاف الواسطي واستلهام التراث

في الفصل الثاني من كتابه يتلمس المؤلف بدايات اكتشاف الواسطي الذي حظي باهتمام واضح في كتب المستشرقين التي تؤرخ للفن العربي الاسلامي، او من خلال دراساتهم الفنية حول ما سموه بالمدرسة العباسية او مدرسة العراق او بغداد. او المدرسة الرافدية.

وبدأ اسم الواسطي يبرز في الابحاث العربية الحديثة (الموضوعة) في الفن. خاصة عندما بدأ المختصون يولون اهتماما اكبر بمصوري القرن السابع الهجري (١٣م) من ذلك ما افرده (زكي محمد حسن) (١٩٠٨ ـ ١٩٥٧) من فصل خاص بمدرسة بغداد او مدرسة العراق واشهر ممثليها في احدث كتبه علم ١٩٣٦ وما كتبه (ابراهيم جمعة) حول (يحيى بن محمود الواسطي مصور مقامات الحريري) عام ١٩٣٩ وتلا ذلك كما يقول المؤلف خطوة اخرى، هي الاهتمام بطابع المدرسة التي ينتمي اليها الواسطي وخصائصها الفنية تمثل ذلك فيما كتبه (بشر فارس) (١٩٠٦ ـ ١٩٦٣) حول اسلوب مدرسة التصوير العربي البغدادي وما كتبه شاكر حسن آل سعيد حول (الخصائص الفنية والاجتماعية لرسوم الواسطي) بغداد ١٩٥٩ وكتاب حسن الباشا (التصوير الاسلامي في العصور الوسطى) القاهرة ١٩٥٩.

ويشير الباحث عيسى الى المهرجان الذي اقيم في بغداد بين (٦ ـ ١٠ نيسان ١٩٧٢) تكريما للفنان العربي الرائد الواسطي وكان هذا المهرجان الذي طبعت بحوثه ودراساته في كتاب سببا للاهتمام بالتراث التشكيلي واستقصاء سماته ومشخصاته المميزة. بعد ان كان فن التصوير الاسلامي والعربي رهين المتاحف والمكتبات، حبيس المخطوطات والمراجع. تقتصر معرفته على المستشرقين وذوي الاختصاص من المتتبعين فحسب.

ويخلص مؤلف الكتاب الى القول: «ان الواسطي الذي اخترع الوانه بذاكرته الطرية، وكون اشكاله باحساسه المرهف وثقافته الجريئة. يشكل نقطة البداية والانطلاق لحركة تشكيلية عربية يفترض ان تتجاوز نفسها وتؤكد ارتباطها بروح العصر الذي تعيشه. وتزين الكتاب بـ ٢٧ لوحة من اجمل ما رسم الواسطي في مقامات الحريري وغيرها.

* كاتب من سوريا



### اللغة مع «ناتالي ساروت» في معركتها ضد القلق

# الكلمات لم تعد عارية القدمين والرواية لم تعد مكانا للانسان

■ انها تشكو من ان الكلمات لم تعد عارية القدمين، كما ان الرواية الحديثة لم تعد مكانا للانسان الذي يبدو انه يدفع بضراوة الى خارج الاشياء. الآن باتت الاشياء هي.. محور العالم.

حتى ان الروائية الفرنسية الشهيرة ناتالي ساروت التي دخلت اخيرا في «البلياد» (الثريا). وهو محفل فرنسي للمتميزين في الادب، تصل الى حد القول ان التجلي البشري الكبير لم يعد يمشي في الافكار. ماذا يحصل اذا؟ «اللغة شاخت او اندثرت لاعتقد...»

«اورينت برس» التقتها في «شيرنس» في فرنسا حيث تقيم واجرت معها الحوار التالي:

□ ها انك تتوجين اخيرا احدى اميرات الادب. لاأحد تحدث عن شعورك في تلك اللحظة؟

■ اعترف باني اهتززت قليلا (ضاحكة). كما لو ان احدهم يرش الماء على شجرة عجوز. اخاف ان تكون افكاري قد يبست او انها ملأى بالملل. هذا مجرد خوف عابر لان قناعاتي مختلفة تماما. اعتقد ان رواياتي ذهبت بعيدا. وكما يفعل النحاتون، قد اكون استخدمت الازميل بشكل جيد. الادب هو لانقاذ النفس البشرية من الصدأ.

انهم يتحدثون كثيرا، وكما تلاحظ، عن التلوث. النفايات تتكاثر. حتى روث البقرات مشبوها وهو يساهم في ثقب طبقة الاوزون. اي في انكسار العالم. غريب. اننا لم نكن في السابق على هذا المستوى من الهشاشة. كلما تطور العلم. وكانت غايته الاولى تعزيز المناعة البشرية. كلما شعرنا ان الكرة الارضية تغدو اكثر فاكثر كرة زجاجية. الايساورك الشعور نفسه باننا قد نتحول الى شظايا في اية لحظة.

#### المجتمع اصبح.. جالية

□ تعلمين ان العلم قرب الانسان كثيرا من الانسان. اليست هذه هي المشكلة؟.

■ لايستطيع الانسان الا ان يكون قريبا من الانسان. لقد تداعى الكثيرمن الاسوار التي كانت تفصل بين المجتمعات. نكاد نقترب من المجتمع الكوني، اذا لم يكن هذا قد حدث فعلا. المجتمع المحلي تحول الى «جالية» بما تعنية الكلمة. وانا اتصور ان المشهد سيصبح اكثر اثارة في القرن المقبل، الان. تطورت الاتصالات بشكل اسطورى وغدا تتطور المواصلات بشكل اسطورى ايضا. هذا لابد ان يحدث ارتجاجا، وربما قصورا في التكيف، خصوصا وان احدا تقريبا لايبالي بالانسان كأنسان. لهذا رفضت ان اتعامل مع ابطالي كبضائع مكدسة على هذا الرصيف الذى يدعى الحياة.

دائما كنت ابحث عن المعجزة في الانسان. انه هو الذى كان وراء كل الاختراع فكيف تتم تنحيته بتلك الطريقة الوحشية. ولقد قرأت اخيرا عن «الكمبيوتر الواعي». لاادري ماذا اقول: هل نعود قرودا، وفي عكس نظرية تشارلز داروين ونترك مكاننا للانسان الآلي. مادام لاشيء إلا اننا قد نتحول الى آلة.

#### شوبنهاور العصر

□ لم اكن اتصور ابدا بانني سأسمع منك هذا الوصف السوداوى للواقع الراهن؟

■ يمكنك القول انه وصف رمادي او برتقالي. لاتزال هناك مسافة بيني وبين السواد. انا اؤمن بالقوة الداخلية للواقع. الكائن البشري هو المسؤول عن هذه القوة التي تعيد التوازن الى الاشياء.

ضاحكة ايضا:

لاتجعل مني شوبنهاور العصر. اذا قرأت اعمالي مليا فلسوف تلاحظ انني لااوصد الابواب تماما حتى في اكثر الاوقات صعوبة، حتى انني كتبت لسنوات خلت قصة قصيرة كان الاموات فيها يهربون من قبورهم. اجل بامكانك ان تضع الموت جانبا وتعقد قرانك الابدى على الحياة. اليس هذا ما نفعله حقا؟. لكن البعض يصر على تصوير الحياة على انها ظل الموت. انا ارفض هذه الجدلية بصورة كاملة واقول بتهريب اكبر كمية ممكنة من الضجيج والامل الى الحياة.

#### نكهة الآخر

□ تقولين ان الحدود باتت مفتوحة بين المجتمعات. لماذا بقيت في رواياتك فرنسية فقط؟

■ هذا ليس صحيحا. كان هناك اناس آخرون، ثم انني لااكتب عن ابناء جنسيات معينة والا اصبحت موظفة في وزارة الداخلية او في دائرة الهجرة.

الحقيقة انني دخلت في كل الثقافات. القراءات افادتني وكذلك البرامج والافلام التلفزيونية الاتية من البعيد. هذا فضلا عن انك في باريس تستطيع ان تعيش العالم في كل يوم.

لم اكن ابدا كاتبة القوقعة. انني اخلع افكاري امام الملأ. هي آتية من كل مكان وذاهبة الى كل مكان. هذا هو رهاني. رواياتي تمتطي الريح وتمضي الى آخر انسان في الدنيا. اجل، لقد قال لي غابرييل جارسيا ماركيز انه عندما يقرأ رواياتي يشعر بنكهة الاخر..

#### انا وسارتر..

□ الآخر؟ ولكن الم يقل النقاد انك تتفقين مع صديقك الراحل جان - بول سارتر على ان «الجحيم هو.. الآخر»؟

- لعلك تريد ان تستشيرني في السؤال فقط. وقد يكون معك حق في زاوية معينة. ولكن محدودة. في بعض مسرحياتي القيت الضوء على حالات اجتماعية معينة حيث الثرثرة والبلاهة والوقت الفارغ. هذا انموذج يمكن ان تلاقيه في كل يوم، وهؤلاء يحطمون الآخرين ويعيشون على ثرواتهم فيما هناك من يبحث عن بقية طعام في صناديق القمامة.

اياك ان تعتبر ان شيوعية ما نبتت في رأسي فجأة. انا ضد التوتاليتارية بالمطلق. ولكن هناك فعلا من يصنع كل هذا العذاب. الذى يحدث انني اعترض واعتقد ان اعتراضي يمكن ان يفضي الى نتيجة، خلافا لفيلسوف الوجودية الذى كان يعتبر ان الجحيم هو الآخرون ثم يقفل عائدا الى منزله.

ورغم هذا لم يمارس سارتر مقولته هذه على انها قناعة مطلقة. نعرف طبيعة علاقته بسيمون دوبوفوار واخريات. هل كن الجحيم فعلا؟ لااعتقد..

ثم ان سارتر تعامل بصوت عال جدا مع قضايا انسانية كبرى، متجاوزا بقوة «قانون الفرد» الذى تتمحور حوله الوجودية. انه هنا الجميع. كان عليه ان يستدرك ويقول: «انا، الآخرون» لقد جلسنا طويلا وتناقشنا كل واحد منا كان يشعر بأنه مليء بالاخر، اي آخر. اذا سقط الآخرمني فانني افقد ساقي وروحي في الحال.

**مسكين المجهول لان الباب قد يفتح عليه في اية لحظة.**

**اذا سقط الآخرون افقد ساقي وروحي في الحال.**

**عظامي ستبقى هنا وسأظل جزءا من العالم.**

**رفضت التعامل مع ابطالي كبضائع مكدسة.**

**كتبت قصة هرب فيها الموتى من قبورهم**

**هل نعود قرودا ونترك مكاننا للانسان الالي؟**

سارتر

#### اسنان السراب

□ نعود الى التأكيد بانك في اعمالك الاخيرة كنت كمن يرثي هذا العالم.

■ لم اقل ابدا ان كل شيء على مايرام. اننا داخل الحصار. اننا بين اسنان السراب. ولكن اي سراب؟. هذا الذى يرتديك كما ترتديك ثيابك. اذا بقيت الصرخة هكذا، خافتة ومشوشة، فلا ادري الى اين سنصل.. ولكن رغم هذا، يفترض ان نسجل بعض الاصوات التي تسمع خارج هذه الغيبوبة. ان الفتيان يرقصون ويغنون بجنون. ليسوا في ارض المعركة بل انهم داخل ملهى. لكنني اقرأ وجوههم جيدا ثمة احتجاج عميق، وانا لست بعيدة عن الدوي.

هذا يعطيني بعض التفاؤل. ولكن من الصعب ان اقول الى اين يصل بي هذا. تعلم ان وجهي اضحى مليئا بالتجاعيد. ان سنوات طويلة مرت من هنا. ان احزانا كثيرة التصقت بي كما يلتصق بي جلدي. قد يكون هذا هو الحديث الاخير. لامشكلة عندى حتى تحت التراب يمكن ان تكون هناك ايام. ولكن علي ان اشعر بالهلع حيال المستقبل حتى ولوانتقلت الى العالم الآخر. ان عظامي ستبقي هنا وسأظل جزءا من هذا العالم.

#### انا اللغة

□ نلاحظ كما لو انك تحاولين القفز فوق المشكلات التي تتحدثين عنها بذلك الازدهار الخلاب في الاسلوب.

■ كما انا صديقة العالم، فانا صديقة اللغة التي هي الصوت والصدى، كم اشعر انني اشبه اللغة. انها جائزة وعاصفة. لست جميلة مثلها، ولكن حين اكتب يخامرني الاحساس بانني انا اللغة..

□ ومع ذلك، فقد لامست السريالية التي لم يتردد اندريه بروتون في القول: «اننا نحطم اللغة للاقتراب من الحياة ونحطم الحياة للاقتراب من اللغة».

■ يمكنك الحديث عن بعض اللمسات العبثية. هذا شأن طبيعي عندما تعيش في هذا العصر بكل فجواته وامتلاءاته. اننا ملاحقون، ونعتقد ان المينولوجيا الافريقية تظل من ان تتسع لذلك المجهول الذى فينا.

لكنني لم احاول ابدا تحطيم اللغة او تحطيم الحياة من اجل غاية معينة. بطبيعة الحال لقد تغيرت معمارية الاشياء، لم يعد القطار الذى يسير على البخار هو الذى يلهب خيالنا. والواقع ان الدهشة تتضاءل لاننا اصبحنا مستعدين لكل المفاجآت، لابل يمكنني القول ان المفاجآت ماتت. مسكين المجهول - مثلنا - لانه لم يعد مجهولا بل قد يفتح الباب عليه في اية لحظة.

وقد افسر نفسي هكذا: مجموعة من الاشكاليات التي في حال عداء تام او تناغم تام بين بعضها البعض.

#### الانزلاق الداخلي

□ هل نستطيع القول ان ناتالي ساروت عرفت كيف تهرب في الوقت المناسب من المعنى الذى بات شاحبا للغاية الى الاسلوب «الرقراق» اذا جاز التعبير؟

■ لماذا تعتبر هذا هروبا. على العكس من ذلك، انا في حال مواجهة اللغة تقف الى جانبي لتكون معركتي متكافئة نسبيا مع القلق.

□ كتبت الرواية والمسرحية وحتى الدراسة النقدية. كيف تبررين ذلك؟

■ لاادري. لاادري، كما لو انك تطلب مني ان ابرز نفسي. ثمة شيء يشبه الانزلاق الداخلي. البعض يسمونه الانفجار الداخلي. يحدث فتمشي الفكرة في الدورة الدموية وصولا الى اصابعي. كل كتابة هي سلسلة من الارتعاشات التي في القلب كما في العقل ايضا. اعتقد انك تعلم انني اقمت توازنا دقيقا داخل جهازي العصبي. كما لو انك تتولى ادارة مجموعة من الانهار او مجموعة من الحرائق، مرة اخرى، لا ادري..

---

### الروائي البرازيلي جورجي آمادو المنحاز الى الفقراء

# تخلّى عن النيابة ليمارس السياسة بالكتابة وترجمت أعماله الى أربعين لغة

**بيروت - اسماعيل فقيه**

■ الروائي البرازيلي جورجي امادو من أهم كتاب امريكا الجنوبية الذين مازالوا يعيشون بين شعوبهم ومؤلفاتهم الكثيرة.

يعرفه الكبير والصغير في بلاده، واسمه على كل شفة ولسان، وهو مشهور اكثر من رئيس البلاد، إذ ان كتاباته تخاطب الطبقات الاجتماعية كلها وان كانت تنحاز الى الفقراء والارض والتراب، ولا يتردد أي صاحب مقهى أو متجر أو مطعم ان يطلق اسم أحد أبطال روايات امادو على متجره أو مؤسسته. وهو قبل أي شيء شفاف وحساس ولغته الروائية مغمسة بالشاعرية والروح التواقة الى الحرية.

#### آمادو وجائزة نوبل

على الرغم من حصول أربعة ادباء من امريكا الجنوبية على جائزة نوبل للآداب (غابرييلا مسترال، بابلونيرودا، جارسيا ماركيز، اوكتافيوباث) الا ان الاوساط الادبية هناك مازالت تبدي استياءها من الاكاديمية الاسوجية مانحة الجائزة، لأن هناك كتابا آخرين يستحقون الجائزة ولم يحصلوا عليها.

ويذكرونك بخورخي لويس بورخيس الذي مات وفي نفسه غصة نوبل، والروائي خوان كارلوس اونيتي الذي لم يكن يعقد آمالا كبيرة على نيل الجائزة، وقد مات فعلا دون الحصول عليها، وكان قد قال قبل موته بكثير انه لا يتطلع الى الحصول على هذه الجائزة «لأنها اصبحت حكراً على اليهود والمنشقين السوفيات يتقاسمونها في ما بينهم». (قال هذا عام ١٩٨١ عندما حصل الياس كانتي على الجائزة).

جورجي امادو

... مع زوجته

ليرونا، لويس كارلوس، وجورج امادو في سان باولو عام ١٩٤٥

كان يمكن لجورجي آمادو ان يحصل على الجائزة منذ سنوات عدة، وكان الشرق سيكلل من منحوه اياها، بينما لن يزيد ذلك شيئا من مكانة امادو. فهو يقول في مذكراته: «ابحار ساحلي» ان جائزة نوبل لم تعد تغريه، وكل ما يغريه هو قيمة الجائزة المالية التي ستسمح له بضمان استمرار المؤسسة الثقافية التي تعمل تحت اسمه وبجهوده في مدينة سلفادور دي باهيا.

#### الكتابة المشوّقة

كتابات جورجي آمادو تروي حياة الناس وعيشهم وصورهم الكثيرة المأخوذة من واقع تلك البلاد الكبيرة حيث الاشكال والالوان البشرية والاجتماعية المتنوعة. ففي رواية من رواياته يرفع تخوم الواقع البرازيلي الى «شاشة» الكلام والصورة المكتوبة، ولا يترك شاردة أو واردة في المجتمع البرازيلي الإ ويرسمها بطريقته السردية الرائعة، مصورا وشارحا ومحللاً حقيقة الصورة المجتمعية التي عاشها ويعيشها في البرازيل، وخصوصا في ولاية باهيا حيث ولد وما زال يعيش. وثمة مواضيع مهمة اخرى كتبها مرتبطة بالحوادث المثيرة والحب والجنس والموت والعادات الكثيرة والطقوس التي يمارسها الشعب البرازيلي عن اقتناع وفرح ولذة.

تناول آمادو في روايات عدة الصور الاجتماعية البرازيلية المليئة بالحوادث المشوقة والمروعة في آن واحد، ولامس القروح الاجتماعية إذ تناول الطفولة المشردة وما تحمل تلك الحوادث من واقع أليم غير ويغير مجرى الحياة والانسان في بلاد ضخمة تختزن اشكال الفقر والتشرد والثراء.

وروايات امادو الصاخبة والرائعة تناولت المغامرات الرائعة والمخيفة في آن واحد، فصورت حياة بشر وأولاد تشردوا بسبب ظروف القهر والفقر والمعاناة واسسوا حياة خاصة بهم، بل انهم اسسوا ممالكتهم المستقلة واستطاعوا عصيان السلطة، وكانت حياة مليئة بالالوان والمغامرات التي تشد القارئ الى أعماق لذتها. وليس في امكان قارئ آمادو ان يترك القراءة إذا لامس صورة الحوادث المشوقة والمرعبة التي ينتجها عبر سرد هو بمثابة الخيط الذي يسحبك من الواقع-واقعك، ويأخذك الى واقع تلك البلاد الهائلة: البرازيل.

#### الروائي الشاعر

عالم جورجي امادو مزدحم بالافكار والناس والطبيعة والشعر، انه صاحب لغة ترتكز على الشاعرية، فكأنه يشارك الفلاح لذته في علاقته بالارض والثمار والطبيعة، والعاشق تنهداته العميقة، وكأنه يهندس عاطفته على اكمل وجه. ونراه سعيدا مع السعداء ومتألما مع المظلومين، فأي شاعرية انسانية خصبة يجمعها هذا الانسان في شخصيته؟

انه السؤال الذي لا يحتاج الى جواب لأنه هنك، في تلك البلاد الرهيبة حيث يعيش الانسان بجوارحه واحاسيسه كلها فكيف إذا كان من طينة جورجي امادو؟

وتوغّل آمادو اكثر، عندما فضح برواياته «حضارة» المجتمع الراقي في تلك البلاد، إذ كشف صور الخداع عند هذه الشريحة من المجتمع. ولا شك في ان ما يصوره عبر رواياته ينطبق على عدد كبير من دول العالم الثالث. لذا فإن من يقرأ رواياته بتمعن، يحس ان ما كتبه آمادو يلامس واقع العالم الثالث بأسره، ربما من هنا تبرز أهمية هذا الانسان الذي مازال يعيش في بلاده، يناضل ويكتب ويتحدث بإسم الارض والانسان هناك وفي اماكن كثيرة من العالم.

#### تشريح المجتمع

هائل جورجي امادو عندما يوظف قدرته الكتابية والروائية لتشريح المجتمع البرازيلي، وخصوصا في تلك الروايات التي كتبها عن الريف البرازيلي المتخلف، وفيها رسم وصور الحضور والموجودات في تلك الاماكن الشاسعة على حقيقتها، ولكن باسلوب روائي ينساب في الذهن وفي المخيلة كما تنساب المياه في الجدول.

اما الصورة الاهم والاسطع التي أضاءها امادو فهي التي تناول فيها عن ظهر قلب حقيقة تلك البلاد البعيدة، حيث المساحات شاسعة والمدن ضخمة، لكنها ضيقة على ابناء تلك البلاد، حيث مجالات العيش الهانيء مفقودة، ذاك ان ثروات الارض تستغلها قلة متحكمة بالشعب.

#### من هو

ينتمي جورجي امادو الى عائلة فلاحين ولد في ولاية باهيا، شمال شرق البرازيلي، ١٩١٥. كافح كثيراً من أجل الارض، وهو ابن المنطقة التي ازدهرت بزراعة الكاكاو.

في بداياته المبكرة عمل في الصحافة وعاش بين الفئات الشعبية الفقيرة، فرأى واحس جيدا حقيقة تلك الفئة من الشعب، لذا تتناول معظم رواياته سيرة الفقراء وحياتهم وعذاباتهم.

مارس العمل السياسي مدة طويلة وتعرض للسجن والملاحقة والنفي، مما اضطره الى مغادرة البرازيل والعيش في اوروبا وتحديداً في فرنسا والبرتغال أعواماً عدة.

انتخب نائباً عن ولاية ساوباولو اكثر من عشرة أعوام لكنه لم يتحمس للسياسة وكثيرا ما تناول ذلك في كتاباته. ويقول في هذا الصدد: «ما كنت أحب هذه المهنة، وما كنت أطيق الخطب التي القيها، أو التي اضطر الى الاصغاء اليها، وعلى رغم هذا حاولت أن اكون برلمانياً ناجحاً، لكن من المستحيل ان اكون في الوقت عينه كاتباً ناجحا. لذا قررت التخلي عن النشاط السياسي كنائب وخوض المعارك السياسية عبر الكتابة، فالكتابة أهم ما في الحياة».

جورجي امادو من الروائيين القلّة الذين ترجمت أعمالهم بكثافة، وصلت الى اربعين لغة، وهو اكثر كتّاب امريكا اللاتينية مبيعاً (٣٠ مليون نسخة).

#### جوهرة الحياة البرازيلية

كتبت عنه مجلة «نيوزويك» الامريكية: «ان اصدقاءه يطلقون عليه لقب «جوهرة الحياة البرازيلية» وهو يصف جمال البلاد البرازيلية وتشوهاتها منذ خمسين عاماً وعلى رغم ان المجتمع البرازيلي يعاني نسبة أمية مرتفعة وتخترقه جيوب عميقة من الفقر، فإن رواياته تباع بالملايين وتطلق اسماء أبطال رواياته على المطاعم والحانات والشوارع والمدارس، وهو يملك جاذبية تخترق الطبقات».

وامادو عضو الاكاديمية البرازيلية للآداب منذ ١٩٦٤، أولى رواياته كانت بعنوان «بلد الكرنفال» وله: «كاوكاو»، «عرق»، «جوبيابا»، «بحر ميت»، «اراض بلا نهاية»، «المحصول الاحمر»، «ثلاثية أنفاق الحرية»، «موت كينكاس بيرو داغو»، «البحارة العجائز»، «رعاة الليل»، «الدونا فلور ونعجتاها الاثنتان»، «خيمة المعجزات»، «تيريزا باتيستا تعبة من الحرب»، «القط ماليادو والموس سينيا»، «تياتادو اغريستي»، «البزة الفضفاضة وقميص النوم»، «غابرييلا - قرنفل وقرفة»، «كانكان العوام الذي مات مرتين»، «فارس الامل». وغيرها...

ترجمت لامادو روايات كثيرة الى اللغة العربية، وشارك في هذه الترجمات الاديب الراحل محمد عيتاني والروائي عوض شعبان ومحمد غربية وسواهم.

الشاعرة صباح الخراط زوين في كتابها

# اطلالة نقدية البيت المائل والوقت والجدران: النص بين الشعر والنثر والجوى

زهير غانم*

■ كمن يعض على جرح. كمن لا يرى نفسه الا بعد نفادها، كمن لا يكتشف جسده إلا بعد انكساره، والروح عقب فواتها، هكذا تدخلنا الشاعرة الناقدة صباح الخراط زوين في متاهات كتابها الجديد، (البيت المائل والوقت والجدران) وهي تتهافت وتتداعى الى سفر الليلك والجنون، واحتدام الكتابة التي توشك على الاستعراء. لولا بقية من رمق تمسك الكلمات كي لا تذهب الى الصخب والاضطراب والاصطراخ، والرحيل الى ظلمات فوقها ظلمات فوق بحر لجي، تكاد الروح تزهق من العنف والشبق اللامجدي، والرغبات الناصلات الحائلات، هو من أي الجهات أتيته. تفكيك وتبديد لعلاقة رجل وامرأة وما بينهما بدل الحب، بغضاء خالدة بين الجنسين، والحب سوء تفاهم أقل انجراحا بينهما، والمسألة اللاغبة اللاغية، في الأسطورة والميثولوجيا من آدم وحواء، الى قصص الحب العربي، الى تريستان وايزولد، الى إيلزا أراغون. الى الى، ولا يتناهى العرق الذهبي في العشق، ولا الاحالات والحالات، والتواصل والهجران، وكأن كل علاقة مكهربة ممغنطة، أو متحركة على شفا جرف هاد، ولا منقذ ولا مغيث، حين يقع العشق في النقض والنقصان والانشقاق والتصدع والفقدان، وحين تخبو النار الأولى، وتنطفئ الشعلة، يأخذ الاغتراب طريقه الى الكائنين المنفصلين المتحدين، خاصة وأن أفلاطون يشير الى ان الكائن كان موحدا، ثم انشق الى اثنين، وما الحب سوى التوق الى التوحد من جديد بين الذكورة والأنوثة، ولكن هيهات هيهات، انها الاستحالة التي ما بعدها، فكيف اذن الوصول الى حل خارج الاحوال المألوفة حالة ترفض حالتها، إنها حالة طوارئ لعلاقة تتهدم وتنهار، ويمكن تذكر آثارها وأحافيرها جواهرها وأعراضها، أماكنها وأزمنتها، حدوثاتها وحيثياتها.

كمن يطلق روحه في غرفة، ويدفع بها الى تأمل حيواتها وتحولاتها شؤونها وشجونها، أحلامها وكوابيسها، محتوياتها من المعاناة والمواجع والآلام. ومحتويات المكان الذي تتخبط فيه وتصطفق كالأجنحة الضوارب في الريح. الجدران وذاكرة الصور واللوحات على الحيطان، البيت، الأروقة، السرير، والكراسي، النوافذ، الأضواء والظلال والشاعرة في تحقيبها وتحفيرها للمكان، كأنها في ذاكرة تصورية قابلة للرسم وللكتابة ايضا، رغم الالتباس والتشوش، وعتاقة الوقت، رغم الشموس، والاشراقات، والغروبات، رغم الاقامة والرحيل، تأخذ اللغة تيارات ذلك الاختلاط، ورغبات الخلاص عبر خمس وسبعين لوحة مشهدية مكتوبة بمشاعر الحنين السلبي الى استجلاء كل الأحوال والمقامات، ووجود العلاقة وعدمها، وذلك التحايل على فعل الكينونة، حيث كل شيء كان، وكأن اللوحات الكتابية المشهدية توثيق، وتأريخ للجسد والروح ولانعدام التواصل مع الآخر، او سيرة شخصية، تقترب فيها الكتابة، رغم شفافيتها واحتفائها بالأضواء والظلال، من الذات الأسيفة الكثيفة، وكأن الحسرات مبثوثة لعدم جدوى العلاقة، ومبثوثة لضياع الوقت والحب، وانكسار الجسد أو الجسدين، ودخول في تحركها كجثتين لا تلويان على حب، ولا على كراهية صريحة، وتتداخل الشفقة على النفس، وعلى الآخر هنا وهناك، لكن الرغبة في الخلاص تهيمن وتستحوذ على الشاعرة التي تبني حياتها آنذاك لبنة لبنة، ومدماكا مدماكا.

والحق يقال أنها لا تبني حياتها، بل أنقاض حياتها، او تنجم في دماريتها وهي تقف في مهب ذلك العصف الأكول، في مهب الهباء والريح الغبار، وفي انتقاص الوجود العاشق، هي ليست هي، وجسدها ليس كذلك، وروحها، والآخر كذلك، يصير الوهم هو الواقع والواقع هو الوهم، يختفي الوجه وسيماؤه، والجسد وتضاريسه، وحتى جيولوجيا أعماقه، كما تمحي الخطوط والتفاصيل والاشكال، وتأخذ اللغة طريقها الى الاقتصاد في التعابير والكلمات، تنضم الى الشجن والأسى الناعس، وتتراخى، تتسرب وتتعرج، وتدخل مسارات لها قرابة مع التغارب، والأغساق النائية القصية، في قيعان النفس وفي الواقع، وما يختلج ويتهدج - ويتحشرج داخل الجسد الذي لا يبقى ولا ينصرف، لا يتفاعل ولا يحايد، ولا يذهب في الجمر والرماد، تصير طقوسية العشق كابوسية حالكة، بعد أن كانت حلمية حالمة، وينزاح كل شيء عن مداره، فيميل البيت والوقت والجدران، ويميل القلب والجسد والروح والآخر...

وكمن يرى العالم من غرفته، هكذا حاولت الشاعرة تطهير المكان، وتطهير نفسها والآخر الذي معها، وهي كمن في مشهدياتها تلك ترغب في تأكيد وجودها، وترى الآخر من خلال رؤيتها لنفسها، وتفترض ايقاعات جارحة مبهمة بينها وبينه، وتتطارح حوادث وحركيات، وتشرك حواسها جميعا، وتتفقه في اللغة، وتقترح مفردات غير مستعملة كثيرا، وتكررها حتى تعتادها، وهي تندهش كيف تصل هذه الآبار المغمدة، وهذه المتاهات المعتمة، وكيف تبحر في هذا السديم الغامض على هدي ونور ذاكرة ذبيحة، وتستشرف موتها الرمزي، وتتوخى الواقعي، شرط الخلاص من الشرك الذي هي فيه، ولا يدري احد إذا كان الرحيل عن المكان ينجينا وعلى رأي كافافيس، أنت اذا خربت حياتك في هذه البقعة الضيقة من العالم فإنها ستكون خرابا أينما رحلت، وهي تتقاوى، ورغم تحطمها وحطامها فإنها لا تنهزم مطلقا، والسؤال الأساس، في هذه النصوص التي هي وحدة حياة، وجرح حياة، وقبر حياة، هل كانت تحب حقا؟ ثم انهزم الحب، وحل العنف والتصادم، والغلبة والكراهية مكانه، ومن عمق جرحها، تطغى على جرح الآخر، لأن كتابة الذات تواطؤ مع النفس ورفض ونبذ واقصاء، وإبعاد للآخر والعالم على حد سواء.

إنها كتابة رغبات مدحورة، وقعت من ملكوت وجودها، الى جحيم عدمها، وهي تفصح عن نصوصها تلك بمرآودات صعبة، وتتماهى في استحضار أدق التفاصيل أحيانا، وكأنها تتحرك جيئة وذهابا، او تراوح في مكانها وجسدها ووقتها، ولا تبرح ذلك حتى تشبعه تقليبا، وهي كتابة بانورامية تتداخل فيها وتتخارج، وتمارس جدلية الخفاء والتجلي، لكنها ليست كتابة الغياب، وكأنها تمارس طقوسا سحرية فتستحضر أرواحها التي انسلخت وتقشرت عنها في ذلك المكان الزمان، وتمارس من خلالها ملكة البوح والاعتراف، وربما الضراعة والصلوات، وتلقين الأسرار، والافصاح عن مكنوناتها، وحتى افتضاح ما انردم في لا وعيها، حتى من المغيب والمتروك، والمنسي والمبعد والمقصي، وربما تملأت او تقاصرت في ذلك، حسبها انها اوغلت في جرحها الرحمي، واستعارت كفاف لغتها، ودخلت في تجربتها الشريرة، دون ان تعول على النجاة، وعرفت انها تغامر باشراقات الجسد والروح، وتضن بهما أحيانا، لكنها تسفحهما على أقدام نصوصها، وكأنها تضيء مرحلة من حياتها التي انسدل عليها ستار الآلام والأحزان والترهات والضياع.

وكيف يمكن اعادة ما لا يعود، وكيف يمكن الإبحار في الذاكرة كمنجم لا يمكن نفاده، ان الكلمات قادرة على الحضور واستحضار دلالاتها وايحاءاتها، ومقابساتها ونيرانها، ساعة تشاء الشاعرة، وكأن هذه النصوص اختمرت في دخيلتها ثم لما أرادتها ان تكون كانت آشراقية، وكانت موسومة باللجاجة، مكثفة ملتاعة، تأخذ حضورها السافر الى الضوء وتسطع وتتوهج في حناياها وطياتها. وقطبها الخفية، وهي ساحرة آسرة محتدمة، مليئة بالضراوة والاصطرام وكأن الشاعرة لجأت الى اشعال حرائقها القديمة، كي تتملاها من جديد، وكي تصطلي وتصطلم بها، وهي كأنها اسرارها، وحجبها وتعاويذها ورقاها، وحتى طلاسمها التي ان فلفكت ما تخافى منها وتقادم، تمتلكها وتحيلها الى تصعيد، وعملية تطهيرية عن طريق بعث الدراما المبثوثة اللائقة بها.

وهكذا كان ديدنها في كل مشهد تبدأ به، أو لوحة ترسم معانيها بالكلمات وتلاوينها، وهي تجتر نفسها، وتهيب بها ان تنسى او تتناسى، وتتحول الى عرس، والى استكناه فرح الحياة والحب، وذلك مستحيل لا يمكن القبض عليه، خاصة لجهة نوازع الخير والشر وذلك الاحتراب السري والعلني بين الرجل والمرأة. وهما حتى في ذروة اعتناقهما كأنهما في حرب غير معلنة، تتحول عقب الانفصال والهجران الى حرب معلنة لا تبقي ولا تذر كما صورت الشاعرة ذلك، مدعومة بالوجد والجوى النازحين النازفين من دمها وروحها. هي التي كانت تكترث لنيران الحب. ولا ترغب ولا تبالي بصقيع الفقد والهجران.

والحياة حلم والموت يقظة، والحب يقظة وحلم في آن معا. وقد استجمعت الشاعرة غيوم هذا وذاك، وامتزجت بهما غير عابئة سوى بشغفها أن تكون هي هي، أن تحفظ الماس روحها من التذرر والاشتقاق، فتفاجأ بالتحول. وتدخل حالة الهلوسة والجنون، وتطلب وتجاهد للخلاص حتى لو كلفها ذلك حياتها، غير عابئة بماضي الأيام الآتية. طالما يميل كل شيء ويدخل مرحلة الخطر الذي يتهددها، اذ حينما يفسد الوقت، يفسد الكائن الذي هو الوقت، وعندما تفسد العلاقة، يفسد الوجود والكائن، إذ الكائن مجموع علاقاته ويغرق الجسد في حالة ارتجاج وزلزلة وهياج وتبركن، تهتز معه الرؤيا والأحلام والكوابيس والنهارات والمساءات، الليالي والنجوم، الشموس والأقمار، والمجرات، تحل اللعنة. والرجس والرجيمية ووساوس الشيطان، ويخيم عليه وجوم عظيم.

وليس الموضوع على جوهريته هو المهم فيما تكتبه وتبتدعه الشاعرة، بل الطريقة التي تكتبه بها. والكيفية التي تتوالج فيها عبره، خاصة وأن المثاقفة واضحة في اسلوبها وفي التعابير التي ربما انتمت الى اساليب لغات اجنبية، رغم ان العربية تحتملها على مضض، إنما تتهارف الشاعرة بها وتتغارف، وتذهب في استلهام جدتها، وهي جديدة الى حد ما، حيث اعتمادها وتكرارها، والاتكاء عليها بنسبة عالية، مما يجعلها أحيانا نافرة. خارجة عن انسيابية، وشفافية السياق، إنما ذلك من باب الشجاعة والتجاوز، والحالة النفسية التي تفرضها، كما من ثقافة الشاعرة، وأرى أن هذا الأمر ضروري، كما ان اللغة في صدور الناس، ومن يجددها هم الأدباء، بجنوحهم اللغوي. وجوازاتهم، وجديتهم تجاه هذا الأمر على صعيد التركيب والاشتقاق. وإحياء المهجور الصحيح. والاستسقاء اللغوي، من الشفوية التي يعتمدها الناس. لا القواميس والمعاجم.

وما ذلك بهين على شاعرة. تضع نوتة موسيقية متنوعة غابرة. وتعزف سيمفونية حياتها وعشقها من خلالها وتترامى في تعبيرها، كي تغطي ذلك الفراغ الزمني، وذلك الخواء الحياتي، والمكان الذي انداح مع اندثار العلاقة. وكان لها ما أرادت. حيث الأصوات والأصدقاء والصموتات. وحيث المرئي واللامرئي. ومرايا الذات ومرايا الآخر، وحيث التأرجح والمراوحات المريرة بين قرابين الذات، وقرابين الآخر. ثم ذلك التشاكل والتشابك والتعضي، مع الوقت والمكان. ومحاولة ائتمانها على ما تسرد، او تقتنص من أحوال، ومعاناة، ومعاينات، وتطابقات وتقاطعات، وما تحاول التماسه من إيقاعات صاخبة وكابية. وكيف تتوازن وتتوازى مرة. وتميل مرات ومرات. فيميل كل شيء معها، حتى لغتها التعبيرية الرائعة ومشاعرها الدفينة، وانفعالاتها المباشرة واحاسيسها في الاسناد والاستناد، تشابيهها واستعاراتها وكناياتها واسئلتها اللدودة اللجوجة واسترجاعاتها المضببة والعارية. وما قبل وما بعد مما ابتدأت فيه مرارا وتكرارا ولن تنهيه.

واستمرار الكتابة استمرار للصمت والجسد البياض. كذلك استمرار التذكر، قيامة وراء قيامة للنسيان، والحضور يرتله الغياب. والاقامة يجرحها الرحيل. والندم والحسرات والذات يعنف فيها الآخر. ويقصف خارج فتنة وعنوية العشق، وكل شيء يرتطم بكل شيء، سوى استخلاص الشاعرة لنفسها. وتعبئتها بالرقة والتموج الرهيف. وتأخير احتضارها علها تعثر على ملجأ او مغارات تتوارى فيها وهي بين الصحو والمحو. تلجأ الى ما تمحود لأنه يربكها ويفجر التئامها والتمامها. والتغامها في روحها. لكن الجسد المدله الخاسر في حال انكسار ويستحيل ترميمه.

ولأن بين الأسى والحنين. روابط نسب وقربى. اغترفت الشاعرة أحزانها ونأت بها الى حال من العزلة والتوحد. ترى كأن لا ترى. او تنتقي مرئياتها، وتشعر وكأنها غائبة احيانا عن وعيها. واذا كانت لم تصل حالة المس والهذيان فما ذلك إلا لأنها ربان سفينتها الماهر. وملكة علاقتها ولغتها او لغاتها. حيث تتداخل اللغة عندها في اللغة. كذلك تتخارج وتصير هاجرة. حين يشتد هاجس الابتعاد. وهي تتواشج في تعبيرها. وتصير لغتها شبيهتها. وسميتها. وتحمل وشمها وعلاماتها وسيماءها. وتتطاول مع قامتها عموديا. ولا تنعس ولا تمارس النوم. نابهة يقظة. ساهرة فيها وقربها ولا تبرح عاكفة عليها.

وكأنها تربت على روحها وتحتشد وتتجمهر. وتتغافر في فضاءاتها الداخلية. وتنهمر كالأمطار حين تريد إخصابها وتروية بذورها وزروعها وتروية تربتها كي تربو وتنمو ويصير محمولها متسعا لاختلاجات الشاعرة في ويلاتها. ولبوحها الترجيعي المقرور.

إلا ان الشاعرة التي كابدت ما كابدت، وانهدرت حياتها كما انهدرت. لا تحبر في كتابتها، ولا تختبط. ولا تعول على لحظات الفرح والسعادة التي قد تكون عبرت حينما في بحر الآلام. وكأنها تضع الجسدين في احتمال جرمين هائلين. يمارسان التجاذب والتنابذ. الاصطدام والارتطام. ويجرحان بعضهما البعض. ويتضاءلان الى حدود التصاغر والتلاشي لأن العنف الذي يقع على الجسد ينفيه ويمحوه ويخلف عليه علامات وندوبا، وكدمات، وجراحا من كل نوع ولون وافدحها جراح الروح. الجراح الداخلية، وهي في حالتها النصية تلك كأنما تستنزف ذاكرتها، وتنزف وتتلوع، وتتلوى. وتنطوي. وتتجوى مما اعتراها ومسها وأصابها حتى لنحس انها تحيا ولو قليلا، إلا ان الوجه السلبي لهذه الحياة كان مستبدا. طاغيا. وضاريا الى حد كبير، ولولا شفافية اللغة وحيويتها ومراجها المضيء. ومهادها الشاسع في التعبير. لذهبت الكتابة الى التشيؤ والتمعدن والصلودة والتصحر، ولما كان الرمق الأول والأخير يتكوكب ليعيد الحياة سيرتها الأولى.

(البيت المائل والوقت والجدران) كتابة تحتفي بتجريفها الداخلي. وتخارجها من الاعماق والاحشاء. واضاءتها الغاسقة المحتدمة لما يتداعى ويموت.

* البيت المائل والوقت والجدران
* صباح الخراط زوين
* دار امواج للطباعة والنشر
* ١٣٠ صفحة قطع وسط

---

* شاعر من سوريا

صباح الخراط زوين

البيت المائل والوقت والجدران

بريد الشمس

## الفنانون محتالون بامتياز

أنت فنان؟.. ببساطة أنت محتال.

ثمة علاقة بين الاحتيال والفن. لا فاصل بينهما إلا شعرة أدق بكثير من شعرة معاوية تلك!

فكما في الاحتيال بريق الذكاء فان في الفن هالة من الدهاء والعبقرية.. اما الفنان فهو العملة النادرة المطبوع على وجهها الآخر.. محتال كبير! لكنه محتال من طراز خاص. لا يمكننا ان نصنفه بين القتلة واللصوص او تجار المخدرات مثلا.

انه محتال يكره العنف.. يحب الدقة.. تعرفه من قلق يديه التي تبصر من خلالها براعة نشيده.. براعة خطوطه.. براعة أدائه.. تعرفه من ذلك الخيط الرفيع من الجنون في عينيه. ومن خلال ذلك الخيط تتيقن انه فنان يمارس احتياله بمتعة مشوبة بالقلق والالق.

هذا الفنان ربما يكون عامل بناء او موظف استقبال او كاتبا صغيرا يعمل في مكتب تسجيل المواليد ببلدته.. لكنه رغما عني وعنك.. نقول عنه.. انه الفنان.. تشدك يديه.. تبهرك عيناه التي ما ان يسلطها على منافذك حتى تقول.. رحماك كفى!!

كثيرون هم الذين يخافون الفنانين وعيونهم.. يخافون قلقهم.. يخافون جنونهم.. يخافون من رؤوسهم المعلقة في الفضاء! لكنهم مع ذلك يتمادون في النظر اليهم.. يتمادون في معايشة واقع فني خلقوه لهم بحيلة ومكر!.

فأنت عندما تتسمر أمام عرض سينمائي. تعلم انك تتعرض لعملية احتيال كبيرة.. لا يعاقب عليها القانون ولا يحميك منها ليس لانك مغفل. بل لانك تستلذ بذلك المكر المسقط عليك.. تستلذ لمرأى دموع مزيفة او ابتسامات ماكرة.. باختصار تستلذ بمرأى اقنعة ذات ملامح مختلفة. ربما لانها تقترب او تبتعد عن واقعك.. تستلذ بمكر الامكنة والطقس والزمن الذي يطوي حقيقة على بكرة اخرى. تعرف ان وراء كل ذلك فنان كبير «أخرج» لك هذه الحيلة التي تعايشت معها بتوق وقلق. وشارك معه في هذه الحيلة فنانون ومتفننو الاحتيال. نصبوا امامك شباكا من نوع خاص.. تماما مثلما تفعله المرآة معك كل صباح.. فهي تحتال عليك بذات الملامح التي تعرفها فيك.. بتلك الندبة الغائرة الصغيرة التي لا يعرفها إلا انت ومن يحبك كثيرا.. ولكن رغم ذلك ليس من في المرآة انت فلاتمد يمينك يمينه ولا يسارك يساره.. انها مجرد حيلة نصبتها لك المرآة.

ألا تود مثلي ان ترى نفسك يوما من غير مرآة.. ثق انك تختلف كثيرا.. كثيرا.. هذه المرآة تذكرني بعين الكاميرا الخادعة. وبفنان خلفها احتال علينا.. فأحيا تماثيل الشمع وأمات الحقيقي منا بسكونه على ورق!.

التقط الاشياء من زاويته هو وقيدنا بنظرته.. فاصبحنا اسرى له ولاحتياله الجميل.

مارسيل دوشامب فنان كبير ومحتال اكبر.. عبث بالذوق. فنسخ «الموناليزا» ولم يكتف بذلك. بل وضع لها شاربين.. ولك ان تتخيل رد فعل كل من احب «ليزا»!

مارسيل دوشامب بفعلته هذه سخر منا وسخر من ذوقنا واحتال علينا كثيرا بذكائه وعبقريته الفذة.. اليس داديا.. مجنونا؟! لو رأيته لابصرت في عينيه خيط الجنون ذاك والدهاء والمكر.. فبالاضافة الى انه فنان مستحيل فهو مصور فوتوغرافي ممتاز.. كل هذا هيأ له ان يقدم لنا عام ١٩٥٩م لوحة تصيبنا بالجنون كلما نظرنا اليها.. تجعلنا في حيرة غريبة وتساؤل كبير.. تلك اللوحة التي تمثل طبيعة صامتة عبارة عن مجموعة من الخضراوات والفاكهة عليها صرصاران بشعان.. الغريب فيها انك عندما تقف ازاءها تتساءل ويضج في نفسك سؤال كبير.. هل هذه التي امامنا لوحة زيتية ام صورة فوتوغرافية.. وعندما تعرف انها لوحة زيتية رسمت ردا على مدارس فنية في ذلك الوقت.. تطلق صفارة طويلة ربما اعجابا باللوحة.. اعجابا بالفنان.. لكن الشيء الاكيد منه ان هذه الصفارة التي اطلقتها ليست الا اعجابا مخيفا بحيلة فنان عظيم.. احتال عليك.. وقهقه حتى استلقى على قفاه عندما ظننت انها صورة فوتوغرافية.. اتراك بعد ذلك غضبت منه ام شاركته القهقهة مثلي؟!

اخبار واصدارات

## «البحرين الثقافية» في عددها الأخير

■ صدر العدد الجديد من «البحرين الثقافية» العدد الثاني عشر ابريل ١٩٩٧. احتوى هذا الاصدار على عدد من المحاور، ففي باب حضارة وتاريخ كتب محمد المشهداني عن الظواهر الفلكية عند العالم العربي ابن الجوزي، وكتب سالم الالوسي عن تنظيم المدينة الاسلامية في كتب الحسبة. وفي باب دراسات نقدية تناول محمود عبدالصمد زاوية الشعر بين الحكي والتداعي. ورد بهذا العدد عدد من النصوص، تراوحت بين القصة والشعر، فكتب عزيز نسيين تقبل الله في نص قصصي، وكتب عيسى الحمر نصا قصصيا بعنوان فنجان قهوة، وترجم زياد الزعبي نصا شعريا للشاعر ابريكا بلوهار بعنوان بيتي، وكتبت فريدة رمضان قصة بعنوان الجسد/المدينة، بينما كتب محمد محمد السنباطي نصا شعريا بعنوان «التأويل» وكتبت سامية العطوط نصا قصيرا بعنوان «طربوش موزارت». وكان من سماء الهديل آخر النصوص الشعرية للشاعر وفيق سليطين. وفي باب آفاق، كتب محمد جابر الانصاري في الحضارة كما في السياسة، وعن تكنولوجيا للنمنجة في العالم العربي كتب عبدالحميد عبدالغفار، وتناول قيس الآلوري جوانب من فكر علي الوردي السوسيولوجي، وراح خالد البسام يعيد رؤياه الماضية عن رفقة العمر من الصداقة النادرة.

وعن التصوير الاثنوغرافي عند ارنست غيلنر كتب عبدالله عبدالرحمن يتيم. وفي باب المراجعات النقدية، كانت الرؤى تتداخل، وكان الصوت الآتي من أصقاع المسؤولية الإبداعية محملا بروح جيدة، هذا ما يمكن ان يلمس من خلال ما طرح من موضوعات في هذا الباب، حيث كتب عبدالله جنلخي قراءة في تأسيس الخطاب، وفي الجانب الصحي للتفت تقي الى الزيرة الى زاوية أخرى هي رؤية اتصلية في كتاب الخدمات الصحية، كما انعطف عبدالعزيز ابل الى موضوع التلازم السياسي عند العرب ومكونات الاسلام، وقدم عبدالله خليفة قراءة في ندوة عبدالله الزائد من خلال تقصي الابحاث التي طرحت من خلالها، وتناول مكي محمد سرحان رواية العصفورين من مداخلها الى مخارجها.

وفي باب وثائق وذكريات يغوص عبدالحميد المحادين مبرزا الأمل، رغم صحبة الاحزان في حوار مع الشيخة لولوة محمد الخليفة، ويفتح حسين عيدنا فترة للحوار مع الروائي فتحي غانم حول رحلة الكتابة. وتضع «البحرين الثقافية» منتداها في هذا العدد لتناقش العلاقة بين الاستهلاك والثقافة، من زاويتين استهلاك الثقافة وثقافة الاستهلاك، وفي الجانب التشكيلي يكتب صالح حمدان عن عودة الازدهار الجماهيري الى الاوبرا.

وفي الجانب المسرحي، «عدنان الاحمد.. العلاقة بين اللون والمدى» هو عنوان محور تكتب عنه منى عبدالله الذكير.

وفي الدفتر الثقافي لهذا العدد اسعد عرابي مع ان جوائز التحكيم التي لا تعكس بالضرورة خصائص المحترف، وعبدالله خليفة في متابعاته الثقافية، ومنصور سرحان مع الاصدارات البحرينية.

يتميز هذا العدد بالكثافة والتنوع والشمول، بحيث ان القارئ يجد الزاوية التي يحبها من وجهة توجهه الثقافي، وهي مجلة تحترم القارئ بكل معنى الكلمة. لم يبق سوى ان ندعو القارئ لامتلاكها.

## قصائد من وراء الحصار

أصوات شاعرية جديدة وصلت من العراق اخيرا، او وفق ما فضل المهتمون في بيروت تسميته «من تحت انقاض العراق».

وهذه الاصوات جمعت في مجموعة شعرية هي تحت الطبع الآن في بيروت وستصدر عن دار الجديد قريبا وتضم منتخبات لشعراء عراقيين بعضهم نسمع صوته وشاعريته لاول مرة.

الصوت الاول لعبد الامير جرص وتحت عنوان سوء حظ يقول:

سأولد في القرن المقبل
سأولد في بغداد ايضا
فأنا سيء الحظ
سيكون ابي نفسه
ستكون امي، نفسها
وسيكون اصدقائي انفسهم
فأنا سيء الحظ كما اسلفت
حتى وان ولدت ثانية
وهذا ما سيحصل بالفعل
فلن اولد في مكان آخر
حتى وان مت
فلن اموت
في مكان آخر

وتحت عنوان مسودة النسيان نختار منطقاً لهادي ياسين يقول «انظر الى ملعون الرومان واقول لنفسي ما من مفاتيح، وما الاقفال سوى فضاءات صلبة الكثافة، وهذا الرمان قفل الماء الاحمر، كلما طحنت في فمي حبة منه تمطى الماعون فيما فضاء الغرفة منسدل على أثاثها».

ويقول سعد جاسم:

هناك من يحب البلاد ولم يكترث ابدا للقسوة والقنابل والحصارات السود.
هناك من يحب
هناك من
هناك
لا بل هنا... حيث انا الذي احب الحرية بلا وصاية او شروط
واحب الفرات ابي السيد الاخضر الحزين
وكذلك احب
بابل
لانها خيمتي
وعنقاء خيلي
حانة مزاجي ونومس اطفالي
هوائي البدئي
واغنيتي الابدية

ولعل اطرف ما يمكن ان نقرأه هو لخالد مطلك الذي يقول تحت عنوان الدبابة:

لماذا لا اشتري من الحكومة دبابة
دبابة بكامل عدتها
وهكذا
ابدو مهيبا في الشارع
محترما
ادخل بها غرفتي
اربطها في سريري وانام
الاقارب، الاصدقاء، موظفو
الدوائر الحكومية يحسبون
لي الف حساب، وصرت انتدب
للملمات
اذا حدث عدوان على ان معارفي
ان يتذكرني في الحال ويتمنى
في الدبابة تليفون الو-الو
هجموا علينا يا خالد وكسروا
زجاج النوافذ، ومثلما
انت تعرف نحن ناس مسالمون
لا اطفال لنا يلعبون في الشارع.

يضيف:

في الطريق للبحث عن وظيفة
باتت دبابتي
نفقت دبابتي
آه... دبابتي ميتة
تركتها لتتلمظ الكلاب في ظلها.

وينحب خالد جابر يوسف الى بعض السوداوية المبررة فيقول:

بغد يوشك على السقوط
استأنف التنويمة ذاتها
واحكي ما سيحكى عن جنين
يتضرع بأدعية باردة في دواقة
من اللهب
اقمار وسواد زمانها
تجاعيد وجهه وما سيبلى في
شقوقها الرقيقة
كله يؤول الى اختلاط
او غياب في لجنة الحضور
بغد آخر اذن. اطرز ذيل الماضي.

## (مقتل الصمت) مجموعة جديدة لمحمد غانم

أصدر القاص محمد غانم كتابه الثاني والذي حمل عنوان (مقتل الصمت) وهو عبارة عن نصوص قصصية. احتوت هذه المجموعة على سته نصوص جاءت عناوينها كالتالي: نداء النمل - العقرب - أطراف - ليل يحلم بالطويل - محاولة. مقتل الصمت. هذا العمل يمثل المحاولة الثانية التي يقدمها الكاتب للقارئ العربي.. فقد سبق وأن نشر رواية بعنوان (العاملي) عن طريق منشورات اتحاد الكتاب العرب بدمشق عام ١٩٩١م. وكما يقول الناشر (يكتب محمد غانم لغة كالمخيلة) تتفجران مدميتين بروعة الخراب العربي. وتبدعان القصة التي تقتل الصمت كما تقتل الكلام).. صدرت هذه المجموعة عن دار الحوار للنشر والتوزيع. تقع المجموعة في ١٠٧ صفحات من القطع المتوسط.

## زين العابدين يمنح سعاد الصباح وساماً

منح الرئيس التونسي زين العابدين بن علي الشاعرة الكويتية الدكتورة سعاد الصباح وسام الاستحقاق الثقافي.

وقام وزير الثقافة التونسي عبد الباقي الهرماسي بتسليم الوسام الى الدكتورة سعاد الصباح في ختام امسية شعرية اقيمت لها والقت خلالها عددا من قصائدها ذات الطابع الاجتماعي والسياسي.

وقال «هرماسي» في كلمة خلال حفل نظم بالمناسبة ان الرئيس بن علي كلفه بتسليم الدكتورة سعاد الصباح هذا الوسام الثقافي باعتبارها رمزا من رموز الثقافة العربية المعاصرة. وقال ان هذا الوسام هو تقديرا لانجازاتها في ميدان الشعر وتشجيعها لحركة النشر والحركة الثقافية في الوطن العربي بصورة عامة.

من جانبها اعربت الدكتورة سعاد الصباح عن ابتهاجها بهذا التكريم الجديد الذي قالت عنه انها ترفعه لسمو امير الكويت والكويت ولابنائها.

وقالت ان هذا الوسام هو عهد على ان الاستمرار بالدعوة الى الكلمة الحرة والدفاع عن الانسان والبحث عما هو اجمل في الحياة العربية.

وتقوم الدكتورة سعاد الصباح حاليا بزيارة الى تونس كانت قد بدأتها الخميس الماضي وتتواصل الاربعة ايام للمشاركة في فعاليات الدورة الثانية لملتقى المبدعات العربيات الذي بدأ في مدينة سوسة الساحلية الواقعة على بعد ١٤٠ كيلو مترا جنوب العاصمة التونسية يوم الخميس الماضي.

## مثقفون مصريون يتبنون برنامجاً لحرية التعبير

تبنى كتاب ومثقفون مصريون برنامج عمل من ست نقاط يرونها ضرورية لضمان حرية الابداع والتعبير.

وتجمع المثقفون في مقر اتحاد الكتاب المصريين لمناقشة ما سمود //الاخطار المهددة لحرية التعبير// بناء على دعوة وجهها الفرع المصري لنادي القلم الدولي والتف حولها اتحاد الكتاب ونقابة الصحفيين ومركز الدراسات والمعلومات القانونية لحقوق الانسان وجمعية الكاتبات المصريات.

وقال سعد الدين وهبه رئيس اتحاد الكتاب في تجمع المثقفين ان //قضية حرية التعبير تكتسب اهمية كبرى في المجتمع المصري وهو على مشارف قرن جديد.//

وبعد كلمات وحوارات مكثفة اتفق المجتمعون على برنامج عمل من ست نقاط ابرزها تكليف مراكز المساعدة القانونية والدفاع عن حقوق الانسان في مصر باعداد تعديلات تشريعية لحماية المبدعين.

وتهدف التعديلات حسب اقوال اعتدال عثمان من الفرع المصري لنادي القلم لرويتر الى //سد الثغرات القانونية والرسمية ومساندة الاتجاه الهادف الى الالغاء التدريجي لكل اشكال الرقابة.//

واضافت اعتدال ان هذا البند //يستلهم روح المادة ٤٩ من الدستور المصري التي تنص على ان تكفل الدولة للمواطنين حرية الابداع الفكري والادبي والفني.//

ومن بنود برنامج العمل الذي تبناه تجمع المثقفين متابعة حالات المصادرة والرقابة والمساءلة القانونية للمبدعين بهدف دعم مواقف الكتاب ادبيا وقانونيا واصدار مطبوعة شهرية منتظمة تتولى رصد هذه الحالات. ومنها تشكيل لجنة لقياس مدى //تحيز وسائل الاعلام لبعض الافكار والتيارات الضارة والدعوة لمقاومتها بالفكر والرأي وبالوسائل القانونية.//

وذكرت اعتدال ان من بين هذه البنود السعي لتمثيل جميع التيارات الادبية والفكرية في برامج اجهزة الاعلام المسموعة والمرئية بصورة متوازنة واعداد مشروع //ميثاق شرف ثقافي// يحدد سبل ازالة حالة الترصد العدائي بين التيارات الادبية والفكرية المختلفة.

## عبدالجبار السحيمي في ندوة «الصحافة الثقافية في المغرب»: طموح المثقف أن تكون الثقافة غير مفترقة عن الحياة العادية

ارتباط الادب بالصحافة وأهمية «الملحق الثقافي» لقارئ الصحيفة اليومية والاصداء أو التفاعلات التي تثيرها صفحات الثقافة في أوساط المثقفين ولدى عموم القراء كذلك. مثلت أهم المحاور التي تضمنتها ندوة «الصحافة الثقافية في المغرب» التي استضافتها «قاعة الكنفاوي» بالمعهد العالي للمسرح بالرباط بمبادرة من طلاب المعهد. وشارك في هذه الندوة رئيس تحرير جريدة «العلم» المغربية الاستاذ عبدالجبار السحيمي والناقد والكاتب المغربي الاستاذ عبدالقادر الشاوي. حيث أتاح الحوار استعراض العديد من قضايا وهموم الصحافة الثقافية في المغرب.

وضمن محاور هذه الندوة التي أدارها الشاعر جمال بدومة وتخللتها بعض العروض المسرحية القصيرة لطلاب وطالبات المعهد. قال الاستاذ عبدالجبار السحيمي في رده على سؤال أولي طرح في مقدمة الندوة وهو «الى أي حد يمكن الحديث عن صحافة ثقافية بالمعنى الدقيق للمفهوم؟». ان الصحافة المغربية كمثيلاتها في كافة الاقطار العربية انطلقت في تأسيسها من خلال المثقفين.

واستحضر الأستاذ السحيمي في مداخلته رسالة جامعية لنيل الماجستير بالمعهد العالي للصحافة في الرباط «رسالة الاستاذ المصطفى أجماهري» استخلص منها أن الاهتمام بالمادة الثقافية في جريدة العلم تمثل ٣٠٪ بالنسبة لكل مواد الجريدة. وركز السحيمي في مداخلته على الشروط التي تحكم الصحيفة المغربية والمتمثلة أساسا في ظروف النشأة حيث لم يكن لا معهد الصحافة ولا القواعد المدرسية للعمل الصحفي المحكومة بأسئلتها المرجعية. واعتبر السحيمي أن الصحافة المغربية لم تصدر بهموم «الخبطة الصحفية». بل يؤكد أن الادباء والمثقفين هم الذين تصدوا للعمل الصحفي. وفي هذا الجانب استشهد السحيمي في مداخلته بما أورده الاستاذ فاروق خورشيد في كتابه «الادب والصحافة». حيث يقول: بدأت الصحافة عندنا كاهنة في محراب الادب تستمد منه وجودها وبقاءها. كان الادب والنقد من الهمم الاساسية في بناء أي صحيفة وقارئ الأدب والنقد المستهلك الاول للصحيفة. وكانت الصحف تصطرع في احتكار أكبر عدد ممكن من الاسماء اللامعة في دنيا الادب. وفي المداخلة التي قدمها الاستاذ عبدالقادر الشاوي الذي تولى في وقت سابق مسؤولية الملحق الثقافي لجريدة «الاتحاد الاشتراكي» وكان رئيسا لتحرير مجلتي «على الاقل» و «الموجة» أشار الى أن المثقفين المغاربة الاوائل الذين سبقوا في مسار الحركة الوطنية منذ الثلاثينات كانوا يتصدرون العمل الوطني (السياسي) ويوجدون أيضا في قلب هموم الحركة الثقافية. وذلك من خلال تصورات ومقترحات سواء داخل الاحزاب أو خارجها. وقال الشاوي أن الملحق الثقافي يتمتع بامكانية أن يحفظ مستقلا حين يتحول الى مجلد لاجل تيسير عملية التأريخ لفترات من التحول الثقافي في المغرب. وأشار في هذا الجانب الى أن هناك الكثير من الرسائل العلمية التي أجريت في المعهد العالي للصحافة بالرباط، استندت الى الملاحق الثقافية وجعلتها أرضية توضح التطور الثقافي في المغرب.

وعن مدى أهمية الملاحق الثقافية. قال الاستاذ عبدالجبار السحيمي. انه لايمكن الجزم أن ماينشر في الملحق الثقافي ماله التلاشي. لان لجريدة «العلم» تجربة في نشر سلسلة حوارات قدمها الملحق الثقافي واصدرها في كتاب. وأشار الى أن هناك عدة مجموعات قصصية نشرها الملحق الثقافي ثم جمعت في كتب منها أعمال لعبدالكريم غلاب، ومحمد الهرادي، ومحمد زفزاف. واستشهد الاستاذ السحيمي في الاخير باطروحة الاستاذة لطيفة أخرباش المحاضرة بالمعهد العالي للصحافة بالرباط التي أشارت فيها الى أن اصدار الملاحق الثقافية للصحف اليومية يعتبر استكمالا للرسالة الاعلامية الهادفة لان تكون الثقافة غير مفترقة عن الحياة العادية.

كل خميس

## درس في الحب (٢)

# جايكو فسكي وناديجدا فون ميك



برهان شاوي

فيما يخص هذا الزواج تضاربت التفسيرات. فهناك من فسر الامر بأن جايكوفسكي سعى من وراء ذلك لتغطية الشائعات التي بدأت تنتشر عن سلوكه المثالي. إلا أن صديقه الحميم (لاروخ) في كتابه عن جايكوفسكي ترك لنا تفاصيل غاية في الدقة والاهمية. تؤكد بأن هذه الفتاة الجميلة التي كانت طالبة في معهد الموسيقى عشقت جايكوفسكي وتقربت منه إلا انه لم يكن يدرك مراميها. واخيرا اخذت تكتب له الرسائل التي تبوح فيها بحبها له. ومن بين هذه الرسائل واحدة هددت فيها بالانتحار اذا لم يتزوجها، وبما ان الشائعات كانت قد انتشرت فعلا عن سلوك جايكوفسكي فلم يكن امامه سوى ان يتزوج هذه الطالبة شفقة منه على حياتها، وسترا لوضعه وسمعته. كما ان جايكوفسكي نفسه يؤكد غوامض هذا الزواج في رسالة منه الى ناديجدا فون ميك كتبها في عام ١٨٧٧.

كل الذكريات عن جايكوفسكي تؤكد بانه كان خجولا جدا، هادئا، صموتا، بل ومرتبكا. لكنه كان مستقيما، طيبا، اصيلا وشجاعا في اتخاذ المواقف اللائقة بالانسان في اللحظات الحرجة. ويبدو ان هذه الفتاة كانت تعشق جايكوفسكي حقا. إلا أن هذا الحب ثم الزواج كانا كارثة حقيقية على كليهما. فلقد عاشا سوية في بيت واحد لكنهما كانا كأخ واخت. ورغم ذلك فقد كان جايكوفسكي ملتزما امامها اجتماعيا حيث وفر لها بيتا لائقا في نفس البناية التي كان يسكن فيها الفيلسوف الروسي الكبير نيقولاي بردياييف. ومهما كانت ملابسات وضع جايكوفسكي وسيرته الذاتية إلا أنه بعد زواجه بفترة قصيرة بدأت قصة حبه الكبرى مع ناديجدا فون ميك.

خلال سنوات تدريسه في المعهد كتب جايكوفسكي مؤلفات موسيقية غاية في الاهمية من ابرزها باليه (روميو وجوليت) عن شكسبير. ورغم ان مرتب جايكوفسكي خلال هذه السنوات قد تضاعف، إلا أن متطلبات الحياة الجديدة وضعته في ضائقة مادية فاضطر الى اعطاء دروس خصوصية في الموسيقى. وقد كان اول اتصال له بصديقة حياته حينما استلم رسالة في ٢٢ ابريل من عام ١٨٦٨ من السيدة (فون ميك) وقد علق جايكوفسكي فيما بعد بأن ذلك اليوم كان اسعد ايام حياته. ناديجدا فون ميك كانت ارملة لمهندس سكك حديدية، الماني الاصل. وكان قد جاء الى روسيا للعمل فيها فمد خطوط سكك الحديد هناك فجنى من خلال ذلك ثروات طائلة. لكنه مات مخلفا احد عشر ابنا وبنتا. فتولت زوجته (ناديجدا) ادارة هذه الثروات والاملاك بعده.

لقد كانت ناديجدا فون ميك في الخامسة والاربعين من العمر حينما ماتت زوجها، وحينما بدأت مراسلاتها مع جايكوفسكي وقد كانت هذه السيدة روحا هائمة في الموسيقى، امرأة اعتزلت المجتمع، مركزة على تربية ابنائها وادارة املاكهم لكنها وجدت خلاصها في الموسيقى. وقد كتبت فيما بعد لجايكوفسكي ان مؤلفه الموسيقي (العاصفة) مس اعماقها وجعل الدموع تتدفق في مقلتيها. ومن الطبيعي ان جايكوفسكي كان شخصية موسيقية معروفة. الا ان الاتصال الشخصي بينهما تم عن طريق احد تلاميذه الذين كان يعطي الدروس لاحد ابناء السيدة فون ميك. وكان يروي لها عن عزلة ووحدة استاذه وظروفه المادية الصعبة. فبادرت لمساعدته اول الامر بتكلفته كتابة قطعة موسيقية لاحد ابنائها كي يتدرب عليها مقابل مكافأة جزيلة لم يكن يحلم بها ابدا. وقد بدأ كل هذا عن طريق الرسائل.

إلا ان هاتين الروحين الهائمتين وجدتا السعادة في هذا الشكل من الاتصال الغريب بينهما. وبعد ان توثقت العلاقة بينهما، عن طريق الرسائل طبعا، عرضت عليه ان يترك وظيفته في المعهد وان يتفرغ للتأليف الموسيقي مقابل مرتب جزيل تصرفه له شهريا ومسكن يؤمن له الراحة، لكن بشرط ان لا يسعى الى التقرب الشخصي منها وان لايعلن عن علاقتهما وتفاصيلها ابدا، بل وطلبت منه ان لا يهدي لها اي عمل موسيقي بشكل علني. لكنه لم يستطع ذلك فقد اهدى الحركة الثانية من السيمفونية الرابعة (الى صديقة عزيزة) وكانت ناديجدا فون ميك هي المقصودة.

ومن اغرب الامور ان العلاقة بينهما انفصمت بعد ان طلق جايكوفسكي زوجته الشابة، حيث وجدت السيدة (فون فيك) انه من غير اللائق ان يتواصلا عن طريق الكتابة فطلبت منه ان يكف عن ذلك. وقطعت عنه المساعدة المالية ايضا، وقد ظلت اسرار هذه القطيعة موضع بحث من المهتمين بجايكوفسكي لعقود من الزمان. فبعضهم يعزيها لخسارة السيدة (فون ميك) لاحوالها وممتلكاتها في البورصة مما دفعها لقطع المساعدة عنه، وهذا على الأقل ماتجده في رسائلها الاخيرة اليه. وبعضهم يفسر الامر الى انتشار الشائعات عن حياة جايكوفسكي الشاذة وطلاقه لزوجته مما دفعها للحفاظ على سمعتها اجتماعيا لاسيما وان ابناءها قد كبروا.

في احدى رسائلها الاولى كتبت ناديجدا فون ميك لجايكوفسكي: (حينما سمعت موسيقاك اكتسحتني الرغبة العارمة في ان اتعرف اليك، فأنا لا افصل الابداع عن شخصية المبدع، لكن بقدر قوة اعجابي بموسيقاك كان خوفي من التعرف اليك) - ٧ مارس ١٨٧٧. وفي رسالة أخرى كتبت بعد اسبوع من الرسالة السابقة (الغريب ان ثمة مرضا ما قد قربنا من بعضنا، هذا المرض هو مرض العزلة. والانطواء الذاتي والنفور من الناس. ان الناس المصابين بهذا المرض لايهابون الاذى من الآخرين بقدر مايهابون الخيبة في الآخرين، فهم في حنين دائم الى المثال الضائع».

هذه العلاقة مع (فون فيك) منحت جايكوفسكي طاقة هائلة على الابداع فقدم خلال هذه السنوات التي امتدت فيها هذه العلاقة اعماله الخالدة، باليه (بحيرة البجع)، (الحسك الهش)، (كسارة البندق)، واوبرا (يفجيني اونيغنين)، و(فتاة اورليان)، و(الساحرة) و(سيدة البستوني) واهم اعماله الاوركسترالية السيمفونيتان الرابعة، والخامسة ومقطوعة (١٨١٢)، هاملت، الكونسرت الثاني والثالث للبيانو، الكونسرت الاول للكمان وغيرها من الاعمال الرائعة.

لقد كانت ناديجدا فون ميك بالنسبة لجايكوفسكي مثالا، حلما، وقد اعترف هو بذلك قائلا: انها مثال الانسان، ربما لأنه لم يلتق بها ويتعرف عليها عن قرب.

ومهما كانت التفاصيل الحياتية التي لم اتوسع فيها خلال هذه العجالة، متضاربة في رسم هذه العلاقة الا انها تبقى من اغرب علاقات الحب.. انها درس الحب الغريب!.

* مترجم وشاعر من العراق.

ليس المكان لنا
والطريق المؤدي الى الأفق
أطول مما اعتقدنا
كلما دفعتنا الرياح الغريبة
صادفنا المد
ثمة صوت
لاخفافنا في المياه
وموج
يجيد الغناء
ثمة رحالة
لقنوا الريح كيف تهب،
غير أن الشواطىء
أبعد مما عهدنا
وتلاشت في غبار السنين
الجهات.

خالد بدر

مختارات من التراث الانساني

# إذا نأيت عن صديقك فلا يصيبنك الأسى

جبران خليل جبران

عادل خزام *

ليحب أحدكما الآخر. ولكن لا تجعلا من الحب قيداً

بل إجعلاه بحراً متدفقاً بين شواطىء أرواحكما
وليملأ أحدكما كأس رفيقه، وحذار أن تشربا من كأس واحدة
وليعط أحدكما الآخر من خبزه، وحذار أن تجتمعا على رغيف واحد.
غنيا وارقصا وامرحا معاً، ولكن ليخلُ كل إلى شأنه،
فإن أوتار القيثارة مشدودة على افتراق. وإن خفقت جميعا بلحن واحد

□□□

إن أبناءكم ما هم بأبنائكم
فلقد ولدهم حنين الحياة إلى ذاتها
فبكم خرجوا إلى الحياة، وليس منكم
وإن عاشوا في كنفكم فما هم ملككم.

□□□

وحين تنحسر نبيحتك فناجها في سريرتك قائلا:
«إن القدرة التي تنبحك هي نفسها تذبحني
فإني مثلك مصيري الفناء.
وأن الناموس الذي أسلمك إلي يدي
سوف يسلمني إلى أيد أشد بأسا
وما دمي ودمك إلا العصير يغذو شجرة الخلد».

□□□

إنما فرحكم حزنكم رفع عن وجهه القناع
وما أكثرها ما تمتلىء البئر التي تستقون منها ضحكاتكم بفيض دموعكم
وكيف يكون الأمر غير ذلك؟
فعلى قدر ما يغوص الحزن في أعماقكم يزيد ما تستوعبون فرح. أليست الكأس التي تحمل خمركم هي هي الكأس التي احترقت في أتون الفخاري؟ أليست القيثارة التي تسكن لها نفوسكم هي هي قطعة الخشب التي حفرها سكين؟ وحين يستخفك الفرح، إرجع إلى أعماق قلبك، فترى أنك في الحقيقة تفرح. بما كان يوما مصدر حزنك. وحين يغمرك الحزن تأمل قلبك من جديد، فسترى أنك في الحقيقة تبكي مما كان يوما مصدر بهجتك.

□□□

إن ثيابكم تحجب من جمالكم الكثير، ولا تخفي ما قبح فيكم.
وإنكم. وإن تنشدوا في الثياب حرية الخلوة بأنفسكم. لتجدون فيها غلاً وقيداً.
ليتكم تستطيعون أن تستقبلوا الشمس والرياح بمزيد من جلدكم وقليل من ملبسكم.
فإن أنفاس الحياة تكمن في أشعة الشمس.
ويد الحياة تجري مع الرياح.

□□□

وأقول لكم أيضاً، وإن ثقلت كلماتي على قلوبكم
إن القتيل ليس بريئاً من جريرة مقتله.
والمسروق لا يسلم من اللوم على ما سرق منه
والصالح لا يخلو من الذنب على ما آتاد الأشرار
وطاهر اليد لا ينجو من الذنب من رجس الأثيم.

□□□

وأنتم أيها القضاة، يا من تنشدون العدالة
أي حكم تصدرون على من بريء جسده وأثمت سريرته؟
وأي جزاء هذا الذي تنزلونه بمن ذبح جسداً. وهو نفسه ذبيح السريرة؟
وكيف تقاضون من تتسم فعاله بالخديعة والعدوان، وهو نفسه قد حل به ظلم وانتهكت عنده حرمات؟

□□□

ولعمري أن الأمور جميعاً، مرغوبة أو مرهوبة، ممقوتة أو محبوبة، مطلوبة أو مرذولة، تتحرك كلها في أعماق وجودك حيث تكاد تتعانق أبداً. أجل إنما تتحرك في طوايا نفسك كما يتحرك الضوء وظله، زوجين متلازمين. وعندما يخف الظل ويتلاشى فان الضوء الخافت يصبح ظلاً لضوء جديد. وهكذا تكون حريتكم، ما إن تخلص من أغلالها حتى تغدو هي نفسها قيداً لحرية أعظم.

□□□

إن الألم الذي بكم، هو أن يتفتق الستر الذي يحيط بإدراككم. وكما نواة الثمرة تتفتق لتكشف قلبها للشمس، كذلك الألم لا مناص لكم من أن تخبروه
ولو استطعت أن تجعل قلبك يتهلل دائماً للعجائب التي تتكشف لك كل يوم لرأيت أن آلامك لا تقل روعة عن أفراحك، ولرضيت بالأطوار التي تنتاب قلبك. كما ترضى دائما بالفصول تتعاقب على حقلك. ولوقفت رابط الجأش ترقب شتاء أحزانك.

□□□

ولا تقل «وجدت الحقيقة».
بل قل «وجدت بعض الحقيقة».
ولا تقل «اكتشفت سبيل الروح»،
بل قل «وجدت الروح تسير في سبيلي».
فإن الروح تسير في جميع السبل
لا تسير في خط مرسوم، ولا تنمو كما تنمو القصبة.
وإنما هي تتفتح كزهرة اللوتس، أكمامها لا تحصى.

□□□

لا يستطيع انسان أن يكشف لك عن شيء إلا اذا كان غافياً في فجر معرفتك. المعلم الذي يمشي في ظل المعبد بين مريديه لا يعطي من حكمته. بل من ايمانه ومحبته. فان كان قد أوتي الحكمة حقا، فإنه لا يدعك تلج باب حكمته، بل يقودك الى عتبة فكرك أنت.

□□□

وحين يفضي إليك صديقك بما يدور في نفسه لا تخشى أن تصرح له بـ «لا» وأن تضن عليه بـ «نعم». فاذا أمسك عن الكلام، ظل قلبك يصغي لحديث قلبه. ففي الصداقة تنبعث الأفكار والرغبات والأماني جميعاً بلا ألفاظ، وتشارك بها النفوس وهي تبتهج بلا زهو أو اعجاب. واذا نأيت عن صديقك فلا يصيبنك الأسى فلربما كان خير ما تحبه فيه أوضح في غيبته، كذلك يزيد وضوح الجبل للمتسلق اذا رمقه من الوادي.
وحذار أن تجعل للصداقة هدفا غير النفاذ الى الروح. فان الحب الذي لا ينشد إلا الكشف عن أسراره ليس حبا، وإنما هو شبكة تلقى، فلا تلتقط إلا الغث الذي لا نفع فيه.

□□□

ومنكم من يسعى إلى من يثرثرون، خشية الخلو إلى نفسه. لأن سكوت الوحدة يكشف لأعينهم خفايا أنفسهم فيفرون. ومنكم من يتحدثون، فيكشفون بلا علم أو روية عن حقيقة تفوتهم هم. ومنكم من لقنوا الحقيقة في أعماقهم، ولكنهم يأبون أن يفصحوا عنها بالكلام. وفي صدر هؤلاء تقيم الروح في سكون تآلفت نواهيه.

□□□

تودون أن تقيسوا الزمن الذي لا يقاس ولا يحد.
وأن تخضعوا سلوككم لمقتضى الساعات والفصول، بل تستهدوا بها في منازع نفوسكم وأن تجعلوا من الزمن جدولاً تجلسون على ضفافه وتتأملون مجراه.
ولكن ما هو خالد فيكم يدرك أن الحياة لا يحدها زمان ويعلم أن الأمس ما هو إلا ذاكرة اليوم وأن الغد ما هو إلا حلمه وأن ما يتغنى فيكم ويتفكر لا يزال يسكن في رحاب اللحظة الأولى، تلك التي انتثرت فيها النجوم في الفضاء.

□□□

أنت خير إذا ثبت مبدأ واحداً مع نفسك،
ولكنك لا تصبح شريراً اذا أنت لم تفعل.
فإن البيت المنقسم على نفسه ليس وكراً للصوص، هو بيت منقسم على نفسه فحسب.
وقد تهم السفينة بلا دفة شريدة بين الجزر المحفوفة بالمخاطر ولكنها لا تهوي إلى القاع.

□□□

إن بعض شبابكم يسعى إلى المتعة كأنها كل شيء، فيحل بهم العقاب ويحق عليهم التأنيب.
ولو كنت منكم ما عاقبتهم ولا أنبتهم بل لشجعت مسعاهم
لأنهم حين يجدون المتعة لن يجدوها وحدها،
فسبع هن أخواتها. وأقلهن جمالا أبهى من المتعة نفسها.
ألم يأتكم نبأ الذي راح ينبش الارض بحثاً عن الجذور فوجد كنزاً؟

□□□

والجمال ليس حاجة بل نشوة.
وما هو بفم عطشان، ولا يد ممدودة فارغة،
وإنما هو قلب مشتعل ونفس مفتونة.
وما هو بالصورة التي تود أن تراها ولا الأغنية التي تود أن تسمعها. إنما هو صورة تراها وإن أغمضت العين، وأغنية تسمعها وان سددت الأذن. وما هو بعصير يكمن تحت لحاء الشجر المخدر، ولا هو بجناح مشدود إلى مخلب. إنما هو بستان لا يغيب زهره أبداً، وطائفة من الملائكة أبداً تحلق.

□□□

تودون أن تعرفوا سر الموت؟
فكيف تهتدون إليه إن لم تلتمسوه في قلب الحياة؟
إن البومة التي تبصر في الليل وتعشو بالنهار، لا تستطيع أن تكشف عن سر الضياء.
فإن شئتم حقاً أن ترفعوا الحجاب عن كنه الموت. فافتحوا قلوبكم على مصاريعها لكيان الحياة. لأن الحياة والموت واحد. كما النهر والبحر واحد.

من كتاب «النبي»
من روائع جبران خليل جبران.
تعريب: د. ثروت عكاشة
الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب

* شاعر من الامارات